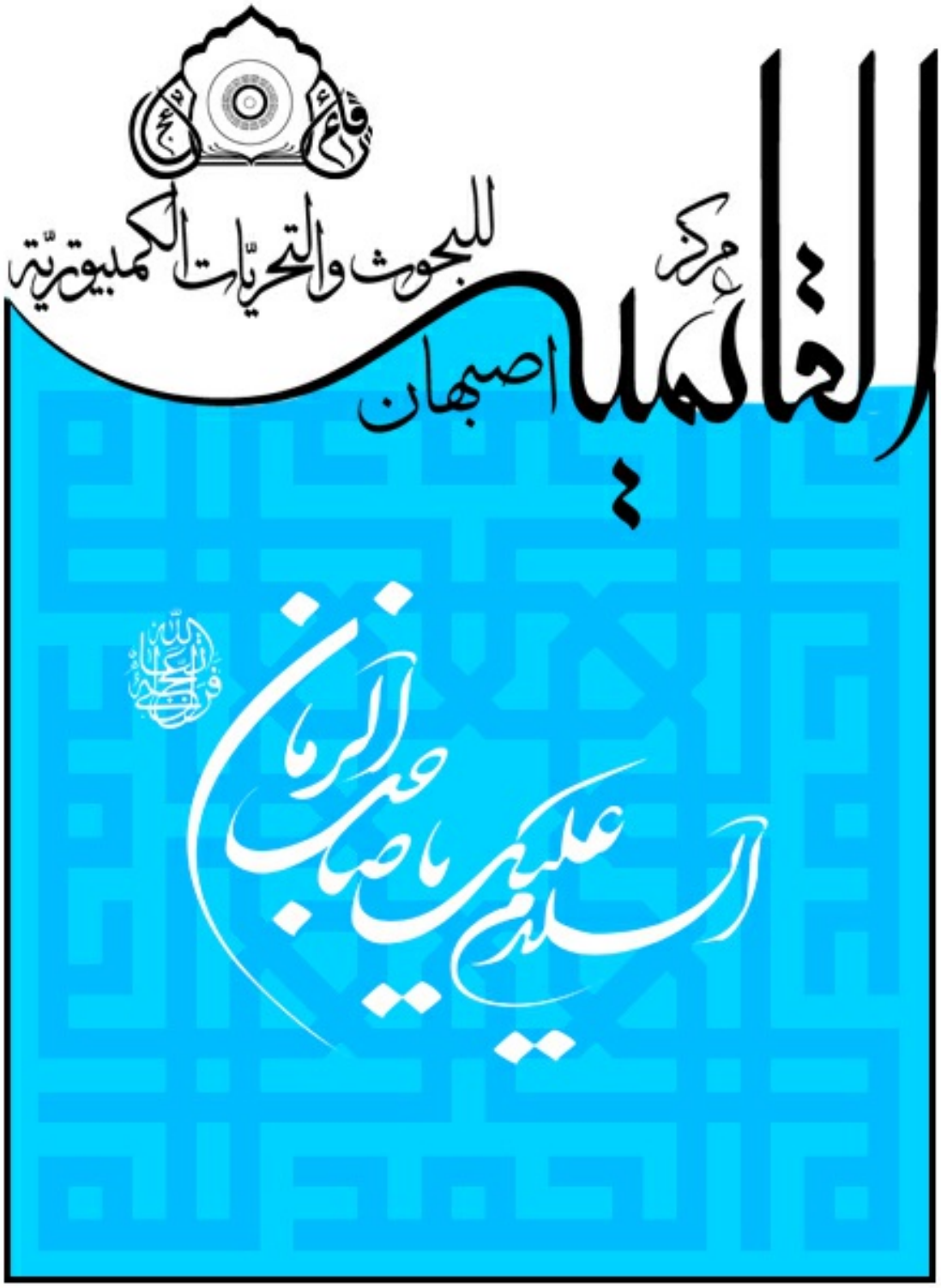

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الجواهر والدرائع

تصنيف المجدد والمؤسس الإمام

قطب الدين المهدي

من سلسلة

الجزء الثاني

في مفاخر النبي وآله عليهم السلام

طبع ونشر

مؤسسة الإمام المهدي

قم المقدسة

١٤٢٩

جلد (١)

بسم الله الرحمن الرحیم

الخرائج و الجرائح

كاتب:

قطب الدين سعيد بن هبة الله راوندى

نشرت فى الطباعة:

موسسه الامام المهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الخرائج و الجرائح المجلد ۱ ----- ۷
اشارة ----- ۷
المجلد الأول من کتاب الخرائج والجرائح ----- ۷
اشاره ----- ۷
الجزء الأول فی معجزات النبی والأئمة ع ----- ۷
اشاره ----- ۷
الباب الأول فی معجزات نبینا محمدص ----- ۸
اشاره ----- ۸
فصل ----- ۸
فصل من روایات العامة ----- ۹
فصل ----- ۲۰
فصل من روایات الخاصة ----- ۲۳
اشاره ----- ۲۳
فدک ----- ۳۰
الباب الثانی فی معجزات أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب ع ----- ۴۷
الباب الثالث فی معجزات الإمام الحسن بن علی أمیر المؤمنین ع ----- ۶۲
الباب الرابع فی معجزات الحسین بن علی ع ----- ۶۴
الباب الخامس فی معجزات الإمام علی بن الحسین ع ----- ۶۶
الباب السادس فی معجزات الإمام محمد بن علی الباقر ع ----- ۷۰
الباب السابع فی معجزات الإمام جعفرالصادق ع ----- ۷۵
الباب الثامن فی معجزات الإمام موسی بن جعفر ع ----- ۷۸
الباب التاسع فی معجزات الإمام المظلوم المسموم علی بن موسی الرضا ع ----- ۸۵
الباب العاشر فی معجزات الإمام محمد بن علی التقی ع ----- ۹۳

الباب الحادی عشر فی معجزات الإمام علی بن محمدالنقی ع ---------- ۹۷

الباب الثانی عشر فی معجزات الإمام الحسن بن علی العسکری ع ---------- ۱۰۳

الباب الثالث عشر فی معجزات الإمام صاحب الزمان ع ---------- ۱۰۹

تعریف المرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ---------- ۱۱۵

الخرائج و الجرائح المجلد ۱

اشارة

سرشناسه : قطب راوندی، سعیدبن هبه‌الله، - ۵۷۳ عنوان و نام پدیدآور : الخرائج و الجرائح/ قطب‌الدین الراوندی مشخصات نشر : قم: موسسه الامام المهدی(ع)، ۱۴۰۹ق. = ۱۳۶۸. مشخصات ظاهری : ۳ ج.نمونه فروست : (موسسه الامام المهدی۳۹) شابک : ۷۰۰۰ریال(دوره‌کامل) وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی یادداشت : کتابنامه مندرجات : ج. ۱. فی معجزات النبی و الائمه علیهم‌السلام .-- ج. ۲. فی اعلام النبی و الائمه علیهم‌السلام .-- ج. ۳. فی ام‌المعجزات، و الفرق بینها و بین الحیل، و نوادرها .-- موضوع : چهارده معصوم -- معجزات رده بندی کنگره : BP۳۶/ق۶خ۴ رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵ شماره کتابشناسی ملی : م۶۸-۳۷۱۰

المجلد الأول من کتاب الخرائج والجرائح

اشاره

للفقیه المحدث والمفسر الکبیر قطب الدین الراوندی قدس سره

الجزء الأول فی معجزات النبی والأئمة ع

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم أما بعدحمد الله ألذی هدانا إلی منهاج الدلیل والصلاة علی محمد وآله الذین سلکوا بنا سواء السبیل . فإن قوما من الذین أقروا بظاهرهم بالنبوات جحدوا فی الإمامة کون المعجزات فضاهوا الفلاسفة والبراهمة الجاحدین فی النبوة الأعلام الباهرات فدعاواهم جمیعا باطلة فاضحة إذ الأدلة علی صحة جمیع ذلک واضحة. و قدأخبرنا جماعة ثقات منهم الشیخ أبو جعفر محمد بن علی بن المحسن الحلبی عن الشیخ أبی جعفرالطوسی عن أحمد بن عبدون عن علی بن محمد بن الزبیر القرشی عن أحمد بن الحسین بن عبدالملک الأزدی عن الحسن بن محبوب عن صفوان بن یحیی عن أبی الحسن موسی بن جعفر ع أنه قال أعظم الناس ذنبا وأکثرهم إثما علی لسان محمدص الطاعن علی عالم آل محمدص والمکذب ناطقهم والجاحد معجزاتهم -روایت-۱-۲-روایت-۲۹۰-۴۰۳ [صفحه ۱۸] علی أن من أنکر المعجزات لعلی ع وأولاده الأحد عشر مع إثباته للنبیص فإنه جاهل بالقرآن . و قدأخبرنا الله سبحانه عن آصف بن برخیا وصی سلیمان ع و عن ماأتی به من المعجز من عرش ملکة الیمن و کان سلیمان ع یومئذ ببیت المقدس فقال وصیه أَنَا آتِیکَ بِهِ قَبلَ أَن یَرتَدّ إِلَیکَ طَرفُکَ وارتداد الطرف ما لایتوهم فیه ذهاب زمان و لاقطع مسافة و کان بین بیت المقدس والموضع ألذی فیه عرشها بالیمن مسیرة خمسمائة فرسخ ذاهبا وخمسمائة راجعا فأتاه به وصیه من هذه المسافة قبل ارتداد الطرف فلو فعله سلیمان لکان معجزا له . فلما أراد أن یدل أهل زمانه علی وصیه و من یقوم مقامه بعده قام به وصیه بإذن الله و هذاأقوی من النص . و هذا کماذکر الله فی معجزات الأنبیاء من طوفان نوح وسفینته وناقة صالح وفصیلها وشربهم وشربها ونار ابراهیم وأضیافه وإحیاء الله تعالی الطیور الأربعة التی ذبحها وفرقها علی الجبال ثم کانت تأتیه سعیا وتسخیر الله الریح لسلیمان وإلانة الحدید لأبیه وتعلیمه منطق الطیر والنمل وعصا موسی وانقلابها حیة

واليد البيضاء من غيرسوء وآياته المذكورة فى القرآن من الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والرجز ونتوق الجبل فوقهم وانفلاق البحر لقومه والمن والسلوى والتيه والعيون الجارية من الحجر والغمام المظل ونحو ذلك . -قرآن-۲۴۹-۲۹۹ [صفحه ۱۹] و ماأخبر الله به عن عيسى من كلامه فى المهد وإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص وجعل الله الطين طيرا و ماشاكل ذلك . وكذلك ماأخبر الله تعالى به عن محمدص من شق القمر والإسراء إلى بيت المقدس والمعراج و مانقله عنه المسلمون من الآيات والدلائل والمعجزات كل ذلك قدشوهد و عليه الإجماع . وكذلك مارواه الشيعة الإمامية خاصة فى معجزات أئمتهم المعصومين ع صحيح لإجماعهم عليه وإجماعهم حجة لأن فيهم حجة. و قدجمعت بعون الله سبحانه من ذلك جملة لاتكاد توجد مجموعة فى كتاب واحد ليستأنس بهاالناظرون وينتفع بهاالمؤمنون وسميته بكتاب الخرائج والجرائح لأن معجزاتهم التى خرجت على أيديهم مصححة لدعاويهم لأنها تكسب المدعى و من ظهرت على يده صدق قوله . والمعجز فى العرف ما له حظ فى الدلالة على صدق من ظهر على يده . وجعلته على عشرين بابا منها ثلاثة عشر بابا فى معجزات النبى محمدص والاثنى عشر إماما الباب الأول فى معجزات رسول الله محمدص .الباب الثانى فى معجزات أمير المؤمنين على ع .الباب الثالث فى معجزات الحسن بن على ع .الباب الرابع فى معجزات الحسين بن على ع .الباب الخامس فى معجزات الإمام على بن الحسين زين العابدين ع الباب السادس فى معجزات الإمام محمد بن على الباقر ع [صفحه ۲۰] الباب السابع فى معجزات الإمام جعفر بن محمدالصادق ع الباب الثامن فى معجزات الإمام موسى بن جعفرالكاظم ع الباب التاسع فى معجزات الإمام على بن موسى الرضا ع الباب العاشر فى معجزات الإمام محمد بن على التقى ع الباب الحادى عشر فى معجزات الإمام على بن محمدالنقى ع الباب الثانى عشر فى معجزات الإمام الحسن بن على الزكى العسكرى ع الباب الثالث عشر فى معجزات صاحب الزمان مهدى آل محمد ع والسبعة الأخرى الباب الرابع عشر فى أعلام النبى والأئمة ع ويشتمل على أربعة عشر فصلا لكل واحد منها فصلا الباب الخامس عشر فى الدلائل على إمامة الاثنى عشر من الآيات الباهرات لهم الباب السادس عشر فى نوادر المعجزات لهم الباب السابع عشر فى موازاة معجزات نبيناص وأوصيائه ع معجزات الأنبياء المتقدمين ع الباب الثامن عشر فى أم المعجزات وهى المعجز الباقى ألذى هوالقرآن المجيد الباب التاسع عشر فى الفرق بين الحيل و بين المعجزات والفصل بين المكر والإعجاز الباب العشرون فى العلامات والمراتب الخارقة للعادات لهم [صفحه ۲۱]

الباب الأول فى معجزات نبينا محمدص

اشاره

روى عن الصادق ع أنه قال لماولد رسول الله ص عظمت قريش فى العرب وسموا أهل الله و كان إبليس يخرق السماوات السبع فلما ولد عيسى ع حجب عن ثلاث سماوات و كان يخرق أربع سماوات فلما ولد رسول الله فى عام الفيل فى شهر ربيع الأول حين طلع الفجر حجب عن السبع كلها ورميت الشياطين بالنجوم المرجوم ثم توفى أبوه بالمدينة عندأخواله و هو ابن شهرين ودفعه عبدالمطلب إلى الحارث بن عبدالعزى بن رفاعة السعدى و هوزوج حليمة التى أرضعته وهى بنت أبى ذؤيب الشاعر وماتت أمه و هو ابن أربع سنين ومات عبدالمطلب و له نحو من ثمان سنين وكفله أبوطالب عمه -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۵۸۳ [صفحه ۲۲]

فصل

اعلم أن معجزاته علیه وآله السلام علی أقسام منها ماانتشر نقله وثبت وجوده عاما فی کل زمان ومکان حین ظهوره کالقرآن ألذی بین أیدینا نتلوه ونسمعه ونکتبه ونحفظه لایمکن لأحد جحده أنه هو ألذی أتی به نبینا محمدص وإنما دخلت الشبهة علی قوم لم ینکشف لهم وجه إعجاز و قدکشفنا ذلک ببیان قریب فی کتاب مفرد. والقسم الثانی علی أقسام منها مارواه المسلمون وأجمعوا علی نقله و کان اختصاصهم بنقله لأنهم کانوا هم المشاهدین لذلک وظهرت بین أیدیهم فی سفر کانوا هم المصاحبین له أو فی حضر لم یحضره غیرهم فلذلک انفردوا بنقلها وهم الجماعة الکثیرة التی لایجوز علی مثلها نقل الکذب بما لاأصل له . والثانی من هذه الأقسام ماشاهده بعض المسلمین فنقلوه إلی حضرة جماعتهم و کان المعصوم وراءه فلم یوجد منهم إنکار لذلک فاستدل بترکهم النکیر علیهم علی صدقهم لأنهم علی کثرتهم لایجوز علیهم السکوت علی باطل ومنکر یسمعونه فلاینکرونه و لامنع کما لایجوز أن ینقلوا کذبا و لارغبة و لارهبة هناک تحملهم علی النقل والتصدیق . ومنها ماظهر فی وقته ص قبل مبعثه تأسیسا لأمره . ومنها ماظهر علی أیدی سراياه فی البلدان البعیدة إبانة لصدقهم فی ادعائهم بنبوته لأنهم ممن لاتظهر منهم المعجزات إذ لم یکونوا من أوصیائه فیعلم بذلک تصدیقه فی دعواهم له . ومنها ماوجدت فی کتب الأنبیاء قبله من تصدیقه ووصفه بصفاته وإظهار علاماته [صفحه ۲۳] والدلالة علی وقته ومکانه وولادته وأحوال آبائه وأمهاته . و من معجزاته أیضا أخلاقه ومعاملاته وسیرته وأحواله الخارقة للعادة. و من معجزاته أیضا شرائعه التی لاتزداد علی طول البحث عنها والنطق فیها إلاحسنا وترتیبا وإتقانا وصحة واتساقا ولطفا. ونذکر أولا معجزاته الموجزة التی ظهرت علیه فی حیاته وتلک علی أنحاء ومراتب فمنها ماظهرت علیه قبل مبعثه للتأنیس والتمهید والتأسیس . ومنها ماظهرت علیه بعدمبعثه لإقامة الحجة بها علی الخلق . ومنها ماظهر من دعواته المستجابة. ومنها ماظهر من إخباره عن الغائبات فوجد کلها صدقا. ومنها ماأخبر به ثم ظهر بعدوفاته ص

فصل من روایات العامة

فمن معجزاته خبر منتشر فی مؤمن العرب وکافرها یتقاولون فیه الأشعار ویتفاوضونه فی الدیار أمر سراقة بن مالک بن جعشم قدتبعه متوجها إلی المدینة ملتمسا غرته لیحظی به عندقریش فأمهله الله حتی أیقن أنه قدظفر ببغیته لایمتری لقوته خسف الله به الأرض فساخت قوائم فرسه و هوبموضع صلب کأنه ظهر صفوان فعلم أن ألذی أصابه أمر سماوی فناداه یا محمدفأجابه آخذا بالفضل علیه ورحمة لعباد الله و قد قال له ادع ربک یطلق فرسی وذمة الله علی أن لاأدل علیک بل أدفع عنک .فدعا له فوثب جواده کأنه أفلت من أنشوطة و کان رجلا داهیة وعلم بما [صفحه ۲۴] رأی أن سیکون له نبأ فقال له اکتب لی أمانا و لوعقل لتنبه فأسلم . ومنها ماانتشر خبره أن أباجهل اشتری من رجل طارئ من العرب علی مکة إبلا فبخسه حقه وثمنه فأتی نادی قریش فذکرهم حرمة البیت فأحالوه علی محمدص استهزاء به لقلة منعته عندهم فأتی محمدص فمضی معه ودق علی أبی جهل الباب فخرج متخوف القلب و قال أهلا یا أباالقاسم قول الذلیل فقال ص أعط هذا الرجل حقه فأعطاه فی الحال فعیره قومه فقال رأیت ما لم تروا رأیت فالجا لوأبیت لابتلعنی فعلموا أنه صدق بما أخبرهم لبغضه له . ومنها أن أباجهل طلب غرته فلما رآه ساجدا أخذ صخرة لیطرحها علیه فألصقها الله بکفه فلما عرف أن لانجاة إلابمحمدص سأله أن یدعو ربه فدعا الله فأطلق یده وطرح صخرته . ومنها أنه بهرت عقولهم لماأخبرهم من إسراء الله به من مکة إلی المسجد الأقصی بالشام فبات معهم أول اللیل ثم اخترق الشام فبلغ من بیت المقدس سدرة المنتهی ورجع من لیلته . وأنکره المشرکون فامتحنوه بوسع طاقتهم فخبرهم عنه عیانا بمجیء عیرهم وبالبعیر ألذی یتقدم علیه غرارتان . وأمر البعیر أعجب العلامات لأنه أخبرهم قبل مجیئهم و لو کان یخبرهم عن [صفحه ۲۵] غیر الله لم یدر لعله أن یتقدم بعیر آخر فیجیء الأمر بخلاف ماأخبر ومنها ما هومشهور أنه خرج فی متوجهه إلی المدینة فآوی إلی

غار بقرب مكة يعتوره ويأوى إليه الرعاء قل مايخلو من جماعة نازلين يستريحون فيه فأقام به ع ثلاثا لايطوره بشر وخرج القوم فى أثره فصدهم الله عنه بأن بعث عنكبوتا فنسجت عليه فآيسهم من الطلب فيه فانصرفوا و هونصب أعينهم . ومنها أنه مر بامرأة يقال لها أم معبد لها شرف فى قومها نزل بهافاعتذرت بأنه ماعندها إلاعنز لم تر لها قطرة لبن منذ سنة للجدب فمسح ضرعها ورواهم من لبنها وأبقى لهم لبنها وخيرا كثيرا ثم أسلم أهلها لذلك . ومنها أنه أتى امرأة من العرب يقال لها أم شريك فاجتهدت فى قرائه وإكرامه فأخرجت عكة لها فيهابقايا سمن فالتمست فيهافلم تجد شيئا.فأخذها وحركها بيده فامتلأت سمنا عذبا وهى تعالجها قبل ذلك لايخرج منها شىءفأروت القوم منها وأبقت فضلا عندها كافيا وبقى لها النبى ص شرفا يتوارثه الأعقاب وأمر أن لايسد رأس العكة. ومنها أنه مر بشجرة غليظة الشوك متقنة الفروع ثابتة الأصل فدعاها فأقبلت تخد الأرض إليه طوعا ثم أذن لها فرجعت إلى مكانها. [صفحه ۲۶] فأى آية أبين وأوضح من موات يقبل مطيعا لأمره مقبلا ومدبرا. ومنها أنه فى غزوة الطائف مر فى كثير طلح فمشى و هووسن من النوم فاعترضته سدرة فانفرجت السدرة نصفين فمر بين نصفيها وبقيت السدرة منفردة على ساقين إلى زماننا هذا وهى معروفة بذلك البلد مشهورة يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لأجله وتسمى سدرة النبى . و إذاانتجع الأعراب الغيث عضدوا منه ماأمكنهم وعلقوه على إبلهم وأغنامهم ويقلعون شجر هذاالوادى و لاينالون هذه السدرة بقطع و لا شىء من المكروه معرفة بشأنها وتعظيما لحالها فصارت له آية بينة وحجة باقية هناك . ومنها أنه كان فى مسجده جذع كان إذاخطب فتعب أسند إليه ظهره فلما اتخذ له منبر حن الجذع فدعاه فأقبل يخد الأرض و الناس حوله ينظرون إليه فالتزمه وكلمه فسكن ثم قال له عد إلى مكانك وهم يسمعون فمر حتى صار فى مكانه فازداد المؤمنون يقينا و فى دينهم بصيرة و كان هنالك المنافقون و قدنقلوه ولكن الهوى يميت القلوب . ومنها أنه انتهى إلى نخلتين وبينهما فجوة من الأرض فقال لهما انضما [صفحه ۲۷] وأصحابه حضور فأقبلتا تخدان الأرض حتى انضمتا فأى حجة أوضح و أى عبرة أبين من هذه فأى شبهة تدخل هاهنا. ومنها أن رجلا كان فى غنمه يرعاها فأغفلها سويعة من نهاره فأخذ الذئب منها شاة فجعل يتلهف ويتعجب فطرح الذئب الشاة وكلمه بكلام فصيح أنتم أعجب هذا محمدص يدعو إلى الحق ببطن مكة وأنتم عنه لاهون فأبصر الرجل رشده وأقبل حتى أسلم وحدث القوم بقصته و كان أولاده يفتخرون على العرب بذلك فيقول أحدهم أنا ابن مكلم الذئب . ومنها أنه أتى بشاة مسمومة أهدتها له امرأة يهودية ومعه أصحابه فوضع يده ثم قال ارفعوا أيديكم فإنها تخبرنى أنها مسمومة و لو كان ذلك لعلة الارتياب باليهودية ماقبلها بدءا و لاجمع لها أصحابه و لااستجاز تركهم أكلها. ومنها أن أصحابه يوم الأحزاب صاروا بمعرض العطب لفناء الأزواد فهيأ رجل قوت رجل أورجلين لاأكثر من ذلك ودعا النبى ص فانقلب القوم وهم ألوف معه فدخل فقال غطوا إناءكم فغطوه ثم دعا وبرك عليه فأكلوا جميعا وشبعوا والطعام بهيئته . [صفحه ۲۸] ومنها أنهم شكوا إليه فى غزوة تبوك نفاد أزوادهم فدعا بزاد لهم فلم يوجد إلابضع عشرة تمرة فطرحت بين يديه فمسها بيده ودعا ربه ثم صاح بالناس فانحفلوا و قال كلوا بسم الله فأكل القوم فصاروا كأشبع ماكانوا وملئوا مزاودهم وأوعيتهم والتمرات بحالها كهيئتها يرونها عيانا لاشبهة فيه . ومنها أنه ورد فى غزاته هذه على ماء قليل لايبل حلق واحد من القوم وهم عطاش فشكوا ذلك إليه فأخذ سهما من كنانته فأمر بغرزه فى أسفل الركى فإذاغرزوا ففار الماء إلى أعلى الركى فارتووا للمقام واستقوا للظعن وهم ثلاثون ألفا ورجال من المنافقين حضور متحيرين . ومنها أنهم كانوا معه فى سفر فشكوا إليه أن لاماء معهم وأنهم بسبيل هلاك فقال كلا إن معى ربى عليه توكلى و إليه مفزعى ثم دعا بركوة فيهاماء فطلب فلم يوجد إلافضلة فى الركوة و ماكانت تروى رجلا فوضع كفه فيه فنبع الماء من بين أصابعه يجرى وصيح فى الناس فسقوا وأسقوا فشربوا حتى نهلوا وعلوا وهم ألوف و هو يقول اشهدوا أنى رسول الله حقا. ومنها أن قوما شكوا إليه ملوحة مائهم فأشرف على بئرهم وتفل فيها وكانت مع ملوحتها غائرة فانفجرت بالماء العذب فها هى يتوارثها أهلها يعدونها [صفحه ۲۹] أعظم مكارمهم و كان مما أكد الله صدقه أن قوم مسيلمة لمابلغهم ذلك

سألوه مثلها فأتى بئرا فتفل فيهافعاد ماؤها ملحا أجاجا كبول الحمار فهى بحالها إلى اليوم معروفة الأهل والمكان . ومنها أن امرأة أتته بصبى لها ترجو بركته بأن يمسه ويدعو له و كان برأسه عاهة فرحمها والرحمة صفته ص فمسح يده على رأسه فاستوى شعره وبرئ داؤه فبلغ ذلك أهل اليمامة فأتوا مسيلمة بصبى لامرأة فمسح رأسه فصلع وبقى نسله إلى يومنا هذاصلعا. ومنها أن قوما من عبدالقيس أتوه بغنم لهم فسألوه أن يجعل لهم علامة يعرفونها بهافغمز بيده فى أصول آذانها فابيضت فهى إلى اليوم معروفة النسل . ومنها أن أهل المدينة مطروا مطرا عظيما فخافوا الغرق فشكوا إليه فقال ص أللهم حوالينا و لاعلينا فانجابت السحاب عن المدينة على هيئة الإكليل لاتمطر فى المدينة وتمطر حواليها فعاين مؤمنهم وكافرهم أمرا لم يعاينوا مثله . [صفحه ٣٠] ومنها أن قوما من العرب اجتمعوا عندصنم لهم ففاجأهم صوت من جوفه ويناديهم بكلام فصيح أتاكم محمديدعوكم إلى الحق فانجفلوا مسرعين و ذلك حين بعث ع فأسلم أكثر من حضر. ومنها أنه لاقى أعداءه يوم بدر وهم ألف و هو فى عصابة كثلث أعدائه فلما التحمت الحرب أخذ قبضة من تراب والقوم متفرقون فى نواحى عسكره فرمى به وجوههم فلم يبق منهم رجل إلاامتلأت منه عيناه و إن كانت الريح العاصف يومها إلى الليل لتقصف بأعاصير التراب لايصيب أحدا مثله و قدنطق به القرآن وصدق به المؤمنون وشاهد الكفار مانالهم منه وحدثوا به و ليس فى قوى أحد من العالمين أن يرمى قوما بينه وبينهم مائتا ذراع وأكثر وهم كثير متفرقون طرفاهم متباعدان والتراب مل ء كفه فعلم أن فاعل ذلك هو الله تعالى . ومنها أنه كان فى سفرين من أسفاره قبل البعثة معروفين مذكورين عندعشيرته وغيرهم لايدفعون حديثهما و لاينكرون ذكرهما فكانت سحابة أظلت عليه حين يمشى تدور معه حيثما دار وتزول حيث زال يراها رفقاؤه ومعاشروه . ومنها أن ناقته افتقدت فأرجف المنافقون فقالوا يخبرنا بأسرار السماء و لايدرى أين ناقته فسمع ص ذلك فقال إنى و إن أخبركم بلطائف السماء لكنى لاأعلم من ذلك إلا ماعلمنى الله فلما وسوس إليهم الشيطان بذلك دلهم على حالها ووصف لهم الشجرة التى [صفحه ٣١] هى متعلقة بهافأتوها فوجدوها على ماوصف قدتعلق خطامها بشجرة أشار إليها. ومنها أن القمر قدانشق و هوبمكة أول مبعثه يراه أهل الأرض طرا فتلا به عليهم قرآنا فما أنكروا عليه ذلك و كان ماأخبرهم به من الأمر ألذى لايخفى أثره و لايندرس ذكره وقول بعض الناس لم يروه و لم يره إلاواحد خطأ بل شهرته أغنت عن نقله على أنه لم يره إلاواحد كان أعجب وروى ذلك خمسة نفر ابن مسعود و ابن عباس و ابن جبير و ابن مطعم عن أبيه وحذيفة وغيرهم . ومنها أن من كان بحضرته من المنافقين كانوا لايكونون فى شىء من ذكره إلاأطلعه الله عليه وبينه فيخبرهم به حتى كان بعضهم يقول لصاحبه اسكت وكف فو الله لو لم يكن عندنا إلاالحجارة لأخبرته حجارة البطحاء و لم يكن ذلك منه و لامنهم مرة بل يكثر ذلك من أن يحصى عدده حتى يظن ظان أن ذلك كان بالظن وبالتخمين كيف و هويخبرهم بما قالوا على مالفظوا ويخبرهم عما فى ضمائرهم فكلما ضوعفت عليهم الآيات ازدادوا عمى لعنادهم . ومنها أن سلمان أتاه فأخبره أنه قدكاتب مواليه على كذا وكذا ودية وهى صغار النخل كلها تعلق و كان العلوق أمرا غيرمضمون عندالعاملين على ماجرت به عادتهم لو لا ماعلم من تأييد الله لنبيه فأمر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها لهم [صفحه ٣٢] ثم قام ع فغرسها بيده فما سقطت منها واحدة وبقيت علما معجزا يستشفى بثمرتها وترجى بركاتها وأعطاه تبرة من ذهب كبيضة الديك فقال اذهب بها وأوف بهاأصحابك الديون فقال متعجبا مستقلا لها أين تقع هذه مما على فأدارها على لسانه ثم أعطاها إياه إنما هى قدكانت فى هيئتها الأولى ووزنها لاتفى بربع حقهم فذهب بها وأوفى القوم منها حقوقهم . ومنها أن الأخبار تواترت واعترف بهاالكافر والمؤمن بخاتم النبوة ألذى بين كتفيه عليه شعرات متراكمة تقدمت بهاالأنبياء قبل مولده بالزمن الطويل فوافق ذلك ماأخبروا عنه فى صفته . ومنها أن أحد أصحابه أصيب بإحدى عينيه فى إحدى مغازيه فسالت حتى وقعت على خده فأتاه مستغيثا به [صفحه ٣٣] فأخذها فردها مكانها وكانت أحسن عينيه منظرا وأحدهما بصرا. ومنها أنه أتى يهود النضير مع جماعة من أصحابه فاندس له رجل منهم و لم يخبر أحدا و لم يؤامر بشرا إلا ماأضمره عليه و هويريد أن يطرح عليه

صخرة و كان قاعدا فى ظل أطم من آطامهم فنذرته ص نذارة الله فقام راجعا إلى المدينة وأنبأ القوم بما أراد صاحبهم فسألوه فصدقهم وصدقوه وبعث الله على ألذى أراد كيده أمس الخلق به رحما فقتله فنفله رسول الله ص بماله كله . ومنها أن ابن ملاعب الأسنة كان ببطنه استسقاء فبعث إليه يستشفيه [صفحه ۳۴] فأخذص بيده جثوة من الأرض فتفل عليها ثم أعطاها رسوله فأخذها متعجبا يرى أنه قدهزأ به فأتاه بها و إذا هوبشفا هلاك فشربها فأطلق من مرضه وغسل عنه داؤه . ومنها أن امرأة من اليهود عملت له سحرا وظنت أنه ينفذ فيه كيدها والسحر باطل محال إلا أن الله دله عليه فبعث من استخرجه و كان على الصفة التى ذكرها و على عدد العقد التى عقد فيها ووصف ما لوعاينه معاين لغفل عن بعض ذلك . ومنها أنه كان على جبل حراء فتحرك الجبل فقال له النبى ص اسكن فما عليك إلانبى أووصى و كان معه على ع فسكن . ومنها أنه انصرف ليلة من العشاء فأضاءت له برقه فنظر إلى قتادة بن النعمان فعرفه وكانت ليلة مطيرة فقال يانبى الله أحببت أن أصلى معك فأعطاه عرجونا و قال خذ هذافإنه سيضيء لك أمامك عشرا فإذاأتيت بيتك فإن الشيطان قدخلفك فانظر إلى الزاوية على يسارك حين تدخل فاعله بسيفك [صفحه ۳۵] فدخلت فنظرت حيث قال رسول الله ص فإذا أنابسواد فعلوته بسيفى فقال أهلى ماذا تصنع . و فيه معجزتان إحداهما إضاءة العرجون بلا نار جعلت فى رأسه والثانية خبره عن الجنى على ما كان . ومنها أن جارية كان يقال لها زائدة كثيرا ماكانت تأتى رسول الله ص فأتته ليلة وقالت عجنت عجينا لأهلى فخرجت أحتطب فرأيت فارسا لم أر أحسن منه فقال لى كيف محمد قلت بخير ينذر الناس بأيام الله فقال إذاأتيت محمدا فأقرئيه السلام وقولى له إن رضوان خازن الجنة يقول إن الله قسم الجنة لأمتك أثلاثا فثلث يدخلون الجنة بغير حساب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا وثلث تشفع لهم فتشفع فيهم قالت فمضى فأخذت الحطب أحمله فثقل على فالتفت ونظر إلى و قال ثقل عليك حطبك فقلت نعم فأخذ قضيبا أحمر كان فى يده فغمز الحطب ثم نظر فإذا هوبصخرة ناتئة فقال أيتها الصخرة احملى الحطب معها فقالت يا رسول الله فأنى رأيتها تدكدك حتى رجعت فألقت الحطب [صفحه ۳۶] وانصرفت . ومنها أنه أتاه رجل من جهينة يتقطع من الجذام فشكا إليه فأخذ قدحا من الماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرأ حتى لايوجد منه شيء. ومنها مارواه أبوسعيد الخدرى أن عمير الطائى كان يرعى بالحرة غنما له إذ جاء ذئب إلى شاة من غنمه فانتهزها فحال بين الذئب والشاة إذ أقعى الذئب على ذنبه فقال أ لاتتقى الله تحول بينى و بين رزق ساقه الله إلى فقال الراعى العجب من الذئب يكلمنى فقال الذئب أعجب من هذا رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قدسبق فأخذ الراعى الشاة فأتى بهاالمدينة ثم أتى النبى فأخبره فخرج النبى إلى الناس فقال للراعى قم فحدثهم فقام فحدثهم فقال النبى ص صدق الراعى. [صفحه ۳۷] ومنها أن النبى ص كان فى سفر إذ جاء بعير فضرب الأرض بجرانه ثم بكى حتى ابتل ماحوله من دموعه فقال ص هل تدرون ما يقول إنه يزعم أن صاحبه يريد نحره غدا فقال النبى ص لصاحبه تبيعه قال ما لى مال أحب إلى منه فاستوصى به خيرا. ومنها أن ثورا أخذ ليذبح فتكلم فقال رجل يصيح لأمر نجيح بلسان فصيح بأعلى مكة لاإله إلا الله فخلى عنه . ومنها ماروت أم سلمة رضى الله عنها أن النبى ص كان يمشى فى الصحراء فناداه مناد يا رسول الله فإذاهى ظبية موثقة قال ماحاجتك قالت هذاالأعرابى صادنى و لى خشفان فى ذلك الجبل فأطلقنى حتى أذهب وأرضعهما فأرجع قال وتفعلين قالت نعم فإن لم أفعل عذبنى الله عذاب العشار فأطلقها فذهبت فأرضعت خشفيها ثم رجعت فأوثقها فأتاه الأعرابى فأخبره النبى ص بحالها فأطلقها فعدت تقول أشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله . ومنها أن رجلا جاء إلى النبى ص فقال إنى قدمت من سفر لى فبينا بنية خماسية تدرج حولى فى صبغها وحليها أخذت بيدها فانطلقت إلى وادى كذا وطرحتها فيه فقال ص انطلق معى فأرنى الوادى فانطلق مع رسول الله ص إلى الوادى فقال لأبيها مااسمها قال فلانة فقال ص أجيبى يافلانة [صفحه ۳۸] بإذن الله فخرجت الصبية تقول لبيك يا رسول الله وسعديك قال إن أبويك قدأسلما فإن أحببت أردك عليهما قالت لاحاجة لى فيهما وجدت الله خيرا لى منهما. ومنها أن النبى ص كان فى أصحابه إذ جاء أعرابى ومعه ضب قدصاده وجعله فى

كمه قال من هذاقالوا هذا النبى فقال واللات والعزى ماأحد أبغض إلى منك و لو لا أن يسمينى قومى عجولا لعجلت عليك فقتلتك فقال ص ماحملك على ما قلت آمن بى قال لاأؤمن أويؤمن بك هذاالضب فطرحه فقال النبى ص ياضب فأجابه الضب بلسان عربى يسمعه القوم لبيك وسعديك يازين من وافى القيامة قال من تعبد قال ألذى فى السماء عرشه و فى الأرض سلطانه و فى البحر سبيله و فى الجنة رحمته و فى النار عقابه قال فمن أنا ياضب قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين قدأفلح من صدقك وخاب من كذبك قال الأعرابى لاأتبع أثرا بعدعين لقد جئتك و ما على وجه الأرض أحد أبغض إلى منك فإنك الآن أحب إلى من نفسى ووالدى أشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله فرجع إلى قومه و كان من بنى سليم فأخبرهم بالقضية [صفحه ۳۹] وآمن ألف إنسان منهم . ومنها ماروى أنس قال خرجت مع النبى ص إلى السوق ومعى عشرة دراهم وأرادص أن يشترى عباءة فرأى جارية تبكى وتقول سقط منى درهمان فى زحام السوق و لاأجسر أن أرجع إلى مولاى فقال لى ص أعطها درهمين فأعطيتها فلما اشترى عباءة بعشرة دراهم فوقفت على مابقى معى فإذاهى عشرة كاملة. وروى أنس أن النبى ص دخل حائطا للأنصار و فيه غنم فسجدت له فقال أبوبكر نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم فقال ص إنه لاينبغى أن يسجد أحد لأحد و لو كان ينبغى أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها -روايت-۱-۲-روايت-۱۴-۲۲۰ . ومنها أن عبد الله بن أبى أوفى قال بينما نحن قعود عند النبى ص إذ أتاه آت فقال ناضح آل فلان قدند [صفحه ۴۰] عليهم فنهض ونهضنا معه فقلنا لاتقربه فإنا نخافه عليك فدنا من البعير فلما رآه سجد له ثم وضع يده على رأس البعير فقال هات الشكال فوضعه فى رأسه وأوصاهم به خيرا. ومنها أن النبى ص بعث برجل يقال له سفينة بكتاب إلى معاذ و هوباليمن فلما صار فى بعض الطريق إذا هوبأسد رابض فى الطريق فخاف أن يجوز فقال أيها الأسد إنى رسول رسول الله إلى معاذ و هذاكتابه إليه [صفحه ۴۱] فهرول قدامه غلوة ثم همهم ثم خرج ثم تنحى عن الطريق فلما رجع بجواب الكتاب فإذابالسبع فى الطريق ففعل مثل ذلك فلما قدم على النبى ص أخبره بذلك فقال ماتدرى ما قال فى المرة الأولى قال كيف رسول الله و فى الثانية قال أقرئ رسول الله السلام . ومنها أن أعرابيا بدويا يمانيا أتى النبى ص على ناقة حمراء فلما قضى تحيته قالوا إن الناقة التى تحت الأعرابى سرقة قال ألكم بينة قالوا نعم قال يا على خذ حق الله من الأعرابى إن قامت عليه البينة فأطرق الأعرابى ساعة ثم قال قم ياأعرابى لأمر الله و إلافأدل بحجتك فقالت الناقة و ألذى بعثك بالحق نبيا يا رسول الله إن هذا ماسرقنى و لاملكنى أحد سواه فقال النبى ص ياأعرابى ما ألذى أنطقها بعذرك و ما ألذى قلت قال قلت أللهم إنك لست برب استحدثناك و لامعك إله أعانك على خلقنا و لامعك رب فيشركك فى ربوبيتك أنت ربنا كماتقول وفوق ما يقول القائلون أسألك أن تصلى على محمد وآل محمد و أن تبرئنى ببراءتى فقال النبى ص و ألذى بعثنى بالحق نبيا لقد رأيت الملائكة يبتدرون أفواه الأزقة يكتبون مقالتك ألا من نزل به مثل مانزل بك فليقل مثل مقالتك وليكثر -روايت-۱-۲-روايت-۹-ادامه دارد [صفحه ۴۲] الصلاة على فينقذه الله تعالى -روايت-از قبل-۳۵ . ومنها أنه لمافتح خيبر أصابه من سهمه حمار أسود فكلم النبى ص الحمار وكلمه الحمار فقال مااسمك فقال يزيد بن شهاب أخرج الله من نسل جدى ستين حمارا كلها لم يركبه إلانبى و لم يبق من نسل جدى غيرى و لا من الأنبياء غيرك قدكنت أتوقعك لتركبنى وكنت ليهودى يجيع بطنى ويضرب ظهرى فقال النبى ص سميتك يعفور تشتهى الإناث قال لا و كان مركبه إلى أن مضى ص فجاء بعدموته إلى بئر لأبى الهيثم بن التيهان فتردى فيهافصار قبره جزعا عليه ص . ومنها أن سلمة بن الأكوع أصابه ضربة فى يوم خيبر فأتى النبى ص [صفحه ۴۳] فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكاها حتى الممات . وأصاب عين قتادة بن النعمان ضربة أخرجتها فردها النبى ص إلى موضعها فكانت أحسن عينيه . ومنها أن جبرئيل أتاه فرآه حزينا فقال ما لك قال فعل بى الكفار كذا وكذا قال جبرئيل فتحب أن أريك آية قال نعم فنظر رسول الله ص إلى شجرة من وراء الوادى فقال ادع تلك الشجرة فدعاها النبى ص فجاءت حتى قامت بين يديه قال مرها فلترجع فرجعت فقال النبى ص حسبى. ومنها أنه كان ص

فی سفر فأقبل أعرابی إلی رسول الله فقال ص هل أدلک إلی خیر قال ما هو قال تشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله قال الأعرابی هل من شاهد قال هذه الشجرة فدعاها النبی ص فأقبلت تخد الأرض فقامت بین یدیه فاستشهدها فشهدت کما قال ورجعت إلی منبتها ورجع الأعرابی إلی قومه و قدأسلم فقال إن یتبعونی أتیتک بهم و إلارجعت إلیک وکنت معک . [صفحه ۴۴] ومنها أن أعرابیا جاء إلی النبی ص فقال هل لک من آیة فیما تدعو إلیه قال نعم ائت تلک الشجرة فقل لها یدعوک رسول الله فمالت عن یمینها ویسارها و بین یدیها فقطعت عروقها ثم جاءت تخد الأرض حتی وقفت بین یدی رسول الله قال فمرها حتی ترجع إلی منزلها فأمرها فرجعت إلی منبتها فقال الأعرابی ائذن لی أسجد لک قال لوأمرت أحدا أن یسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها قال فأذن لی أن أقبل یدیک فأذن له -روایت-۱-۲-روایت-۸-۱۰۳ . ومنها أنه قال لأعرابی إن دعوت هذاالعذق من هذه النخلة فتجیء إلی تشهد أنی رسول الله قال نعم فدعا العذق فنزل من النخلة حتی سقط علی الأرض فجعل ینقز حتی أتی النبی ثم قال له ارجع فرجع إلی مکانه فقال أشهد أنک رسول الله . ومنها أن یعلی بن سیابة قال کنت مع رسول الله ص فی مسیر [صفحه ۴۵] فأراد أن یقضی حاجته فأمر ودیتین فانضمت إحداهما بالأخری إلی أن فرغ ثم أمرهما فرجعتا کماکانتا. ومنها أن شابا من الأنصار کان له أم عجوز عمیاء و کان مریضا فعاده رسول الله ص فمات فقالت أللهم إن کنت تعلم أنی هاجرت إلیک و إلی نبیک رجاء أن تعیننی علی کل شدة فلاتحملن علی هذه المصیبة قال أنس فما برحنا أن کشف الثوب عن وجهه فطعم وطعمنا. ومنها أن أسامة بن زید قال خرجنا مع النبی ص فی حجته التی حجها حتی إذاکنا ببطن الروحاء نظرنا إلی امرأة تحمل صبیا فقالت یا رسول الله هذاابنی ماأفاق من خناق منذ ولدته إلی یومه هذا [صفحه ۴۶] فأخذه رسول الله ص وتفل فی فیه فإذاالصبی قدبرأ فقال رسول الله لی انطلق انظر هل تری من حش قلت إن الوادی ما فیه موضع یغطی عن الناس فقال انطلق إلی النخلات وقل إن رسول الله یأمرکن أن تدنین لمخرج رسول الله ص وقل للحجارة مثل ذلک فو ألذی بعثه بالحق نبیا لقد قلت لهن ذلک و قدرأیت النخلات تقاربن والحجارة یتقربن فلما قضی حاجته رأیتهن یعدن إلی مواضعهن . ومنها أن النبی ص قال إنی لأعرف حجرا بمکة کان یسلم علی -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۶۵ و عن أمیر المؤمنین ع کنت مع رسول الله ص فخرج فی بعض نواحیها فما بقی شجر و لاحجر إلا قال السلام علیک یا رسول الله -روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۱۳۰ . و عن جابر لم یمر النبی ص فی طریق فیتبعه أحد إلاعرف أنه قدسلکه من طیب عرفه و لم یمر بحجر و لاشجر إلاسجد له . [صفحه ۴۷] ومنها ماروی عن أنس أنه ص أخذ کفا من الحصی فسبحن فی یده ثم صبهن فی ید علی فسبحن فی یده حتی سمعنا التسبیح فی أیدیهما ثم صبهن فی أیدینا فما سبحت فی أیدینا. ومنها أن عبد الله قال إنکم تعدون الآیات عذابا وإنا کنا نعدها برکة علی عهد النبی ص لقد کنا نأکل الطعام مع النبی ص ونحن نسمع التسبیح من الطعام . ومنها أن النبی ص قال أتموا الرکوع والسجود فو الله إنی لأراکم من بعدظهری إذارکعتم وسجدتم -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۱۰۲ ومنها ماروی أبوأسید أن رسول الله ص قال للعباس یا أباالفضل الزم منزلک غدا أنت وبنوک فإن لی فیکم حاجة فصبحهم و قال تقاربوا فزحف بعضهم إلی بعض حتی إذاأمکنوا اشتمل علیهم بملاءة و قال یارب هذاعمی وصنو أبی وهؤلاء بنو عمی استرهم من النار کستری إیاهم فأمنت أسکفة -روایت-۱-۲-روایت-۲۴-ادامه دارد [صفحه ۴۸] الباب وحوائط البیت آمین آمین -روایت-از قبل-۳۶ ومنها ماروی عن أم سلمة أن فاطمة ع جاءت إلی النبی ص حاملة حسنا وحسینا وفخارا فیه حریرة فقال ادعی ابن عمک فأجلس أحدهما علی فخذه الیمنی والآخر علی فخذه الیسری وعلیا وفاطمة أحدهما بین یدیه والآخر خلفه فقال أللهم هؤلاء أهل بیتی فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهیرا ثلاث مرات و أنا عندعتبة الباب فقلت و أنامنهم فقال أنت إلی خیر و ما فی البیت أحد غیرهؤلاء وجبرئیل ثم أغدف علیهم کساء خیبریا فجللهم به و هومعهم . ثم أتاه جبرئیل بطبق فیه رمان وعنب فأکل النبی ص فسبح ثم أکل الحسن و الحسین ع فتناولا فسبح العنب والرمان فی أیدیهما ودخل علی ع فتناول منه فسبح أیضا ثم دخل رجل

من أصحابه وأراد أن يتناول فقال جبرئيل إنما يأكل من هذانبى أوولد نبى أووصى نبى -روايت-١-٢-روايت-٢٨-٦٩٩ [صفحه ۴۹] ومنها أن النبى ص لماقدم المدينة وهى أوبأ أرض الله فقال أللهم حبب إلينا المدينة كماحببت إلينا مكة وصححها لنا وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها إلى الجحفة -روايت-١-٢-روايت-٩-١٧٢ . ومنها أن أباطالب مرض فدخل عليه رسول الله ص فقال يا ابن أخ ادع ربك ألذى تعبده أن يعافينى فقال النبى ص أللهم اشف عمى فقام فكأنما أنشط من عقال . ومنها أن عليا ع مرض وأخذ يقول أللهم إن كان أجلى قدحضر فأرحنى و إن كان متأخرا فارفعنى و إن كان للبلاء فصبرنى فقال النبى ص أللهم اشفه أللهم عافه ثم قال قم قال على ع فقمت فما عاد ذلك الوجع إلى بعد -روايت-١-٢-روايت-٩-٢٢٠ . ومنها ماروى ابن عباس أن امرأة جاءت بابن لها إلى النبى ص فقالت ابنى هذا به جنون يأخذه عندغدائنا وعشائنا فيحثو علينا فمسح ص صدره ودعا فثع ثعة فخرج من جوفه مثل جرو الأسود فبرأ. [صفحه ۵۰] ومنها أن عبد الله بن بريدة قال سمعت أبى يقول إن النبى ص تفل فى رجل عمرو بن معاذ حين قطعت رجله فبرأ. ومنها أن معاذ بن عفراء جاء إلى رسول الله ص يحمل يده و كان قطعها أبوجهل فبصق عليها النبى ص فألصقها فلصقت . ومنها أن نبى الله ص رأى رجلا يكف شعره إذاسجد قال أللهم افتتح رأسه قال فتساقط شعره حتى مابقى فى رأسه شىء. ومنها أنه ص دعا لأنس لماقالت أمه أم سليم ادع له فهو خادمك فقال أللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته فقال أنس أخبرنى بعض ولدى أنه دفن من ولده أكثر من مائة. ومنها أن النبى ص أبصر رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك فقال لاأستطيع فقال ص لااستطعت قال فما وصلت إلى فيه يمينه بعدكلما رفع اللقمة إلى فيه ذهبت فى شق آخر. ومنها ماروى أبونهيك الأزدى عن عمرو بن أخطب أنه استسقى النبى ص قال فأتيته بإناء فيه ماء و فيه شعرة فرفعتها ثم ناولته فقال أللهم فجمله قال فرأيته بعدثلاث وتسعين سنة ما فى رأسه ولحيته شعرة بيضاء. [صفحه ۵۱] ومنها أن ابن مسعود قال كنا مع النبى ص نصلى فى ظل الكعبة وناس من قريش و أبوجهل نحروا جزورا فى ناحية مكة فبعثوا فجاءوا بسلاها فطرحوه بين كتفيه فجاءت فاطمة ع فطرحته عنه فلما انصرف قال أللهم عليك بقريش بأبى جهل وبعتبة وشيبة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وبعقبة بن أبى معيط قال عبد الله ولقد رأيتهم قتلى فى قليب بدر. ومنها أن النابغة الجعدى أنشد رسول الله ص قوله بلغنا السماء عزة وتكرما || وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال إلى أين يا أباليلى قلت إلى الجنة قال أحسنت لايفضض الله فاك قال الراوى فرأيته شيخا له ثلاثون ومائة سنة وأسنانه مثل ورق الأقحوان نقاء وبياضا و قدتهدم جسمه إلاقاه . ومنها أن النبى ص خرج فعرضت له امرأة مسلمة فقالت يا رسول الله إنى امرأة ومعى زوج لى فى بيتى مثل المرأة فقال ادعى زوجك فدعته فقال لها أتبغضينه قالت نعم [صفحه ۵۲] فدعا النبى ص لهما ووضع جبهتها على جبهته فقال أللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه ثم قالت المرأة بعد ذلك ماطارف و لاتالد و لاوالد أحب إلى منه فقال النبى ص اشهدى أنى رسول الله . ومنها أن عمرو بن الحمق الخزاعى سقى رسول الله ص فقال أللهم أمتعه بشبابه فمر به ثمانون سنة لم تر له شعرة بيضاء. ومنها أن عمران بن حصين قال كنت عند النبى ص جالسا إذ أقبلت فاطمة ع و قدتغير وجهها من الجوع فقال لها ادنى فدنت فرفع يده حتى وضعها على صدرها وهى صغيرة فى موضع القلادة ثم قال أللهم مشبع الجاعة ورافع الوضيعة لاتجع فاطمة بنت محمد قال فرأيت الدم قدغلب على وجهها كماكانت الصفرة فقالت ماجعت بعد ذلك . ومنها أن أسماء بنت عميس قالت إن عليا ع قدبعثه رسول الله ص فى حاجة فى غزوة حنين و قدصلى النبى ص العصر و لم يصلها على ع فلما رجع وضع رأسه فى حجر على ع و قدأوحى إليه فجلله بثوبه و لم يزل كذلك حتى كادت الشمس تغيب ثم إنه سرى عن النبى ص فقال أصليت يا على فقال لا- قال النبى ص أللهم رد على على الشمس [صفحه ۵۳] فرجعت حتى بلغت نصف المسجد قالت أسماء و ذلك بالصهباء. ومنها أن عطا قال كان فى وسط رأس مولاى السائب بن يزيد شعر أسود وبقية رأسه ولحيته بيضاء فقلت مارأيت مثل رأسك هذاأسود و هذاأبيض فقال أ فلاأخبرك قلت بلى قال إنى كنت ألعب مع الصبيان فمر بى نبى الله ص فعرضت له

وسلمت عليه فقال وعليك السلام من أنت قلت أناالسائب ابن أخت النمر فمسح رسول الله رأسى و قال باركك الله فيك فلا و الله لاتبيض أبدا. ومنها أن عليا ع قال بعثنى رسول الله ص إلى اليمن فقلت يا رسول الله بعثتنى و أناحديث السن لاعلم لى بالقضاء فقال انطلق فإن الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك قال على ع فما شككت فى قضاء بين رجلين -روايت-١-٢-روايت-٢٥-٢١١ [صفحه ۵۴] ومنها أن عليا ع قال لماخرجنا إلى خيبر فإذانحن بواد ملآن ماء فقدرناه أربع عشرة قامة فقال الناس يا رسول الله العدو من ورائنا والوادى أمامنا كماقالَ أَصحابُ مُوسى إِنّا لَمُدرَكُونَ قالَ كَلّا إِنّ معَِي ربَّى سَيَهدِينِفنزل ص ثم قال أللهم إنك جعلت لكل مرسل علامة فأرنا قدرتك فركب ص وعبرت الخيل والإبل لاتتندى حوافرها وأخفافها ففتحوه ثم أعطى بعده فى أصحابه حين عبور عمرو بن معديكرب المدائن والبحر بجيشه -روايت-١-٢-روايت-٢٥-۴۳۹ . ومنها ماروى جعيل الأشجعى أنه قال غزوت مع رسول الله ص فى بعض غزواته فقال سر ياصاحب الفرس فقلت يا رسول الله عجفاء ضعيفة فرفع مخفقة معه فضربها ضربا خفيفا و قال أللهم باركَ له فيها قال لقد رأيتنى ماأمسك رأسها أن تقدم الناس ولقد بعت من بطنها باثنى عشر ألفا. ومنها أن جرهدا أتى رسول الله ص و بين يديه طبق فأدلى جرهد بيده الشمال ليأكل وكانت يده اليمنى مصابة فقال ص كل باليمين قال إنها مصابة فنفث رسول الله ص عليها فما اشتكاها بعد. [صفحه ۵۵] ومنها أن أباهريرة قال أتيت رسول الله ص يوما بتمرات فقلت ادع الله لى بالبركة فيهن فدعا ثم قال خذهن فاجعلهن فى المزود و إذاأردت شيئا فأدخل يدك فيه و لاتنثره قال فلقد حملت من ذلك التمر وسقا وكنا نأكل منه ونطعم و كان لايفارق حقوى فارتكبت مأثما فانقطع وذهب وقيل إنه كتم الشهادة لعلى ثم تاب فدعا له على ع فصار كما كان فلما خرج إلى معاوية ذهب وانقطع . ومنها أن عثمان بن حنيف قال جاء رجل ضرير إلى رسول الله ص وشكا إليه ذهاب بصره فقال له رسول الله ص ائت الميضأة فتوضأ ثم صل ركعتين وقل أللهم إنى أسألك وأتوجه إليك بمحمد نبى الرحمة يا محمدإنى أتوجه بك إلى ربك ليجلى عن بصرى أللهم شفعه فى وشفعنى فى نفسى قال ابن حنيف فلم يطل بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضر قط -روايت-١-٢-روايت-٣٣-٣۵۶ . [صفحه ۵۶] ومنها أن أبيض بن حمال قال كان بوجهى حزاز يعنى القوباء قدالتمعت فدعاه النبى ص فمسح وجهه فذهب فى الحال و لم يبق له أثر على وجهه . ومنها أن الفضل بن عباس قال إن رجلا قال يا رسول الله إنى بخيل جبان نئوم فادع لى فدعا الله أن يذهب جبنه و أن يسخى نفسه و أن يذهب كثرة نومه فلم ير أسخى نفسا و لاأشد بأسا و لاأقل نوما منه . ومنها أن عبد الله بن عباس قال إن رسول الله ص قال أللهم أذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا -روايت-١-٢-روايت-۶١-١١٠ فوجد كذلك . ومنها أن أباثروان كان راعيا فى إبل عمرو بن تميم فخاف رسول الله ص من قريش فنظر إلى سواد الإبل فقصد له وجلس بينها فقال يا محمداخرج لاتصلح إبل أنت فيهافدعا عليه فعاش شقيا يتمنى الموت . ومنها أن عتبة بن أبى لهب قال كفرت برب النجم قال النبى ص أ ماتخاف أن يأكلك كلب الله فخرج فى تجارة إلى اليمن فبينا هم قدعرسوا إذ سمع صوت الأسد فقال لأصحابه إنى مأكول بدعاء محمد وأحدقوا به فضرب على آذانهم فناموا فجاء الأسد حتى أخذه فما سمعوا إلاصوته . و فى خبر آخر أنه لما قال كفرت بالذى دنا فتدلى ثم تفل فى وجه محمد قال ص أللهم سلط عليه كلبا من كلابك [صفحه ۵۷] فخرجوا إلى الشام فنزلوا منزلا فقال لهم راهب من الدير هذه أرض مسبعة فقال أبولهب يامعشر قريش أعينونا هذه الليلة إنى أخاف عليه دعوة محمدفجمعوا جمالهم وفرشوا لعتبة فى أعلاها وناموا حوله فجاء الأسد يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه بيده ضربة واحدة فخدشه قال قتلنى ومات مكانه . ومنها أن عليا ع كان رمد العين يوم خيبر فتفل رسول الله ص فى عينه ودعا له و قال أللهم أذهب عنه الحر والبرد فما وجد حرا و لابردا بعده و كان يخرج فى الشتاء فى قميص واحد. ومنها أن أباهريرة قال لرسول الله ص إنى أسمع منك الحديث الكثير أنساه قال ابسط رداك كله قال فبسطته فوضع يده فيه ثم قال ضمه فضممته فما نسيت حديثا بعده . ومنها أنه قال لابن عباس و هوغلام أللهم فقهه فى الدين وعلمه [صفحه ۵۸] التأويل فكان فقيها عالما بالتأويل .

ومنها أن نفرا من قريش اجتمعوا وفيهم عتبة وشيبة و أبوجهل وأمية بن خلف فقال أبوجهل زعم محمدأنكم إن ابتعتمونى كنتم ملوكا فخرج إليهم رسول الله ص فقام على رءوسهم و قدضرب الله على أبصارهم دونه فقبض قبضة من تراب فذرها على رءوسهم وقرأ يس حتى بلغ العشر منها ثم قال إن أباجهل هذايزعم أنى أقول إن خالفتمونى فإن لى فيكم ريحا وصدق و أناأقول ذلك ثم انصرف فقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم و لم يشعروا به و لاكانوا رأوه . ومنها أن أياس بن سلمة روى عن أبيه قال خرجت إلى النبى ص و أناغلام حدث وتركت أهلى ومالى إلى الله ورسوله فقدمنا الحديبية مع النبى ص حتى قعد على مياهها وهى قليلة قال فإما بصق فيها وإما دعا فما نزفت بعد. ومنها أن أعرابيا قام فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع لنا فرفع يده و ماوضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته فمطرنا إلى الجمعة ثم قام أعرابى فقال تهدم البناء فادع فقال حوالينا و لاعلينا. قال الراوى فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلاانفرجت حتى [صفحه ۵۹] صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادى شهرا فضحك رسول الله ص فقال لله در أبى طالب لو كان حيا قرت عيناه . ومنها أن النبى ص لمانادى بالمشركين واستعانوا عليه دعا الله أن يجدب بلادهم فقال أللهم سنين كسنى يوسف أللهم اشدد وطأتك على مضر فأمسك المطر عنهم حتى مات الشجر وذهب الثمر وفنى المواشى و عند ذلك وفد حاجب بن زرارة على كسرى فشكا إليه واستأذنه فى رعى السواد فأرهنه قوسه فلما أصاب مضر الجهد الشديد عاد النبى ص بفضله عليهم فدعا الله بالمطر لهم . [صفحه ۶۰] ومنها أن عليا ع قال بعثنى رسول الله ص والزبير والمقداد معى فقال انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ فإن فيهاامرأة معها صحيفة من حاطب بن أبى بلتعة إلى المشركين فانطلقنا وأدركناها وقلنا أين الكتاب قالت مامعى كتاب ففتشها الزبير والمقداد وقالا ـ مانرى معها كتابا فقلت حدث به رسول الله ص وتقولان ليس معها كتاب لتخرجنه أولأجردنك فأخرجت من حجزتها فلما عادوا إلى النبى قال ص ياحاطب ماحملك على هذا قال أردت أن يكون لى يد عندالقوم و ماارتددت فقال صدق حاطب فلاتقولوا له إلاخيرا -روايت-۱-۲-روايت-۲۵-۵۰۲ . و فى هذاإعلام بمعجزات منها إخباره عن الكتاب وإخباره عن بلوغ المرأة روضة خاخ وشهادته لحاطب بالصدق و قدوجد كل ذلك كماأخبر ومنها أن النبى ص أنفذ عمارا فى سفر ليستقى الماء فعرض له شيطان فى صورة عبدأسود فصرعه ثلاث مرات . فقال ص إن الشيطان قدحال بين عمار و بين الماء فى صورة عبدأسود و إن الله أظفر عمارا فدخل فأخبر بمثله . ومنها أن وائل بن حجر قال جاءنا ظهور محمدص و أنا فى ملك عظيم فرفضت ذلك وآثرت الله ورسوله وقدمت عليه فأخبرنى أصحابه أنه بشرهم بى قبل قدومى بثلاث فقال هذاوائل بن حجر قدأتاكم من أرض بعيدة. فلما قدمت عليه أدنانى وبسط لى رداه فجلست عليه فصعد المنبر فقال هذاوائل بن حجر أتانا راغبا فى الإسلام طائعا بقية أبناء الملوك أللهم بارك فى وائل [صفحه ۶۱] وولده وولد ولده . ومنها أن أباسعيد الخدرى قال كنا نخرج فى الغزوات مترافقين تسعة وعشرة فنقسم العمل فيقعد بعضنا فى الرحل وبعضنا يعمل لأصحابه يصنع طعامهم ويسقى ركابهم وطائفة تذهب إلى النبى ص فاتفق فى رفقتنا رجل يعمل عمل ثلاثة نفر يحتطب ويستقى ويصنع طعامنا فذكر ذلك للنبىص فقال ذلك رجل من أهل النار فلقينا العدو فقاتلناهم فجرح فأخذ الرجل سهما فقتل به نفسه فقال النبى ص أشهد أنى رسول الله وعبده . ومنها أن ابن عباس قال كان النبى ص جالسا فى ظل حجر كاد أن ينصرف عنه الظل فقال إنه سيأتيكم رجل ينظر إليكم بعين شيطان فإذاجاءكم فلاتكلموه فلم يلبثوا أن طلع عليهم رجل أزرق فدعاه ص و قال على ماتشتمنى أنت وأصحابك فقال لانفعل قال دعنى آتك بهم فدعاهم فجعلوا يحلفون بالله ماقالوا و مافعلوا فأنزل الله يَومَ يَبعَثُهُمُ اللّهُ جَمِيعاً فَيَحلِفُونَ لَهُ كَما يَحلِفُونَ لَكُم. ومنها أنه لماقدم العباس المدينة سهر النبى ص تلك الليلة فقيل له فى ذلك فقال سمعت حس العباس فى وثاقه فأطلق فقال النبى ص ياعباس افد نفسك وابنى أخيك عقيلا ونوفل بن الحارث فإنك ذو مال فقال -قرآن-۷۶۱-۸۳۳ [صفحه ۶۲] إنى كنت مسلما ولكن قومى استكرهوا على فقال ص الله أعلم بشأنك أماظاهر أمرك كنت علينا فقال يا رسول الله قدأخذ

منی عشرون أوقیهٔ من ذهب فاحسبها لی من فدائی قال لاذاک شیءأعطانا الله منک . قال فإنه لیس لی مال قال فأین المال ألذی دفعت بمکهٔ إلی أم الفضل حین خرجت فقلت إن أصابنی فی سفری هذا شیءفللفضل کذا ولقثم کذا ولعبید الله کذا ولعبید الله کذا قال فو ألذی بعثک بالحق نبیا ماعلم بذلک أحد غیری وغیرها فأنا أعلم أنک رسول الله . ومنها أنه کان جالسا إذ أطلق حبوته فتنحی قلیلا ثم مد یده کأنه یصافح مسلما ثم أتانا فقعد فقلنا کنا نسمع رجع الکلام و لانبصر أحدا. قال ذلک إسماعیل ملک المطر استأذن ربه أن یلقانی فسلم علی فقلت له اسقنا قال میعادکم یوم کذا فی شهر کذا فلما جاء میعاده صلینا الصبح فکنا لانری شیئا وصلینا الظهر فلم نر شیئا حتی إذاصلینا العصر نشأت سحابهٔ فمطرنا فضحکنا فقال ص مالکم قلنا ألذی قال الملک . قال أجل مثل هذااحفظوا. ومنها أن أبی بن خلف قال للنبیص بمکهٔ إنی أعلف العوراء [صفحه ۶۳] یعنی فرسا له أقتلک علیه قال رسول الله ص بل أناأقتلک إن شاء الله .فلقی یوم أحد فلما دنا تناول رسول الله الحربهٔ من الحارث بن الصمهٔ فمشی إلیه فطعنه وانصرف فرجع إلی قریش و هو یقول قتلنی محمدقالوا و مابک بأس قال إنه قال لی بمکهٔ إنی أقتلک لوبصق علی لقتلنی فمات بسرف . ومنها أنه لمانزل فَاصدَع بِما تُؤمَرُ وَ أَعرِض عَنِ المُشرِکِینَ إِنّا کَفَیناکَ المُستَهزِئِینَیعنی خمسهٔ نفر فبشر النبی أصحابه أن الله کفاه أمرهم فأتی الرسول البیت والقوم فی الطواف وجبرئیل عن یمینه فمر الأسود بن المطلب فرمی فی وجهه بورقهٔ خضراء فأعمی الله بصره وأثکله ولده ومر به الأسود بن عبدیغوث فأومی إلی بطنه فسقی ماء فمات حبنا. ومر به الولید بن المغیرهٔ فأومأ إلی جرح کان فی أسفل رجله فانتقض بذلک فقتله . ومر به العاص بن وائل فأشار إلی أخمص رجله فخرج علی حمار له یرید الطائف فدخلت فیه شوکهٔ فقتلته ومر به الحارث فأومأ إلیه وتفقأ قیحا فمات . -قرآن-۳۰۹-۳۸۸ [صفحه ۶۴] ومنها أنه ص قال یوما توفی أصحمهٔ رجل صالح من الحبشهٔ فقوموا فصلوا علیه فصلی علیه فکان کذلک . ومنها أن کسری کتب إلی فیروز الدیلمی و هو من بقیهٔ أصحاب سیف بن ذی یزن أن احمل إلی هذاالعبد ألذی یبدأ باسمه قبل اسمی فاجتری علی ودعانی إلی غیردینی فأتاه فیروز و قال له إن ربی أمرنی أن آتیه بک فقال رسول الله ص إن ربی أخبرنی أن ربک قتل البارحهٔ فجاء الخبر أن ابنه شیرویه وثب علیه فقتله فی تلک اللیلهٔ.فأسلم فیروز و من معه فلما خرج الکذاب العبسی أنفذه رسول الله ص لیقتله فتسلق سطحا فلوی عنقه فقتله . ومنها أن أباالدرداء کان یعبد صنما فی الجاهلیهٔ و أن عبد الله بن رواحهٔ و محمد بن مسلمهٔ ینتظران خلوهٔ أبی الدرداء فغاب فدخلا علی بیته فکسرا صنمه . فلما رجع إلی أهله قال من فعل هذاقالت لاأدری سمعت صوتا فجئت و قدخرجوا ثم قالت لو کان یدفع الصنم لدفع عن نفسه فقال أعطینی حلتی فلبسها فقال النبی ص هذا أبوالدرداء یجیء ویسلم فإذا هوجاء فأسلم . [صفحه ۶۵] ومنها أنه ص أخبر أباذر بما جری علیه بعدوفاته فقال کیف بک إذاأخرجت من مکانک قال أذهب إلی المسجد الحرام . فقال کیف بک إذاأخرجت منه قال أذهب إلی الشام . قال کیف بک إذاأخرجت منها قال أعمد إلی سیفی فأضرب حتی أقتل قال لاتفعل ولکن اسمع وأطع و کان ما کان حتی أخرج إلی الربذهٔ. ومنها أنه ص قال لفاطمهٔ ع إنک أول أهل بیتی لحوقا بی -روایت-۱-۲-روایت-۹-۶۱ . وکانت أول من مات بعده . ومنها أنه ص قال لأزواجه أطولکن یدا أسرعکن بی لحوقا -روایت-۱-۲-روایت-۹-۶۱ .قالت عائشهٔ کنا نتطاول بالأیدی حتی ماتت زینب بنت جحش . [صفحه ۶۶] ومنها أنه ص ذکر زید بن صوحان فقال زید و مازید یسبق منه عضو إلی الجنهٔ فقطعت یده یوم نهاوند فی سبیل الله . ومنها أنه ص قال لاکسری بعدکسری و لاقیصر بعدقیصر لتنفقن کنوزهما فی سبیل الله فکان کما قال . ومنها أنه ص قال یوم الخندق لأصحابه لئن أمسیتم قلیلا لتکثرن و إن أمسیتم ضعفاء لتشرقن حتی تصیروا نجوما یهتدی بکم وبواحد منکم -روایت-۱-۲-روایت-۹-۱۴۰ فکان کما قال . ومنها ماأخبر عن أم ورقهٔ الأنصاریهٔ فکان یقول انطلقوا بنا إلی الشهیدهٔ نزورها فقتلها غلام وجاریهٔ لها بعدوفاته . ومنها أنه ص قال فی محمد بن الحنفیهٔ یا علی سیولد لک ولد قدنحلته اسمی وکنیتی -روایت-۱-۲-روایت-۹-۸۶ ومنها أنه ص قال رأیت فی یدی سوارین من ذهب فنفختهما فطارا فأولتهما هذین الکذابین مسیلمهٔ کذاب الیمامهٔ

وكذاب صنعاء العنسى -روايت-١-٢-روايت-٢٢-١٣٤ . [صفحه ۶۷] ومنها أن عبد الله بن الزبير قال احتجم النبى ص فأخذت الدم لأهريقه فلما برزت حسوته فلما رجعت قال ماصنعت قلت جعلته فى أخفى مكان . قال ألفاك شربت الدم فقال ويل للناس منك وويل لك من الناس . ومنها أنه ص قال ليت شعرى أيتكن صاحبة الجمل الأدبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب -روايت-١-٢-روايت-٢٢-٨٩ . وروى لماأقبلت عائشة مياه بنى عامر ليلا نبحتها كلاب الحوأب قالت ما هذاقالوا الحوأب قالت ماأظننى إلاراجعة ردونى إن رسول الله ص قال لنا ذات يوم كيف بإحداكن إذانبح عليها كلاب الحوأب -روايت-١-٢-روايت-٣-٨٢ [صفحه ۶۸] أنه ص قال أخبرنى جبرئيل أن ابنى الحسين يقتل بعدى بأرض الطف وجاءنى بهذه التربة فأخبرنى أن فيهامضجعه -روايت-١-٢-روايت-١۶-١١٧ ومنها أن أم سلمة قالت كان عمار ينقل اللبن لمسجد الرسول و كان ص يمسح التراب عن صدره و يقول تقتلك الفئة الباغية. ومنها ماروى أبوسعيد الخدرى أن النبى ص قسم يوما قسما فقال رجل من تميم اعدل فقال ويحك و من يعدل إذا لم أعدل .قيل نضرب عنقه قال لا إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية آيتهم رجل أدعج أحد ثدييه مثل ثدى المرأة. قال أبوسعيد وإنى كنت مع على ع حين قتلهم فالتمس فى القتلى بالنهروان فأتى به على النعت ألذى نعته رسول الله ص . [صفحه ۶۹] ومنها أنه ص قال تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة تجبى إليها خزائن الأرض يخسف بهايعنى بغداد. وذكر أرضا يقال لها البصرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل ينزل بهابنو قنطورا يتفرق الناس فيه ثلاث فرق .ففرقة تلحق بأهلها فيهلكون وفرقة تأخذ على أنفسها فيكفرون وفرقة تجعل ذراريهم خلف ظهورهم يقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله على بقيتهم ومنها أنه روى عن الصادق ع أنه قال لماولد رسول الله ص قال إبليس لأبلسة قدأنكرت الليلة الأرض فصاح فى الأبالسة فاجتمعوا إليه فقال اخرجوا فانظروا ما هذاالأمر ألذى حدث فذهبوا ثم رجعوا وقالوا ماوجدنا شيئا قال أنالها -روايت-١-٢-روايت-۴٢-ادامه دارد [صفحه ۷۰] ثم ضرب بذنبه على الأرض على قذاله ثم اغتمس فى الدنيا حتى انتهى إلى الحرم فوجده منطبقا بالملائكة فذهب ليدخل فصاح به جبرئيل ع فقال ماوراءك فقال حرف أسألك عنه أ لى فيه نصيب قال لا قال أ لى فى أمته قال نعم فلما أصبحوا أقبل رجل من أهل الكتاب إلى الملأ من قريش فقال أولد فيكم الليلة مولود قالوا لا قال فولد إذابفلسطين غلام اسمه أحمد له شامة كلون الخز الأدكن فتفرق القوم فبلغهم أنه ولد لعبد الله بن عبدالمطلب غلام قالوا فطلبناه وقلنا له إنه ولد فينا غلام قال قبل أن قلت لكم أوبعده قالوا قبل قال فانطلقوا بنا ننظر إليه فانطلقوا فقالوا لأمه أخرجى ابنك حتى ننظر إليه قالت إن ابنى و الله لقد سقط فما سقط كمايسقط الصبيان لقد اتقى الأرض بيديه ورفع رأسه إلى السماء فنظر إليها ثم خرج منه نور حتى نظرت إلى قصور بصرى وسمعت هاتفا يقول قدولدتيه سيد هذه الأمة فإذاوضعتيه فقولى -روايت-از قبل-٨٣٠ أعيذه بالواحد || من شر كل حاسد و كل خلق مارد || يأخذ بالمراصد فى طرق الموارد || من قائم وقاعد وسميه محمدا فأخرجته فنظر إليه و إلى الشامة التى بين كتفيه فخر مغشيا عليه فأخذوا الغلام وردوه إلى أمه وقالوا بارك الله لك فيه فلما أفاق قالوا له ما لك قال ذهبت نبوة بنى إسرائيل إلى يوم القيامة هذا و الله الغلام ألذى يبيرهم ثم قال لقريش فرحتم أما و الله ليسطون بكم سطوة يتحدث -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ۷۱] بها أهل المشرق والمغرب و كان أبوسفيان يقول إنما يسطو بمضر وأتى به عبدالمطلب فأخذه ووضعه فى حجره فقال -روايت-از قبل-١١۵ الحمد لله ألذى أعطانى || هذاالغلام الطيب الأردان قدساد فى المهد على الغلمان ومنها ماروى عن أبى عبد الله ع قال فنشأ رسول الله فى حجر أبى طالب فبينا هوغلام يجىء بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال مااسمك قال اسمى محمد قال ابن من قال ابن عبد الله قال ابن من قال ابن عبدالمطلب قال فما اسم هذه وأشار إلى السماء قال السماء قال فما اسم هذه وأشار إلى الأرض قال الأرض قال فمن ربهما قال الله قال فهل لهما رب غير الله قال لا ثم إن أباطالب خرج به معه إلى الشام فى تجارة قريش فلما انتهى به إلى بصرى و فيهاراهب لم يكلم أهل مكة إذامروا به ورأى علامة رسول الله ص فى الركب

فإنه رأى غمامة تظله فى مسيره ونزل تحت شجرة قريبة من صومعته فتثنت أغصان الشجرة عليه والغمامة على رأسه بحالها فصنع لهم طعاما فاجتمعوا عليه وتخلف محمدص فلما نظر بحيرا إليهم و لم ير الصفة التى يعرف قال فهل تخلف منكم أحد قالوا لا واللات والعزى إلاصبى فاستحضره فلما لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته فلما تفرقوا قال ياغلام أتخبرنى عن أشياء أسألك عنها قال سل قال أنشدك باللات والعزى إلاأخبرتنى عما أسألك عنه وإنما أراد أن -روايت-١-٢-روايت-۴٣-ادامه دارد [صفحه ٧٢] يعرف لأنه سمعهم يحلفون بهما فذكروا أن النبى ص قال له لاتسألنى باللات والعزى فإنى و الله لم أبغض بغضهما شيئا قط قال فبالله إلاأخبرتنى عما أسألك عنه قال فجعل يسأله عن حاله فى نومه وهيئته وأموره فجعل رسول الله ص يخبره فكان يجدها موافقة لماعنده فقال له اكشف عن ظهرك فكشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضع ألذى يجده عنده فأخذه الأفكل و هوالرعدة واهتز الديرانى فقال من أبو هذاالغلام قال أبوطالب هوابنى قال لا و الله لا يكون أبوه حيا قال أبوطالب إنه ابن أخى قال فما فعل أبوه قال مات و هو ابن شهرين قال صدقت قال فارجع بابن أخيك إلى بلادك واحذر عليه اليهود فو الله لئن رأته وعرفوا منه ألذى عرفت ليبغينه شرا فخرج أبوطالب فرده إلى مكة -روايت-از قبل-٧١٣ ومنها أن زبيرا وتماما وإدريسا كانوا نفرا من أهل الكتاب قدكانوا رأوا من علامة رسول الله ص مثل مارأى بحيرا فذكرهم بالله مايجدون من ذكره وصفته وأنهم اجتمعوا على ماأرادوا فعرفوا ما قال وصدقوه وانصرفوا فذكرهم أبوطالب فى قصيدة [صفحه ٧٣]

فصل

ونذكر هاهنا شيئا مما فى الكتب المتقدمة من ذكر نبينا وكيف بشرت الأنبياء به قبله بألفاظهم منها ألفاظ التوراة فى هذاالباب فى السفر الأول منه إن الملك نزل على ابراهيم فقال له إنه يولد فى هذاالعالم لك غلام اسمه إسحاق فقال ابراهيم ليت إسماعيل يعيش بين أيديك بخدمتك فقال الله لإبراهيم لك ذلك قداستجبت فى إسماعيل وإنى أبركه وآمنه وأعظمه بما استجبت فيه . وتفسير هذاالحرف محمدص . و فيه أيضا مكتوب و أما ابن الأمة فقد باركت عليه جدا جدا ويلد اثنى عشر عظيما وأصيره لأمة كثيرة. و قال فى التوراة إن الملك نزل على هاجر أم إسماعيل و قدكانت خرجت مغاضبة لسارة وهى تبكى فقال لها ارجعى واخدمى مولاتك واعلمى أنك تلدين غلاما يسمى إسماعيل و هو يكون معظما فى الأمم ويده على كل يد. و لم يكن ذلك لإسماعيل و لالأحد من ولده غيرنبيناص . و قال فى التوراة إن ابراهيم لماخرج بإسماعيل وأمه هاجر أصابهما عطش فنزل عليهما ملك و قال لها لاتهاونى بالغلام وشدى يديك به فإنى أريد أن أصيره لأمر عظيم . فإن قيل هذاتبشير بملك و ليس فيه ذكر نبوة قلنا الملك ملكان ملك كفر وملك هدى و لايجوز أن يبشر الله ابراهيم ع وهاجر بظهور الكفر فى ولدهما ويصفه بالعظم . [صفحه ٧۴] و قال فى التوراة أقبل من سيناء وتجلى من ساعير وظهر من جبل فاران .فسيناء جبل كلم الله عليه موسى . وساعير هوالجبل ألذى بالشام كان فيه عيسى وجبل فاران مكة. و فى التوراة إن إسماعيل سكن برية فاران ونشأ فيها وتعلم الرمى.فذكر الله فاران مع طور سيناء وساعير التى جاء منها بأنبيائه ومجىء الله إتيان دينه وأحكامه فلقد ظهر دين الله من مكة وهى فاران فأتم الله تعالى هذه المواعد لإبراهيم ع بمحمدص فظهر دين الله فى مكة بالحج إليها واستعلن ذكره بصراخ أصحابه بالتلبية على رءوس الجبال وبطون الأودية و لم يكن موجودا إلابمجىء محمدص وغيره من ولد إسماعيل عباد أصنام فلم يظهر الله بهم تبجيله . ويدل على تأويلنا ما قال فى كتاب حيقوق سيد يجىء من اليمن مقدس من جبل فاران يعطى السماء بهاء ويملأ الأرض نورا ويسير الموت بين يديه وينقر الطير بموضع قدميه . و قال فى كتاب حزقيل النبى لبنى إسرائيل إنى مؤيد بنى قيدار بالملائكة

وقیدار جد العرب ابن إسماعیل لصلبه واجعل الدین تحت أقدامهم فیدینونکم بدینهم ویهمشون أنفسکم بالحمیهٔ والغضب و لاترفعون أبصارکم و لاتنظرون [صفحه ۷۵] إلیهم وجمیع رضای یصنعونه بکم . و إن محمداص أخرج إلیهم من أطاعه من بنی قیدار فیقتل مقاتلیهم وأیدهم الله بالملائکهٔ فی بدر والخندق وخیبر. و قال فی التوراهٔ فی السفر الخامس إنی أقیم لبنی إسرائیل نبیا من إخوتهم مثلک وأجعل کلامی علی فمه . وإخوهٔ بنی إسرائیل ولد إسماعیل و لم یکن فی بنی إسماعیل نبی مثل موسی و لاـأتی بکتاب ککتاب موسی غیرنبیناص . و من قول حیقوق النبی و من قول دانیال جاء به الله من الیمن والتقدیس من جبال فاران فامتلأت الأرض من تحمید أحمد وتقدیسه وملک الأرض بهیبته . و قال أیضا یضیء لنوره الأرض وتحمل خیله فی البر والبحر. و قال أیضا ستنزع فی قبیلک أغراقا وترتوی السهام بأمرک یا محمدارتواء و هذاإیضاح باسمه وصفاته . و فی کتاب شعیا النبی عبدی خیرتی من خلقی رضی نفسی أفیض علیه روحی أو قال أنزل فیظهر فی الأمم عدلی لایسمع صوته فی الأسواق یفتح العیون العور ویسمع الآذان الصم و لایمیل إلی اللهو رکن المتواضعین و هونور الله ألذی لایطفأ حتی تثبت فی الأرض حجتی وینقطع به العذر. و قال فی الفصل الخامس أثر سلطانه علی کتفه یعنی علامهٔ النبوهٔ و کان علی کتفه خاتم النبوهٔ. [صفحه ۷۶] وأعلامه فی الزبور قال داود ع فی الزبور سبحوا الرب تسبیحا حدیثا ولیفرح إسرائیل بخالقه ونبوهٔ صهیون من أجل أن الله اصطفی له أمته وأعطاه النصر وسدد الصالحین منهم بالکرامهٔ یسبحونه علی مضاجعهم وبأیدیهم سیوف ذات شفرتین لینتقم الله تعالی من الأمم الذین لایعبدونه -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۶۵ . و فی مزمور آخر من الزبور تقلد أیها الخیار السیف فإن ناموسک وشرائعک مقرونهٔ بهیبهٔ یمینک وسهامک مسنونهٔ والأمم یجرون تحتک . و فی مزمور آخر إن الله أظهر من صهیون إکلیلا محمودا.ضرب الإکلیل مثلا للرئاسهٔ والإمامهٔ ومحمود هو محمدص . وذکر أیضا فی صفته ویجوز من البحر إلی البحر من لدن الأنهار إلی مقطع الأرض وإنه لیجر أهل الخزائن بین یدیه تأتیه ملوک الفرس وتسجد له وتدین له الأمم بالطاعهٔ ینقذ الضعیف ویرق بالمساکین . و فی مزمور آخر أللهم ابعث جاعل السنهٔ کی یعلم الناس أنه بشر. هذاإخبار عن محمدص یخبر الناس عن أن المسیح بشر. و فی کتاب شعیا النبی قیل لی قم نظارا فانظر ماذا تری فخبر به فقلت أری راکبین مقبلین أحدهما علی حمار والآخر علی جمل یقول أحدهما لصاحبه سقطت بابل وأصنامها.فکل أهل الکتاب یؤمن بهذه الکتب وتنفرد النصاری بالإنجیل . وأعلامه فی الإنجیل قال المسیح للحواریین أناأذهب وسیأتیکم الفارقلیط روح الحق ألذی لایتکلم من قبل نفسه إنما هو کمایقال له ویشهد علی وأنتم تشهدون لأنکم معه [صفحه ۷۷] من قبل الناس و کل شیءأعده الله لکم یخبرکم به . و فی حکایهٔ یوحنا عن المسیح قال الفارقلیط لایجیئکم ما لم أذهب فإذاجاء وبخ العالم علی الخطیئهٔ و لا یقول من تلقاء نفسه ولکنه یکلمکم مما یسمع وسیؤتیکم بالحق ویخبرکم بالحوادث والغیوب . و قال فی حکایهٔ أخری الفارقلیط روح الحق ألذی یرسله باسمی هویعلمکم کل شیء. و قال إنی سائل ربی أن یبعث إلیکم فارقلیط آخر یکون معکم إلی الأبد و هویعلمکم کل شیء. و قال فی حکایهٔ أخری ابن البشر ذاهب والفارقلیط یأتی بعده یحیی لکم الأسرار ویفسر لکم کل شیء و هویشهد لی کماشهدت له فإنی أجیئکم بالأمثال و هویجیئکم بالتأویل . و من أعلامه فی الإنجیل أنه لماحبس یحیی بن زکریا لیقتل بعث بتلامیذه إلی المسیح و قال لهم قولوا أنت هوالآتی أونتوقع غیرک .فأجابه المسیح و قال الحق الیقین أقول لکم إنه لم تقم النساء عن أفضل من یحیی بن زکریا و إن التوراهٔ وکتب الأنبیاء یتلو بعضها بعضا بالنبوهٔ والوحی حتی جاء یحیی فأما الآن فإن شئتم فاقبلوا أن الإلیا متوقع علی أن یأتی فمن کانت له أذنان سامعتان فلیسمع .روی أنه کان فیه إن أحمدمتوقع فغیروا الاسم وجعلوه إلیا کقوله یُحَرِّفُونَ الکَلِمَ عَن مَواضِعِهِ وإلیا هو علی بن أبی طالب ع . -قرآن-۱۰۶۰-۱۰۹۴ [صفحه ۷۸] وقیل إنما ذکر إلیا لأن علیا ع کان قدام محمدص فی کل حرب و فی کل حال حتی تقوم القیامهٔ فإنه صاحب رایته . واسم محمدص عندهم بالسریانیهٔ مشفحا ومشفح هو محمدص بالعربیهٔ وإنهم یقولون شفح لالاها إذاأرادوا أن یقولوا الحمد لله و إذا کان الشفح الحمد فمشفح محمدص

. و فی کتاب شعیا فی ذکر الحج ستمتلئ البادیهٔ فتصفر لهم من أقاصی الأرض فإذاهم سراع یأتون یبثون تسبیحه فی البحر والبر یأتون من المشرق کالصعید کثرهٔ. و قال شعیا قال الرب ها أناذا مؤسس بصهیون من بیت الله حجرا و فی روایهٔ مکرمهٔ فمن کان مؤمنا فلایستعجلنا. و قال دانیال فی الرؤیا التی رآها بخت نصر ملک بابل وعبرها أیها الملک رأیت رؤیا هائلهٔ رأیت صنما بارع الجمال قائما بین یدیک رأسه من الذهب وساعده من الفضهٔ وبطنه وفخذه نحاس وساقاه حدید وبعض رجلیه خزف ورأیت حجرا صک رجلی ذلک الصنم فدقهما دقا شدیدا فتفتت ذلک الصنم کله حدیده ونحاسه وفضته وذهبه وصار رفاتا کدقاق البیدر وعصفته الریح فلم یوجد له أثر وصار ذلک الحجر ألذی دق الصنم جبلا عالیا امتلأت منه الأرض کلها فهذه رؤیاک قال نعم . ثم عبرها له فقال إن الرأس ألذی رأیته من الذهب مملکتک فتقوم بعدک مملکهٔ أخری دونک والمملکهٔ الثالثهٔ التی تشبه النحاس تتسلط علی الأرض کلها والمملکهٔ الرابعهٔ قوتها قوهٔ الحدید کما أن الحدید یدق کل شیء. و أما الرجل ألذی کان بعضها من حدید وبعضها من خزف فإن بعض تلک [صفحه ۷۹] المملکهٔ یکون عزا وبعضها یکون ذلا۔ وتکون کلمهٔ أهل المملکهٔ متشتتهٔ ویقیم إله السماء فی تلک الأیام ملکا عظیما دائما أبدیا لایتغیر و لایتبدل و لایزول و لایدع لغیره من الأمم سلطانا ویقوم هودهر الداهرین .فتأویل الرؤیا مبعث محمدص تمزقت الجنود لنبوته و لم تنتقض مملکهٔ فارس لأحد قبله و کان ملکها أعز ملوک الأرض وأشدها شوکهٔ و کان أول مابدأ فیه انتقاص قتل شیرویه بن أبرویز أباه ثم ظهر الطاعون فی مملکته وهلک فیه ثم هلک ابنه أردشیر ثم ملک رجل لم یکن من أهل بیت الملک فقتلته بوران بنت کسری ثم ملک بعده رجل یقال له کسری بن قباد ولد بأرض الترک ثم ملکت بوران بنت کسری .فبلغ رسول الله ص مملکتها فقال لن یفلح قوم أسندوا أمرهم إلی امرأهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۹-۴۸ ثم ملکت ابنهٔ أخری لکسری فسمت وماتت ثم ملک رجل ثم قتل . فلما رأی أهل فارس ماهم فیه من الانتشار أمر ابن لکسری یقال له یزدجرد فملکوه علیهم فأقام بالمدائن علی الانتشار ثمانی سنین وبعث إلی الصین بأمواله وخلف أخا بالمدائن لرستم فأتی لقتال المسلمین ونزل بالقادسیهٔ وقتل بهافبلغ ذلک یزدجرد فهرب إلی سجستان فقتل هناک . و قال فی التوراهٔ أحمدعبدی المختار لافظ و لاغلیظ و لاصخاب فی الأسواق و لایجزئ بالسیئهٔ السیئهٔ ولکن یعفو ویغفر مولده بمکهٔ وهجرته طیبهٔ وملکه بالشام وأمته الحامدون یحمدون الله علی کل نجد ویسبحونه فی کل منزل ویقومون -روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد [صفحه ۸۰] علی أطرافهم وهم رعاهٔ الشمس مؤذنهم فی جو السماء صفهم فی الصلاهٔ وصفهم فی القتال سواء رهبان باللیل أسد بالنهار لهم دوی کدوی النحل یصلون الصلاهٔ حیثما أدرکتهم -روایت-از قبل-۱۷۲ .أراد أن الیهود کانت لاتقبل صلاتهم إلا فی کنائسهم فوسع الله علی هذه الأمهٔ أن یصلوا حیثما أدرکتهم الصلاهٔ. ومما أوحی الله إلی آدم أنا الله ذو بکهٔ أهلها جیرتی وزوارها وفدی وأضیافی أعمره بأهل السماء و أهل الأرض یأتونه أفواجا شعثا غبرا یعجون بالتکبیر والتلبیهٔ فمن اعتمره لایرید غیره فقد زارنی و هووفد لی ونزل بی وحق لی أن أتحفه بکراماتی أجعل ذلک البیت وذکره وشرفه ومجده وسناه لنبی من ولدک یقال له ابراهیم أبنی له قواعده وأجری علی یدیه عمارته وأنبط له سقایته وأریه حله وحرمه أعلمه مشاعره ثم تعمره الأمم والقرون حتی ینتهی إلی نبی من ولدک یقال له محمد و هوخاتم النبیین فأجعله من سکانه وولاته - روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۳۹ . و من أعلامه اسمه لأن الله حفظ اسمه حتی لم یسم باسمه أحد قبله صیانهٔ من الله لاسمه ومنع منه کمافعل بیحیی بن زکریالَم نَجعَل لَهُ مِن قَبلُ سَمِیّا. و کمافعل بإبراهیم وإسحاق ویعقوب وصالح وأنبیاء کثیرهٔ منع من تسمیاتهم قبل مبعثهم لیعرفوا به إذاجاءوا و یکون ذلک أحد أعلامهم . و عن سراقهٔ بن جعشم قال خرجت رابع أربعهٔ فلما قدمنا الشام نزلنا علی غدیر فیه شجرات وقربه قائم لدیرانی فأشرف علینا قال من أنتم قلنا قوم من مضر قال من أی المضرین قلنا من خندف قال أماإنه سیبعث فیکم -قرآن-۱۲۸-۱۶۰ [صفحه ۸۱] وشیکا نبی اسمه محمد فلما صرنا عندأهلها ولد لکل رجل منا غلام فسماه محمداص و هذاأیضا من أعلامه . ومنها أن تبع بن حسان سار إلی یثرب وقتل من الیهود ثلاثمائهٔ وخمسین رجلا صبرا وأراد

إخرابها فقام إليه رجل من اليهود له مائتان وخمسون سنة فقال أيها الملك مثلك لايقبل قول الزور و لايقتل على الغضب وأنك لاتستطيع أن تخرب هذه القرية قال و لم . قال لأنه يخرج منها من ولد إسماعيل نبى يظهر من هذه البنية يعنى البيت الحرام فكف تبع ومضى يريد مكة ومعه اليهود وكسا البيت وأطعم الناس و هوالقائل شهدت على أحمد أنه || رسول من الله بارئ النسم فلو مد عمرى إلى عمره || لكنت وزيرا له و ابن عم ويقال هوتبع الأصغر وقيل الأوسط. ومنها أنه لماولد النبى ص قدمت حليمة بنت أبى ذؤيب فى نسوة من بنى سعد بن بكر تلتمس الرضعاء بمكة قالت فخرجت معهن على أتان ومعى زوجى ومعنا شارف لنا ماتبض بقطرة من لبن ومعى ولد مايجد فى ثديى مانعلله به و ماننام ليلنا جوعا فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلاعرض [صفحه ۸۲] عليها محمدص فكرهناه وقلنا يتيم وإنما يكرم الظئر الوالد فكل صواحبى أخذن رضيعا و لم آخذ شيئا. فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته فأتيت به الرحل فأمسيت وأقبل ثدياى باللبن حتى أرويته وأرويت ولدى أيضا وقام زوجى إلى شارفنا تلك يلمسها بيده فإذاهى حافل فحلبها فأروانى فى لبنها وروى الغلمان فقال ياحليمة لقد أصبنا نسمة مباركة فبتنا بخير ورجعنا.فركبت أتانى ثم حملت محمداص معى فو ألذى نفس حليمة بيده لقد طفت بالركب حتى أن النسوة يقلن ياحليمة أمسكى علينا أ هذه أتانك التى خرجت عليها قلت نعم قلن ماشأنها قلت حملت غلاما مباركا ويزيدنا الله كل يوم وليلة خيرا حتى والبلاد قحط والرعاة يسرحون ثم يريحون فتروح أغنام بنى سعد جياعا وتروح غنمى شباعا بطانا حفلا فنحلب ونشرب [صفحه ۸۳]

فصل من روايات الخاصة

اشاره

فمن معجزاته أن الصادق ع قال نشأ رسول الله ص فى حجر أبى طالب حتى إذابلغ قريبا من العشرين سنة قال ياعم إنى أرى فى المنام رجلا- يأتينى ومعه آخر فيقولان هو هو فإذابلغ فشأنك به و الرجل لايتكلم ثم قال ياعم إنى قدرأيت الرجل ألذى كنت أراه فى المنام قدظهر لى فانطلق به أبوطالب إلى عالم كان بوادى مكة يتطبب فصوب الرجل فيه بصره وصعد وأخبره رسول الله ص بما يرى فقال الطبيب يا ابن عبدمناف إن لابن أخيك شأنا إنما هذا ألذى يجد ابن أخيك الناموس الأكبر ألذى يجده الأنبياء -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۵۱۱ ومنها أن أبا عبد الله ع قال لمابلغ رسول الله ص أربعين سنة قال سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله و أناجبرئيل و لماتراءى له جبرئيل بأعلى الوادى و عليه جبة سندس أخرج له درنوكا من درانيك الجنة وأجلسه عليه وأخبره أنه رسول الله وأمره بما أراد ثم قال أناجبرئيل وقام فلحق محمدص بالغنم و كان يرعى غنم عمه أبى طالب قال فما من شجرة و لامدرة إلاسلمت على وهنأتنى -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-۴۰۳ ومنها أن جبرئيل أتاه و هوبأعلى مكة فغمز بعقبه فى ناحية الوادى فانفجرت عين فتوضأ ليريه كيف وضوء الصلاة ثم تطهر رسول الله ثم صلى جبرئيل -روايت-۱-۲-روايت-۹-ادامه دارد [صفحه ۸۴] وصلى رسول الله وإنها الظهر فهى أول صلاة افترضت فرجع رسول الله إلى خديجة فأخبرها فتوضأت وصلت -روايت-از قبل-۱۰۶ ومنها أن أبا جعفر ع قال إن رسول الله ص لماأسرى به نزل جبرئيل ع بالبراق و هوأصغر من البغل وأكبر من الحمار مضطرب الأذنين عيناه فى حوافره خطاه مد بصره له جناحان يحفزانه من خلفه عليه سرج من ياقوت فيه من كل لون أهدب العرف الأيمن فوقفه على باب خديجة ودخل على رسول الله ص فمرح البراق فخرج إليه جبرئيل ع فقال اسكن فإنما يركبك خير البشر أحب خلق الله إليه فسكن ثم خرج رسول الله ص فركب ليلا وتوجه نحو بيت المقدس فاستقبل

شیخا فقال جبرئیل ع هذاأبوک ابراهیم فثنی رجله وهم بالنزول فقال جبرئیل ع کما أنت فجمع من شاء الله من أنبیائه ببیت المقدس فأذن جبرئیل فتقدم رسول الله ص فصلی بهم ثم قال أبو جعفر ع فی قوله فَإِن کُنتَ فِی شَکّ مِمّا أَنزَلنا إِلَیکَ فَسئَلِ الّذِینَ یَقرَؤُنَ الکِتابَ مِن قَبلِکَهؤلاء الأنبیاء الذین جمعوالَقَد جاءَکَ الحَقّ مِن رَبّکَ فَلا تَکُونَنّ مِنَ المُمتَرِینَ قال فلم یشک رسول الله ص و لم یسأل -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۸۹۸ و فی روایة أخری أن البراق لم یکد یسکن لرکوب رسول الله ص إلا -روایت-۱-۲-روایت-۲۰-ادامه دارد [صفحه ۸۵] بعدشرطه أن یکون مرکوبه یوم القیامة -روایت-از قبل-۴۱ ومنها أنه ص لمارجع من المسری نزل علی أم هانی بنت أبی طالب فأخبرها فقالت بأبی أنت وأمی و الله لئن أخبرت الناس بهذا لیکذبنک من صدقک و کان أبوطالب قدفقده تلک اللیلة فجعل یطلبه وجمع بنی هاشم ثم أعطاهم المدی و قال لهم إذارأیتمونی قددخلت و لیس معی محمدفلیضرب کل رجل منکم جلیسه و الله لانعیش نحن و لاهم و قدقتلوا محمدا.فخرج فی طلبه و هو یقول یالها عظیمة إن لم یواف رسول الله مع الفجر فتلقاه علی باب أم هانی حین نزل من البراق فقال یا ابن أخی انطلق فادخل بین یدی المسجد. وسل سیفه عندالحجر و قال یابنی هاشم أخرجوا مداکم . فقال لو لم أره مابقی منکم شفر أوعشنا فاتقته قریش منذ یوم أن یغتالوه . ثم حدثهم محمدص فقالوا صف لنا بیت المقدس قال إنما دخلته لیلا فأتاه جبرئیل فقال انظر إلی هناک فنظر إلی البیت فوصفه و هوینظر إلیه ثم نعت لهم ما کان لهم من عیر مابینهم و بین الشام . ومنها أن قریشا کلهم اجتمعوا وأخرجوا بنی هاشم إلی شعب أبی طالب ومکثوا فیه ثلاث سنین إلاشهرا وأنفق أبوطالب وخدیجة جمیع مالهما و لایقدرون علی الطعام إلا من موسم إلی موسم فلقوا من الجوع والعری ما الله أعلم به . و أن الله بعث علی صحیفتهم الأرضة فأکلت کل ما فیها إلااسم الله .فذکر ذلک رسول الله ص لأبی طالب فما راع قریشا إلا وبنو هاشم عنقا واحدا [صفحه ۸۶] قدخرجوا من الشعب . فقال قریش الجوع أخرجهم فجاءوا حتی أتوا الحجر وجلسوا فیه و کان لایقعد فیه إلافتیان قریش فقالوا یا أباطالب قدآن لک أن تصالح قومک . قال قدجئتکم بخبر ابعثوا إلی صحیفتکم لعله أن یکون بیننا وبینکم صلح قال فبعثوا إلیها وهی عندأم أبی جهل وکانت قبل فی الکعبة فخافوا علیها السرق فوضعت بین أیدیهم وخواتیمهم علیها. فقال أبوطالب هل تنکرون منها شیئا قالوا لا قال إن ابن أخی حدثنی و لم یکذبنی قط أن الله قدبعث علی هذه الصحیفة الأرضة فأکلت کل قطیعة وإثم وترکت کل اسم هولله فإن کان صادقا أقلعتم عن ظلمنا و إن یکن کاذبا ندفعه إلیکم فقتلتموه فصاح الناس نعم یا أباطالب ففتحت ثم أخرجت فإذاهی مشربة کما قال ص فکبر المسلمون وانتقعت وجوه المشرکین . فقال أبوطالب أتبین لکم أینا أولی بالسحر والکهانة.فأسلم یومئذ عالم من الناس ثم رجع أبوطالب إلی شعبه ثم عیرهم هشام بن [صفحه ۸۷] عمرو العامری بما صنعوا ببنی هاشم . ومنها أنه ص کان یصلی مقابل الحجر الأسود ویستقبل الکعبة ویستقبل بیت المقدس فلایری حتی یفرغ من صلاته و کان یستتر بقوله تعالی وَ إِذا قَرَأتَ القُرآنَ جَعَلنا بَینَکَ وَ بَینَ الّذِینَ لا یُؤمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجاباً مَستُوراً وبقوله أُولئِکَ الّذِینَ طَبَعَ اللّهُ عَلی قُلُوبِهِم. وبقوله وَ جَعَلنا عَلی قُلُوبِهِم أَکِنّةً أَن یَفقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِم وَقراً. وبقوله أَ فَرَأَیتَ مَنِ اتّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ وَ أَضَلّهُ اللّهُ عَلی عِلمٍ وَ خَتَمَ عَلی سَمعِهِ وَ قَلبِهِ وَ جَعَلَ عَلی بَصَرِهِ غِشاوَةً. -قرآن-۱۷۳-۲۷۴-قرآن-۲۸۳-۳۲۹-قرآن-۳۳۹-۴۱۱-قرآن-۴۲۱-۵۵۷ ومنها أن رجلا أتی النبی ص قال إنی خرجت وامرأتی حائض ورجعت وهی حبلی فقال ص من تتهم قال فلانا وفلانا قال ائت بهما فجاء بهما فقال ص إن یکن من هذافسیخرج قططا کذا وکذا فخرج کما قال رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۱۶ . ومنها أن رسول الله ص بعث إلی یهودی یسأله قرض شیء له ففعل ثم جاء الیهودی إلیه فقال جاءتک حاجتک قال نعم ثم قال فابعث فیما أردت و لاتمتنع من شیءتریده فقال له النبی ص أدام الله جمالک فعاش الیهودی ثمانین سنة مارئی فی رأسه طاقة شعر بیضاء. [صفحه ۸۸] ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن رسول الله ص کان یسیر فی بعض مسیره فقال لأصحابه یطلع علیکم من بعض هذه الفجاج شخص لیس له عهد بأنیس منذ ثلاثة أیام فما لبثوا أن أقبل أعرابی قدیبس جلده علی عظمه وغارت عیناه فی رأسه واخضرت

شفتاه من أكل البقل فسأل عن النبی ص فی أول الرفاق حتی لقیه فقال له أعرض علی الإسلام فقال قل أشهد أن لاإله إلا الله وأنی محمد رسول الله ص قال أقررت قال ص تصلی الصلوات الخمس وتصوم شهر رمضان قال أقررت قال ص تحج البیت الحرام وتؤدی الزکاة وتغتسل من الجنابة قال أقررت فتخلف بعیر الأعرابی ووقف النبی ص فسأل عنه فرجع الناس فی طلبه فوجدوه فی آخر العسکر قدسقط خف بعیره فی حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندق عنق الأعرابی وعنق البعیر وهما میتان فأمر النبی ص فضربت خیمة فغسل فیه ثم دخل النبی ص فکفنه فسمعوا للنبیص حرکة فخرج وجبینه یترشح عرقا و قال إن هذاالأعرابی مات و هوجائع و هوممن آمن و لم یلبس إیمانه بظلم فابتدرته الحور العین بثمار الجنة یحشون بهاشدقه هذه تقول یا رسول الله اجعلنی فی أزواجه و هذه تقول یا رسول الله اجعلنی فی أزواجه -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۰۵۳ . ومنها أن النبی ص کان یخرج فی اللیلة ثلاث مرات إلی المسجد فخرج فی آخر لیلة و کان یبیت عندالمنبر مساکین فدعا بجاریة تقوم علی نسائه فقال [صفحه ۸۹] ائتینی بما عندکم فأتته ببرمة لیس فیها إلا شیءیسیر فوضعها. ثم أیقظ عشرة و قال کلوا باسم الله فأکلوا حتی شبعوا ثم أیقظ عشرة فقال کلوا باسم الله فأکلوا حتی شبعوا ثم هکذا وبقی فی القدر بقیة فقال اذهبی بهذا إلیهم . و منها أن رجلا جاء إلی رسول الله ص فقال ماطعمت طعاما منذ یومین فقال علیک بالسوق فلما کان من الغد أتاه فقال یا رسول الله أتیت السوق أمس فلم أصب شیئا فبت بغیر عشاء قال فعلیک بالسوق فأتی بعد ذلک أیضا فقال ص علیک بالسوق فانطلق إلیها فإذاعیر قدجاءت وعلیها متاع فباعوه بفضل دینار فأخذه الرجل وجاء إلی رسول الله ص و قال ماأصبت شیئا قال هل أصبت من عیر آل فلان شیئا قال لا قال بلی ضرب لک فیهابسهم وخرجت منها بدینار قال نعم قال فما حملک علی أن تکذب قال أشهد أنک صادق ودعانی إلی ذلک إرادة أن أعلم أتعلم مایعمل الناس و أن أزداد خیرا إلی خیر فقال له النبی ص صدقت من استغنی أغناه الله و من فتح علی نفسه باب مسألة فتح الله علیه سبعین بابا من الفقر لایسد أدناها شیءفما رئی سائل بعد ذلک الیوم ثم قال إن الصدقة لاتحل لغنی و لالذی مرة سوی -روایت-۱-۲-روایت-۵-۸۰۵ . [صفحه ۹۰] أی لایحل له أن یأخذها و هویقدر أن یکف نفسه عنها ومنها أن أبا جعفر ع قال بینا رسول الله ص یوما جالسا إذ قام متغیر اللون فتوسط المسجد ثم أقبل یناجی فمکث طویلا ثم رجع إلیهم فقالوا یا رسول الله رأینا منک منظرا مارأیناه فیما مضی قال إنی نظرت إلی ملک السحاب إسماعیل و لم یهبط إلی الأرض إلابعذاب فوثبت مخافة أن یکون قدنزل فی أمتی بشیء فسألته ماأهبطه فقال استأذنت ربی فی السلام علیک فأذن لی قلت فهل أمرت فیهابشیء قال نعم فی یوم کذا فی شهر کذا فی ساعة کذا فقام المنافقون وظنوا أنهم علی شیءفکتبوا ذلک الیوم و کان أشد یوم حرا فأقبل القوم یتغامزون فقال رسول الله ص لعلی ع انظر هل تری فی السماء شیئا فخرج ثم قال أری فی مکان کذا کهیئة الترس غمامة فما لبثوا أن جللتهم سحابة سوداء ثم هطلت علیهم حتی ضج الناس - روایت-۱-۲-روایت-۳۰-۷۱۴ ومنها أن أبا عبد الله ع قال من الناس من لایؤمن إلابالمعاینة ومنهم من یؤمن بغیرها إن رجلا أتی النبی ص فقال أرنی آیة فقال بیده إلی النخلة فذهبت یمنة ثم قال هکذا فذهبت یسرة فآمن الرجل -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۲۰۵ ومنها أن علیا ع بکی یوما و قال ماتت أمی فنهض النبی ص فقال هی و الله أمی حقا مارأیت من عمی شیئا إلا و قدرأیت منها أکثر منه ثم صاح یاأم سلمة هذه بردتی فأزریها فیها و هذه قمیصی فدرعیها فیها و هذاردائی فأدرجیها فیه فإذافرغت من غسلها فأعلمینی -روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد [صفحه ۹۱] فأعلمته أم سلمة فحملها علی سریرها ثم صلی علیها ثم نزل لحدها فلبث ماشاء الله لایسمع له إلاهمهمة ثم صاح یافاطمة قالت لبیک یا رسول الله قال هل رأیت ماضمنت لک قالت نعم فجزاک الله عنی فی المحیا والممات أفضل الجزاء فلما سوی علیها وخرج سئل عنها فقال قرأت علیها یوماوَ لَقَد جِئتُمُونا فُرادی کَما خَلَقناکُم أَوّلَ مَرّةٍفقالت یا رسول الله و مافرادی قلت عراة قالت وا سوأتاه فسألت الله ألا تبدی عورتها ثم سألتنی عن منکر ونکیر فأخبرتها بحالهما بأنهما کیف یجیئان قالت وا غوثاه بالله منهما فسألت الله أن لایریهما إیاها و أن یفسح لها فی قبرها و أن

یحشرها فی أکفانها -روایت-از قبل-۶۰۱ ومنها أن رجلا مات و إذاالحفارون لم یحفروا شیئا فشکوا إلی رسول الله ص وقالوا مایعمل حدیدنا فی الأرض کمانضرب فی الصفا. قال و لم إن کان صاحبکم لحسن الخلق ائتونی بقدح من ماء فأدخل یده فیه ثم رشه علی الأرض رشا فحفر الحفارون فکأنما رمل یتهایل علیهم ومنها أن محمد بن مسلم قال قلت لأبی جعفر ع الرجل یکون فی المسجد فتکون الصفوف مختلفة فیهاالناقصة فأمیل إلیه أسعی حتی أتمه قال لابأس إن رسول الله ص قال ألا أیها الناس إنی أراکم من خلفی کماأراکم من بین یدی فلتقیمن صفوفکم أولیخالفن الله بین قلوبکم -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۷۶ [صفحه ۹۲] ومنها أن ابن الکواء قال لعلی ع بما کنت وصی محمد من بین بنی عبدالمطلب قال ادن ماالخیر ترید لمانزل علی رسول الله ص وَ أَنذِر عَشِیرَتَکَ الأَقرَبِینَجمعنا رسول الله ونحن أربعون رجلا فأمرنی فأنضجت له رجل شاة وصاعا من طعام أمرنی فطحنته وخبزته وأمرنی فأدنیته ثم قال فقال تقدم علی عشرة عشرة من أجلتهم فأکلوا حتی صدروا وبقی الطعام کما کان و إن منهم لمن یأکل الجذعة ویشرب الفرق فأکلوا منها کلهم أجمعون فقال أبولهب سحرکم صاحبکم فتفرقوا عنه ودعاهم رسول الله ص ثانیة ثم قال أیکم یکون أخی ووصیی ووارثی -روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد [صفحه ۹۳] فعرض علیهم کلهم وکلهم یأبی حتی انتهی إلی و أناأصغرهم سنا وأعمشهم عینا وأحمشهم ساقا فقلت أنافرمی إلی بنعله فلذلک کنت وصیه من بینهم -روایت-از قبل-۱۵۱ ومنها أن أبا عبد الله ع قال قال عبد الله بن أمیة لرسول الله إنا لن نؤمن لک حتی تأتینا بالله والملائکة قبیلا- أو یکون لک بیت من ذهب أوترقی فی السماء ولن نؤمن لرقیک و الله لوفعلت ذلک ماکنت أدری أصدقک أم لاافانصرف النبی ص ثم نظروا فی أمورهم فقال أبوجهل -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۹۴] لئن أصبحت و هو قددخل المسجد لأطرحن علی رأسه أعظم حجر أقدر علیه فدخل رسول الله ص المسجد فصلی وأخذ أبوجهل الحجر وقریش تنظر فلما دنا رمی بالحجر من یده وأخذته الرعدة فقالوا ما لک قال رأیت أمثال الجبال مقنعین فی الحدید لوتحرکت أخذونی -روایت-از قبل-۲۵۴ ومنها أن أبا عبد الله ع قال کان رسول الله ص یأتی مراضع فاطمة ع فیتفل فی أفواههم ثم یقول لفاطمة لاترضعیهم -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-۱۲۲ ومنها أن محمد بن عبدالحمید روی عن عاصم بن حمید عن یزید بن خلیفة قال کنت عند أبی عبد الله ع قاعدا فسأله رجل من القمیین قال أتصلی النساء علی الجنائز فقال إن المغیرة بن أبی العاص ادعی أنه رمی رسول الله ص فکسر رباعیته وشق شفتیه وکذب وادعی أنه قتل حمزة وکذب فلما کان یوم الخندق ضرب علی أذنیه فنام فلم یستیقظ حتی أصبح فخشی أن یجیء الطلب فیأخذوه فتنکر وتقنع بثوبه وجاء إلی منزل عثمان یطلبه وتسمی -روایت-۱-۲-روایت-۷۶-ادامه دارد [صفحه ۹۵] باسم رجل من بنی سلیم کان یجلب إلی عثمان الخیل والغنم والسمن فجاء عثمان فأدخله منزله و قال ویحک ماصنعت ادعیت أنک رمیت رسول الله وادعیت أنک شققت شفتیه وکسرت رباعیته وادعیت أنک قتلت حمزة وأخبره بما لقی و أنه ضرب علی أذنه فلما سمعت ابنة النبی ص بما صنع بأبیها وعمها صاحت فأسکتها عثمان ثم خرج عثمان إلی رسول الله و هوجالس فی المسجد فاستقبله بوجهه و قال یا رسول الله إنک آمنت عمی المغیرة وکذب فصرف رسول الله ص وجهه عنه ثم استقبله من الجانب الآخر فقال یا رسول الله إنک آمنت عمی المغیرة وکذب فصرف عنه رسول الله ص وجهه ثلاثا ثم قال قدآمناه وأجلناه ثلاثا فلعن الله من أعطاه راحلة أورحلا أوقتبا أوسقی أوقربة أوإداوة أوخفا أونعلا أوزادا أوماء قال عاصم هذه عشرة أشیاء فأعطاها کلها إیاه عثمان فخرج فسار علی ناقته فنقبت ثم مشی فی خفیه فنقبا ثم مشی فی نعلیه فنقبتا ثم مشی علی رجلیه فنقبتا ثم جثا علی رکبتیه فنقبتا فأتی شجرة فجلس تحتها فجاء الملک فأخبر رسول الله ص بمکانه فبعث إلیه رسول الله ص زیدا والزبیر فقال لهما ائتیاه فهو فی مکان کذا وکذا فاقتلاه فلما انتهیا إلیه قال زید للزبیر إنه ادعی أنه قتل أخی و قد کان رسول الله ص آخی بین حمزة وزید فاترکنی أقتله فترکه الزبیر فقتله -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۹۶] فرجع عثمان من عند النبی ص فقال لامرأته إنک أرسلتی إلی أبیک فاعلمتیه بمکان عمی فحلفت له بالله مافعلت فلم

يصدقها فأخذ خشبة القتب فضربها ضربا مبرحا فأرسلت إلى أبيها تشكو ذلك وتخبره بما صنع فأرسل إليها إنى لأستحيى للمرأة أن لاتزال تجر ذيولها تشكو زوجها فأرسلت إليه أنه قدقتلنى فقال ص لعلى ع خذ السيف ثم ائت بنت عمك فخذ بيدها فمن حال بينك وبينها فاضربه بالسيف فدخل عليها على ع فأخذ بيدها فجاء بها إلى النبى ص فأرته ظهرها فقال أبوها قتلها قتله الله فمكثت يوما وماتت فى الثانى واجتمع الناس للصلاة عليها فخرج رسول الله ص من بيته وعثمان جالس مع القوم فقال رسول الله ص من ألم بجاريته الليلة فلايشهد جنازتها قالها مرتين و هوساكت فقال رسول الله ص ليقومن أولأسمينه باسمه واسم أبيه فقام يتوكأ على مهين قال فخرجت فاطمة ع فى نسائها فصلت على أختها -روايت-از قبل-٨١٣ [صفحه ٩٧] ومنها مارواه جابر بن يزيد الجعفى عن أبى جعفر ع قال مر رسول الله ص يوما على على ع والزبير قائم معه يكلمه فقال رسول الله ص ماتقول له فو الله لتكونن أول العرب تنكث بيعته -روايت-١-٢-روايت-٦٠-١٩۴ ومنها أن أبابصير روى عن أبى عبد الله ع أنه كان فى المسجد الحرام ثلاثمائة وستون صنما و أن بعضها فيما يزعمون مشدود ببعضها بالرصاص فأخذ رسول الله ص كفا من حصى فرماها فى عام الفتح ثم قال جاءَ الحَقّ وَ زَهَقَ الباطِلُ إِنّ الباطِلَ كانَ زَهُوقاًفما بقى منها صنم إلاخر لوجهه فأمر بهافأخرجت من المسجد فطرحت وكسرت فلما دخل وقت صلاة الظهر أمر رسول الله ص بلالا فصعد على الكعبة فقال عكرمة أكره أن أسمع صوت ابن رباح ينهق على الكعبة -روايت-١-٢-روايت-۴٨-ادامه دارد [صفحه ٩٨] وحمد الله خالد بن أسيد أن أباه أباعتاب توفى و لم ير ذلك و قال أبوسفيان لاأقول شيئا لونطقت لظننت أن هذه الجدر ستخبر به محمدا فبعث إليهم النبى ص فأتى بهم فقال عتاب نستغفر الله ونتوب إليه قد و الله يا رسول الله قلنا فأسلم وحسن إسلامه فولاه رسول الله ص مكة -روايت-از قبل-٢٨٣ ومنها أن الصادق ع قال إن رسول الله ص أقبل إلى الجعرانة فقسم فيهاالأموال وجعل الناس يسألونه ويعطيهم حتى ألجئوه إلى شجرة فأخذت برده وخدشت ظهره حتى رحلوه عنها وهم يسألونه فقال أيها الناس ردوا على بردى و الله لو كان عندى عدد شجر تهامة نعما لقسمته بينكم ثم ماألفيتمونى جبانا و لابخيلا ثم خرج من الجعرانة فى ذى القعدة قال فما رأيت تلك الشجرة إلاخضراء كأنما يرش عليها الماء و فى رواية أخرى حتى انتزعت الشجرة رداءه وخدشت ظهره -روايت-١-٢-روايت-٢٨-۴٥٩ ومنها أنه فى وقعة تبوك أصاب الناس عطش فقالوا يا رسول الله لودعوت الله [صفحه ٩٩] لسقانا فقال ص لودعوت الله لسقيت قالوا يا رسول الله ادع الله ليسقينا فدعا فسالت الأودية و إذاقوم على شفير الوادى يقولون مطرنا بنوء الذراع وبنوء كذا فقال رسول الله ص أ لاترون فقال خالد أ لاأضرب أعناقهم فقال رسول الله ص لاهم يقولون هكذا وهم يعلمون أن الله أنزله ومنها أن أبا عبد الله ع قال قال الناس فى غزوة تبوك تخلف أبوذر فنزل بسحر طويل فلم يبرح مكانه حتى أصبح ثم جعل يرمق الطريق حتى طلع أبوذر يحمل كساه على عاتقه قال و قدتخلف عنه بعيره فتلوم عليه فلما أبطأ عليه أخذ متاعه ومضى قال هذا أبوذر فقال النبى ص أبوذر يمشى وحده ويجىء وحده ويموت وحده ويبعث وحده اسقوه فإنه عطشان فقلنا يا رسول الله هذه إداوة معلقة معه بعصاة مملوءة ماء -روايت-١-٢-روايت-٣٥-ادامه دارد [صفحه ١٠٠] قال فالتفت و قال فإياكم أن تقتلوه اسقوه فإنه عطشان قال أبوقتادة فأخذت قدحى فملأته ثم سعيت به نحوه حتى لقيته فبرك على ركبتيه ثم شرب حتى أتى عليه فقلت رحمك الله أبلغ منك العطش ماأرى و هذه إداوة معك مملوءة ماء قال إنى مررت على نضحة من السماء على صخرة فأوعيتها إداوتى و قلت أسقيها رسول الله -روايت-از قبل-٣٢٠ ومنها أن أبا عبد الله ع قال مازال القرآن ينزل بكلام المنافقين حتى تركوا الكلام واقتصروا بالحواجب يغمزون فقال بعضهم ماتأمنون أن تسموا فى القرآن فتفتضحوا أنتم وعقبكم هذه عقبة بين أيدينا لورمينا به منها يتقطع فقعدوا على العقبة ويقال لها عقبة ذى فيق قال حذيفة كان رسول الله ص إذاأراد النوم على ناقته اقتصدت فى السير فقال حذيفة قلت ليلة من الليالى لا و الله لاأفارق رسول الله ص قال فجعلت أحبس ناقتى عليه فنزل جبرئيل على رسول الله ص فقال هذافلان وفلان وفلان حتى عدهم قدقعدوا ينفرون بك -روايت-١-٢-روايت-٣٥-ادامه دارد [صفحه ١٠١] فقال رسول الله ص يافلان

یافلان یافلان یاأعداء الله حتی سماهم بأسمائهم کلهم ثم نظر فإذاحذیفة فقال عرفتهم قلت نعم برواحلهم وهم متلثمون فقال لاتخبر بهم أحدا فقلت یا رسول الله أ فلاتقتلهم قال إنی أکره أن یقول الناس قاتل بهم حتی إذاظفر قتلهم وکانوا من قریش - روایت-از قبل-۲۸۶ ومنها أنه ص قال لجیش بعثهم إلی أکیدر دومة الجندل أماإنکم تأتونه فتجدونه یصید البقر فوجدوه کذلک . [صفحه ۱۰۲] ومنها أنه لمانزلت إِذا جاءَ نَصرُ اللّهِ وَ الفَتحُ قال نعیت إلی نفسی وإنی مقبوض فمات فی تلک السنة و قال لمابعث معاذ بن جبل إلی الیمن إنک لاتلقانی بعد هذا -قرآن-۲۱-۵۳ ومنها أن الصادق ع قال أصابت رسول الله ص فی غزوة المصطلق ریح شدیدة فتت الرحال وکادت تدفنها فقال رسول الله ص أماإنها موت منافق قالوا فقدمنا المدینة فوجدنا رفاعة بن زید مات فی ذلک الیوم و کان عظیم النفاق و کان أصله من الیهود فضلت ناقة رسول الله ص فی تلک الریح فزعم یزید بن الأصیب و کان فی منزل عمارة بن حزم کیف یقول إنه یعلم الغیب و لایدری أین ناقته فقالوا بئس ما قلت و الله ما یقول هوإنه یعلم الغیب و هوصادق فأخبر النبی بذلک فقال لایعلم الغیب إلا الله و إن الله أخبرنی أن ناقتی فی هذاالشعب تعلق زمامها بشجرة فوجدوها کذلک و لم یبرح أحد من ذلک الموضع فأخرج عمارة بن الأصیب من منزله -روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۶۴۹ ومنها أن سلمان قال کنت صائما فلم أقدر إلا علی الماء ثلاثا فأخبرت رسول الله ص بذلک فقال اذهب بنا. [صفحه ۱۰۳] قال فمررنا فلم نصب شیئا إلاعنزة فقال رسول الله لصاحبها قربها قال حائل قال قربها فقربها فمسح موضع ضرعها فأسدلت قال لصاحبها قرب قعبک فجاء فملأه لبنا فأعطاه صاحب العنز فقال اشرب فشرب ثم ملأ القدح وناولنی فشربته ثم أخذ القدح فملأه فشرب . ومنها أن أنسا قال قال النبی ص یدخل علیکم من هذاالباب خیر الأوصیاء وأدنی الناس منزلة من الأنبیاء فدخل علی بن أبی طالب ع فقال لعلی أللهم أذهب عنه الحر والبرد فلم یجدهما حتی مات فإنه کان یخرج فی قمیص فی الشتوة -روایت-۱-۲-روایت-۳۷-۲۳۱ . ومنها أن رسول الله ص کتب إلی قیس بن عرنة البجلی یأمره بالقدوم علیه فأقبل ومعه خویلد بن الحارث الکلبی حتی إذادنا من المدینة هاب الرجل أن یدخل . فقال له قیس أما إذاأبیت أن تدخل فکن فی هذاالجبل حتی آتیه فإن رأیت ألذی تحب أدعوک فاتبعنی.فأقام ومضی قیس حتی إذادخل علی النبی ص المسجد فقال یا رسول الله أناآمن قال نعم وصاحبک ألذی تخلف فی الجبل قال فإنی أشهد أن لاإله إلا الله وأنک رسول الله . [صفحه ۱۰۴] فبایعه وأرسل إلی صاحبه فأتاه فقال له النبی ص یاقیس إن قومک قومی و إن لهم فی الله و فی رسوله خلفا. ومنها أن هرقل بعث رجلا من غسان وأمره أن یأتیه بخبر محمد و قال له احفظ لی من أمره ثلاثا انظر علی أی شیءتجده جالسا و من علی یمینه و إن استطعت أن تنظر إلی خاتم النبوة فافعل .فخرج الغسانی حتی أتی النبی ص فوجده جالسا علی الأرض ووجد علی بن أبی طالب ع عن یمینه وجعل رجلیه فی ماء یفور فقال من هذا علی یمینه قیل ابن عمه فکتب ذلک ونسی الغسانی الثالثة. فقال له رسول الله ص تعال فانظر إلی ماأمرک به صاحبک .فنظر إلی خاتم النبوة فانصرف الرسول إلی هرقل . قال ماصنعت قال وجدته جالسا علی الأرض والماء یفور تحت قدمیه . ووجدت علیا ابن عمه عن یمینه وأنسیت ما قلت لی فی الخاتم فدعانی فقال هلم إلی ماأمرک به صاحبک فنظرت إلی خاتم النبوة. فقال هرقل هو هذا ألذی بشر به عیسی ابن مریم أنه یرکب البعیر فاتبعوه وصدقوه ثم قال للرسول اخرج إلی أخی فأعرض علیه فإنه شریکی فی الملک فقلت له فما طاب نفسه عن ذهاب ملکه . ومنها أن رسول الله ص لقی فی غزوة ذات الرقاع رجلا من محارب یقال له عاصم فقال له یا محمد أتعلم الغیب قال لایعلم الغیب إلا الله قال و الله لجملی هذاأحب إلی من إلهک . قال ص لکن الله قدأخبرنی من علم غیبه أنه تعالی سیبعث علیک قرحة فی [صفحه ۱۰۵] مسبل لحیتک حتی تصل إلی دماغک فتموت و الله إلی النار فرجع فبعث الله قرحة فأخذت فی لحیته حتی وصلت إلی دماغه فجعل یقول لله در القرشی إن قال بعلم أوزجر فأصاب . ومنها أن أباذر قال یا رسول الله إنی قداجتویت المدینة أفتأذن لی أن أخرج أنا و ابن أخی إلی الغابة فنکون بها قال إنی أخشی أن تغیر حی من العرب فیقتل ابن أخیک فتأتی تسعی فتقوم بین یدی متکئا علی عصاک فتقول قتل

ابن أخی وأخذ السرح فقال یا رسول الله بل لا یکون إلاخیرا فأذن له فأغارت خیل بنی فزارة فأخذوا السرح وقتلوا ابن أخیه فجاء أبوذر معتمدا علی عصاه ووقف عند رسول الله ص و به طعنة قدجافته فقال صدق الله ورسوله . [صفحه ۱۰۶] ومنها أن أباذر أتی رسول الله ص و کان نائما فی حائط فکره أن ینبهه فأراد أن یستبرئ نومه من یقظته فتناول عسیبا یابسا فکسره فسمعه رسول الله ص فقال یا أباذر أ ماتعلم أنی أری أعمالکم فی منامی کماأری فی یقظتی إن عینی تنامان و لاینام قلبی. ومنها أن النبی ص قال للعباس ویل لذریتی من ذریتک فقال یا رسول الله فأختصی فقال إنه أمر قدقضی أی لاینفع الخصاء فعبد الله قدولد وصار له ولد -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۵۶ . ومنها أن وابصة بن معبد الأسدی أتاه و قال فی نفسه لاأدع من البر والإثم شیئا إلاسألته فلما أتاه قال له بعض أصحابه إلیک یاوابصة عن سؤال رسول الله ص فقال النبی ص دعوا وابصة ادن فدنوت فقال تسأل عما جئت له أم أخبرک قال أخبرنی قال جئت تسأل عن البر والإثم قال نعم فضرب یده علی صدره ثم قال البر مااطمأنت إلیه النفس والبر مااطمأن إلیه الصدر [صفحه ۱۰۷] والإثم ماتردد فی الصدر وجال فی القلب و إن أفتاک الناس و إن أفتوک . ومنها أنه أتاه وفد عبدالقیس فدخلوا علیه فلما أدرکوا حاجتهم قال ائتونی بتمر أرضکم مما معکم فأتاه کل واحد منهم بنوع منه فقال النبی ص هذایسمی کذا و هذایسمی کذا قالوا أنت أعلم بتمر أرضنا منا.فوصف لهم أرضهم فقالوا دخلتها قال لا ولکن فسح لی فنظرت إلیها.فقام رجل منهم فقال یا رسول الله هذاخالی و به خبل .فأخذ بردائه و قال اخرج یا عبد الله ثلاثا ثم أرسله فبرأ.فأتوه بشاة هرمة فأخذ إحدی أذنیها بین إصبعیه فصار لها میسما ثم قال خذوها فإن هذامیسم فی آذان ماتلد إلی یوم القیامة فهی تتوالد کذلک . ومنها أنه کان فی سفر فمر علی بعیر قدأعیا وأقام علی أصحابه فدعا بماء فتمضمض منه فی إناء وتوضأ و قال افتح فاه وصب فی فیه من ذلک الماء و علی رأسه ثم قال أللهم احمل خلادا وعامرا ورفیقهما وهما صاحبا الجمل .فرکبوه وإنه لیهتز بهم أمام الخیل . ومنها أنه مر علی بعیر ساقط فبصبص له فقال إنه یشکو ولایة أهله وسأله أن یخرج عنهم فسأل عن أصحابه فأتاه صاحبه فقال له [صفحه ۱۰۸] بعه وأخرجه عنک فأبی والبعیر یرغو ثم نهض وتبع النبی ص فقال یسألنی أن أتولی أمره فباعه من علی ع فلم یزل عنده إلی أیام صفین . ومنها أن ناقة ضلت لبعض أصحابه فی سفر کان فیه فقال صاحبها لو کان نبیا لعلم أین الناقة فبلغ ذلک النبی ص فقال ص الغیب لایعلمه إلا الله انطلق یافلان فإن ناقتک بمکان کذا قدتعلق زمامها بشجرة فوجدها کما قال ومنها أن علیا ع قال دخلت السوق فابتعت لحما بدرهم وذرة بدرهم فأتیت بهما فاطمة ع حتی إذافرغت من الخبز والطبخ قالت لوأتیت أبی فدعوته فخرجت و هومضطجع و هو یقول أعوذ بالله من الجوع ضجیعا فقلت یا رسول الله عندنا طعام فاتکأ علی ومضینا نحو فاطمة فلما دخلنا قال هلم طعامک یافاطمة فقدمت إلیه البرمة والقرص فغطی القرص و قال أللهم بارک لنا فی طعامنا ثم قال اغرفی لعائشة فغرفت ثم قال اغرفی لأم سلمة فما زالت تغرف حتی وجهت إلی نسائه التسع بقرصة قرصة ومرق ثم قال اغرفی لأبیک وبعلک ثم قال اغرفی وکلی وأهدی لجیرانک ففعلت وبقی عندهم مایأکلون أیاما -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۵۸۹ ومنها أن امرأة عبد الله بن مسلم أتته بشاة مسمومة و مع النبی ص بشر [صفحه ۱۰۹] بن البراء بن معرور فتناول النبی ص الذراع وتناول بشر الکراع .فأما النبی ص فلاکها ولفظها و قال إنها لتخبرنی أنها مسمومة. و أمابشر فلاک المضغة فابتلعها فمات فأرسل إلیها فأقرت . فقال ماحملک علی مافعلت قالت قتلت زوجی وأشراف قومی فقلت إن کان ملکا قتلته و إن کان نبیا فسیطلعه الله علیه . ومنها أن سعد بن عبادة أتاه عشیة و هوصائم فدعاه إلی طعامه ودعا معه علیا ع فلما أکلوا قال النبی ص نبی ووصی أفطرا عندک وأکل طعامک الأبرار وأفطر عندک الصائمون وصلت علیک الملائکة فحمله سعد علی حمار قطوف وألقی علیه قطیفة وإنه لهملاج لایساير. ومنها أنه أقبل إلی الحدیبیة و فی الطریق یوم خرج وشل بقدر مایروی الراکب والراکبین فقال من سبقنا إلی الماء فلایستقین . [صفحه ۱۱۰] فلما انتهی إلیه دعا بقدح فتمضض فیه ثم صب فی الماء فشربوا وملئوا إداواتهم ومیاضیهم وتوضئوا فقال النبی ص لئن بقیتم أوبقی منکم لیسمعن بسقی ما بین یدیه من کثرة مائه .فوجدوا من ذلک ما

قال . ومنها أن أخت عبد الله بن رواحة الأنصاری مرت به أیام حفرهم الخندق فقال لها أین تریدین قالت آتی عبد الله بهذه التمرات . فقال هاتیهن فنثرت فی کفه ثم دعا بالأنطاع ثم نادی هلموا فکلوا.فأکلوا فشبعوا وحملوا ماأرادوا معهم ودفع مابقی إلیها. ومنها أنه کان فی سفر فأجهد الناس جوعا فقال من کان معه زاد فلیأتنا فأتاه نفر منهم بمقدار صاع فدعا بالأزر والأنطاع ثم صفف التمر علیها ودعا ربه فأکثر الله ذلک التمر حتی کان أزوادهم إلی المدینة ومنها أن أعرابیا أتاه ع فقال إنی أرید أن أسألک عن أشیاء فلاتغضب قال سل عما شئت فإن کان عندی أجبتک و إلاسألت جبرئیل فقال أخبرنا عن الصلیعاء والقریعاء و عن أول دم وقع علی وجه الأرض و عن -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۱۱] خیر بقاع الأرض و عن شرها فقال یاأعرابی هذا ماسمعت به ولکننی یأتینی جبرئیل فأسال منه فهبط فسأله فقال هذه أسماء ماسمعت بهاقط فعرج إلی السماء ثم هبط فقال أخبر الأعرابی أن الصلیعاء هی السباخ التی یزرعها أهلها فلاتنبت شیئا و أماالقریعاء فالأرض التی یزرعها أهلها فتنبت هاهنا طاقة وهاهنا طاقة فلاترجع إلی أهلها نفقاتهم وخیر بقاع الأرض المساجد وشرها الأسواق وهی میادین إبلیس إلیها یغدو و إن أول دم وقع علی الأرض مشیمة حواء حین ولدت قابیل بن آدم -روایت-از قبل-۴۷۶ ومنها أن قوما من الیهود قالوا للصادق ع أی معجز یدل علی نبوة محمد قال کتابه المهیمن الباهر لعقول الناظرین مع ماأعطی من الحلال والحرام وغیرهما مما لوذکرناه لطالت فقال الیهود وکیف لنا بأن نعلم أن هذا کماوصفت فقال لهم موسی بن جعفر ع و هوصبی و کان حاضرا وکیف لنا بأن نعلم ماتذکرون من آیات موسی أنها علی ماتصفون قالوا علمنا ذلک بنقل الصادقین قال لهم موسی بن جعفر ع فاعلموا صدق ماأنبأکم به بخبر طفل لقنه الله من غیرتعلیم و لامعرفة عن الناقلین فقالوا نشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله وأنکم الأئمة الهادیة والحجج من عند الله علی خلقه فوثب أبو عبد الله ع فقبل بین عینی موسی بن جعفر ع ثم قال أنت القائم من بعدی فلهذا قالت الواقفیة إن موسی بن جعفر ع حی وإنه القائم -روایت-۱-۲-روایت-۹-ادامه دارد [صفحه ۱۱۲] ثم کساهم أبو عبد الله ع ووهب لهم وانصرفوا مسلمین و لاشبهة فی ذلک لأن کل إمام یکون قائما بعد أبیه فأما القائم ألذی یملأ الأرض عدلا فهو المهدی بن الحسن العسکری ع -روایت-از قبل-۱۷۷

فدک

ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن رسول الله ص خرج فی غزاة فلما انصرف راجعا نزل فی بعض الطریق فبینا رسول الله ص یطعم و الناس معه إذ أتاه جبرئیل ع فقال یا محمدقم فارکب فقام النبی ص فرکب وجبرئیل معه فطویت له الأرض کطی الثوب حتی انتهی إلی فدک فلما سمع أهل فدک وقع الخیل ظنوا أن عدوهم قدجاءهم فغلقوا أبواب المدینة ودفعوا المفاتیح إلی عجوز لهم فی بیت لهم خارج المدینة ولحقوا برءوس الجبال فأتی جبرئیل العجوز حتی أخذ المفاتیح ثم فتح أبواب المدینة ودار النبی ص فی بیوتها وقرأها فقال جبرئیل یا محمد هذا ماخصک الله به وأعطاک دون الناس و هو قوله ما أَفاءَ اللّهُ عَلی رَسُولِهِ مِن أَهلِ القُری فَلِلّهِ وَ لِلرّسُولِ وَ لِذِی القُربی و ذلک فی قوله فَما أَوجَفتُم عَلَیهِ مِن خَیلٍ وَ لا رِکابٍ وَ لکِنّ اللّهَ یُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلی مَن یَشاءُ -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۱۱۳] و لم یغزوا المسلمون و لم یطئوها ولکن الله أفاءها علی رسوله وطوف به جبرئیل فی دورها وحیطانها وغلق الباب ودفع المفاتیح إلیه فجعلها رسول الله فی غلاف سیفه و هومعلق بالرحل ثم رکب وطویت له الأرض کطی الثوب فأتاهم رسول الله ص وهم علی مجالسهم لم یتفرقوا و لم یبرحوا فقال رسول الله ص للناس قدانتهیت إلی فدک وإنی قدأفاءها الله علی فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله ص هذه مفاتیح فدک ثم أخرجها من غلاف سیفه ثم رکب رسول الله ص ورکب معه الناس فلما دخل علی فاطمة ع فقال یابنیة إن الله قدأفاء علی أبیک بفدک

واختصه بهافهی لی خاصهٔ دون المسلمین أفعل بها ماأشاء وإنه قد کان لأمک خدیجهٔ علی أبیک مهر و إن أباک قدجعلها لک بذلک ونحلتکها تکون لک ولولدک بعدک قال فدعا بأدیم عکاظی ودعا علی بن أبی طالب ع فقال اکتب لفاطمهٔ بفدک نحلهٔ من رسول الله ص وشهد علی ذلک علی بن أبی طالب ومولی لرسول الله وأم أیمن فقال رسول الله ص إن أم أیمن امرأهٔ من أهل الجنهٔ وجاء أهل فدک إلی النبی ص فقاطعهم علی أربعهٔ وعشرین ألف دینار فی کل سنهٔ -روایت-از قبل-۱۰۰۹ [صفحه ۱۱۴] ومنها أن قریشا أرسلت النضر بن الحرث وعقبهٔ بن أبی معیط إلی الیهود بیثرب فقالوا لهما إذاقدمتما علیهم فاسألوهم عنه . فلما قدما سألوهم عنه فقالوا صفوا لنا صفته فقالوا و من تبعه قالوا سفلتنا فصاح حبر منهم ثم قال هذا النبی ألذی نجد نعته فی التوراهٔ ونجد قومه أشد الناس عداوهٔ له . ومنها أن أبرههٔ بن یکسوم قاد الفیلهٔ إلی بیت الله الحرام لیهدمه قبل مبعثه فقال عبدالمطلب لأبرههٔ و قدحقره بعد أن عظم شأنه لسؤاله بعیره إن لهذا البیت ربا یمنعه . ثم رجع أهل مکهٔ فدعا عبدالمطلب علی أبی قبیس و أهل مکهٔ قدصعدوا و قدترکوا مکهٔ ثم قال لأبی طالب اخرج وانظر ماذا تری فی السماء.فرجع و قال أری طیورا لم تکن فی ولایتنا و قدأخبره سیف بن ذی یزن وغیره به فأرسل الله علیهم طیرا أبابیل ودفعهم عن مکهٔ وأهلها فأهلکهم ببرکهٔ محمدص . ومنها أن سیف بن ذی یزن حین ظفر بالحبشهٔ وفد علیه قریش وفیهم عبدالمطلب فسأله عن محمدص سرا فأخبره به . ثم بعدمدهٔ طویلهٔ دخلوا علیه فسألهم عنه ووصف لهم صفته فأقروا جمیعا [صفحه ۱۱۵] أن هذه الصفهٔ فی محمدص فقال هذاأوان مبعثه ومستقره بیثرب وموته بها ومنها ماروی معمر بن خلاد عن الرضا عن أبیه موسی بن جعفر ع قال کنت عند أبی یوما و أناطفل خماسی إذ دخل علیه نفر من الیهود فقالوا أنت ابن محمدنبی هذه الأمهٔ والحجهٔ علی أهل الأرض قال لهم نعم قالوا فإنا نجد فی التوراهٔ أن الله آتی ابراهیم وولده الکتاب والحکم والنبوهٔ وجعل لهم الملک والإمامهٔ هکذا وجدنا ذریهٔ الأنبیاء لاتتعداهم النبوهٔ والخلافهٔ والوصیهٔ فما بالکم قدتعداکم ذلک وثبت فی غیرکم ونلقاکم مستضعفین مقهورین لاترقب فیکم ذمهٔ نبیکم فدمعت عینا أبی عبد الله ع ثم قال نعم لم تزل أنبیاء الله مضطهدهٔ مقهورهٔ مقتولهٔ بغیر حق والظلمهٔ غالبهٔ وقلیل من عباد الله الشکور قالوا فإن الأنبیاء وأولادهم علموا من غیرتعلیم وأوتوا العلم تلقینا وکذلک ینبغی لأئمتهم وخلفائهم وأوصیائهم فهل أوتیتم ذلک قال أبو عبد الله ع ادن یا موسی فدنوت فمسح یده علی صدری ثم قال أللهم أیده بنصرک بحق محمد وآله ثم قال سلوه عما بدا لکم قالوا کیف نسأل طفلا لایفقه فقلت سلونی تفقها ودعوا العنت فقالوا أخبرنا عن الآیات التسع التی أوتیها موسی بن عمران قلت العصا وإخراجه یده من جیبه بیضاء والجراد والقمل والضفادع والدم -روایت-۱-۲-روایت-۷۱-ادامه دارد [صفحه ۱۱۶] ورفع الطور والمن والسلوی آیهٔ واحدهٔ وفلق البحر قالوا صدقت فما أعطی نبیکم من الآیات التی نفت الشک عن قلوب من أرسل إلیه قلت آیات کثیرهٔ أعدها إن شاء الله فاسمعوا وعوا وافقهوا أماأول ذلک فأنتم تدرون بأن الجن کانت تسترق السمع قبل مبعثه فمنعت فی أوان رسالته بالرجوم وانقضاض النجوم وبطلان السحرهٔ والکهنهٔ و من ذلک کلام الذئب بخبر نبوته وإجماع العدو والصدیق علی صدق لهجته وصدق أمانته وعدم جهله أیام طفولیته وحین أیفع وفتی وکهلا لایعرف له شکل و لایوازنه مثل و من ذلک أنه کان دعا علی مضر فقال أللهم اشدد وطأتک علی مضر واجعلها علیهم کسنین یوسف فأصابهم سنون وعد معجزات کثیرهٔ -روایت-از قبل-۶۲۸ ومنها ماروی عیسی بن عبد الله الهاشمی عن أبیه عن جده عن علی ع قال لما کان یوم القضیهٔ حین رد المشرکون النبی ص و من معه ودافعوه عن المسجد أن یدخلوه فهادنهم رسول الله ص فکتبوا بینهم کتابا قال علی فکنت أنا ألذی کتبت فکتبت باسمک أللهم هذا کتاب بین محمد رسول الله و بین قریش فقال سهیل بن عمرو لوأقررنا أنک رسول الله لم ینازعک أحد فقلت بل هو رسول الله وأنفک راغم فقال لی رسول الله اکتب له ماأراد ستعطی یا علی بعدی مثلها قال ع فلما کتبت الصلح بینی و بین أهل الشام فکتبت بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب بین علی أمیر المؤمنین و بین معاویهٔ بن أبی سفیان -روایت-۱-۲-روایت-۷۹-ادامه دارد [صفحه ۱۱۷] فقال معاویهٔ وعمرو بن العاص

لوعلمنا أنک أمير المؤمنين لم ننازعک فقلت اکتبوا مارأيتم فعلمت أن قول رسول الله ص قدجاء حقا -روايت-از قبل-۱۳۲ ومنها أن النبی ص لماتلاوَ النّجمِ إِذا هَوی ما ضَلّ صاحِبُکُم وَ ما غَوی قال رجل من قريش کفرت برب النجم فقال النبی ص سلط الله عليک کلبا من کلابه يعنی أسدا فخرج مع أصحابه فی کثرة إلی الشام حتی إذاکانوا بهارأی أسدا فجعلت فرائصه ترعد فقيل له من أی شیءترعد و مانحن و أنت إلاسواء فقال إن محمدا دعا علی لا و الله ماأظلت هذه السماء من ذی لهجة أصدق من محمد ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه ثم جاء القوم فحاطوه بأنفسهم وبمتاعهم ووسطوه بينهم وناموا جميعا حوله فجاءهم الأسد فهمس يستنشق رجلا رجلا حتی انتهی إليه فضغمه ضغمة کانت إياها و کان بآخر رمق و هو يقول أ لم أقل لکم إن محمدا أصدق الناس ومات . ومنها أن شيبة بن عثمان بن أبی طلحة قال ما کان أحد أبغض إلی من محمد وکيف لا يکون ذلک و قدقتل منا ثمانية کل منهم يحمل اللواء. فلما فتح مکة آيست مما کنت أتمناه من قتله و قلت فی نفسی قددخلت العرب فی دينه فمتی أدرک ثاری منه . فلما اجتمعت هوازن بحنين قصدتهم لآخذ منه غرة فأقتله ودبرت فی نفسی -قرآن-۲۸-۷۶ [صفحه ۱۱۸] کيف أصنع فلما انهزم الناس وبقی محمدوحده والنفر الذين بقوا معه جئت من ورائه ورفعت السيف حتی إذاکدت أحطه غشی فؤادی فلم أطق ذلک فعلمت أنه ممنوع . وروی أنه قال رفع إلی شواظ من نار حتی کاد أن يحمشنی ثم التفت إلی محمدص فقال لی ادن ياشيبة وقاتل ووضع يده فی صدری فصار أحب الناس إلی وتقدمت وقاتلت بين يديه فلو عرض لی أبی لقتلته فی نصرة رسول الله ص . فلما انقضی القتال دخلنا علی رسول الله فقال لی ألذی أراد الله بک خيرا مما أردته لنفسک وحدثنی بجميع مازورته فی نفسی.فقلت مااطلع علی هذا إلا الله فأسلمت . ومنها لماحاصر النبی ص أهل الطائف قال عيينة بن حصين ائذن لی حتی آتی حصن الطائف فأکلمهم فأذن رسول الله ص فجاءهم فقال أدنو منکم و أناآمن قالوا نعم وعرفه أبومحجن فقال ادن فدخل عليهم فقال فداکم أبی وأمی و الله لقد سرنی مارأيت منکم و ما فی العرب [صفحه ۱۱۹] أحد غيرکم و و الله ما فی محمدمثلکم ولقد قل المقام وطعامکم کثير وماؤکم وافر لاتخافون قطعه . فلما خرج قال ثقيف لأبی محجن فإنا قدکرهنا دخوله وخشينا أن يخبر محمدا بخلل إن رآه فينا أو فی حصننا فقال أبومحجن أناکنت أعرف به ليس منا أحد أشد علی محمد منه و إن کان معه . فلما رجع إلی رسول الله ص قال قلت لهم ادخلوا فی الإسلام فو الله لايبرح محمدعقر داترکم حتی تنزلوا فخذوا لأنفسکم أمانا فخذلتهم مااستطعت . فقال رسول الله ص کذبت لقد قلت لهم کذا وکذا. وعاتبه جماعة من الصحابة قال أستغفر الله وأتوب إليه و لاأعود أبدا. ومنها أن المشرکين لمارجعوا من بدر إلی مکة أقبل عمير بن وهب الجمحی حتی جلس إلی صفوان بن أمية بن خالد الجمحی فقال صفوان قبح الله العيش بعدقتلی بدر قال عمير أجل و الله ما فی العيش بعدهم خير و لو لادين علی لاأجد له قضاء وعيال لاأدع لهم شيئا لرحلت إلی محمد حتی أقتله إن ملئت عينی منه فإنه بلغنی أنه يطوف فی الأسواق و أن لی عندهم علة أقول قدمت علی ابنی هذاالأسير.ففرح صفوان بقوله و قال يا أباأمية هل نراک فاعلا قال إی ورب هذه البنية. قال صفوان فعلی دينک وعيالک أسوة عيالی و أنت تعلم أن ليس بمکة رجل أشد توسعا علی عياله منی. فقال عمير قدعرفت بذلک يا أباوهب . قال صفوان فإن عيالک مع عيالی لن يسعنی شیء ويعجز عنهم ودينک علی . [صفحه ۱۲۰] فحمله صفوان علی بعيره وجهزه وأجری علی عياله مايجری علی عيال نفسه وأمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم خرج إلی المدينة و قال لصفوان اکتم علی أياما حتی أقدمها فلم يذکرها صفوان .فقدم عمير فنزل علی باب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف فتقلده ثم عمد نحو رسول الله ص فلما رآه النبی قال له ماأقدمک ياعمير. قال قدمت فی أسيری عندکم تفادوننا وتحسنون إلينا فيه فإنکم العشيرة. قال النبی ص فما بال السيف قال قبحها الله من سيوف وهل أغنت من شیءإنما نسيته حين نزلت و هو فی رقبتی. فقال له رسول الله ص فما شرطت لصفوان فی الحجر.ففزع عمير و قال ماذا شرطت له . قال تحملت له بقتلی علی أن يقضی دينک ويعول عيالک و الله حائل بينی و بين ذلک . قال عمير أشهد أنک رسول الله وأنک صادق و أن

لاإله إلا الله كنا يا رسول الله نكذبك بالوحى وبما يأتيك من السماء و إن هذاالحديث كان شيئا بينى و بين صفوان كما قلت لم يطلع عليه غيرى وغيره و قدأمرته أن يكتم على أياما فأطلعك الله عليه فآمنت بالله وبرسوله وشهدت أن ماجئت به صدق وحق . قال ص علموا أخاكم القرآن وأطلقوا له أسيره . فقال عمير إنى كنت جاهدا على إطفاء نور الله و قدهدانى الله فله الحمد.فأذن لى لألحق قريشا فأدعوهم إلى الله و إلى الإسلام فأذن له فلحق بمكة. و كان صفوان يسأل عن عمير فقيل له إنه أسلم فطرح عياله . وقدم عمير فدعاهم إلى الله وأخبرهم بصدق رسول الله ص فأسلم معه نفر كثير. [صفحه ۱۲۱] ومنها أنه لماتوجه إلى تبوك ضلت ناقته القصوى وعنده عمارة بن حزم قال كالمستهزئ يخبرنا محمدبخبر السماء و لايدرى أين ناقته فقال ص إنى لاأعلم إلا ماعلمنى الله و قدأخبرنى الآن أنها بشعب كذا وزمامها ملتف بشجرة فكان كما قال . ومنها أنه لماقتل زيد بن حارثة بمؤتة قال ص بالمدينة قتل زيد وأخذ الراية جعفر ثم قال قتل جعفر وتوقف وقفة ثم قال وأخذ الراية عبد الله بن رواحة و ذلك أن عبد الله لم يسارع إلى أخذ الراية كمسارعة جعفر ثم قال وقتل عبد الله . ثم قام النبى ص إلى بيت جعفر إلى أهله ثم جاءت الأخبار بأنهم قدقتلوا فى ذلك اليوم على تلك الهيئة. ومنها أنه ص أخبر الناس بمكة بمعراجه و قال آية ذلك أنه ند لبنى فلان فى طريقى بعير فدللتهم عليه وهى الآن تطلع عليكم من ثنية كذا [صفحه ۱۲۲] يقدمها جمل أورق عليه غرارتان إحداهما سوداء والأخرى برقاء.فوجدوا الأمر على ما قال . ومنها أنه ص رأى عليا ع نائما فى بعض الغزوات فى التراب فقال يا أباتراب أ لاأحدثك بأشقى الناس أخى ثمود و ألذى يضربك على هذا ووضع يده على قرنه حتى تبل هذه من هذا وأشار إلى لحيته - روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۹۸ [صفحه ۱۲۳] ومنها أنه ص قال لعلى ع تقاتل بعدى الناكثين والقاسطين والمارقين و كان كذلك -روايت-۱-۲-روايت-۳-۸۷ . ومنها أن عام الخندق أصابتهم مجاعة لماحاصرهم المشركون فدعا بكف من تمر وأمر بثوب فبسط وألقى ذلك التمر عليه وأمر مناديا ينادى فى الناس هلموا إلى الغذاء.فاجتمع أهل المدينة فأكلوا وصدروا والتمر ينض من أطراف الثوب . ومنها أنه لماصده المشركون بالحديبية شكا إليه الناس قلة الماء فدعا بدلو من ماء البئر فتوضأ منه ثم تمضمض ومج فى الدلو وأخرج من كنانته سهما ثم أمر بأن يصب فى البئر تلك الدلو و أن يغرز ذلك السهم فى أسفل البئر فعمل ففارت البئر بالماء إلى شفيرها واغترف الناس .فعند ذلك قال أوس بن خولى لعبد الله بن أبى سلول أ بعد هذا شىء أ ماآن لك أن تبصر. ومنها أنه لماأصاب الناس بالحديبية جوع شديد و قلت أزوادهم [صفحه ۱۲۴] لأنهم أقاموا بهابضعة عشر يوما.فشكوا إليه ذلك وأمر بالنطع أن يبسط وأمرهم أن يأتوا ببقية أزوادهم فيطرحوا فأتوا بكف من دقيق وتميرات .فقام ودعا بالبركة فيها وأمرهم بأن يأتوا بأوعيتهم فملئوها حتى لم يجدوا له محلا. ومنها أن الناس فى غزاة تبوك لماساروا يوما نالهم عطش كادت تنقطع أعناق الرجال والخيل والركاب عطشا فدعا بركوة فصب فيهاماء قليلا من إداوة كانت معه ووضع أصابعه عليها فنبع الماء من تحت أصابعه فاستقوا وارتووا والعسكر ثلاثون ألف رجل سوى الخيل والإبل . ومنها أنه أخذ الحصى فى كفه فقالت كل واحدة سبحان الله والحمد لله و لاإله إلا الله و الله أكبر. ومنها قوله لعمار ستقتلك الفئة الباغية وآخر زادك ضياح من لبن فأتى عمار بصفين بلبن فشربه فبارز فقتل فكان كذلك -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۲۳ ومنها أن أباعبيدة بن عبد الله بن مسعود روى عن أبيه قال إن الله [صفحه ۱۲۵] أمر نبيه أن يدخل الكنيسة ليدخل رجلا الجنة. فلما دخلها ومعه جماعة فإذا هوبيهود يقرءون التوراة و قدوصلوا إلى صفة النبى ص فلما رأوه أمسكوا و فى ناحية الكنيسة رجل مريض . فقال النبى ص مالكم أمسكتم فقال المريض إنهم أتوا على صفة النبى ص فأمسكوا ثم جاء المريض يجثو حتى أخذ التوراة فقرأها حتى أتى على آخر صفة النبى ص وأمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك و أناأشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله ثم مات فقال رسول الله ص صلوا على أخيكم . ومنها ما قال بعضهم حضرت سوق بصرى فإذاراهب فى صومعة يقول سلوا أهل هذاالموسم هل فيكم أحد من أهل الحرم قالوا نعم . فقال سلوه هل ظهر أحمد بن عبدالمطلب فهذا هوالشهر ألذى يخرج فيه و هوآخر الأنبياء ومخرجه من الحرم

ومهاجرته إلى نخل وحرة وسباخ . [صفحه ۱۲۶] قال الراوى فلما رجعت إلى مكة قلت هل هنا من حدث قالوا تنبأ محمد بن عبد الله الأمين . ومنها أن زيد بن سلام قال إن جده أباسلام حدثه أن رسول الله ص بينما هو فى البطحاء قبل النبوة فإذا هوبرجلين عليهما ثياب سفر.فقالا السلام عليك فقال لهما النبى ص وعليكما السلام فقال أحدهما لصاحبه لاإله إلا الله مالقيت أحدا منذ ولدتنى أمى يرد السلام قبله . و قال الآخر سبحان الله مالقيت رجلا يسلم منذ ولدتنى أمى. فقال له الراكب هل فى القرية رجل يدعى أحمد فقال ما فيها أحمد و لا محمدغيرى قال من أهلها أنت قال نعم من أهلها وولدت فيهافضرب ذراع راحلته وأناخها ثم كشف عن كتف رسول الله ص حتى نظر إلى الخاتم ألذى بين كتفيه . فقال أشهد أنك رسول الله وتبعث بضرب رقاب قومك فهل من زاد تزودنى فأتاه بخبز وتميرات فجعلهن فى ثوبه حتى أتى صاحبه و قال الحمد لله ألذى لم يمتنى حتى حمل لى نبى الله الزاد فى ثوبه . ثم قال النبى ص هل من حاجة سوى هذا قال تدعو الله أن يعرف بينى وبينك يوم القيامة فدعا له ثم انطلق . و فى كتب الله المتقدمة لماخلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال له ربه قل الحمد لله فلما قالها قال له ربه يرحمك الله ائت أولئك الملأ من -روايت-۱-۲-روايت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۲۷] الملائكة وقل لهم السلام عليكم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال له ربه هذه تحيتك وتحية ذريتك -روايت-از قبل-۱۱۹ . ومنها أنه سئل ابن عباس بلغنا أنك تذكر سطيحا الغسانى وتزعم أن الله خلقه و لم يخلق من ولد آدم شيئا يشبهه قال نعم إن الله خلق سطيحا الغسانى لحما على وضم والوضم شرائح من جرائد النخل أو كان يحمل على وضم ويؤتى به حيث يشاء و لم يكن فيه عظم و لاعصب إلاالجمجمة والعنق . و كان يطوى من رجليه إلى ترقوته كمايطوى الثوب و لم يكن يتحرك منه شىء إلالسانه . فلما أراد الخروج إلى مكة حمل على وضمة فأتى به إلى مكة.فخرج إليه أربعة من قريش فقالوا أتيناك لنزورك لمابلغنا من علمك فأخبرنا عما [صفحه ۱۲۸] يكون فى زماننا و ما يكون من بعد. قال يامعشر العرب لاعلم عندكم و لافهم ينشأ من عقبكم دهم يطلبون أنواع العلم يكسرون الصنم ويقتلون العجم ويطلبون المغنم .قالوا ياسطيح من يكونون أولئك قال والبيت ذى الأركان لينشأن من عقبكم ولدان يوحدون الرحمن ويتركون عبادة الشيطان .قالوا فمن نسل من يكونون أولئك قال أشرف الأشراف من عبدمناف .قالوا من أى بلدة يخرج قال والباقى إلى الأبد ليخرجن من ذى البلد يهدى إلى الرشد يعبد ربا انفرد. ومنها أن عبدالمطلب قدم اليمن فقال له حبر من أهل الزبور أتأذن لى أن أنظر إلى بعضك قال نعم إلا إلى عورة.ففتح أحد منخريه فنظر فيه ثم نظر فى الأخرى فقال أشهد أن فى إحدى يديك الملك و فى الأخرى النبوة وإنا نجده فى بنى زهرة فكيف ذلك قال قلت لاأدرى. قال هل من شاعة قلت ماالشاعة قال الزوجة قال فإذارجعت فتزوج منهم .فرجع إلى مكة فتزوج هالة بنت وهب بن عبدمناف بن زهرة. [صفحه ۱۲۹] ومنها أن عبد الله بن عبدالمطلب لماترعرع ركب يوما للصيد و قدنزل بالبطحاء قوم من اليهود قدموا ليهلكوا والد محمدص ليطفئوا نور الله .فنظروا إلى عبد الله فرأوا حلية أبوة النبوة فيه فقصدوه وكانوا ثمانين نفرا من اليهود بالسيوف والسكاكين . و كان وهب بن عبدمناف بن زهرة والد آمنة أم محمدص فى ذلك الصوب يتصيد و قدرأى عبد الله و قدحف به اليهود ليقتلوه فقصد أن يدفعهم عنه فإذابكثير من الملائكة معهم الأسلحة طردوا اليهود عنه . و كان الله قدكشف عن بصر وهب فتعجب من ذلك وانصرف ودخل على عبدالمطلب و قال أزوج ابنتى آمنة من عبد الله فعقد العقد فحملت فولدت رسول الله . ومنها أن بعدمولد النبى ص بسنتين أتت أشراف العرب سيف بن ذى يزن الحميرى لماظهر على الحبشة وفد إليه قريش للتهنئة وفيهم عبدالمطلب . فقال أيها الملك سلفك خير سلف و أنت لنا منه خير خلف . قال من أنت قال عبدالمطلب بن هاشم قال ابن أختنا ثم أدناه . قال إن من سر علمى أمرا لو يكون غيرك لم أبح له فيه فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله .إنى أجد فى الكتاب المكنون خيرا عظيما للناس عامة ولرهطك خاصة و هذاحينه ألذى يولد فيه أو قدولد اسمه محمديموت أبوه وأمه يكفله جده ثم عمه و الله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا.يعبد الرحمن ويكسر الأوثان قوله فصل وحكمه عدل . ثم قال

إنک ستجده یا عبدالمطلب .فخر عبدالمطلب ساجدا لله ثم قال کان لی ابن فزوجته کریمة من قومی فجاءت [صفحه ۱۳۰] بغلام سمیته محمدا. قال احذر علیه الیهود و لو لاأنی أعلم أن الموت مجتاحی لجعلت یثرب دار ملکی و هوموضع قبره و لو لاأنی أقیه الآفات لأعلنت علیه . ثم أمر لکل قرشی بنعمة عظیمة ولعبد المطلب بأضعافها عشر مرات وهم یغبطونه بها فقال لوعلمتم بفخری وذکری لغبطتم به . ومنها أن جبیر بن مطعم قال کنت آذی قریش لمحمدص فلما ظننت أنهم سیقتلونه خرجت حتی لحقت بدیر فأقاموا لی الضیافة ثلاثا فلما رأونی لاأخرج قالوا إن لک لشأنا. قلت إنی من قریة ابراهیم و ابن عمی یزعم أنه نبی فآذاه قومه فأرادوا قتله فخرجت لئلا أشهد ذلک فأخرجوا إلی صورة. قلت مارأیت شیئا أشبه بشیء من هذه الصورة بمحمد کأنه طوله وجسمه و بعد ما بین منکبیه .قالوا لایقتلونه ولیقتلن من یرید قتله وإنه لنبی ولیظهرنه الله . فلما قدمت مکة إذ هوخرج إلی المدینة وسئلوا من أین لکم هذه الصورة قالوا إن آدم ع سأل ربه أن یریه الأنبیاء من ولده فأنزل الله علیه صورهم و کان [صفحه ۱۳۱] فی خزانة آدم عندمغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنین من هناک فدفعها إلی دانیال . ومنها أن دحیة الکلبی قال بعثنی رسول الله ص بکتاب إلی قیصر فأرسل إلی الأسقف فأخبره بمحمدص وکتابه . فقال هذا النبی ألذی کنا ننتظره بشرنا به عیسی ابن مریم . فقال الأسقف أما أنافمصدقه ومتبعه . فقال قیصر أما أنا إن فعلت ذلک ذهب ملکی. ثم قال قیصر التمسوا لی من قومه هاهنا أحدا أسأله عنه . و کان أبوسفیان وجماعة من قریش دخلوا الشام تجارا فأحضرهم قال لیدن منی أقربکم نسبا به .فأتاه أبوسفیان فقال أناسائل عن هذا الرجل ألذی یقول إنه نبی. ثم قال لأصحابه إن کذب فکذبوه . قال أبوسفیان لو لاالحیاء أن یأثر أصحابی عنی الکذب لأخبرته بخلاف ما هو علیه . فقال کیف نسبه فیکم قلت ذو نسب . قال فهل قال هذاالقول منکم أحد قلت لا. قال فهل کنتم تتهمونه بالکذب قبل قلت لا. قال فأشراف الناس اتبعوه أوضعفاؤهم قلت ضعفاؤهم قال فهل یزیدون أوینقصون قلت یزیدون قال یرتد أحد منهم سخطا لدینه قلت لا. قال فهل یغدر قلت لا قال فهل قاتلکم قلت نعم قال فکیف [صفحه ۱۳۲] حربکم وحربه قلت ذو سجال مرة له ومرة علیه قال هذه آیة النبوة. قال فما یأمرکم قلت یأمرنا أن نعبد الله وحده لانشرک به شیئا وینهانا عما کان یعبد آباؤنا ویأمرنا بالصلاة والصوم والعفاف والصدق وأداء الأمانة والوفاء بالعهد. قال هذه صفة نبی و قدکنت أعلم أنه یخرج و لم أظن أنه منکم فإنه یوشک أن یملک ماتحت قدمی هاتین . و لوأرجو أن أخلص إلیه لتجشمت لقیاه و لوکنت عنده لغسلت قدمیه . و إن النصاری اجتمعوا علی الأسقف لیقتلوه فقال اذهب إلی صاحبک فاقرأ علیه سلامی وأخبره أنی أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن النصاری أنکروا ذلک علی ثم خرج إلیهم فقتلوه . ومنها أنه لمابعث محمدص بالنبوة بعث کسری رسولا إلی باذان عامله فی أرض العرب بلغنی أنه خرج رجل قبلک یزعم أنه نبی فلتقل له فلیکفف عن ذلک أولأبعثن إلیه من یقتله ویقتل قومه . [صفحه ۱۳۳] فبعث باذان إلی النبی ص بذلک فقال لو کان شیءقلته من قبلی لکففت عنه ولکن الله بعثنی وترک رسل باذان وهم خمسة عشر نفرا و لایکلمهم خمسة عشر یوما ثم دعاهم فقال اذهبوا إلی صاحبکم فقولوا له إن ربی قتل ربه اللیلة إن ربی قتل کسری اللیلة و لاکسری بعدالیوم وقتل قیصر و لاقیصر بعدالیوم فکتبوا قوله فإذاهما قدماتا فی الوقت ألذی حدثه محمدص . ومنها حدیث النجاشی روی عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله ص إلی أرض النجاشی ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر بن أبی طالب وبعثت قریش خلفنا عمارة بن الولید وعمرو بن العاص مع هدایا فأتوه بهافقبلها وسجدوا له فقالوا إن قوما منا رغبوا عن دیننا وهم فی أرضک .فبعث إلینا فقال لنا جعفر لایتکلم أحد منکم أناخطیبکم الیوم فانتهینا إلی النجاشی فقال عمرو وعمارة إنهم لایسجدون لک فلما انتهینا إلیه زبرنا الرهبان أن اسجدوا للملک فقال لهم جعفر لانسجد إلالله . فقال النجاشی و ماذاک قال إن الله بعث فینا رسوله و هو ألذی بشر به عیسی اسمه أحمدفأمرنا أن نعبد الله لانشرک به شیئا و أن نقیم الصلاة ونؤتی الزکاة وأمرنا بالمعروف ونهانا عن المنکر فأعجب النجاشی قوله . فلما رأی ذلک عمرو قال أصلح الله الملک إنهم یخالفونک فی ابن مریم فقال النجاشی لجعفر ما یقول صاحبک

فی ابن مریم قال یقول فیه قول الله هوروح الله وکلمته أخرجه من العذراء البتول التی لم یقربها بشر. [صفحه ۱۳۴] فتناول النجاشی عودا من الأرض فقال یامعشر القسیسین والرهبان مایزید هؤلاء علی ماتقولون فی ابن مریم مایزن هذا. ثم قال النجاشی لجعفر أتقرأ شیئا مما جاء به محمدص قال نعم . قال اقرأ وأمر الرهبان أن ینظروا فی کتبهم فقرا جعفرکهیعص إلی آخر قصة عیسی ع وکانوا یبکون . ثم قال النجاشی مرحبا بکم وبمن جئتم من عنده فأنا أشهد أنه رسول الله و أنه ألذی بشر به عیسی ابن مریم و لو لا ما أنا فیه من الملک لأتیته حتی أحمل نعلیه اذهبوا أنتم سیوم أی آمنون وأمر لنا بطعام وکسوة و قال ردوا علی هذین هدیتهما. و کان عمرو قصیرا وعمارة جمیلا وشربا فی البحر الخمر فقال عمارة لعمرو قل لامرأتک وکانت معه تقبلنی.فلم یفعل عمرو فأخذه عمارة فرمی به فی البحر فناشده حتی خلاه فحقد علیه عمرو فقال للنجاشی إذاخرجت خلف عمارة فی أهلک فنفخ فی إحلیله الزئبق فطار مع الوحش . ومنها لماقدم وفد نجران علیه فدعا النبی ص العاقب والطیب -قرآن-۲۳۷-۲۴۲ [صفحه ۱۳۵] رئیسهم إلی الإسلام فقالا أسلمنا قبلک . فقال کذبتما یمنعکما من ذلک حب الصلیب وشرب الخمر.فدعاهما إلی الملاعنة فواعداه علی أن یغادیاه .فغدا رسول الله ص و قدأخذ بید علی و الحسن و الحسین وفاطمة ع فقالا أتی بخواصه واثقا بدیانتهم فأبوا الملاعنة. فقال ص لوفعلا لأضرم الوادی نارا. ومنها أن زید بن عمرو بن نفیل وورقة بن نوفل خرجا یلتمسان الدین حتی انتهیا إلی راهب بالموصل . فقال لزید من أین أقبلت یاصاحب البعیر قال من بیت ابراهیم قال و ماتلتمس قال الدین . [صفحه ۱۳۶] قال ارجع فإنه یوشک أن یظهر الدین ألذی تطلب فی أرضک .فرجع یرید مکة حتی إذا کان بأرض لخم عدوا علیه فقتلوه و کان یقول أنا علی دین ابراهیم ع و أناساجد علی نحو البنیة التی بناها ابراهیم ع و کان یقول إنا ننتظر نبیا من ولد إسماعیل من بنی عبدالمطلب . ومنها حدیث کعب بن ماتع بینا هو فی مجلس و رجل من القوم معهم یحدث أصحابه یقول رأیت فی النوم أن الناس حشروا و أن الأمم تمر کل أمة مع نبیها و مع کل نبی نوران یمشی بینهما و مع کل من اتبعه نور یمشی به حتی مر محمدص فی أمته فإذا لیس معه شعرة إلا و فیهانوران من رأسه وجلده و لا من اتبعه من أمته إلا ومعه نوران مثل الأنبیاء. فقال کعب والتفت إلیهما ما هذا ألذی یحدث به قال رؤیا رأیتها فقال و ألذی بعث محمداص بالحق إنه لفی کتاب الله کمارأیت . ومنها ماروی عن ابن الأعرج أن سفینة مولی رسول الله ص قال خرجت غازیا فکسر بی فغرق المرکب و ما فیه وأفلت و ما علی إلاخرقة قداتزرت بها وکنت علی لوح وأقبل اللوح یرمی بی علی جبل فی البحر فإذاصعدت وظننت أنی نجوت جاءتنی موجة فانتسفتنی ففعلت بی مرارا. ثم إنی خرجت أشتد علی شاطئ البحر فلم تلحقنی فحمدت الله علی سلامتی فبینا أناأمشی إذ بصر بی أسد فأقبل یزأر یرید أن یفترسنی فرفعت یدی إلی السماء [صفحه ۱۳۷] فقلت أللهم إنی عبدک ومولی نبیک نجیتنی من غرق أفتسلط علی سبعک فألهمت أن قلت أیها السبع أناسفینة مولی رسول الله ص احفظ رسول الله فی مولاه .فو الله إنه لترک الزئیر وأقبل کالسنور یمسح خده بهذه الساق مرة وبهذه أخری و هوینظر فی وجهی ملیا. ثم طأطأ ظهره وأومأ إلی أن ارکب فرکبت ظهره فخرج یخب بی فما کان بأسرع من أن هبط جزیرة و إذا فیها من الشجر والثمار وعین عذبة من ماء دهشت فوقف وأومأ إلی أن انزل فنزلت وبقی واقفا حذای ینظر.فأخذت من تلک الثمار وأکلت وشربت من ذلک الماء فرویت فعمدت إلی ورقة فجعلتها لی مئزرا واتزرت بها وتلحفت بأخری وجعلت ورقة شبیها بالمزود.فملأتها من تلک الثمار وبللت الخرقة التی کانت معی لأعصرها إذااحتجت إلی الماء فأشربه . فلما فرغت مما أردت أقبل إلی فطأطأ ظهره ثم أومأ إلی أن ارکب . فلما رکبت أقبل بی نحو البحر فی غیرالطریق ألذی أقبلت منه . فلما صرت علی ساحل البحر إذامرکب سائر فی البحر فلوحت لهم فاجتمع أهل المرکب یسبحون ویهللون ویرون رجلا راکبا أسدا فصاحوا یافتی من أنت أجنی أم إنسی. قلت أناسفینة مولی رسول الله ص راعی الأسد فی حق رسول الله ص ففعل ماترون فلما سمعوا ذکر رسول الله ص حطوا الشراع وحملوا رجلین فی قارب صغیر ودفعوا إلیهما ثیابا فجاءا إلی ونزلت من الأسد ووقف ناحیة مطرقا ینظر [صفحه ۱۳۸] ماأصنع

فرميا إلى بالثياب وقالا البسها فلبستها. فقال أحدهما اركب ظهرى حتى أحملك إلى القارب أ يكون السبع أرعى لحق رسول الله ص من أمته .فأقبلت على الأسد فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله فو الله لقد نظرت إلى دموعه تسيل على خده مايتحرك حتى دخلت القارب وأقبل يلتفت إلى ساعة بعدساعة حتى غبنا عنه . ومنها ماذكرنا شيئا منه و هو أن أباطالب سافر بمحمدص فقال فلما كنا نسير فى الشمس تسير الغمامة بسيرنا وتقف بوقوفنا.فنزلنا يوما على راهب بأطراف الشام فى صومعة يقال له بحيرا الراهب فلما قربنا منه نظر إلى الغمامة تسير بسيرنا على رءوسنا فقال فى هذه القافلة نبى مرسل فنزل من صومعته فأضافنا وكشف عن كتفيه فنظر إلى الشامة بين كتفيه فبكى و قال يا أباطالب لم يجب أن تخرجه معك من مكة و بعدإذ أخرجته فاحتفظ به واحذر عليه اليهود فله شأن عظيم وليتنى أدركه فأكون أول مجيب لدعوته . ومنها ماروى عن فاطمة بنت أسد أنه لماظهرت أمارة وفاة عبدالمطلب قال لأولاده من يكفل محمدا قالوا هوأكيس منا فقل له يختار لنفسه . فقال عبدالمطلب يا محمدجدك على جناح السفر إلى القيامة أى عمومتك وعماتك تريد أن يكفلك .فنظر فى وجوههم ثم زحف إلى عند أبى طالب فقال له عبدالمطلب [صفحه ۱۳۹] يا أباطالب إنى قدعرفت ديانتك وأمانتك فكن له كماكنت له .قالت فلما توفى أخذه أبوطالب وكنت أخدمه و كان يدعونى الأم .قالت و كان فى بستان دارنا نخلات و كان أول إدراك الرطب و كان أربعون صبيا من أتراب محمدص يدخلون علينا كل يوم فى البستان ويلتقطون مايسقط فما رأيت قط محمدا أخذ رطبة من يد صبى سبق إليها والآخرون يختلس بعضهم من بعض وكنت كل يوم ألتقط لمحمدص حفنة فما فوقها وكذلك جاريتى فاتفق يوما أن نسيت أن ألتقط له شيئا ونسيت جاريتى و كان محمدص نائما ودخل الصبيان وأخذوا كل ماسقط من الرطب وانصرفوا فنمت فوضعت الكم على وجهى حياء من محمد إذاانتبه .قالت فانتبه محمد ودخل البستان فلم ير رطبة على الأرض فانصرف فقالت له الجارية إنا نسينا أن نلتقط شيئا والصبيان دخلوا وأكلوا جميع ما كان قدسقط.قالت فانصرف محمدص إلى البستان وأشار إلى نخلة و قال أيتها الشجرة أناجائع قالت فرأيت الشجرة قدوضعت أغصانها التى عليها الرطب حتى أكل منها محمدص ماأراد ثم ارتفعت إلى موضعها.قالت فاطمة فتعجبت و كان أبوطالب قدخرج من الدار و كل يوم إذارجع وقرع الباب كنت أقول للجارية حتى تفتح الباب .فقرع أبوطالب فعدوت حافية إليه وفتحت الباب وحكيت له مارأيت . فقال هوإنما يكون نبيا و أنت تلدين وزيره بعدثلاثين فولدت عليا ع كما قال . ومنها أن جابرا روى أن سبب تزويج خديجة بمحمدص كان أن أباطالب قال يا محمدإنى أريد أن أزوجك و لامال لى أساعدك به و إن خديجة [صفحه ۱۴۰] قرابتنا وتخرج كل سنة قريشا فى مالها مع غلمانها يتجر لها ويأخذ وقر بعير مما أتى به فهل لك أن تخرج قال نعم .فخرج أباطالب إليها و قال لها ذلك ففرحت وقالت لغلامها ميسرة أنت و هذاالمال كله بحكم محمدص فلما رجع ميسرة من سفره حدث أنه مامر بشجرة و لامدرة إلاقالت السلام عليك يا رسول الله . و قال وجاء بحيرا الراهب وخدمنا لمارأى الغمامة على رأسه تسير حيثما سار تظله بالنهار وربحا فى تلك السفرة ربحا كثيرا. فلما انصرفا قال ميسرة لوتقدمت يا محمد إلى مكة وبشرت خديجة بما قدربحنا لكان أنفع لك .فتقدم محمدص على راحلته وكانت خديجة فى ذلك اليوم جالسة على غرفة مع نسوة فوق سطح لها فظهر لها محمدص راكبا فنظرت خديجة إلى غمامة عالية على رأسه تسير بسيره ورأت ملكين عن يمينه و عن شماله و فى يد كل واحد سيف مسلول يجيئان فى الهواء معه .فقالت إن لهذا الراكب لشأنا عظيما ليته جاء إلى دارى فإذا هو محمدص قاصدا لدارها.فنزلت حافية إلى باب الدار وكانت إذاأرادت التحول من مكان إلى مكان حولت الجوارى السرير ألذى كانت عليه فلما دنت منه قالت يا محمداخرج وأحضر لى عمك أباطالب الساعة و قدبعثت إلى عمها أن زوجنى من محمد إذادخل عليك . فلما حضر أبوطالب قالت اخرجا إلى عمى ليزوجنى من محمدفقد قلت له فى ذلك فدخلا على عمها وخطب أبوطالب الخطبة المعروفة وعقد النكاح فلما قام محمدص ليذهب مع أبى طالب قالت خديجة إلى بيتك فبيتى بيتك [صفحه ۱۴۱] و أناجاريتك . ومنها ماروى عن جابر قال كنت إذامشيت فى

شعاب مکهٔ مع محمدص لم یکن یمر بحجر و لاشجر إلا قال السلام علیک یا رسول الله . ومنها ماروی عن علی ع أنه لما کان بعدثلاث سنین من مبعثه ص أسری به إلی بیت المقدس وعرج به منه إلی السماء لیلهٔ المعراج فلما أصبح من لیلته حدث قریشا بخبر معراجه فقال جهالهم ماأکذب هذاالحدیث و قال قائلهم یا أباالقاسم فبم نعلم أنک صادق قال مررت بعیرکم فی موضع کذا و قدضل لهم بعیر وعرفتهم مکانه وصرت إلی رحالهم وکانت لهم قرب مملوءهٔ من الماء فصببت قربهٔ والعیر توافیکم فی الیوم الثالث من هذااالیوم مع طلوع الشمس فأول العیر جمل أحمر و هوجمل فلان فلما کان الیوم الثالث خرجوا إلی باب مکهٔ لینظروا صدق ماأخبر به محمدص قبل طلوع الشمس فهم کذلک إذ طلعت العیر علیهم بطلوع الشمس فی أولها الجمل الأحمر فتعجبوا من ذلک وسألوا الذین کانوا مع العیر فقالوا مثل ما قال محمدص فی إخباره عنهم فقالوا هذاأیضا من سحر محمد - روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۷۷۴ . ومنها أن النبی ص کان لیلهٔ جالسا فی الحجر وکانت قریش فی مجالسها یتسامرون فقال بعضهم لبعض قدأعیانا أمر محمدص فما ندری مانقول فیه فقال بعضهم قوموا بنا جمیعا إلیه نسأله أن یرینا آیهٔ من السماء فإن السحر قد [صفحه ۱۴۲] یکون فی الأرض و لا یکون فی السماء فصاروا إلیه .فقالوا یا محمد إن لم یکن هذا ألذی نری منک سحرا فأرنا آیهٔ فی السماء فإنا نعلم أن السحر لایستمر فی السماء کمایستمر فی الأرض . فقال لهم ألستم ترون هذاالقمر فی تمامه لأربع عشرهٔ فقالوا بلی . قال أفتحبون أن تکون الآیهٔ من قبله وجهته قالوا قدأحببنا ذلک .فأشار إلیه بإصبعه فانشق بنصفین فوقع نصفه علی ظهر الکعبهٔ ونصفه الآخر علی جبل أبی قبیس وهم ینظرون إلیه . فقال بعضهم فرده إلی مکانه فأومی بیده إلی النصف ألذی کان علی ظهر الکعبهٔ وبیده الأخری إلی النصف ألذی کان علی جبل أبی قبیس فطارا جمیعا فالتقیا فی الهواء فصارا واحدا واستقر القمر فی مکانه علی ما کان .فقالوا قوموا فقد استمر سحر محمد فی السماء و الأرض فأنزل الله تعالی اقتَرَبَتِ السّاعَهٔ وَ انشَقّ القَمَرُ وَ إِن یَرَوا آیَهً یُعرِضُوا وَ یَقُولُوا سِحرٌ مُستَمِرّ. ومنها أنه لماکانت قریش تحالفوا وکتبوا بینهم صحیفهٔ ألا یجالسوا واحدا من بنی هاشم و لایبایعوهم حتی یسلموا إلیهم محمدا لیقتلوه وعلقوا تلک الصحیفهٔ فی الکعبهٔ وحاصروا بنی هاشم فی الشعب شعب عبدالمطلب أربع سنین فأصبح النبی ص یوما و قال لعمه أبی طالب إن الصحیفهٔ التی کتبتها قریش فی قطیعتنا قدبعث الله علیها دابهٔ فلحست کل ما فیها غیراسم الله وکانوا قدختموها بأربعین خاتما من رؤساء قریش . فقال أبوطالب یا ابن أخی أفأصیر إلی قریش فأعلمهم بذلک قال إن شئت .فصار أبوطالب رضی الله عنه إلیهم فاستبشروا بمصیره إلیهم واستقبلوه بالتعظیم والإجلال وقالوا قدعلمنا الآن أن رضی قومک أحب إلیک مما کنت فیه أفتسلم -قرآن-۷۱۰-۸۰۷ [صفحه ۱۴۳] إلینا محمدا ولهذا جئتنا. قال یاقوم إنی قدجئتکم بخبر أخبرنی به ابن أخی محمدص فانظروا فی ذلک فإن کان کما قال فاتقوا الله وارجعوا عن قطیعتنا و إن کان بخلاف ما قال سلمته إلیکم واتبعت مرضاتکم .قالوا و ما ألذی أخبرک . قال أخبرنی أن الله قدبعث علی صحیفتکم دابهٔ فلحست ما فیها غیراسم الله فحطوها فإن کان الأمر بخلاف ما قال سلمته إلیکم .ففتحوها فلم یجدوا فیهاشیئا غیراسم الله .فتفرقوا وهم یقولون سحر سحر وانصرف أبوطالب رضی الله عنه . ومنها أنه لماکانت اللیلهٔ التی خرج فیها رسول الله ص إلی الغار کانت قریش اختارت من کل بطن منهم رجلا لیقتلوا محمداص فاختارت خمسهٔ عشر رجلا من خمسهٔ عشر بطنا کان فیهم أبولهب من بطن بنی هاشم لیتفرق دمه فی بطون قریش فلایمکن بنی هاشم أن یأخذوا بطنا واحدا فیرضون عند ذلک بالدیهٔ فیعطون عشر دیات . فقال النبی ص لأصحابه لایخرج اللیلهٔ منکم أحد من داره فلما نام الرسول ص قصدوا باب عبدالمطلب فقال لهم أبولهب یاقوم إن فی هذه الدار نساء بنی هاشم وبناتهم و لانأمن أن تقع ید خاطئهٔ إذاوقعت الصیحهٔ علیهن فیبقی ذلک علینا مسبهٔ وعارا إلی آخر الدهر فی العرب ولکن اقعدوا بنا جمیعا علی الباب نحرس محمدا فی مرقده فإذاطلع الفجر تواثبنا إلی الدار فضربناه ضربهٔ رجل واحد وخرجنا فإلی أن تجتمع الناس قدأضاء الصبح فیزول عنا العار عند ذلک فقعدوا بالباب یحرسونه . [صفحه ۱۴۴] قال علی ع فدعانی رسول الله ص فقال إن قریشا دبرت کیت وکیت فی قتلی فنم علی فراشی

حتی أخرج أنا من مکۀ فقد أمرنی الله تعالی بذلک فقلت له السمع والطاعۀ فنمت علی فراشه وفتح رسول الله ص الباب وخرج علیهم وهم جمیعا جلوس ینتظرون الفجر و هو یقول وَ جَعَلنا مِن بَینِ أَیدِیهِم سَدّا وَ مِن خَلفِهِم سَدّا فَأَغشَیناهُم فَهُم لا یُبصِرُونَ ومضی وهم لایرونه فرأی أبابکر قدخرج فی اللیل یتجسس عن خبره و قد کان وقف علی تدبیر قریش من جهتهم فأخرجه معه إلی الغار فلما طلع الفجر تواثبوا إلی الدار وهم یظنون أنی محمدص فوثبت فی وجوههم وصحت بهم فقالوا علی قلت نعم قالوا وأین محمد قلت خرج من بلدکم قالوا و إلی أین خرج قلت الله أعلم فترکونی وخرجوا فاستقبلهم أبوکریز الخزاعی و کان عالما بقصص الآثار فقالوا یا أباکریز الیوم نحب أن تساعدنا فی قصص أثر محمدفقد خرج عن البلد فوقف علی باب الدار فنظر إلی أثر رجل محمدص فقال هذه أثر قدم محمد وهی و الله أخت القدم التی فی المقام ومضی به علی أثره حتی إذاصار إلی الموضع ألذی لقیه فیه أبوبکر فقال هنا قدصار مع محمدآخر و هذه قدمه إما أن تکون قدم أبی قحافۀ أوقدم ابنه فمضی علی ذلک إلی باب الغار فانقطع عنه الأثر و قدبعث الله إلیه العنکبوت فنسجت علی باب الغار کله وبعث الله قبجۀ فباضت علی باب الغار فقال ماجاز محمد هذاالموضع و لا من معه إما أن یکونا صعدا إلی السماء أونزلا فی الأرض فإن باب هذاالغار کماترون علیه نسج العنکبوت والقبجۀ حاضنۀ علی -روایت-۱-۲-روایت-۱۶-ادامه دارد [صفحه ۱۴۵] بیضها علی باب الغار فلم یدخلوا الغار وتفرقوا فی الجبل یطلبونه -روایت-از قبل-۶۸ ومنها أن أبابکر اضطرب فی الغار اضطرابا شدیدا خوفا من قریش وأراد الخروج إلیهم فقعد واحد من قریش مستقبل الغار یبول فقال أبوبکر هذا قدرآنا. قال ص کلا لورآنا مااستقبلنا بعورته . و قال له النبی ص لاتخف إن الله معنا لن یصلوا إلینا فلم یسکن اضطرابه . فلما رأی ص ذلک منه رفس ظهر الغار فانفتح منه باب إلی بحر وسفینۀ فقال له اسکن الآن فإنهم إن دخلوا من باب الغار خرجنا من هذاالباب ورکبنا السفینۀ.فسکن عند ذلک فلم یزالوا إلی أن أمسوا فی الطلب فیئسوا وانصرفوا. ووافی ابن الأریقط بأغنام یرعاها إلی باب الغار وقت اللیل یرید مکۀ بالغنم فدعاه رسول الله ص و قال أفیک مساعدۀ لنا قال إی و الله فو الله ماجعل الله هذه القبجۀ علی باب الغار حاضنۀ لبیضها و لانسج العنکبوت علیه إلا و أنت صادق و أناأشهد أن لاإله إلا الله وأنک رسول الله . فقال ص الحمد لله علی هدایتک فصر الآن إلی علی فعرفه موضعنا ومر بالغنم إلی أهلها إذانام الناس ومر إلی عبد أبی بکر فصار ابن الأریقط إلی مکۀ وفعل ماأمر رسول الله ص فأتی علیا ع و عبد أبی بکر فقال رسول الله ص أعد لنا یا أبا الحسن راحلۀ وزادا وابعثها إلینا وأصلح ماتحتاج إلیه لحمل والدتک وفاطمۀ وألحقنا بهما إلی یثرب و قال أبوبکر لعبده مثله ففعلا ذلک فأردف رسول الله ص ابن الأریقط و أبوبکر عبده . ومنها أن النبی ص لماخرج بهؤلاء وأصبحوا من تلک اللیلۀ التی خرجوا فیها علی حی سراقۀ بن مالک بن جعشم فلما نظر سراقۀ إلی رسول الله ص [صفحه ۱۴۶] قال أتخذ به یدا عندقریش ورکب فرسه وقصد محمداص .قالوا قدلحق بنا هذاالشیطان فقال إن الله سیکفینا أمره . فلما قرب قال ص أللهم خذه فارتطم فرسه فی الأرض فصاح یا محمدخلص فرسی لاسعیت لک فی مکروه بعدها وعلم أن ذلک بدعاء محمدص فقال أللهم إن کان صادقا فخلصه فوثب الفرس . فقال یا أباالقاسم ستمر برعاتی وعبیدی فخذ سوطی فکل من تمر به خذ ماشئت فقد حکمتک فی مالی فقال ص لاحاجۀ لی فی مالک . قال فسلنی حاجۀ قال ص رد عنا من یطلبنا من قریش .فانصرف سراقۀ فاستقبله جماعۀ من قریش فی الطلب فقال لهم انصرفوا عن هذاالطریق فلم یمر فیه أحد و أناأکفیکم هذاالطریق فعلیکم بطریق الیمن والطائف . ومنها أن النبی سار حتی نزل خیمۀ أم معبد فطلبوا عندها قری فقالت مایحضرنی شیءفنظر رسول الله ص إلی شاۀ فی ناحیۀ الخیمۀ قدتخلفت من الغنم لضرها فقال تأذنین فی حلبها قالت نعم و لاخیر فیها.فمسح یده علی ظهرها فصارت أسمن ما یکون من الغنم ثم مسح یده علی ضرعها فأرخت ضرعا عجیبا ودرت لبنا کثیرا. فقال یاأم معبد هاتی العس فشربوا جمیعا حتی رووا. فلما رأت أم معبد ذلک قالت یاحسن الوجه إن لی ولدا له سبع سنین و هوکقطعۀ لحم لایتکلم و لایقوم فأتته به .فأخذ تمرۀ قدبقیت فی الوعاء ومضغها وجعلها فی فیه فنهض فی الحال ومشی وتکلم

وجعل نواها فی الأرض فصارت فی الحال نخلة و قدتهدل الرطب منها [صفحه ۱۴۷] و کان کذلک صیفا وشتاءً وأشار من الجوانب فصار ماحولها مراعی ورحل رسول الله ص . و لماتوفی‌ص لم ترطب تلک النخلة وکانت خضراء فلما قتل علی ع لم تخضر وکانت باقیة فلما قتل الحسین ع سال منها الدم ویبست . فلما انصرف أبومعبد ورأی ذلک وسأل عن سببه قالت مر بی رجل قرشی من حاله وقصته کذا وکذا قال یاأم معبد إن هذا الرجل هوصاحب أهل المدینة ألذی هم ینتظرونه و و الله ماأشک الآن أنه صادق فی قوله إنه رسول الله فلیس هذا إلا من فعل الله ثم قصد إلی رسول الله ص فآمن هو وأهله . ومنها أنه لماکانت وقعة بدر قتل المسلمون من قریش سبعین رجلا وأسروا منهم سبعین فحکم رسول الله بقتل الأساری وحرق الغنائم . فقال جماعة من المهاجرین إن الأساری هم قومک و قدقتلنا منهم سبعین فأطلق لنا أن نأخذ الفداء من الأساری والغنائم فنقوی بها علی جهادنا.فأوحی الله إلیه یقتل منکم فی العام المقبل فی مثل هذاالیوم عدد الأساری إن لم یقتلوا الأساری وأنزل الله ما کانَ لِنَبِیٍّ أَن یَکُونَ لَهُ أَسری حَتّی یُثخِنَ فِی الأَرضِ تُرِیدُونَ عَرَضَ الدّنیا وَ اللّهُ یُرِیدُ الآخِرَةَ. فلما کان فی العام المقبل وقتل من المسلمین سبعون عدد الأساری قالوا یا رسول الله قدوعدتنا النصر فما هذا ألذی وقع بنا ونسوا الشرط ببدر.فأنزل الله أَ وَ لَمّا أَصابَتکُم مُصِیبَةٌ قَد أَصَبتُم مِثلَیهایعنی ماکانوا أصابوا من قریش ببدر وقبلوا الفداء من الأسراءقُلتُم أَنّی هذا قُل هُوَ مِن عِندِ أَنفُسِکُم -قرآن-۸۹۶-۱۰۱۵-قرآن-۱۱۷۳-۱۲۲۶-قرآن-۱۲۸۶-۱۳۳۱ [صفحه ۱۴۸] یعنی بالشرط ألذی شرطوه علی أنفسهم أن یقتل منهم بعدد الأساری إذا هوأطلق لهم الفداء منهم والغنائم فکان الحال فی ذلک علی حکم الشرط. و لماانکشفت الحرب یوم أحد سار أولیاء المقتولین لیحملوا قتلاهم إلی المدینة فشدوهم علی الجمال وکانوا إذاتوجهوا بهم نحو المدینة برکت الجمال و إذاتوجهوا بهم نحو المعرکة أسرعت فشکوا الحال إلی رسول الله ص فقال أ لم تسمعوا قول الله قُل لَو کُنتُم فِی بُیُوتِکُم لَبَرَزَ الّذِینَ کُتِبَ عَلَیهِمُ القَتلُ إِلی مَضاجِعِهِممفدفن کل رجلین فی قبر إلاحمزة فإنه دفن وحده . و کان أصاب علیا ع فی حرب أحد أربعون جراحة فأخذ رسول الله ص الماء علی فمه فرشه علی الجراحات فکأنها لم تکن من وقتها. و کان أصاب عین قتادة سهم من المشرکین فسالت الحدقة فأمسکها النبی ص فعادت صحیحة وکانت أحسن من الأخری . -قرآن-۳۸۸-۴۷۶ ومنها أن علیا ع قال انقطع سیفی یوم أحد فرجعت إلی رسول الله ص فقلت إن المرء یقاتل بسیفه و قدانقطع سیفی فنظر إلی جریدة نخل عتیقة یابسة مطروحة فأخذها بیده ثم هزها فصارت سیفه ذا الفقار فناولنیه فما ضربت به أحدا إلا وقده بنصفین -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۲۴۷ . ومنها أن جابرا قال کان النبی ص بمکة و رجل من قریش یربی مهرا کان إذالقی محمدا والمهر معه یقول یا محمد علی هذاالمهر أقتلک قال النبی ص أقتلک علیه قال بل أقتلک فوافی أحدا فأخذ النبی ص حربة رجل وخلع سنانه ورمی به فضربه بها علی عنقه فقال النار النار وسقط میتا. [صفحه ۱۴۹] ومنها أن رسول الله ص انتهی إلی رجل قدفوق سهما لیرمی بعض المشرکین فوضع ص یده فوق السهم و قال ارم فرمی ذلک المشرک فهرب المشرک من السهم وجعل یروغ من السهم یمنة ویسرة والسهم یتبعه حیثما راغ حتی سقط السهم فی رأسه فسقط المشرک میتا فأنزل الله فَلَم تَقتُلُوهُم وَ لکِنّ اللّهَ قَتَلَهُم وَ ما رَمَیتَ إِذ رَمَیتَ وَ لکِنّ اللّهَ رَمی. و کان أبوعزة الشاعر حضر مع قریش یوم بدر یحرض قریشا بشعره علی القتال فأسر فی السبعین الذین أسروا. فلما وقع الفداء علی القوم قال أبوعزة یا أباالقاسم تعلم أنی رجل فقیر فامنن علی بناتی فقال ص إن أطلقتک بغیر فداء أتکثر علینا بعدها قال لا و الله فعاهده أن لایعود فلما کانت حرب أحد دعته قریش إلی الخروج معها لیحرض الناس بشعره علی القتال فقال إنی عاهدت محمدا ألا أکثر علیه بعد ما من علی .قالوا لیس هذا من ذاک إن محمدا لایسلم منا فی هذه الدفعة فقلبوه عن رأیه فلم یؤسر یوم أحد من قریش غیره . فقال رسول الله ص أ لم تعاهدنی قال إنما غلبونی علی رأیی فامنن علی بناتی. قال لاتمشی بمکة وتحرک کتفیک فتقول سخرت من محمدمرتین المؤمن لایلسع من جحر مرتین یا علی اضرب عنقه . -قرآن-۲۶۸-۳۵۷ [صفحه ۱۵۰] ومنها أنه لماوافی رسول الله ص المدینة مهاجرا نزل بقبا و قال لاأدخل المدینة حتی یلحق بی علی . و کان سلمان

كثير السؤال عن رسول الله ص و كان قداشتراه بعض اليهود و كان يخدم نخلا لصاحبه . فلما وافى ص قبا و كان سلمان قدعرف بعض أحواله من بعض أصحاب عيسى وغيره فحمل طبقا من تمر وجاءهم به فقال سمعنا أنكم غرباء وافيتم إلى هذاالموضع فحملنا هذاإليكم من صدقاتنا فكلوه . فقال رسول الله ص سموا وكلوا و لم يأكل هو منه شيئا وسلمان واقف ينظر فأخذ الطبق وانصرف و هو يقول هذه واحدة بالفارسية. ثم جعل فى الطبق تمرا آخر وحمله فوضعه بين يدى رسول الله ص فقال رأيتك لم تأكل من تمر الصدقة و هذه هدية فمد يده ص وأكل و قال لأصحابه كلوا باسم الله فأخذ سلمان الطبق و يقول هذه اثنتان . ثم دار خلف رسول الله ص فعلم ص مراده منه فأرخى رداءه عن كتفيه فرأى سلمان الشامة فوقع عليها وقبلها و قال أشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله ثم قال إنى عبدليهودى فما تأمرنى قال اذهب فكاتبه على شيءتدفعه إليه .فصار سلمان إلى اليهودى فقال إنى أسلمت واتبعت هذا النبى على دينه و لاتنتفع بى فكاتبنى على شيءأدفعه إليك وأملك نفسى. فقال اليهودى أكاتبك على أن تغرس لى خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها إلى و على أربعين أوقية ذهبا جيدا. [صفحه ۱۵۱] فانصرف إلى رسول الله ص فأخبره بذلك فقال ص اذهب فكاتبه على ذلك .فمضى سلمان وكاتبه على ذلك وقدر اليهودى أن هذا شيء لا يكون إلا بعدسنين فانصرف سلمان بالكتاب إلى رسول الله ص فقال اذهب فأتنى بخمسمائة نواة و فى رواية الحشوية بخمسمائة فسيلة.فجاء سلمان بخمسمائة نواة فقال سلمها إلى على ثم قال لسلمان اذهب بنا إلى الأرض التى طلب النخل فيهافذهبوا إليها فكان رسول الله ص يثقب الأرض بإصبعه ثم يقول لعلى ع ضع فى الثقب نواة ثم يرد التراب عليها ويفتح رسول الله ص أصابعه فينفجر الماء من بينها فيسقى ذلك الموضع ثم يصير إلى موضع الثانية فيفعل بهاكذلك . فإذافرغ من الثانية تكون الأولى قدنبتت ثم يصير إلى موضع الثالثة فإذافرغ منها تكون الأولى قدحملت ثم يصير إلى موضع الرابعة و قدنبتت الثالثة وحملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس الخمسمائة و قدحملت كلها.فنظر اليهودى و قال صدقت قريش أن محمدا ساحر و قال قدقبضت منك النخل فأين الذهب .فتناول رسول الله ص حجرا كان بين يديه فصار ذهبا أجود ما يكون فقال اليهودى مارأيت ذهبا قط مثله وقدره مثل تقدير عشرة أواق فوضعه فى الكفة فرجح فزاد عشرا فرجح حتى صار أربعين أوقية لاتزيد و لاتنقص . [صفحه ۱۵۲] قال سلمان فانصرفت إلى رسول الله ص فلزمت خدمته و أناحر. ومنها أن جابرا قال لمااجتمعت الأحزاب من العرب لحرب الخندق واستشار النبى ص المهاجرين والأنصار فى ذلك فقال سلمان إن العجم إذاأحزبها أمر مثل هذااتخذوا الخنادق حول بلدانهم وجعلوا القتال من وجه واحد.فأوحى الله أن يفعل مثل ما قال سلمان .فخط رسول الله ص الخندق حول المدينة وقسمه بين المهاجرين والأنصار بالذراع فجعل لكل عشرة منهم عشر أذرع . قال جابر فظهرت فى الخط لنا يوما صخرة عظيمة لم يمكن كسرها و لاكانت المعاول تعمل فيهافأرسلنى أصحابى إلى رسول الله ص لأخبره بخبرها فصرت إليه فوجدته مستلقيا و قدشد على بطنه الحجر فأخبرته بخبر الحجر فقام مسرعا فأخذ الماء فى فمه فرشه على الصخرة ثم ضرب المعول بيده وسط الصخرة ضربة برقت منها برقة فنظر المسلمون فيها إلى قصور اليمن وبلدانها ثم ضربها ضربة فبرقت برقة أخرى نظر المسلمون فيها إلى قصور العراق وفارس ومدنها. ثم ضربها الثالثة فانهارت الصخرة قطعا. فقال رسول الله ص ما ألذى رأيتم فى كل برقة قالوا رأينا فى الأولى كذا و فى الثانية كذا و فى الثالثة كذا و قال سيفتح الله عليكم مارأيتموه . قال جابر و كان فى منزلى صاع من شعير وشاة مشدودة فصرت إلى أهلى فقلت رأيت الحجر على بطن رسول الله ص وأظنه جائعا فلو أصلحنا هذاالشعير و هذه [صفحه ۱۵۳] الشاة ودعونا رسول الله ص إلينا كان لنا قربة عند الله .قالت فاذهب فأعلمه فإن أذن فعلناه .فذهبت فقلت يا رسول الله إن رأيت أن تجعل غداءك اليوم عندنا قال و ماعندك قلت صاع من الشعير وشاة قال أفأصير إليك مع من أحب أو أناوحدى قال فكرهت أن أقول أنت وحدك بل قلت مع من تحب وظننته يريد عليا بذلك فرجعت إلى أهلى فقلت أصلحى أنت الشعير و أناأسلخ الشاة ففرغنا من ذلك وجعلنا الشاة كلها قطعا فى قدر واحد وماء وملحا وخبزت أهلى ذلك الدقيق

وصرت إليه فقلت يا رسول الله قدأصلحنا ذلك .فوقف على شفير الخندق ونادى بأعلى صوته يامعشر المسلمين أجيبوا دعوة جابر فخرج جميع المهاجرين والأنصار فخرج النبى ص و الناس خلفه فلم يكن يمر بملإ من أهل المدينة إلا قال أجيبوا دعوة جابر.فأسرعت إلى أهلى فقلت قدأتانا ما لاقبل لنا به وعرفتها خبر الجماعة فقالت ألست قدعرفت رسول الله ماعندنا قلت بلى قالت فلاعليك فهو أعلم بما يفعل .فكانت أهلى أفقه منى.فأمر رسول الله ص الناس بالجلوس خارج الدار ودخل هو و على الدار فنظر فى التنور والخبز فيه فتفل فيه وكشف القدر فنظر فيها ثم قال للمرأة اقلعى من التنور رغيفا رغيفا وناولينى واحدا بعدواحد.فجعلت تقلع رغيفا وتناوله إياه و هو و على يثردان فى الجفنة ثم تعود المرأة إلى التنور فتجد مكان الرغيف ألذى اقتلعته رغيفا آخر. فلما امتلأت الجفنة بالثريد غرف عليه من القدر و قال ع أدخل على عشرة من الناس فدخلوا وأكلوا حتى شبعوا والثريد بحاله ثم قال ياجابر ائتنى بالذراع ثم قال أدخل على عشرة. [صفحه ۱۵۴] فدخلوا وأكلوا حتى شبعوا والثريد بحاله . ثم قال هات الذراع فأتيته به ثم قال أدخل على عشرة فأكلوا وشبعوا والثريد بحاله . و قال ص هات الذراع قلت كم للشاة من ذراع قال ذراعان . قلت قدأتيت بثلاث أذرع قال ص لوسكت لأكل الجميع من الذراع .فلم يزل يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى أكل الناس جميعا. ثم قال تعال حتى نأكل نحن و أنت فأكلت أنا و محمدص و على ع وخرجنا والخبز فى التنور على حاله والقدر على حالها والثريد فى الجفنة على حاله فعشنا أياما بذلك . ومنها أن جابرا قال استشهد والدى بين يدى رسول الله ص يوم أحد و هو ابن مائتى سنة و كان عليه دين فلقينى رسول الله ص يوما فقال مافعل دين أبيك قلت على حاله فقال لمن هو قلت لفلان اليهودى قال متى حينه قلت وقت جفاف التمر قال إذاجففت التمر فلاتحدث فيه حتى تعلمنى واجعل كل صنف من التمر على حدة.ففعلت ذلك وأخبرته ص فصار معى إلى التمر وأخذ من كل صنف قبضة بيده وردها فيه ثم قال هات اليهودى فدعوته . [صفحه ۱۵۵] فقال له رسول الله ص اختر من هذاالتمر أى صنف شئت فخذ دينك منه فقال اليهودى و أى مقدار لهذا التمر كله حتى آخذ صنفا منه ولعل كله لايفى بدينى فقال اختر أى صنف شئت فابتدئ به .فأومى إلى صنف الصيحانى فقال أبتدئ به فقال افعل باسم الله .فلم يزل يكيل منه حتى استوفى منه دينه كله والصنف على حاله مانقص منه شىء. ثم قال ص ياجابر هل بقى لأحد عليك شىء من دينه قلت لا. قال فاحمل تمرك بارك الله لك فيه .فحملته إلى منزلى وكفانا السنة كلها فكنا نبيع لنفقتنا ومئونتنا ونأكل منه ونهب منه ونهدى إلى وقت التمر الحديث والتمر على حاله إلى أن جاءنا الحديث . ومنها ماروى عمار بن ياسر أنه كان مع رسول الله ص فى بعض أسفاره قال فنزلنا يوما فى بعض الصحارى القليلة الشجر فنظر إلى شجرتين صغيرتين فقال لى ياعمار صر إلى الشجرتين فقل لهما يأمركما رسول الله ص أن تلتقيا حتى يقعد تحتكما فأقبلت كل واحدة إلى الأخرى حتى التقتا فصارتا كالشجرة الواحدة ومضى رسول الله ص خلفهما فقضى حاجته فلما أراد الخروج قال لترجع كل واحدة إلى مكانها فرجعتا كذلك . ومنها أن عليا ع بعثه رسول الله ص فى بعض الأمور بعدصلاة الظهر وانصرف من جهته تلك و قدصلى رسول الله ص العصر بالناس . فلما دخل على ع جلس يقص عليه ما كان قدنفذ فيه فنزل الوحى عليه فى تلك الساعة فوضع رأسه فى حجر على ع وكانا كذلك حتى غربت الشمس [صفحه ۱۵۶] فسرى عن رسول الله ص فى وقت الغروب . فقال لعلى ع هل صليت العصر قال لافإنى كرهت أن أزيل رأسك ورأيت جلوسى تحت رأسك و أنت فى تلك الحال أفضل من صلاتى.فقام رسول الله ص فاستقبل القبلة فقال أللهم إن كان على فى طاعتك وحاجة رسولك فاردد عليه الشمس ليصلى صلاته فرجعت الشمس حتى صارت فى موضع أول العصر فصلى على ع ثم انقضت الشمس للغروب مثل انقضاض الكوكب . وروى أن النبى ص قال يا على إن الشمس مطيعة لك فادع -روايت-۱-۲-روايت-۲۸-۶۲ .فدعا فرجعت و كان قدصلاها بالإشارة. ومنها أن الحصار لمااشتد على المسلمين فى حرب الخندق ورأى رسول الله ص منهم الضجر لما كان فيه من الضر صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال أللهم أن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها فى الأرض فبعث الله

ریحا قلعت خیم المشرکین وبددت رواحلهم وأجهدتهم بالبرد وسفت الرمال والتراب علیهم وجاءته الملائکهٔ فقالت یا رسول الله إن الله قدأمرنا بالطاعهٔ لک فمرنا بما شئت قال زعزعی المشرکین وأرعبیهم وکونی من ورائهم .ففعلت بهم ذلک وأنزل الله یا أَیهَا الّذِینَ آمَنُوا اذکُرُوا نِعمَهَ اللّهِ عَلَیکُم إِذ جاءَتکُم جُنُودٌیعنی أحزاب المشرکین فَأَرسَلنا عَلَیهِم رِیحاً وَ جُنُوداً لَم تَرَوها وَ کانَ اللّهُ بِما تَعمَلُونَ بَصِیراً إِذ جاؤُکُم مِن فَوقِکُم أی أحزاب العرب وَ مِن أَسفَلَ مِنکُمیعنی بنی قریظهٔ حین نقضوا عهد رسول الله ص وصاروا مع الأحزاب علی المسلمین . -قرآن-۵۰۳-۵۸۳-قرآن-۶۰۶-۷۲۰-قرآن-۷۳۸-۷۵۸ [صفحه ۱۵۷] ثم رجع من مسجد الفتح إلی معسکره فصاح بحذیفهٔ بن الیمان و کان قریبا ثلاثا فقال فی الثالثهٔ لبیک یا رسول الله قال تسمع صوتی و لاتجیبنی فقال منعنی شدهٔ البرد فقال اعبر الخندق فاعرف خبر قریش والأحزاب وارجع و لاتحدث حدثا حتی ترجع إلی.فقمت و أناأنتفض من البرد فعبرت الخندق وکأنی فی الحمام فصرت إلی معسکرهم فلم أجد هناک إلاخیمهٔ أبی سفیان وعنده جماعهٔ من وجوه قریش و بین أیدیهم نار تشتعل مرهٔ وتخبو أخری فانسللت فجلست بینهم . فقال أبوسفیان إن کنا نقاتل أهل الأرض فنحن بالقدرهٔ علیه و إن کنا نقاتل أهل السماء کما یقول محمد فلاطاقهٔ لنا بأهل السماء انظروا بینکم لا یکون لمحمد عین بیننا فلیسأل بعضکم بعضا. قال حذیفهٔ فبادرت إلی ألذی عن یمینی فقلت من أنت قال خالد بن الولید و قلت للذی عن یساری من أنت قال فلان فلم یسألنی أحد منهم . ثم قال أبوسفیان لخالد إما أن تتقدم أنت فتجمع إلی الناس لیلحق بعضهم ببعض فأکون علی الساقهٔ وإما أن أتقدم أنا وتکون علی الساقهٔ. قال بل أتقدم أنا وتتأخر أنت .فقاموا جمیعا فتقدموا وتأخر أبوسفیان فخرج من الخیمهٔ و أناختفیت فی ظلها فرکب راحلته وهی معقولهٔ من الدهش ألذی کان به فنزل یحل العقال فأمکننی قتله فلما هممت بذلک تذکرت قول رسول الله ص لی لاتحدثن حدثا حتی ترجع إلی.فکففت ورجعت إلی رسول الله ص و قدطلع الفجر فحمد الله ثم صلی بالناس الفجر ونادی مناديه لایبرحن أحد مکانه إلی أن تطلع الشمس .فما أصبح إلا و قدتفرق عنه الجماعهٔ إلانفرا یسیرا. [صفحه ۱۵۸] فلما طلعت الشمس انصرف رسول الله ص و من کان معه فلما دخل منزله أمر فنودی أن لایصلی أحد منکم إلافی بنی قریظهٔ فسار المسلمون إلیهم فوجدوا النخل محدقا بقصرهم و لم یکن للمسلمین معسکر ینزلون فیه ووافی رسول الله ص فقال مالکم لاتنزلون فقالوا مالنا مکان ننزل به من اشتباک النخل .فوقف فی طریق بین النخل فأشار بیده یمنهٔ فانظم النخل بعضه إلی بعض وأشار بیده یسرهٔ فانضم النخل کذلک واتسع لهم الموضع فنزلوا. ومنها أنه لماخرج رسول الله ص للعمرهٔ سنهٔ الحدیبیهٔ منعت قریش من دخوله مکهٔ وتحالفوا أنه لایدخلها ومنهم عین تطرف . و قال لهم رسول الله ص ماجئت محاربا لکم إنما جئت معتمرا.قالوا لاندعک تدخل مکهٔ علی هذه الحالهٔ فتستند لنا العرب وتعیرنا ولکن اجعل بیننا وبینک هدنهٔ لاتکون لغیرنا فاتفقوا علیها و قدنفد ماء المسلمین وکظهم وبهائمهم العطش فجیء برکوهٔ فیهاقلیل من الماء فأدخل یده فیهاففاضت الرکوهٔ ونودی فی العسکر من أراد الماء فلیأته فسقوا واستقوا وملئوا القرب . ومنها ماروی جابر عن عمار بن یاسر أنه کان مع رسول الله ص فی بعض غزواته قال فلما خرجنا من المدینهٔ وتأخر عنا رسول الله ص ثم أقبل خلفنا [صفحه ۱۵۹] فانتهی إلی و قدقام جملی وبرک فی الطریق وتخلفت عن الناس بسبب ذلک فنزل رسول الله ص عن راحلته فأخذ من الإداوهٔ ماء فی فمه ثم رشه علی الجمل صاح به فنهض کأنه ظبی فقال لی ارکبه وسر علیه .فرکبته وسرت مع رسول الله ص فو الله ماکانت ناقهٔ رسول الله العضباء تفوته . فقال لی ص یاعمار تبیعنی الجمل قلت هو لک یا رسول الله . قال ص لا إلابثمن قلت تعطی من الثمن ماشئت قال ص مائهٔ درهم قلت قدبعتک . قال ص و لک ظهره إلی المدینهٔ. فلما رجعنا ونزلنا المدینهٔ حططت عنه رحلی وأخذت بزمامه فقدمته إلی باب دار رسول الله ص فقال وفیت یاعمار فقلت الواجب هذا یا رسول الله . فقال ص یاأنس ادفع إلی عمار مائهٔ درهم ثمن الجمل ورد علیه الجمل هدیهٔ منا إلیه لینتفع به . قال جابر وکنا یوما جلوسا حوله ص فی مسجده فأخذ کفا من حصی المسجد فنطقت الحصیات کلها فی یده بالتسبیح ثم قذف بها إلی موضعها فی المسجد. ومنها أنه لماسار إلی خیبر

أخذ أبوبكر الرايۀ إلى باب الحصن فحاربهم فحملت اليهود فرجع منهزما يجبن أصحابه ويجبنونه . و لما كان من الغد أخذ عمر الرايۀ وخرج ثم رجع يجبن الناس .فغضب رسول الله ص و قال مابال أقوام يرجعون منهزمين يجبنون أصحابهم أمالأعطين الرايۀ غدا رجلا- يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غيرفرار لا-يرجع حتى يفتح الله على يديه . [صفحه ۱۶۰] و كان على ع أرمد العين فتطاول جميع المهاجرين والأنصار وقالوا أما على فإنه لايبصر شيئا لاسهلا و لاجبلا. فلما كان من الغد خرج رسول الله ص من الخيمۀ والرايۀ فى يده فركزها و قال أين على فقيل يا رسول الله هورمد معصوب العينين قال هاتوه إلى فأتى به يقاد ففتح رسول الله ص عينيه ثم تفل فيهما فكأنما لم ترمدا قط. ثم قال أللهم أذهب عنه الحر والبرد فكان على يقول ماوجدت بعد ذلك حرا و لابردا فى صيف و لاشتاء ثم دفع إليه الرايۀ. ثم قال له سر فى المسلمين إلى باب الحصن وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال إما أن يدخلوا فى الإسلام ولهم ماللمسلمين وعليهم ماعليهم وأموالهم لهم . وإما أن يذعنوا بالجزيۀ والصلح ولهم الذمۀ وأموالهم لهم . وإما الحرب فإن هم اختاروا الحرب فحاربهم .فأخذها وسار بها والمسلمون خلفه حتى وافى باب الحصن فاستقبله حماۀ اليهود و فى أولهم مرحب يهدر كمايهدر البعير فدعاهم إلى الإسلام فأبوا ثم دعاهم إلى الذمۀ فأبوا فحمل عليهم أمير المؤمنين ع فانهزموا بين يديه ودخلوا الحصن وردوا بابه . و كان الباب حجرا منقورا فى صخر والباب من الحجر فى ذلك الصخر المنقور كأنه حجر رحى و فى وسطه ثقب لطيف فرمى أمير المؤمنين ع بقوسه من يده اليسرى وجعل يده اليسرى فى ذلك الثقب ألذى فى وسط الحجر دون اليمنى لأن السيف كان فى يده اليمنى ثم جذبه إليه فانهار الصخر المنقور وصار الباب فى يده اليسرى فحملت عليه اليهود فجعل ذلك ترسا له وحمل عليهم فضرب مرحبا فقتله [صفحه ۱۶۱] وانهزم اليهود من بين يديه فرمى عند ذلك بالحجر بيده اليسرى إلى خلفه فمر الحجر ألذى هوالباب على رءوس الناس من المسلمين إلى أن وقع فى آخر العسكر. و قال المسلمون فذرعنا المسافۀ التى مضى فيهاالباب فكانت أربعين ذراعا ثم اجتمعنا على ذلك الباب لنرفعه من الأرض وكنا أربعين رجلا- حتى تهيأ لنا أن نرفعه قليلا- من الأرض . ومنها أنه لماانصرف رسول الله ص من خيبر راجعا إلى المدينۀ قال جابر أشرفنا على واد عظيم قدامتلأ بالماء فقاسوا عمقه برمح فلم يبلغ قعره فنزل رسول الله ص و قال أللهم أعطنا اليوم آيۀ من آيات أنبيائك ورسلك ثم ضرب الماء بقضيبه واستوى على راحلته ثم قال سيروا خلفى على اسم الله فمضت راحلته على وجه الماء واتبعه الناس على رواحلهم ودوابهم فلم تترطب أخفافها و لاحوافرها. ومنها أن النبى ص لماأراد المسير إلى مكۀ لفتحها قال أللهم أعم الأخبار عن قريش حتى نبغتها فى دارها فعميت الأخبار عليهم . و كان حاطب بن أبى بلتعۀ قدأسلم وهاجر و كان أهله وولده بمكۀ فقال قريش لهم اكتبوا إلى حاطب كتابا سلوه أن يعرفنا خبر محمدفكتبوا كتابا وبعثته قريش مع امرأۀ سرا فكتب الجواب بأن محمدا صائر إليكم ودفعه إلى المرأۀ وخرجت . فقال عليه وآله السلام إن الله أوحى إلى أن حاطبا قدكتب بخبرنا إلى مكۀ والكتاب حملته امرأۀ من حالها وصفتها فمن يمضى خلفها فيرد الكتاب قال الزبير أنا قال ص يكون على معك . [صفحه ۱۶۲] فخرجا فلحقاها فى الطريق فقالا أين الكتاب قالت مامعى ورمت إليهما كل ما كان معها فقال الزبير مامعها كتاب قال على ع ماكذب رسول الله و لاكذب الله وجرد سيفه فقال لتخرجن الكتاب أولأقتلنك فأخرجته من شعر رأسها فأنزل الله تعالى يا أَيّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَتّخِذُوا عدَوُىّ وَ عَدُوّكُم أَولِياءَ. ومنها أن النبى ص خرج قاصدا مكۀ فى عشرۀ آلاف فارس من المسلمين فلم يشعر أهل مكۀ حتى نزل تحت العقبۀ و كان أبوسفيان وعكرمۀ بن أبى جهل خرجا إلى العقبۀ يتجسسان خبرا ونظرا إلى النيران فاستعظما فلم يعلما لمن النيران و كان العباس قدخرج من مكۀ مستقبلا إلى المدينۀ فرده رسول الله ص معه والصحيح أنه منذ يوم بدر كان بالمدينۀ. فلما نزل تحت العقبۀ ركب العباس بغلۀ رسول الله ص وصار إلى العقبۀ طمعا أن يجد من أهل مكۀ من ينذرهم إذ سمع كلام أبى سفيان يقول لعكرمۀ ما هذه النيران فصاح العباس إلى أبى سفيان فقال أبوسفيان يا أباالفضل ما هذه النيران قال نيران عسكر رسول الله ص . فقال أبوسفيان هذا محمد. فقال العباس يا أباسفيان نعم هذا رسول الله .

قال ماترى لى أن أصنع . قال تركب خلفى فأصير بك إلى رسول الله ص فآخذ لك الأمان . قال وتراه يؤمننى قال نعم فإنى إذاسألته شيئا لم يردنى.فركب أبوسفيان خلفه وانصرف عكرمة إلى مكة فصار العباس إلى رسول الله ص -قرآن-۲۴۳-۳۱۵ [صفحه ۱۶۳] فقال العباس هذا أبوسفيان صار معى إليك فتؤمنه بسببى. فقال ص أسلم تسلم يا أباسفيان فقال يا أباالقاسم ماأكرمك وأحلمك . قال ص أسلم تسلم قال ماأكرمك وأحلمك . قال ص أسلم تسلم فوكزه العباس ويلك إن قالها الرابعة و لم تسلم قتلك فقال ص خذه ياعم إلى خيمتك وكانت قريبة فلما جلس فى الخيمة ندم على مجيئه مع العباس و قال فى نفسه من فعل بنفسه مثل مافعلت أناجئت فأعطيت بيدى و لوكنت انصرفت إلى مكة فجمعت الأحابيش وغيرهم فلعلى كنت أهزمه فناداه رسول الله ص من خيمته فقال إذا كان الله يخزيك .فجاء العباس فقال يريد أبوسفيان أن يجيئك يا رسول الله قال ص هاته . فلما دخل قال ص أ لم يأن لك أن تسلم . فقال له العباس قل و إلافيقتلك فقال أشهد أن لاإله إلا الله وأنك رسول الله فضحك ص فقال رده إلى عندك فقال العباس إن أباسفيان يحب الشرف فشرفه . قال ص من دخل داره فهو آمن و من ألقى سلاحه فهو آمن . فلما صلى بالناس الغداة قال للعباس خذه إلى رأس العقبة فأقعده هناك لتراه جنود الله ويراها. فقال أبوسفيان ماأعظم ملك ابن أخيك قال العباس إنما هى نبوة قال نعم ثم قال رسول الله ص تقدم إلى مكة فأعلمهم بالأمان . فلما دخلها قالت هند اقتلوا هذاالشيخ الضال . ودخل النبى ص مكة و كان وقت الظهر فأمر بلالا فصعد على ظهر الكعبة فأذن فما بقى صنم بمكة إلاسقط على وجهه فلما سمع وجوه قريش الأذان قال [صفحه ۱۶۴] بعضهم فى نفسه الدخول فى بطن الأرض خير من سماع هذا. و قال آخر الحمد لله ألذى لم يعش والدى إلى هذااليوم . فقال رسول الله ص يافلان قد قلت فى نفسك كذا و يافلان قلت فى نفسك كذا. فقال أبوسفيان أنت تعلم أنى لم أقل شيئا. قال ص أللهم اهد قومى فإنهم لايعلمون ومنها أن النبى ص لماسار إلى خيبر كانوا قدجمعوا حلفاءهم من العرب من غطفان أربعة آلاف فارس فلما نزل ص بخيبر سمعت غطفان صائحا يصيح فى تلك الليلة يامعشر غطفان الحقوا حيكم فقد خولفتم إليهم . وركبوا من ليلتهم وصاروا إلى حيهم من الغد فوجدوهم سالمين .قالوا فعلمنا أن ذلك من قبل الله ليظفر محمدبيهود خيبر.فنزل ص تحت الشجرة فلما انتصف النهار نادى مناديه قالوا فاجتمعنا إليه فإذاعنده رجل جالس فقال عليكم هذاجاءنى و أنانائم وسل سيفى و قال من يمنعك منى قلت الله يمنعنى منك فصار كماترون لاحراك به . فقال ص دعوه و لم يعاقبه . و لمافتح على ع حصن خيبر الأعلى بقيت لهم قلعة فيهاجميع أموالهم ومأكولهم و لم يكن عليها حرب من وجه من الوجوه نزل رسول الله ص عليها محاصرا لمن فيهافصار إليه يهودى منهم فقال يا محمدتؤمننى على نفسى وأهلى وولدى حتى أدلك على فتح القلعة. فقال له النبى ص أنت آمن فما دلالتك . [صفحه ۱۶۵] قال تأمر أن يحفر هذاالموضع فإنهم يصيرون إلى ماء أهل القلعة فيخرج ويبقون بغير ماء فيسلمون إليك القلعة طوعا فقال رسول الله ص أويحدث الله غير هذا و قدأمناك . فلما كان من الغد ركب رسول الله ص بغلته و قال للمسلمين اتبعونى وسار نحو القلعة وأقبلت السهام والحجارة نحوه وهى تمر عن يمنته ويسرته فلايصيبه و لاأحدا من المسلمين شىءمنها حتى وصل رسول الله ص إلى باب القلعة.فأشار بيده إلى حائطها فانخفض الحائط حتى صار مع الأرض و قال للناس ادخلوا القلعة من رأس الحائط بغير كلفة. ومنها ماروت عائشة أن رسول الله ص بعث علياع يوما فى حاجة له فانصرف إلى النبى ص و هو فى حجرتى فلما دخل على من باب الحجرة استقبله رسول الله ص إلى وسط واسع من الحجرة فعانقه وأظلتهما غمامة سترتهما عنى ثم زالت عنهما الغمامة فرأيت فى يد رسول الله ص عنقود عنب أبيض و هويأكل ويطعم عليا.فقلت يا رسول الله تأكل وتطعم عليا و لاتطعمنى. قال إن هذا من ثمار الجنة لايأكله إلانبى أووصى نبى فى الدنيا. ومنها أن نبى الله ص لمابنى مسجده كان فيه جذع نخل إلى جانب المحراب يابس عتيق إذاخطب يستند إليه فلما اتخذ له المنبر وصعده حن ذلك الجذع كحنين الناقة إلى فصيلها فنزل رسول الله ص فاحتضنه فسكن من الحنين ثم رجع رسول الله ص ويسمى الحنانة. [صفحه ۱۶۶] إلى أن هدم بنو أمية المسجد

وجددوا بناءه فقطعوا الجذع . ومنها أنه لمابعث النبى ص عسكرا إلى مؤتة ولى عليهم زيد بن حارثة ودفع الرايهٔ إليه و قال إن قتل زيد فالوالى عليكم جعفر بن أبى طالب فإن قتل جعفرفالوالى عليكم عبد الله بن رواحة الأنصارى وسكت . فلما ساروا و قدحضر هذاالترتيب فى الولايهٔ من رسول الله ص رجل من اليهود فقال اليهودى إن كان محمدنبيا كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة فقيل له لم قلت هذا قال لأن أنبياء بنى إسرائيل كانوا إذابعث نبى منهم بعثا فى الجهاد فقال إن قتل فلان فالوالى عليكم بعده فلان فإن سمى للولايهٔ كذلك اثنين أومائة أوأقل أوأكثر قتل جميع من ذكر فيهم الولايات . قال جابر فلما كان اليوم ألذى وقعت فيه حربهم صلى النبى ص بنا الغداة ثم صعد المنبر فقال قدالتقى إخوانكم مع المشركين للمحاربة فأقبل يحدثنا بكرات بعضهم على بعض إلى أن قال قتل زيد وسقطت الرايهٔ. ثم قال قدأخذها جعفر بن أبى طالب وتقدم للحرب بها. ثم قال قدقطعت يده و قدأخذ الرايهٔ بيده الأخرى . ثم قال وقطعت يده الأخرى و قداحتضن الرايهٔ فى صدره . ثم قال قتل جعفر وسقطت الرايهٔ ثم أخذها عبد الله بن رواحة و قدقتل من المشركين كذا وقتل من المسلمين فلان وفلان إلى أن ذكر جميع من قتل من المسلمين بأسمائهم . ثم قال قتل عبد الله بن رواحة وأخذ الرايهٔ خالد بن الوليد وانصرف المسلمون . ثم نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفرفدعا عبد الله بن جعفرفأقعده فى حجره [صفحه ۱۶۷] وجعل يمسح على رأسه .فقالت والدته أسماء بنت عميس يا رسول الله إنك لتمسح على رأسه كأنه يتيم . قال قداستشهد جعفر فى هذااليوم ودمعت عينا رسول الله ص و قال قطعت يداه قبل أن يستشهد و قدأبدله الله من يديه جناحين من زمرد أخضر فهو الآن يطير بهما فى الجنهٔ مع الملائكهٔ كيف يشاء. ومنها أن النبى ص لمابعث سريهٔ ذات السلاسل عقد الرايهٔ وسار بها أبوبكر حتى إذاصار بهابقرب المشركين اتصل بهم خبرهم فتحرزوا و لم يصل المسلمون إليهم .فأخذها عمر وخرج مع السريهٔ فاتصل بهم خبرهم فتحرزوا و لم يصل المسلمون إليهم .فأخذ الرايهٔ عمرو بن العاص فخرج مع السريهٔ وانهزموا أيضا.فعقدص الرايهٔ لعلى ع وضمهم إليه و من كان فى تلك السريهٔ. و كان المشركون قدأقاموا رقباء على جبالهم ينظرون إلى كل عسكر يخرج إليهم من المدينهٔ على الجادهٔ فيأخذون حذرهم واستعدادهم . فلما خرج على ع ترك الجادهٔ وأخذ بالسريهٔ فى الأوديهٔ بين الجبال . فلما رأى عمرو بن العاص قدفعل على ذلك علم أنه سيظفر بهم فحسده فقال لأبى بكر وعمر ووجوه السريهٔ إن عليا رجل غر لاخبرهٔ له بهذه المسالك ونحن أعرف بها منه و هذاالطريق ألذى توجه فيه كثير السباع وسيلقى الناس من معرتها أشد مايحاذرونه من العدو فاسألوه أن يرجع عنه إلى الجادهٔ فعرفوا أمير المؤمنين ع ذلك قال من كان طائعا لله ولرسوله منكم فليتبعنى و من أراد [صفحه ۱۶۸] الخلاف على الله ورسوله فلينصرف عنى.فسكتوا وساروا معه فكان يسير بهم بين الجبال بالليل ويكمن فى الأوديهٔ بالنهار وصارت السباع التى فيهاكالسنانير إلى أن كبس المشركين وهم غارون آمنون وقت الصبح فظفر بالرجال والذرارى والأموال فحاز ذلك كله وشد الرجال فى الحبال كالسلاسل فلذلك سميت غزاهٔ ذات السلاسل . فلما كانت الصبيحهٔ التى أغار فيها أمير المؤمنين ع على العدو و من المدينهٔ إلى هناك خمس مراحل خرج النبى ص وصلى بالناس الفجر وقرأ والعاديات فى الركعهٔ الأولى و قال هذه سورهٔ أنزلها الله على فى هذاالوقت يخبرنى فيهابإغارهٔ على على العدو. وجعل حسده لعلى حسدا له فقال إِنَّ الإِنسانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ والكنود الحسود و هوعمرو بن العاص هاهنا إذ هو كان يحب الخير و هوالحياهٔ حين أظهر الخوف من السباع ثم هدده الله تعالى . ومنها أن جابرا قال إن الحكم بن أبى العاص عم عثمان بن عفان كان يستهزئ من رسول الله بخطوته فى مشيته ويسخر منه و كان رسول الله ص يمشى يوما والحكم خلفه يحرك كتفيه ويكسر يديه خلف رسول الله استهزاء منه بمشيته ص فأشار رسول الله ص بيده و قال هكذا فكن .فبقى الحكم على تلك الحال من تحريك أكتافه وتكسير يديه ثم نفاه عن المدينهٔ ولعنه فكان مطرودا إلى أيام عثمان فرده إلى المدينهٔ وأكرمه . -قرآن-۶۰۸-۶۴۰ [صفحه ۱۶۹] ومنها أنه لماغزا تبوك كان معه من المسلمين خمسهٔ وعشرون ألفا سوى خدمهم فمرص فى مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غيرسيلان فقالوا ماأعجب رشح

هـذاالجبل . فقـال ص إنه يبكى قـالوا والجبـل يبكى. قال ص أتحبون أن تعلموا ذلك قالوا نعم . قال ص أيها الجبل مم بكاؤك .فأجابه الجبل و قدسـمعه الجماعة بلسان فصيح يا رسول الله ص مر بى عيسى ابن مريم و هويتلوناراً وَقُودُهَا النّاسُ وَ الحِجارَةُفأنا أبكى منذ ذلك اليوم خوفا من أن أكون من تلك الحجارة فقال ص اسكن من بكائك فلست منها إنما تلك الحجارة الكبريت فجف ذلـك الرشـح من الجبـل فى الوقت حتى لم ير شـىء من ذلك الرشـح و من تلك الرطوبـة التى كانت . ومنها أنه لماصار بتبوك واختلف الرسل بين رسول الله ص وملك الروم فطالت فى ذلك الأيام حتى نفد الزاد فشكوا إليه نفاده فقال ص من كان معه شـىء من الدقيق أوتمر أوسويق فليأتنى.فجاءه رجل بكف تمر والآخر بكف سويق فبسط رداءه وجعل ذلك عليه ووضع يده على كل واحـد منها ثم قال نادوا فى الناس من أراد الزاد فليأت .فأقبل الناس يأخـذون الدقيق والتمر والسويق حتى ملئوا جميع ما كان معهم من -قرآن-٣٨٥-۴٢٢ [صفحه ١٧٠] الأوعية و ذلك الدقيق والتمر والسويق على حاله مانقص من واحد منها شـىء و لازاد على ما كان ثم سار إلى المدينـة فنزل يوما على واد كان يعرف فيه الماء فيما تقـدم فوجـدوه يابسا لاماء فيه فقالوا ليس فى الوادى ماء يا رسول الله ص فأخرج سـهما من كنانته فقال لرجل خذه فانصبه فى أعلى الوادى.فنصبه حيث أمر النبى ص فتفجرت من حول السهم اثنتا عشرة عينا تجرى فى الوادى من أعلاه إلى أسفله وارتووا وملئوا القرب [صفحه ١٧١]

الباب الثانى فى معجزات أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع

ومنهـا عـن أبى عبـد الله ع عـن آبـائه ع أن العبـاس بـن عبـدالمطلب ونوفـل بن قعنب كانـا جالسين مـا بين بنى هـاشم إلى فريق عبـدالعزى بإزاء بيت الله إذ أتت فاطمـة بنت أسـد فوقفت و قدأخـذها الطلق ودعت قالا رأينا البيت و قدانفتح عن ظهره فدخلت وغـابت عن أبصارنـا وانغلق البـاب ثم عادت الفتحـة ثم التزقت فرمنا أن نفتـح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فما انفتـح فعلمنا أن ذلك أمر من الله فبقيت فاطمـة فى البيت ثلاثـة أيام و أهل مكـة يتحـدثون بـذلك ثم انفتـح البيت من الموضع ألذى دخلت فيه فخرجت و على ع على يـدها فقالت كنت آكل من ثمار الجنـة فى ثلاثـة أيام فلما رأى النبى ص قال السـلام عليك يا رسول الله وضحك فى وجهه ووضع النبى ص لسانه فى فيه فانفجرت اثنتا عشرة عينا -روايت-١-٢-روايت-۴۴-۶٩۵ [صفحه ١٧٢] ومنها ماروى عن الثمالى عن رميلة و كان ممن صحب عليا ع قال وصار إليه نفر من أصحابه فقالوا إن وصى موسى كان يريهم الدلائل والعلامات والبراهين والمعجزات و كان وصـى عيسـى يريهم كذلك .فلو أريتنا شيئا تطمئن إليه و به قلوبنا. قال إنكم لاتحتملون علم العالم و لاتقوون على براهينه وآياته وألحوا عليه .فخرج بهم نحو أبيات الهجريين حتى أشـرف بهم على السبخة فـدعا خفيا ثم قال اكشـفى غطاءك فإذابجنات وأنهار فى جانب و إذابسـعير ونيران من جانب . فقال جماعة سـحر سحر. وثبت آخرون على التصـديق و لم ينكروا مثلهم وقالوا لقـد قال النبى ص القبر روضة من رياض الجنة أوحفرة من حفر النار -روايت-١-٢-روايت-٢١-۶٧ . ومنهـا أنه اختصم رجـل وامرأة إليه فعلا صوت الرجـل على المرأة فقـال له على ع اخسأ و كان خارجيا فإذارأسه رأس كلب فقال رجل يا أمير المؤمنين صحت بهـذا الخارجى فصار رأسه رأس كلب فما يمنعك عن معاويـة فقال ويحك لوأشاء أن آتى معاوية إلى هاهنا على سريره لدعوت الله حتى فعل . ولكنا لله خزان لا على ذهب و لافضة و لاإنكار على أسرار تدبير الله . أ ماتقرأَيَـل عِبادٌ مُكرَمُونَ لا يَسـبِقُونَهُ بِالقَولِ وَ هُم بِأَمرِهِ يَعمَلُونَ. و فى روايـة قال إنما أدعو هؤلاء لثبوت الحجـة وكمال المحنـة و لوأذن -قرآن-٣۶۴-۴٣٨ [صفحه ١٧٣] فى الـدعاء بهلاك معاويـة لماتأخر ومنها أن الباقر ع قال شـكا أهل الكوفـة إلى على ع زيـادة الفرات فركب هو و الحسن و الحسين ع فوقف على الفرات و قـدارتفع المـاء على جـانبيه فضـربه بقضـيب رسول الله ص فنقص ذراع وضـربه أخرى فنقص ذراعـان فقـالوا يـا أمير المؤمنين لوزدتنـا فقال إنى سألت الله فأعطانى مارأيتم وأكره أن أكون عبدا ملحا -روايت-١-٢-روايت-٢٧-٣١٠ ومنهـا أن الصـادق ع قـال كـان قوم من بنى مخزوم لهم خئولـة مع على ع فأتاه شاب

منهم يوما فقال ياخال مات ترب لی فحزنت علیه حزنا شدیدا قال فتحب أن تراه قال نعم قال فانطلق بنا إلی قبره فدعا الله و قال قم یافلان بإذن الله فإذاالمیت جالس علی رأس القبر و هو یقول ونیه ونیه شالا معناه لبیک لبیک سیدنا فقال أمیر المؤمنین ع ما هذااللسان أ لم تمت و أنت رجل من العرب قال نعم ولکنی مت علی ولایة فلان وفلان فانقلب لسانی إلی ألسنة أهل النار - روایت-۱-۲-روایت-۲۸-۴۷۴ [صفحه ۱۷۴] ومنها ماروی عن الباقر ع أن علیا مر یوما فی أزقة الکوفة فانتهی إلی رجل قدحمل جریثا فقال انظروا إلی هذا قدحمل إسرائیلیا فأنکر الرجل و قال متی صار الجریث إسرائیلیا فقال علی ع أماإنه إذا کان الیوم الخامس ارتفع لهذا الرجل من صدغه دخان فیموت مکانه فأصابه فی الیوم الخامس ذلک فمات فحمل إلی قبره فلما دفن جاء أمیر المؤمنین ع مع جماعة إلی قبره فدعا الله ثم رفسه برجله فإذا الرجل قائم بین یدیه و هو یقول الراد علی علی کالراد علی الله و علی رسوله و قال له عد فی قبرک فعاد فیه فانطبق القبر علیه -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۵۳۳ ومنها ماروی عن رمیلة أن علیا ع مر برجل یخیط و هویغنی فقال له یاشاب لوقرأت القرآن لکان خیرا لک فقال إنی لاأحسنه ولوددت أنی أحسن منه شیئا -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-ادامه دارد [صفحه ۱۷۵] فقال ادن منی فدنا منه فتکلم فی أذنه بشیء خفی فصور الله القرآن کله فی قلبه یحفظه کله -روایت-از قبل-۹۸ ومنها ماروی عن علی بن أبی حمزة عن علی بن الحسین عن أبیه ع قال کان علی ع ینادی من کان له عند رسول الله ص عدة أودین فلیأتنی فکان کل من أتاه یطلب دینا أوعدة یرفع مصلاه فیجد ذلک کذلک تحته فیدفعه إلیه فقال الثانی للأول ذهب هذابشرف الدنیا فی هذادوننا فما الحیلة فقال لعلک لوناديت کمانادی هوکنت تجد ذلک کمایجد هوإذ کان إنما یقضی عن رسول الله ص فنادی أبوبکر کذلک فعرف أمیر المؤمنین ع الحال فقال أماإنه سیندم علی مافعل فلما کان من الغد أتاه أعرابی و هوجالس فی جماعة من المهاجرین والأنصار فقال أیکم وصی رسول الله فأشیر إلی أبی بکر فقال أنت وصی رسول الله وخلیفته قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانین الناقة التی ضمن لی رسول الله ص قال و ما هذه النوق قال ضمن لی رسول الله ص ثمانین ناقة حمراء کحل العیون فقال لعمر کیف نصنع الآن قال إن الأعراب جهال فاسأله أ لک شهود بما تقوله فتطلبهم منه فقال أبوبکر للأعرابی أ لک شهود بما تقول قال ومثلی یطلب منه الشهود علی رسول الله ص بما یضمن لی و الله ما أنت بوصی رسول الله و لاخلیفته فقام إلیه سلمان فقال یاأعرابی اتبعنی حتی أدلک علی وصی رسول الله ص -روایت-۱-۲-روایت-۷۷-ادامه دارد [صفحه ۱۷۶] فتبعه الأعرابی حتی انتهی إلی علی ع فقال أنت وصی رسول الله قال نعم فما تشاء قال إن رسول الله ص ضمن لی ثمانین ناقة حمراء کحل العیون فهلمها فقال له علی ع أسلمت أنت و أهل بیتک فانکب الأعرابی علی یدیه یقبلهما و هو یقول أشهد أنک وصی رسول الله ص وخلیفته فبهذا وقع الشرط بینی وبینه و قدأسلمنا جمیعا فقال علی ع یاحسن انطلق أنت وسلمان مع هذاالأعرابی إلی وادی فلان فناد یاصالح فإذاأجابک فقل إن أمیر المؤمنین یقرأ علیک السلام و یقول لک هلم الثمانین الناقة التی ضمنها رسول الله ص لهذا الأعرابی قال سلمان فمضینا إلی الوادی فنادی الحسن فأجابه لبیک یا ابن رسول الله فأدی إلیه رسالة أمیر المؤمنین ع فقال السمع والطاعة فلم یلبث أن خرج إلینا زمام ناقة من الأرض فأخذ الحسن ع الزمام فناوله الأعرابی و قال خذ فجعلت النوق تخرج حتی کملت الثمانون علی الصفة - روایت-از قبل-۸۲۸ ومنها أن زاذان وجماعة من أصحاب أمیر المؤمنین ع قالوا کنا معه ع بصفین فلما أن صاف معاویة أتاه رجل من میمنته فقال یا أمیر المؤمنین فی میمنتک خلل قال ارجع إلی مقامک فرجع . [صفحه ۱۷۷] ثم أتاه ثانیة فقال یا أمیر المؤمنین فی میمنتک خلل قال ارجع إلی مقامک فرجع ثم أتاه ثالثة کأن الأرض لاتحمله فقال یا أمیر المؤمنین فی میمنتک خلل . فقال ع قف فوقف فقال أمیر المؤمنین علی بمالک الأشتر فقال ع یامالک قال لبیک یا أمیر المؤمنین قال تری میسرة معاویة قال نعم قال تری صاحب الفرس المعلم قال نعم قال ألذی علیه الأحمر قال نعم . قال انطلق فأتنی برأسه .فخرج مالک فدنا منه وضربه فسقط رأسه ثم تناوله فأقبل به إلی أمیر المؤمنین فألقاه بین یدیه فأقبل علی ع علی الرجل فقال نشدتک الله هل

كنت نظرت إلى هذافرأيته وحليته و هوملأ قلبك فرأيت الخلل فى أصحابك قال أللهم نعم فأقبل على علينا ونحن حوله فقال أخبرنى بهذا رسول الله ص أفترونه بقى بعد هذا شيء ثم قال للرجل ارجع إلى مقامك ومنها ماروى أبوحمزة الثمالى عن أبى جعفر ع قال قرئ عند أمير المؤمنين ع إِذا زُلزِلَتِ الأَرضُ زِلزالَها إلى أن بلغ قوله وَ قالَ الإِنسانُ ما لَها يَومَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخبارَها قال أناالإنسان وإياى تحدث أخبارها فقال له ابن الكواء يا أمير المؤمنين وَ عَلَى الأَعرافِ رِجالٌ يَعرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُم قال نحن الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن أصحاب الأعراف نوقف بين الجنة والنار فلايدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه و لايدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه و كان على ع يخاطبه بويحك و كان يتشيع فلما كان يوم النهروان -روايت-١-٢-روايت-٥٥-ادامه دارد [صفحه ١٧٨] قاتل عليا ع ابن الكواء وجاءه ع رجل فقال إنى لأحبك فقال أمير المؤمنين ع كذبت فقال الرجل سبحان الله كأنك تعلم ما فى قلبى وجاءه آخر فقال إنى أحبكم أهل البيت و كان فيه لين فأثنى عليه عنده فقال أمير المؤمنين ع كذبتم لايحبنا مخنث و لاديوث و لاولد زنا و لا من حملت به أمه فى حيضها فذهب الرجل فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية - روايت-از قبل-٣٥٦ ومنها ماروى عن أبى حمزة عن أبى إسحاق السبيعى عمرو بن الحمق قال دخلت على على ع حين ضرب الضربة بالكوفة فقلت ليس عليك بأس إنما هوخدش قال لعمرى إنى لمفارقكم ثم قال لى إلى السبعين بلاء قالها ثلاثا قلت فهل بعدالبلاء رخاء فلم يجبنى وأغمى عليه فبكت أم كلثوم فلما أفاق قال لاتؤذينى ياأم كلثوم فإنك لوترين ماأرى لم تبك إن الملائكة من السماوات السبع بعضهم خلف بعض والنبيين يقولون لى انطلق يا على فما أمامك خير لك مما أنت فيه فقلت يا أمير المؤمنين إنك قلت إلى السبعين بلاء فهل بعدالسبعين رخاء قال نعم و إن بعدالبلاء رخاءيَمحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الكِتابِ -روايت-١-٢-روايت-٧٣-٦٢٩ قال أبوحمزة قلت لأبى جعفر ع إن عليا ع قال إلى السبعين بلاء و كان يقول بعدالسبعين رخاء و قدمضت السبعون و لم نر رخاء فقال أبو جعفر ع ياثابت إن الله قد كان وقت هذاالأمر فى السبعين فلما - روايت-١-٢-روايت-١٦-ادامه دارد [صفحه ١٧٩] قتل الحسين ع اشتد غضب الله على أهل الأرض فأخره الله إلى الأربعين ومائة سنة فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتم القناع قناع السر فأخره الله و لم يجعل له بعد ذلك وقتايَمحُوا اللّهُ ما يَشاءُ وَ يُثبِتُ وَ عِندَهُ أُمّ الكِتابِ قال أبوحمزة قلت لأبى عبد الله ع ذلك فقال قد كان ذلك وكذلك قال أحدهم ع -روايت-از قبل-٣٢١ كذب الوقاتون ومنها ماروى عن مقرن قال دخلنا جماعة على أبى عبد الله ع فقال إن رسول الله ص قال لأم سلمة إذاجاء أخى فمريه أن يملأ هذه الشكوة من الماء ويلحقنى بها بين الجبلين ومعه سيفه فلما جاء على ع قالت له قال أخوك املأ هذه الشكوة من الماء والحقنى بها بين الجبلين قالت فملأها وانطلق حتى إذادخل بين الجبلين استقبله طريقان فلم يدر فى أيهما يأخذ فرأى راعيا على الجبل فقال ياراعى هل مر بك رسول الله ص فقال الراعى ماالله من رسول فأخذ على ع جندلة فصرخ الراعى فإذا - روايت-١-٢-روايت-٣٠-ادامه دارد [صفحه ١٨٠] الجبل قدامتلأ بالخيل و الرجل فما زالوا يرمونه بالجندل واكتنفه طائران أبيضان فما زال يمضى ويرمونه حتى لقى رسول الله ص فقال يا على ما لك منبهرا فقال يا رسول الله كان كذا وكذا فقال وهل تدرى من الراعى و ماالطائران قال لا قال أماالراعى فإبليس و أماالطائران فجبرئيل وميكائيل ثم قال رسول الله ص يا على خذ سيفى هذا وامض بين هذين الجبلين فلاتلق أحدا إلاقتلته و لاتهابنه فأخذ سيف رسول الله ص ودخل بين الجبلين فرأى رجلا عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل يمشى فى شعره فشد عليه فضربه ضربة فلم يبلغ شيئا ثم ضربه أخرى فقطعه اثنين ثم أتى رسول الله ص فقال قتلته فقال النبى ص الله أكبر ثلاثا هذايغوث و لايدخل فى صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة - روايت-از قبل-٧١٣ ومنها أن أعرابيا أتى أمير المؤمنين ع و هو فى المسجد فقال مظلوم قال ادن منى فدنا فقال يا أمير المؤمنين مظلوم قال ادن فدنا حتى وضع يديه على ركبتيه قال ماظلامتك فشكا ظلامته فقال ياأعرابى أناأعظم ظلامة منك ظلمنى المدر والوبر و لم يبق بيت -روايت-١-٢-روايت-٩-ادامه دارد [صفحه ١٨١] من العرب إلا و قددخلت مظلمتى عليهم و مازلت

مظلوما حتی قعدت مقعدی هذا إن کان عقیل بن أبی طالب لیرمد فما یدعهم یذرونه حتی یأتونی فأذر و مابعینی رمد ثم کتب له بظلامته ورحل فهاج الناس وقالوا قدطعن علی الرجلین فدخل علیه الحسن ع فقال قدعلمت ماشرب قلوب الناس من حب هذین فخرج ع فقال الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله وأثنی علیه و قال أیها الناس إن الحرب خدعة فإذاسمعتمونی أقول قال رسول الله ص فو الله لئن أخر من السماء أحب إلی من أن أکذب علی رسول الله کذبة و إذاحدثتکم عن نفسی أن الحرب خدعة ثم ذکر غیر ذلک فقام رجل یساوی برأسه رمانة المنبر فقال أناأبرأ من الاثنین والثلاثة فالتفت إلیه أمیر المؤمنین ع فقال بقرت العلم فی غیرأوانه لتبقرن کمابقرته فلما قدم ابن سمیة أخذه وشق بطنه وحشا جوفه حجارة وصلبه - روایت-از قبل-۷۸۵ ومنها ماروی حنان بن سدیر عن رجل من مزینة قال کنت جالسا عند علی ع فأقبل إلیه قوم من مراد ومعهم ابن ملجم فقالوا یا أمیر المؤمنین طرأ علینا و لا و الله ماجاءنا زائرا و لامنتجعا وإنا لنخافه علیک فاشدد یدک به فقال له علی ع اجلس فنظر فی وجهه طویلا- ثم قال له أرأیتک إن سألتک عن شیء وعندک منه علم هل أنت مخبری به قال نعم وحلف علیه فقال أکنت تراضع الغلمان وتقوم علیهم فکنت إذاجئت فرأوک من بعید قالوا قدجاءنا ابن راعیة الکلاب قال أللهم نعم - روایت-۱-۲-روایت-۵۳-ادامه دارد [صفحه ۱۸۲] فقال له علی فمررت برجل و قدأیفعت فنظر إلیک فأحد النظر فقال لک یاأشقی من عاقر ناقة ثمود قال نعم قال فأخبرتک أمک أنها حملت بک فی بعض حیضها فتعتع هنیئة ثم قال نعم قدحدثتنی بذلک و لوکنت کاتما شیئا لکتمتک هذه المنزلة فقال له علی ع قم فقام ثم قال سمعت رسول الله ص یقول إن قاتلک شبه الیهودی بل هویهودی -روایت-از قبل-۳۳۶ و عن رجاء بن زیاد جاء ابن ملجم یستحمل علیا فقال احملنی یا أمیر المؤمنین قال یاغزوان احمله علی الأشقر فجاء بفرس أشقر وأخذ بعنانه ثم قال علی ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۵۷ أرید حباءه ویرید قتلی || عذیرک من خلیلک من مراد و عن أبی الطفیل جاء ابن ملجم لیبایعه فرده ثم جاءه فرده ثم جاء فبایعه ثم قال لیخضبن هذه من هذه یعنی لحیته من رأسه ثم تمثل لماتولی -روایت-۱-۲-روایت-۲۱-۱۶۴ اشدد حیازیمک للموت فإن الموت لاقیکا || و لاتجزع من الموت إذاحل بوادیکا ومنها أن یهودیا قال لعلی ع إن محمداص قال إن فی کل -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۱۸۳] رمانة حبة من الجنة و أناکسرت واحدة وأکلتها کلها فقال ع صدق رسول الله ص وضرب یده علی لحیته فوقعت حبة رمان منها وتناولها ع وأکلها و قال لم یأکلها الکافر والحمد لله -روایت-از قبل-۱۷۸ ومنها ماروی عن جعفر عن أبیه ع قال مر علی ع بکربلاء فقال لمامر به أصحابه و قداغرورقت عیناه یبکی هذامناخ رکابهم هذاملقی رحالهم هاهنا مراق دمائهم طوبی لک من تربة علیها تراق دماء الأحبة -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-۲۰۶ و قال الباقر ع خرج علی ع یسیر بالناس حتی إذا کان من کربلاء علی میلین أومیل تقدم بین أیدیهم حتی طاف بمکان یقال له المقذفان فقال قتل فیهامائتا نبی ومائتا سبط کلهم شهداء مناخ رکاب ومصارع شهداء لایسبقهم من کان قبلهم و لایلحقهم من بعدهم -روایت-۱-۲-روایت-۱۹-۲۶۰ ومنها ماروی عن أبی الجارود عن أبی جعفر ع قال جمع أمیر المؤمنین ع بنیه وهم اثنا عشر ذکرا فقال لهم إن الله أحب أن یجعل فی سنة من یعقوب إذ جمع بنیه وهم اثنا عشر ذکرا فقال لهم إنی أوصی إلی یوسف فاسمعوا له وأطیعوا و أناأوصی إلی الحسن و الحسین فاسمعوا لهما وأطیعوا فقال له عبد الله ابنه أدون محمد بن علی یعنی محمد بن الحنفیة -روایت-۱-۲-روایت-۵۴-ادامه دارد [صفحه ۱۸۴] فقال له أجرأة علی فی حیاتی کأنی بک قدوجدت مذبوحا فی فسطاطک لایدری من قتلک فلما کان فی زمان المختار أتاه فقال لست هناک فغضب فذهب إلی مصعب بن الزبیر و هوبالبصرة فقال ولنی قتال أهل الکوفة فکان علی مقدمة مصعب فالتقوا بحروراء فلما حجر اللیل بینهم أصبحوا و قدوجدوه مذبوحا فی فسطاطه لایدری من قتله -روایت-از قبل-۳۲۳ ومنها أن عیسی النهریری روی عن أبی عبد الله ع قال إن فلانا وفلانا و ابن عوف أتوا النبی ص لیعنتوه فقال الأول اتخذ الله ابراهیم خلیلا فما ذا صنع بک ربک و قال الثانی کلم الله موسی تکلیما فما ذا صنع بک ربک و قال ابن

عوف عیسی ابن مریم یحیی الموتی بإذن الله فما ذا صنع بک ربک فقال للأول اتخذ الله ابراهیم خلیلا واتخذنی حبیبا و قال للثانی کلم الله موسی تکلیما من وراء حجاب و قدرأیت عرش ربی وکلمنی و قال للثالث عیسی ابن مریم یحیی الموتی بإذن الله و أنا إن شئتم أحییت لکم -روایت-۱-۲-روایت-۶۰-ادامه دارد [صفحه ۱۸۵] موتاکم قالوا قدشئنا و علی ذلک داروا فأرسل النبی ص إلی علی ع فدعاه ثم قال له أقدمهم إلی القبور ثم قال لهم اتبعوه فلما توسط الجبانة تکلم بکلمة فاضطربت الأرض وارتجت ودخلهم من الذعر ماشاء الله والتمعت ألوانهم و لم تقل ذلک قلوبهم فقالوا یا أبا الحسن أقلنا عثراتنا أقالک الله عثرتک قال إنما رددتم علی الله ثم إن النبی ص بعث إلی علی ع فدعاه -روایت-از قبل-۳۷۳ ومنها أن عبدالحمید بن أبی العلاء الأزدی روی عن أبی عبد الله ع قال إن جبیر الخابور کان صاحب بیت مال معاویة وکانت له أم عجوز بالکوفة کبیرة فقال لمعاویة إن لی أمابالکوفة عجوزا اشتقت إلیها فأذن لی حتی آتیها فأقضی من حقها مایجب علی فقال معاویة ماتصنع بالکوفة فإن فیهارجلا ساحرا کاهنا یقال له علی بن -روایت-۱-۲-روایت-۷۸-ادامه دارد [صفحه ۱۸۶] أبی طالب و ماآمن أن یفتنک فقال جبیر ما لی ولعلی إنما آتی أمی فأزورها وأقضی حقها فأذن له فقدم جبیر إلی عین التمر ومعه مال فدفن بعضه فی عین التمر و قد کان لعلی مناظر فأخذوا جبیرا بظاهر الکوفة وأتوا به علیا فلما نظر إلیه قال له یاجبیر الخابور أماإنک کنز من کنوز الله زعم لک معاویة أنی کاهن ساحر قال إی و الله قال ذلک معاویة ثم قال ومعک مال قددفنت بعضه فی عین التمر قال صدقت یا أمیر المؤمنین لقد کان ذلک قال علی ع یاحسن ضمه إلیک فأنزله وأحسن إلیه فلما کان من الغد دعاه ثم قال لأصحابه إن هذا یکون فی جبل الأهواز فی أربعة آلاف مدججین فی السلاح فیکونون معه حتی یقوم قائمنا أهل البیت فیقاتل معه -روایت-از قبل-۶۵۳ ومنها ما قال أبوظبیة جمع علی ع العرفاء ثم أشرف علیهم فقال افعلوا کذا قالوا لانفعل قال ع أما و الله لیستعملن علیکم الیهود والمجوس ثم لاتمتنعون فکان ذلک کذلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۱۷۴ ومنها ماروی عن عیسی بن عبد الله الهاشمی عن أبیه عن جده عن علی ع قال لمارجع الأمر إلیه أمر أباالهیثم بن التیهان وعمار بن یاسر و عبد الله بن أبی رافع فقال اجمعوا الناس ثم انظروا إلی ما فی بیت مالهم فاقسموه بینهم بالسویة فحسبوا فوجدوا نصیب کل واحد منهم ثلاثة دنانیر - روایت-۱-۲-روایت-۸۲-ادامه دارد [صفحه ۱۸۷] فأمرهم یقعدون للناس ویعطوهم قال وأخذ مکتله ومسحاته ثم انطلق إلی بئر الملک فعمل فیهافأخذ الناس ذلک القسم حتی بلغوا الزبیر وطلحة و عبد الله بن عمر أمسکوا بأیدیهم وقالوا هذامنکم أو من صاحبکم قالوا بل هذاأمره لانعمل إلابأمره قالوا فاستأذنوا لنا علیه قالوا ما علیه إذن هوذا ببئر الملک یعمل فرکبوا دوابهم حتی جاءوا إلیه فوجدوه فی الشمس ومعه أجیر له یعینه فقالوا له إن الشمس قدآذتنا فارتفع معنا إلی الظل فارتفع معهم إلیه فقالوا له لنا قرابة من نبی الله وسابقة وجهاد وأنک أعطیتنا بالسویة و لم یکن عمر و لاعثمان یعطوننا بالسویة کانوا یفضلونا علی غیرنا فقال علی ع أیهما عندکم أفضل عمر أو أبوبکر قالوا أبوبکر قال فهذا قسم أبی بکر و إلافدعوا أبابکر وغیره هذا کتاب الله فانظروا مالکم من حق فخذوه قالا فسابقتنا قال أنتما أسبق منی بسابقتی قالوا لاقالوا قرابتنا بالنبی قال أقرب من قرابتی قالوا لافقالوا فجهادنا قال أعظم من جهادی قالوا لا قال فو الله ما أنا فی هذاالمال وأجیری هذا إلابمنزلة سواء قالا فتأذن لنا فی العمرة قال ماالعمرة تریدان وإنی لأعلم أمرکم وشأنکم فاذهبا حیث شئتما فلما ولیا قال فمن نکث فإنما ینکث علی نفسه -روایت-از قبل-۱۰۸۳ [صفحه ۱۸۸] ومنها ماروی عن جعفر بن عبدالحمید قال اجتمعنا یوما فقال نفر إن علیا ع کان وصی رسول الله ص و قال آخرون لم یکن وصیا لمحمدص فقمنا فأتینا أباحمزة الثمالی فقلنا جری بیننا الکلام علی کذا وکذا فغضب أبوحمزة فقال لقد شهدت الجن فضلا علی الإنس بأن علیا کان وصی رسول الله ص أخبرنی أبوخیثمة التمیمی لما کان بین الحکمین ما کان قلت لاأکون مع علی و لا علیه فخرجت أرید أرض الروم فبینا أنامار علی شاطئ نهر بمیافارقین إذا أنابصوت من ورائی و هو یقول یاأیها الساری بشط فارق || مفارق للحق دین الخالق متبع به رئیس مارق || ارجع إلی وصی النبی الصادق فالتفت فلم أر أحدا

فقلت أنا أبوخيثمة التميمى || لمارأيت القوم فى الخصوم تركت أهلى غازيا للروم || حتى يكون الأمر فى الصميم فإذابصوت و هو يقول اسمع مقالى وارع قولى ترشدا || ارجع إلى على الخضم الأصيدا إن عليا هووصى أحمدا قال أبوخيثمة فرجعت إلى على ع . [صفحه ۱۸۹] ومنها أن عليا ع بينا هوقائم على المنبر إذ أقبلت حية من باب الفيل مثل البختى العظيم فناداهم على أفرجوا لها فإن هذا رسول قوم من الجن فجاءت حتى وضعت فاها على أذنه وإنها لتنق كماينق الضفدع وكلمها بكلام شبيه نقيقها ثم ولت الحية فقال الناس ماحالها قال هو رسول قوم من الجن أخبرنى أنه وقع بين بنى عامر وبنى عنزة شر وقتال فبعثوه لآتيهم أصلح بينهم فوعدتهم أن آتيهم الليلة فقالوا أتأذن لنا أن نخرج معك قال ماأكره ذلك فلما صلى بهم عشاء الآخرة انطلق بهم حتى أتى ظهر الكوفة قبل الغرى فخط حولهم خطة ثم قال لهم إياكم أن تخرجوا من هذه الخطة فإنه إن يخرج أحد منكم من الخطة اختطف .فقعدوا فى الخطة ينظرون إليه و قدنصب له منبر فصعد عليه فخطب بخطبة لم يسمع الأولون والآخرون مثلها ثم لم يبرح حتى أصلح ذات بينهم و قدبرئ بعضهم من بعض و كان الجن أشبه شىءبالزط. ومنها ماروى عن شريك بن عبد الله و هويومئذ قاض أن النبى ص بعث عليا ع و أبابكر وعمر إلى أصحاب الكهف فقال ائتوهم فأبلغوهم منى السلام فلما خرجوا من عنده قالوا لعلى تدرى أين هم فقال ما كان رسول الله ص يبعثنا إلى مكان إلاهدانا الله له [صفحه ۱۹۰] فلما أوقفهم على باب الكهف قال يا أبابكر سلم فإنك أسننا فسلم فلم يجب ثم قال يا أباحفص سلم فإنك أسن منى فسلم فلم يجب قال فسلم على بن أبى طالب ع فردوا السلام وحيوه وأبلغهم سلام رسول الله ص فردوا عليه فقال أبوبكر سلهم مالهم سلمنا عليهم فلم يسلموا علينا قال سلهم أنت فسألهم فلم يتكلموا ثم سألهم عمر فلم يكلموه فقالا- يا أبا الحسن سلهم أنت . قال على ع إن صاحبى هذين سألانى أن أسألكم لم رددتم على و لم تردوا عليهما قالوا لأنا لانكلم إلانبيا أووصى نبى ومنها ماروى أبوبصير عن أحدهما ع قال أراد قوم بناء مسجد بساحل عدن فلما بنوه سقط فأتوا أبابكر فقال استوثقوا من البناء وافعلوا ففعلوا وأحكموا فسقط فعادوا إليه فسألوه فخطب الناس وناشدهم إن كان لواحد منكم به علم فليقل فقال على ع احتفروا فى ميمنة القبلة وميسرتها فإنه يظهر لكم قبران عليهما كوبة مكتوب عليها أنارضوى وأختى حيا ابنتا تبع متنا لانشرك بالله شيئا فاغسلوهما وكفنوهما وصلوا عليهما وادفنوهما ثم ابنوا مسجدكم فإنه يقوم بناؤه ففعلوا فكان كذا فقام البناء -روايت-۱-۲-روايت-۴۲-۴۸۹ [صفحه ۱۹۱] ومنها ماروى عن أبى عبد الله ع أن حبابة الوالبية مرت بعلى ع ومعها سمك فيه جرية قال ما هذا ألذى معك قالت سمك ابتعته للعيال فقال نعم زاد العيال السمك ثم قال فما هذا ألذى معك قالت أخى اعتل من ظهره فوصف له أكل جرى فقال ياحبابة إن الله لم يجعل الشفاء فيما حرم و ألذى نصب الكعبة لوأشاء أن أخبرك باسمها واسم أبيها لأخبرتك فضربت بها الأرض وقالت أستغفر الله من حملى لها -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-۴۰۵ ومنها ماروى الحارث الأعور قال بينا أمير المؤمنين ع يخطب بالكوفة على المنبر إذ نظر إلى زاوية المسجد فقال ياقنبر ائتنى بما فى ذلك الجحر فإذا هوبأرقط حية من أحسن ما يكون .فأقبل إلى أمير المؤمنين ع فجعل يساره ثم انصرف إلى الجحر فتعجب الناس قال أتعجبون قالوا و مالنا لانعجب . قال ماترون هذه الحية بايعت رسول الله ص على السمع والطاعة وهى سامعة مطيعة لى و أناوصى رسول الله آمركم بالسمع والطاعة فمنكم من يسمع ويطيع ومنكم من لايسمع و لايطيع . قال الحارث فكنا مع أمير المؤمنين ع فى كناسة إذ أقبل أسد يهوى [صفحه ۱۹۲] من البر فتقضقضنا من حوله وجاء الأسد حتى قام بين يديه فوضع يديه بين أذنيه فقال له على ع ارجع بإذن الله و لاتدخل دار الهجرة بعداليوم وأبلغ السباع عنى ومنها ماروى عن أبى بصير عن أبى جعفر ع أن أمير المؤمنين ع ملك مافوق الأرض فاختار الصعبة على الذلول فركبها فدارت به سبع أرضين فوجد ثلاثا منها خراب وأربعا عوامر -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۱۷۶ ومنها ماروى عن الرضا عن آبائه ع أن غلاما يهوديا قدم على أبى بكر فى خلافته فقال السلام عليك يا أبابكر فوجئ عنقه وقيل له -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد [صفحه ۱۹۳] لم لم تسلم عليه بالخلافة ثم قال له أبوبكر ماحاجتك قال مات أبى يهوديا وخلف

كنوزا وأموالا فإن أنت أظهرتها وأخرجتها إلى أسلمت على يديك وكنت مولاك وجعلت لك ثلث ذلك المال وثلثا للمهاجرين والأنصار وثلثا لى فقال أبوبكر ياخبيث وهل يعلم الغيب إلا الله ونهض أبوبكر ثم انتهى اليهودى إلى عمر فسلم عليه و قال إنى أتيت أبابكر أسأله عن مسألة فأوجعت ضربا و أناأسألك عن المسألة وحكى قصته قال وهل يعلم الغيب إلا الله ثم خرج اليهودى إلى على ع و هو فى المسجد فسلم عليه و قال يا أمير المؤمنين و قدسمعه أبوبكر وعمر فوكزوه وقالوا ياخبيث هلا سلمت على الأول كماسلمت على على والخليفة أبوبكر فقال اليهودى و الله ماسميته بهذا الاسم حتى وجدت ذلك فى كتب آبائى وأجدادى فى التوراة فقال أمير المؤمنين ع و ماحاجتك قال مات أبى يهوديا وخلف كنوزا كثيرة وأموالا فلم يطلعنى عليها فإن أخرجتها لى أسلمت على يديك فقال أمير المؤمنين ع وتفى بما تقول قال نعم وأشهد الله وملائكته وجميع من يحضرنى قال نعم فدعا برق أبيض فكتب عليه كتابا ثم قال تحسن أن تكتب قال نعم قال خذ معك ألواحا وصر إلى بلاد اليمن وسل عن وادى برهوت بحضرموت فإذاصرت بطرف الوادى عندغروب الشمس فاقعد هناك فإنه سيأتيك غرابيب سود مناقيرها وهى تنعب فإذاهى نعبت فاهتف -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ١٩۴] باسم أبيك وقل يافلان أنا رسول وصى محمدص فكلمنى فإنه سيجيبك أبوك فلاتفتر عن سؤاله عن الكنوز التى خلفها فكل ماأجابك به فى ذلك الوقت وتلك الساعة فاكتبه فى ألواحك فإذاانصرفت إلى بلادك بلاد خيبر فتتبع ما فى ألواحك واعمل بما فيهافمضى اليهودى حتى انتهى إلى بلاد اليمن وقعد هناك كماأمره فإذا هوبالغرابيب السود قدأقبلت تنعب فهتف اليهودى فأجابه أبوه و قال ويلك ماجاء بك فى هذاالوقت إلى هذاالموطن و هو من مواطن أهل النار قال جئتك أسألك عن كنوزك أين خلفتها قال فى جدار كذا فى موضع كذا فى حيطان كذا فكتب الغلام ذلك ثم قال ويلك اتبع دين محمدص وانصرفت الغرابيب ورجع اليهودى إلى بلاد خيبر وخرج بغلمانه وفعلته وإبل وجواليق وتتبع ما فى ألواحه فأخرج كنزا من أوانى الفضة وكنزا من أوانى الذهب ثم أوقر عيرا وجاء حتى دخل على على ع فقال يا أمير المؤمنين أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصى محمد وأخوه و أمير المؤمنين حقا كماسميت و هذه عير دراهم ودنانير فاصرفها حيث أمرك الله ورسوله واجتمع الناس فقالوا لعلى كيف علمت هذا قال سمعت رسول الله ص و إن شئت أخبرتكم بما هوأصعب من هذاقالوا فافعل قال كنت ذات يوم تحت سقيفة مع رسول الله ص وإنى لأحصى ستا وستين وطأة كل ملائكة أعرفهم بلغاتهم وصفاتهم وأسمائهم ووطئهم -روايت-از قبل-١٢٢۶ [صفحه ١٩۵] ومنها ماروى سعد الخفاف عن زاذان أبى عمرو قلت يازاذان إنك لتقرأ القرآن فتحسن قراءته فعلى من قرأت فتبسم ثم قال إن أمير المؤمنين ع مر بى و أناأنشد الشعر و كان لى خلق حسن فأعجبه صوتى فقال يازاذان هلا بالقرآن قلت وكيف لى بالقرآن فو الله ماأقرأ منه إلابقدر ماأصلى به قال فادن منى فدنوت منه فتكلم فى أذنى بكلام ماعرفته و لاعلمت ما يقول ثم قال لى افتح فاك فتفل فى فى فو الله مازالت قدمى من عنده حتى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه و مااحتجت أن أسأل عنه أحدا بعدموقفى ذلك قال سعد فقصصت قصة زاذان على أبى جعفر ع قال صدق زاذان إن أمير المؤمنين ع دعا لزاذان بالاسم الأعظم ألذى لايرد -روايت-١-٢-روايت-۴٧-۶۴١ ومنها أن عليا ع قال يوما لووجدت رجلا ثقة لبعثت معه بمال إلى المدائن إلى شيعتى فقال رجل فى نفسه لآتينه ولأقولن أناأذهب بالمال فهو يثق بى فإذاأخذته أخذت طريق الشام إلى معاوية فجاء إلى على ع فقال يا أمير المؤمنين أناأذهب بالمال فرفع رأسه فقال إليك عنى تأخذ طريق الشام إلى معاوية -روايت-١-٢-روايت-٢٩-٣١٣ ومنها ماروى داود العطار قال قال رجل سألنى رجل من صحابة أمير المؤمنين ع فقال لى انطلق حتى نسلم على أمير المؤمنين ع قال [صفحه ١٩۶] وكنت لاأحب ذلك فلم يزل بى حتى أتيت معه فسلمنا عليه .فرفع أمير المؤمنين ع الدرة فضرب بهاساقى فنزوت فقال انز انز إنك مكره إنك ميسرة. ثم ذهب فقيل له صنع بك أمير المؤمنين ما لم يصنع بأحد. قال إنى كنت مملوكا لآل فلان و كان اسمى ميسرة ففارقتهم وادعيت إلى من لست أنا منه فسمانى أمير المؤمنين باسمى. ومنها ماروى

معاویـهٔ بن جریر الحضـرمی قـال عرض الخیـل علی علی ع فجـاء ابن ملجم إلیه فسـأله عن اسـمه ونسـبه فانتمی إلی غیر أبیه قال کذبت حتی انتسب إلی أبیه فقال صدقت . ومنها ماروی عن عمر بن أذینهٔ عن أبی عبد الله ع قال دخل الأشتر علی علی ع فسـلم فأجـابه فقال علی ع ماأدخلک علی فی هـذه الساعـهٔ قال حبک یا أمیر المؤمنین قال ع فهل رأیت ببابی أحـدا قال نعم أربعـهٔ نفر فخرج الأشتر معه فإذابالبـاب أکمه ومکفوف ومقعـد وأبرص فقـال ع ماتصـنعون هاهنـا قـالوا جئنـاک لمابنا فرجع ففتـح حقا له فـأخرج رقـا أبیض فیه کتـاب أبیض فقرأ علیهم فقاموا کلهم من غیرعلـهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۴۰۶ . [صـفحه ۱۹۷] ومنها مـاروی عن أبی الصیرفی عن رجـل من مراد قال کنت واقفا علی رأس أمیر المؤمنین ع یوم البصـرهٔ إذ أتاه ابن عباس بعـدالقتال فقـال إن لی حاجـهٔ. فقال ع ماأعرفنی بالحاجـهٔ التی جئت فیهاتطلب الأمان لابن الحکم قال ماجئت إلالتؤمنه قال قـدآمنته ولکن اذهب وجئنی به و لاتجئنی به إلاردیفـا فـإنه أذل له .فجاء به ابن عباس مردفا خلفه کأنه قرد قال أمیر المؤمنین ع تبایع قال نعم و فی النفس مـا فیها قال الله أعلم بما فی القلوب . فلما بسط یـده لیبایعه أخـذ کفه عن کف مروان فنترها فقال لاحاجـهٔ لی فیهاإنها کف یهودیهٔ لوبایعنی بیده عشـرین مرهٔ لنکث باسـته ثم قال هیه یا ابن الحکم خفت علی رأسک أن یقع فی هذه المعمعهٔ کلا و الله حتی یخرج من صـلبک فلان وفلان یسومون هذه الأمهٔ خسفا ویسقونهم [صفحه ۱۹۸] کأسا مصبرهٔ. ومنها ماروی عن أحمد بن أبی عبـد الله البرقی عن بعض الکوفیین قال دخل أسـد الکوفـهٔ فقال دلونی علی أمیر المؤمنین ع فذهبوا معه فدلوه علیه . فلما نظر إلیه الأسد مضـی نحوه یلوذ به ویتبصبص إلیه فمسح علی ع ظهره ثم قال له اخرج فنکس الأسد رأسه ونبذ ذنبه علی ظهره و لایلتفت یمینا و لاشمالا حتی خرج منها .. ومنها أن عوف بن مروان قال إن راکبا قدم من الشام فأفشی فی الکوفهٔ أن معاویهٔ مات فجیء بالرجـل إلی علی ع فقـال أنت شـهدت موت معاویـهٔ قـال نعم کنت فیمن دفنه . فقـال له علی إنـک کـاذب فقـال القوم أ هویکـذب قال نعم لأن معاویـهٔ لایموت حتی یملک هذه الأمهٔ ویفعل کذا ویفعل کذا بعد ماملک . فقال القوم فلم تقاتله و أنت تعلم أنه سـیبلغ هـذا قال للحجـهٔ. و عن مینا قال سـمع علی ع ضوضاء فی عسـکره فقال ما هذاقالوا هلک معاویهٔ قال کلا و ألذی نفسی بیده لن یهلک حتی تجتمع علیه هذه الأمهٔ. [صفحه ۱۹۹] فقالوا فبم تقاتله قال ألتمس العذر فیما بینی و بین الله . ومنها أن الأشـعث بن قیس اسـتأذن علی علی ع فرده قنبر فـأدمی أنفه فخرج علی ع فقـال مـا لی و لـک یاأشـعث أمـا و الله لوبعبـد ثقیف تمرست لاقشعرت شعیرات استک . قال و من غلام ثقیف قال غلام یلیهم لایبقی بیتا من العرب إلاأدخلهم الذل قال کم یلی قال عشـرین إن بلغها. قال الراوی فولی الحجاج سـنهٔ خمس وسـبعین ومات سـنهٔ خمس وتسعین . ومنها ماانتشرت به الآثار عنه ع من قوله قبـل قتـاله الفرق الثلاث بعـدبیعته أمرت بقتال الناکثین والقاسـطین والمارقین -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۸ .فقـاتلهم و کان الأمر فیما خبر به علی ما قال . و قال ع لطلحهٔ والزبیر حین اسـتأذناه فی الخروج إلی العمرهٔ لا و الله ماتریدان العمرهٔ ولکن تریدان البصرهٔ -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۱۳ و قـال ع لابن عباس و هویخبره به عن استیـذانهما له فی العمرهٔ إننی أذنت لهما مع علمی بما انطویا علیه من الغدر فاستظهرت بالله علیهما و أن الله سیرد کیدهما ویظفرنی بهما -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۱ و کان کما قال . [صفحه ۲۰۰] و قال بـذی قار و هوجالس لأخذ البیعهٔ یأتیکم من قبل الکوفهٔ ألف رجل لایزیدون رجلا و لاینقصون رجلا یبـایعونی علی الموت . قال ابن عباس فجزعت لـذلک وخفت أن ینقص القوم عن العـدد أویزیـدوا علیه فیفسـد الأمر علینا وإنی أحصـی القوم فاسـتوفیت عـددهم تسـعمائهٔ رجل وتسـعهٔ وتسـعین رجلا ثم انقطع مجیء القوم فقلت إنا لله وإنا إلیه راجعون ماذا حمله علی ما قال .فبینا أنامفکر فی ذلک إذ رأیت شـخصا قدأقبل حتی دنا و هوراجل علیه قباء صوف ومعه سیف وترس وإداوهٔ فقرب من أمیر المؤمنین ع فقال امـدد یـدیک أبایعک فقال علی ع و علی ماتبایعنی قال علی السـمع والطاعهٔ والقتال بین یدیک حتی أموت أویفتـح الله علیـک فقـال مااسـمک قـال أویس قال أویس القرنی قال نعم قال الله أکبر أخبرنی حبیبی رسول الله ص أنی أدرک رجلا من أمته یقال له أویس القرنی یکون من حزب الله ورسوله ویموت علی الشـهادهٔ یدخل فی شـفاعته مثل ربیعهٔ

ومضر -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۶۰ قال ابن عباس فسری عنی. ومنها قوله ع و قدرفع أهل الشام المصاحف وشک فریق من أصحابه ولجئوا إلی المسالمة ودعوه إلیها ویلکم إن هذه خدیعة و مایرید القوم -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۰۱] القرآن لأنهم لیسوا من أهل قرآن فاتقوا الله وامضوا علی بصائرکم فی قتالهم فإن لم تفعلوا تفرقت بکم السبل وندمتم حین لاتنفعکم الندامة و کان کما قال -روایت-از قبل-۱۶۳ . ومنها ماتواترت به الروایات من نعیه نفسه قبل موته و أنه یخرج من الدنیا شهیدا من قوله و الله لیخضبنها من فوقها وأومأ إلی شیبته مایحبس أشقاها أن یخضبها بدم . و قوله ع أتاکم شهر رمضان و فیه تدور رحی السلطان ألا وإنکم حاجوا العام صفا واحدا وآیة ذلک أنی لست فیکم -روایت-۱-۲-روایت-۱۴-۱۱۶ . و کان یفطر فی هذاالشهر لیلة عند الحسن ولیلة عند الحسین ولیلة عند عبد الله بن جعفرزوج زینب بنته لأجلها لایزید علی ثلاث لقم فقیل له فی ذلک فقال یأتینی أمر الله و أناخمیص إنما هی لیلة أولیلتان فأصیب من اللیل . و قدتوجه إلی المسجد فی اللیلة التی ضربه الشقی فی آخرها فصاح الإوز فی وجهه فطردهن الناس فقال دعوهن فإنهن نوائح ومنها أنه لمابلغه ماصنع بسر بن أرطاة بالیمن قال ع أللهم إن بسرا باع دینه بالدنیا فاسلبه عقله . [صفحه ۲۰۲] فبقی بسر حتی اختلط فاتخذ له سیفا من خشب یلعب به حتی مات . ومنها مااستفاض عنه ع من قوله إنکم ستعرضون من بعدی علی سبی فسبونی فإن عرض علیکم البراءة منی فلاتبرءوا منی فکان کما قال . ومنها قوله ع لجویریة بن مسهر لتعتلن إلی العتل الزنیم ولیقطعن یدک ورجلک ثم لیصلبنک . ثم مضی دهر حتی ولی زیاد فی أیام معاویة فقطع یده ورجله ثم صلبه . [صفحه ۲۰۳] ومنها ماروی من قوله ع إنی دعوتکم إلی الحق فتلونتم علی وضربتکم بالدرة فأعییتمونی أماإنه سیکلبکم بعدی ولاة یعذبونکم بالسیاط والحدید وآیة ذلک حین یأتیکم صاحب الیمن الحجاج فیأخذ العمال وعمال العمال فکان کما قال ع -روایت-۱-۲-روایت-۲۹-۲۳۸ . ومنها ماروه أن میثما التمار کان عبدا لامرأة فاشتراه علی ع فأعتقه و قال له مااسمک قال سالم قال حدثنی رسول الله بأن اسمک ألذی سماک به أبوک فی العجم میثم . قال صدق الله ورسوله وصدقت و الله إنه لاسمی قال فارجع إلی اسمک ألذی سماک به رسول الله ص فرجع إلی میثم واکتنی بأبی سالم فقال ع إنک لتؤخذ بعدی فتصلب و کان کما قال . ومنها ماتظاهر به الخبر أن رسول الله ص بعث علیا ع إلی وادی الجن و قدأخبره جبرئیل ع أن طوائف منهم قداجتمعوا لکیده فأغنی عن رسول الله ص وکفی الله المؤمنین به کیدهم ودفعهم بقوته عن المسلمین . [صفحه ۲۰۴] قال ابن عباس لماخرج النبی ص إلی غزاة بنی المصطلق جنب عن الطریق وأدرکه اللیل فنزل بقرب واد وعر. فلما کان فی آخر اللیل هبط جبرئیل علیه یخبره أن طائفة من کفار الجن قداستبطنوا الوادی یریدون کیده وإیقاع الشر بأصحابه عندسلوکهم إیاه .فدعا علیا ع و قال له اذهب إلی هذاالوادی فسیعرض لک من أعداء الله الجن من یریدک فادفعه بالقوة التی أعطاک الله وتحصن منه بأسماء الله ألذی خصک بعلمها وأنفذ معه مائة رجل من أخلاط الناس فقال لهم کونوا معه وامتثلوا أمره .فتوجه أمیر المؤمنین ع إلی الوادی فلما قارب شفیره أمر المائة الذین صحبوه أن یقفوا بقرب الشفیر و لایحدثوا شیئا حتی یأذن لهم ثم تقدم فوقف علی شفیر الوادی وتعوذ بالله من الأعداء وسمی الله وأومأ إلی القوم الذین اتبعوه أن یقربوا منه فقربوا و کان بینهم وبینه غلوة ثم رام الهبوط فاعترضت ریح عاصف کاد أن یقع القوم علی وجوههم لشدتها و لم تثبت علی الأرض أقدامهم من هول مالحقهم .فصاح أمیر المؤمنین ع أنا علی بن أبی طالب بن عبدالمطلب وصی رسول الله ص و ابن عمه اثبتوا إن شئتم .فظهر للقوم أشخاص علی صورة الزط وهم الزنج یخیل فی أیدیهم شعل النار قداطمأنوا بجنبات الوادی فتوغل أمیر المؤمنین ع بطن الوادی و هویقرأ القرآن ویومی بسیفه یمینا وشمالا فما لبث الأشخاص حتی صارت کالدخان الأسود وکبر علی ع ثم صعد من حیث انهبط فقام مع القوم الذین اتبعوه حتی أسفر الموضع عما اعتراه . [صفحه ۲۰۵] فقال له الصحابة مالقیت یا أبا الحسن فلقد کدنا أن نهلک خوفا وأشفقنا علیک . فقال ع لهم إنه لماتراءی لی العدو جهرت فیهم بأسماء الله تعالی فتضاءلوا وعلمت ماحل بهم من الجزع فتوغلت الوادی غیرخائف منهم و لوبقوا

على هيئتهم لأتيت على آخرهم و قدكفى الله كيدهم وكفى المؤمنين شرهم و قدسبقتنى بقيتهم إلى النبى ص فانصرف ودعا له النبى ص و قال قدسبقك إلى يا على من أخافه الله بك فأسلم ثم قطعوا الوادى آمنين . [صفحه ۲۰۷] ومنها ماروى جميع بن عمير قال اتهم على ع رجلا- يقال له العيزار يرفع أخباره إلى معاوية فأنكر ذلك وجحده . فقال له أتحلف بالله أنك مافعلت ذلك قال نعم وبدر فحلف . فقال له أمير المؤمنين ع إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرك .فما دارت الجمعة حتى أخرج أعمى يقاد قدأذهب الله بصره ومنها ماروى عن طلحة بن عميرة قال نشد على ع الناس فى قول -روايت-۱-۲-روايت-۳۸-ادامه دارد [صفحه ۲۰۸] النبى ص من كنت مولاه فعلى مولاه فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار وأنس بن مالك حاضر لم يشهد فقال على ع ياأنس مايمنعك أن تشهد و قدسمعت ماسمعوا قال كبرت ونسيت فقال ع أللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أوبوضح لاتواريه العمامة قال ابن عميرة فأشهد بالله لقد رأيتها بيضاء بين عينيه -روايت-از قبل-۲۹۹ ومنها ماروى عن زيد بن أرقم قال نشد على ع الناس فى المسجد فقال أنشد الله رجلا سمع النبى ص يقول من كنت مولاه فعلى مولاه أللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام اثنا عشر بدريا ستة من الجانب الأيمن وستة من الجانب الأيسر فشهدوا بذلك قال زيد وكنت فيمن سمع ذلك فكتمته فذهب الله ببصرى و كان يندم على ما -روايت-۱-۲-روايت-۳۷-ادامه دارد [صفحه ۲۰۹] فاته من الشهادة ويستغفر -روايت-از قبل-۲۷ ومنها ماروى عن حكيم بن جبير وجماعة قالوا شهدنا عليا ع على المنبر و هو يقول أنا عبد الله وأخو رسول الله ص ورثت نبى الرحمة ونكحت سيدة نساء أهل الجنة و أناسيد الوصيين وآخر أوصياء النبيين لايدعى ذلك غيرى إلاأصابه الله بسوء فقال رجل من عبس كان جالسا بين القوم من لايحسن أن يقول هذا أنا عبد الله وأخو رسول الله فلم يبرح مكانه حتى تخبطه الشيطان فجر برجله إلى باب المسجد فسألنا قومه عنه فقلنا تعرفون منه عرضا قبل هذاقالوا أللهم لا -روايت-۱-۲-روايت-۴۶-۴۶۲ [صفحه ۲۱۰] ومنها أن سبعة إخوة أوعشرة فى حى من أحياء العرب كانت لهم أخت واحدة فقالوا لها كل مايرزقنا الله من عرض الدنيا وحطامها فإنا نطرحه بين يديك ونحكمك فيه فلا-ترغبى فى التزويج فحميتنا لاتحتمل ذلك فوافقتهم فى ذلك ورضيت به وقعدت فى خدمتهم وهم يكرمونها.فحاضت يوما فلما طهرت أرادت الاغتسال وخرجت إلى عين ماء كانت بقرب حيهم فخرجت من الماء علقة فدخلت فى جوفها و قدجلست فى الماء فمضت عليها أيام والعلقة تكبر حتى علا بطنها وظن الإخوة أنها حبلى و قدخانت فأرادوا قتلها. قال بعضهم نرفع خبرها إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع فإنه يتولى ذلك فأخرجوها إلى حضرته وقالوا فيها ماظنوا بهافاستحضر طشتا مملوا بالحمأة وأمرها أن تقعد عليه فلما أحست العلقة برائحة الحمأة نزلت من جوفها فقالوا يا على أنت ربنا أنت ربنا العلى فإنك تعلم الغيب فزبرهم و قال إن رسول الله ص أخبرنا بذلك عن الله بأن هذه الحادثة تقع فى هذااليوم فى هذاالشهر فى هذه الساعة. ومنها أن الصحابة سألوا النبى ص أن يأمر الريح فتحملهم إلى [صفحه ۲۱۱] أصحاب الكهف ففعل فلما نزلوا هناك سلم عليهم أبوبكر وعمر وعثمان فلم يردوا عليهم ثم قام القوم الآخرون كلهم فسلموا فلم يردوا عليهم أيضا.فقام على ع فقال السلام عليكم ياأصحاب الكهف والرقيم الذين كانوا من آياتنا عجبا فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا أبا الحسن . فقال أبوبكر سل القوم مالنا سلمنا عليهم و لم يجيبوا فسألهم على ع فقالوا إنا لانكلم إلانبيا أووصى نبى و أنت وصى خاتم الأنبياء. ثم قال على ع ياريح احملينا.قالوا فإذانحن فى الهواء فلما أن كان فى جوف الليل قال على ع ياريح ضعينا ثم قام فركض برجله فإذانحن بعين ماء فتوضأ ثم قال فتوضئوا فإنكم مدركون بعض صلاة الصبح مع رسول الله ص . ثم قال ياريح احملينا فأدركنا آخر ركعة مع رسول الله ص . فلما أن قضينا ماسبقنا به التفت إلينا وأمرنا بالإتمام فلما فرغنا قال ياأنس أحدثكم أوتحدثوننا قلت يا رسول الله من فيك أحسن .فحدثنا كأنه كان معنا ثم قال اشهد بهذا لعلى ياأنس . قال أنس فاستشهدنى على ع و هو على المنبر فداهنت فى الشهادة. فقال إن كنت كتمتها مداهنة من بعدوصية رسول الله ص فأبرصك الله وأعمى عينيك وأظمأ جوفك فلم أبرح من مكانى حتى عميت وبرصت . و كان أنس لايستطيع الصوم فى شهر

رمضان و لا فی غیره من شدة الظماء و کان یطعم فی شهر رمضان کل یوم مسکینین حتی فارق الدنیا و هو یقول هذا من دعوة علی . [صفحه ۲۱۲] ومنها أنه أتی عمر بأسیر فی عهده فعرض علیه الإسلام فأبی فأمر بقتله قال لاتقتلونی و أناعطشان فجاءوا بقدح ملآن ماء فقال لی الأمان إلی أن أشرب قال عمر نعم فأراق الماء علی الأرض فنشفته قال عمر اقتلوه فإنه احتال . فقال علی بن أبی طالب ع لایجوز لک قتله و قدآمنته قال ماأفعل به قال اجعله لرجل من المسلمین بقیمة عدل قال و من یرغب فیه قال أنا قال هو لک فأخذ أمیر المؤمنین ع القدح بکفه فدعا فإذا ذلک الماء اجتمع فی القدح فأسلم لذلک فأعتقه أمیر المؤمنین ع فلزم المسجد والتعبد. فلما قتل أبولؤلؤة عمر ظن عبید الله بن عمر أن الهرمزان قتل أباه فدخل المسجد وقتله فعرفوا عمر حاله فقال أخطأ قتلنی أبولؤلؤة الهرمزان مولی علی بن أبی طالب و لایوصی إلابقتل عبید الله فتوفی عمر وقام عثمان فلم یقتل عبید الله و قال علی ع إن مکننی الله منه لأقتله فلما قتل عثمان هرب عبید الله إلی معاویة وظفر به بصفین فقتله و هومتقلد بسیفین . ومنها أنه صعب علی المسلمین قلعة فیهاکفار ویئسوا من فتحها فعقد فی المنجنیق ورماه الناس إلیها و فی یده ذو الفقار فنزل علیهم وفتح القلعة. [صفحه ۲۱۳] ومنها أن قوما من النصاری کانوا دخلوا علی النبی ص وقالوا نخرج ونجیء بأهالینا وقومنا فإن أنت أخرجت مائة ناقة من الحجر لنا سوداء مع کل واحدة فصیل آمنا.فضمن ذلک رسول الله ص وانصرفوا إلی بلادهم . فلما کان بعدوفاة رسول الله ص رجعوا فدخلوا المدینة فسألوا عن النبی ص فقیل لهم توفی‌ص فقالوا نحن نجد فی کتبنا أنه لایخرج من الدنیا نبی إلا و یکون له وصی فمن کان وصی نبیکم محمد.فدلوا علی أبی بکر فدخلوا علیه وقالوا لنا دین علی محمد. فقال و ما هوقالوا مائة ناقة و مع کل ناقة فصیل وکلها سود. فقال ماترک رسول الله ص ترکة تفی بذلک . فقال بعضهم لبعض بلسانهم ما کان أمر محمد إلاباطلا. و کان سلمان حاضرا و کان یعرف لغتهم فقال لهم أناأدلکم علی وصی رسول الله فإذابعلی قددخل المسجد فنهضوا إلیه مع سلمان وجثوا بین یدیه قالوا لنا علی نبیکم مائة ناقة دینا بصفات مخصوصة. قال علی ع وتسلمون حینئذ قالوا نعم فواعدهم إلی الغد ثم خرج بهم إلی الجبانة والمنافقون یزعمون أنه یفتضح فلما وصل إلیها صلی رکعتین ودعا خفیا ثم ضرب بقضیب رسول الله ص علی الحجر فسمع منه أنین کما یکون للنوق عندمخاضها. [صفحه ۲۱۴] فبینا کذلک إذ انشق الحجر فخرج منه رأس ناقة قدتعلق منه الزمام . فقال ع لابنه الحسن خذه .فخرج منه مائة ناقة مع کل واحدة فصیل کلها سود الألوان .فأسلم النصاری کلهم ثم قالوا کانت ناقة صالح النبی واحدة و کان بسببها هلاک قوم کثیر فادع الله یا أمیر المؤمنین حتی ترجع النوق وفصالها فی الحجر لئلا یکون شیءمنها سبب هلاک أمة محمد.فدعا فدخلت مثلما خرجت . ومنها أن أبا عبد الله الغنوی قال إنا لجلوس مع علی بن أبی طالب ع یوم الجمل إذ جاءه الناس فقالوا لقد نالنا النبل والنشاب فسکت ثم جاء آخرون یهتفون به وقالوا قدجرحنا. فقال ع یاقوم من یعذرنی من قوم یأمرونی بالقتال و لم تنزل بعدالملائکة فقال إنا لجلوس مانری ریحا و لانحسها إذ هبت ریح طیبة من خلفنا و الله لوجدت بردها بین کتفی من تحت الدرع والثیاب . قال فلما هبت الریح صب أمیر المؤمنین ع درعه ثم قام إلی القوم فما رأیت فتحا کان أسرع منه [صفحه ۲۱۵] ومنها أن ابن الکواء قال لعلی ع أین کنت حیث ذکر الله أبابکر فقال ثانیَ اثنَینِ إذ هُما فِی الغارِ فقال ع ویلک یا ابن الکواء کنت علی فراش رسول الله ص و قدطرح علی ریطته فأقبلت قریش مع کل رجل منهم هراوة فیهاشوکها فلم یبصروا رسول الله ص فأقبلوا علی یضربوننی حتی تنفط جسدی وأوثقونی بالحدید وجعلونی فی بیت واستوثقوا الباب بقفل وجاءوا بعجوز تحرس الباب فسمعت صوتا یقول یا علی فسکن الوجع ألذی أجده وسمعت صوتا آخر یقول یا علی فإذاالحدید ألذی علی قدتقطع ثم سمعت صوتا یا علی فإذاالباب فتح فخرجت والعجوز لاتعقل -روایت-۱-۲-روایت-۳-۵۵۳ ومنها ماروی عن الصادق ع أنه قال لماقتل علی ع عمرو بن عبدود أعطی سیفه ذا الفقار الحسن ع و قال قل لأمک تغسل هذاالصقیل فرده و علی ع عند النبی ص و فی وسطه نقطة لم تنق فقال أ لیس قدغسلته الزهراء قال نعم قال فما هذه النقطة فقال النبی ص یا علی سل -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد [صفحه

۲۱۶] ذا الفقار یخبرک فهزه و قال أ لیس قدغسلتک الطاهرة من دم الرجس النجس فأنطق الله السیف فقال نعم ولکنک ماقتلت بی أبغض إلی الملائکة من عمرو بن عبدود فأمرنی ربی فشربت هذه النقطة من دمه و هوحظی منه فلاتنتضینی یوما إلا ورأته الملائکة فصلت علیک -روایت-از قبل-۲۶۵ ومنها ماأخبرنا به أبومنصور شهردار بن شیرویه بن شهردار الدیلمی قال حدثنا أبی قال حدثنا أبو الحسن علی بن أحمدالمیدانی حدثنا أبوعمرو محمد بن یحیی حدثنا أبوحفص عمر بن أحمد بن محمد بن عمر قال سمعت أباالقاسم الحسن بن محمدالمعروف بابن الوفا بالکوفة یقول کنت بالمسجد الحرام فرأیت الناس مجتمعین حول مقام ابراهیم فقلت ما هذاقالوا راهب أسلم فأشرفت علیه فإذا أنابشیخ کبیر علیه جبة صوف وقلنسوة صوف عظیم الخلق و هوقاعد بحذاء مقام ابراهیم فسمعته یقول کنت قاعدا فی صومعتی فأشرفت منها فإذاطائر کالنسر قدسقط علی صخرة علی شاطئ البحر فتقیأ فرمی بربع إنسان ثم طار فتفقدته فعاد فتقیأ فرمی بربع إنسان ثم طار ثم جاء فتقیأ بربع إنسان ثم طار ثم جاء فتقیأ بربع إنسان ثم طار فدنت الأرباع فقام رجلا فهو قائم و أناأتعجب منه ثم انحدر الطیر فضربه وأخذ ربعه فطار ثم رجع فأخذ ربعه فطار ثم رجع فأخذ ربعا آخر فطار ثم رجع فأخذ الربع الآخر.فبقیت أتفکر وتحسرت أن لاأکون لحقته فسألته من هوفبقیت أتفقد الصخرة [صفحه ۲۱۷] حتی رأیت الطیر قدأقبل فتقیأ بربع إنسان فنزلت فقمت بإزائه فلم أزل حتی تقیأ بالربع الرابع ثم طار فالتأم رجلا فقام قائما.فدنوت منه فسألته فقلت من أنت فسکت عنی فقلت بحق من خلقک من أنت قال أنا ابن ملجم فقلت وأیش عملت قال قتلت علی بن أبی طالب فوکل بی هذاالطیر یقتلنی کل یوم قتلة.فهو یحدثنی إذ انقض الطائر فضربه فأخذ ربعه وطار فسألت عن علی فقالوا ابن عم رسول الله ووصیه فأسلمت . ومنها ماروی مکحول أن مرحبا الیهودی قدمته الیهود لشجاعته ویساره و کان طویل القامة عظیم الهامة و ماواقفه قرن لعظم خلقه وکانت له ظئر قدقرأت الکتب وکانت تقول له قاتل کل من قاتلک إلا من یسمی بحیدرة فإنک إن وقفت له هلکت فلما [صفحه ۲۱۸] کثر مناوشته وبعل الناس بمکانه شکوا إلی النبی ص وسألوه أن یخرج إلیه علیا ع و کان أرمد فتفل النبی ص فی عینه فصحت . ثم قال له یا علی اکفنی مرحبا فخرج إلیه فلما بصر به مرحب أسرع إلیه فلم یره یعبأ به فتحیر ثم قال أنا ألذی سمتنی أمی مرحبا. فقال علی ع أنا ألذی سمتنی أمی حیدرة. فلما سمعها هرب و لم یقف خوفا مما حذرته ظئره فتمثل له إبلیس و قال إلی أین قال حذرت ممن اسمه حیدرة قال أ و لم یکن حیدرة إلا هذاحیدرة فی الدنیا کثیر فارجع فلعلک تقتله فإن قتلته سدت قومک و أنا فی ظهرک فما کان إلاکفواق ناقة حتی قتله أمیر المؤمنین . ومنها ماروی الحارث الأعور قال خرجنا مع علی ع حتی انتهینا إلی العاقول فإذاهناک أصل شجرة و قدوقع لحاؤها ویبس عودها. [صفحه ۲۱۹] فضربها ع بیده ثم قال ارجعی بإذن الله خضراء ذات ثمر فإذاهی بأغصانها تهتز حملها کمثری فقطعنا وأکلنا منها وحملنا معنا. فلما کان من الغد عدنا إلیها فإذاهی علی حالها خضراء فیهاالکمثری . ومنها ماروی عن الأصبغ بن نباتة قال کنا نمشی خلف علی بن أبی طالب ع ومعنا رجل من قریش فقال لأمیر المؤمنین ع قدقتلت الرجال وأیتمت الأولاد وفعلت وفعلت .فالتفت إلیه ع فقال له اخسأ فإذا هوکلب أسود فجعل یلوذ به ویبصبص فرأیناه یرحمه فحرک شفتیه فإذا هو رجل کما کان . فقال له رجل من القوم یا أمیر المؤمنین أنت تقدر علی مثل هذا ویناویک معاویة فقال نحن عباد لله مکرمون لانسبقه بالقول ونحن بأمره عاملون ومنها ماروی عن أبی جعفر عن آبائه ع أن الحسین بن علی ع قال کنا قعودا ذات یوم عند أمیر المؤمنین ع وهناک شجرة رمان یابسة إذ دخل علیه نفر من مبغضیه وعنده قوم من محبیه فسلموا فأمرهم بالجلوس -روایت-۱-۲-روایت-۷۲-ادامه دارد [صفحه ۲۲۰] فقال علی ع إنی أریکم الیوم آیة تکون فیکم کمثل المائدة فی بنی إسرائیل إذ یقول الله إِنِّی مُنَزِّلُها عَلَیکُم فَمَن یَکفُر بَعدُ مِنکُم فَإِنِّی أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ العالَمِینَ ثم قال انظروا إلی الشجرة وکانت یابسة و إذاهی قدجری الماء فی عودها ثم اخضرت وأورقت وعقدت وتدلی حملها علی رءوسنا ثم التفت إلینا فقال للقوم الذین هم محبوه مدوا أیدیکم وتناولوا وکلوا فقلنا بسم الله الرحمن الرحیم وتناولنا وأکلنا رمانا لم نأکل قط شیئا أعذب منه وأطیب ثم قال

للنفر الذين هم مبغضوه مدوا أيديكم وتناولوا فمدوا أيديهم فارتفعت وكلما مد رجل منهم يده إلى رمانة ارتفعت فلم يتناولوا شيئا فقالوا يا أمير المؤمنين مابال إخواننا مدوا أيديهم وتناولوا وأكلوا ومددنا أيدينا فلم ننل فقال ع وكذلك الجنة لاينالها إلاأولياؤنا ومحبونا و لايبعد منها إلاأعداؤنا ومبغضونا فلما خرجوا قالوا هذا من سحر على بن أبى طالب قليل قال سلمان ماذا تقولون أفسحر هذاأم أنتم لاتبصرون -روايت-از قبل-۹۲۱ ومنها ماروى عن أبى على الحسن بن عبدالعزيز الهاشمى قال كانت [صفحه ۲۲۱] الفتنة قائمة بين العباسيين والطالبيين بالكوفة حتى قتل سبعة عشر رجلا عباسيا وغضب الخليفة القادر. واستنهض الملك مشرف الدولة أبا على حتى يسير إلى الكوفة ويستأصل من بها من الطالبيين ويفعل كذا وكذا بهم وبنسائهم وبناتهم وكتب من بغداد هذاالخبر على طيور إليهم وعرفوهم ما قال القادر ففزعوا من ذلك وتعلقوا ببنى خفاجة فرأت امرأة عباسية فى منامها كأن فارسا على فرس أشهب وبيده رمح نزل من السماء فسألت عنه فقيل لها هذا أمير المؤمنين على بن أبى طالب ع يريد أن يقتل من عزم على قتل الطالبيين .فأخبرت الناس فشاع منامها فى البلد وسقط الطائر بكتاب من بغداد بأن الملك مشرف الدولة بات عازما على المسير إلى الكوفة فلما انتصف الليل مات فجأة وتفرقت العساكر وفزع القادر. ومنها ماروى أبو محمدالصالحى قال حدثنا أبو الحسن على بن هارون المنجم أن الخليفة الراضى كان يجادلنى كثيرا على خطأ على بن أبى طالب فيما دبره فى أمره مع معاوية. قال فأوضحت له الحجة أن هذا لايجوز على على و أنه ع لم يعمل إلاالصواب فلم يقبل منى هذاالقول وخرج إلينا فى بعض الأيام ينهانا عن الخوض فى مثل ذلك . و حدثنا أنه رأى فى منامه كأنه خارج من داره يريد بعض متنزهاته فرفع إليه رجل قصته ورأسه رأس الكلب فسأل عنه [صفحه ۲۲۲] فقيل له هذا الرجل كان يخطئ على بن أبى طالب ع . قال فعلمت أن ذلك كان عبرة لى ولأمثالى فتبت إلى الله . ومنها ماروى عن أبى سعيد عقيصا قال خرجنا مع على ع نريد صفين فمررنا بكربلاء فقال هذاموضع الحسين ع وأصحابه . ثم سرنا حتى انتهينا إلى راهب فى صومعة وتقطع الناس من العطش وشكوا إلى على ع ذلك و أنه قدأخذ بهم طريقا لاماء فيه من البر وترك طريق الفرات .فدنا من الراهب فهتف به وأشرف إليه فقال أقرب صومعتك ماء قال لافثنى رأس بغلته فنزل فى موضع فيه رمل وأمر الناس أن يحفروا هذاالرمل فحفروا فأصابوا تحته صخرة بيضاء فاجتمع ثلاثمائة رجل فلم يحركوها. فقال ع تنحوا فإنى صاحبها ثم أدخل يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى رآها الناس على كفه فوضعها ناحية فإذاتحتها عين ماء أرق من الزلال وأعذب من الفرات فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزودوا ثم رد الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان . وجاء الراهب فأسلم و قال إن أبى أخبرنى عن جده و كان من حوارى عيسى أن تحت هذاالرمل عين ماء و أنه لايستنبطها إلانبى أووصى نبى. و قال لعلى ع أتأذن لى أن أصحبك فى وجهك هذا. قال ع الزمنى ودعا له ففعل فلما كان ليلة الهرير قتل الراهب فدفنه بيده ع و قال [صفحه ۲۲۳] لكأنى أنظر إليه و إلى منزله فى الجنة ودرجته التى أكرمه الله بها. ومنها ماروى الشيخ أبو جعفر بن بابويه قال حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد حدثنا محمد بن الصفار حدثنا أحمد بن محمدالسجزى حدثناعثمان بن عفان السجزى قال خرجت فى طلب العلم فدخلت البصرة فصرت إلى محمد بن عباد صاحب عبادان .فقلت إنى رجل غريب أتيتك من بلد بعيد لأقتبس من علمك شيئا. قال من أين أنت قلت من أهل سجستان . قال من بلد الخوارج قلت لوكنت خارجيا ماطلبت علمك . قال أ فلاأخبرك بحديث حسن إذاأتيت بلادك تحدث به الناس قلت بلى قال كان لى جار من المتعبدين فرأى فى منامه كأنه قدمات وكفن ودفن و قال مررت بحوض النبى ص و إذا هوجالس على شفير الحوض و الحسن و الحسين ع يسقيان الأمة الماء فاستسقيتهما فأبيا أن يسقيانى.فقلت يا رسول الله إنى من أمتك قال و إن قصدت عليا لايسقيك فبكيت و قلت أنا من شيعة على قال لك جار يلعن عليا و لم تنهه . قلت إنى ضعيف ليس لى قوة و هو من حاشية السلطان قال فأخرج النبى سكينا مسلولا و قال امض واذبحه فأخذت السكين وصرت إلى داره فوجدت الباب مفتوحا فدخلت فأصبته نائما فذبحته وانصرفت إلى [صفحه ۲۲۴] النبى ص و قلت قدذبحته و

هذه السكين ملطخة بدمه قال هاتها ثم قال للحسن ع اسقه ماء فلما أضاء الصبح سمعت صراخا فسألت عنه فقيل إن فلانا وجد على فراشه مذبوحا فلما كان بعدساعة قبض أميرالبلد على جيرانه فدخلت عليه و قلت أيها الأمير اتق الله إن القوم براء وقصصت عليه الرؤيا فخلى عنهم . ومنها ماروى جويرية بن مسهر قال أقبلت مع على ع من النهروان فلما صرنا فى أرض بابل حضر وقت الصلاة فقال أيها الناس إن هذه أرض ملعونة قدخسف بهامرتين من الدهر وهى إحدى المؤتفكات وهى أول أرض عبد فيهاوثن و لاينبغى لنبى و لالوصى أن يصلى فيها وضرب بغلة رسول الله ص وسار قال فتبعته فو الله ماعبر سورا حتى غربت الشمس وظهر الليل فالتفت إلى فقال ياجويرية صليت قلت نعم .فنزل وأذن وتنحى عنى فأحسبه توضأ ثم دعا بكلام حسبته بالعبرانية أو من التوراة فإذاالشمس قدبدت راجعة حتى استقرت فى موضعها من الزوال فقام يصلى وصليت معه الظهر والعصر بأذان وإقامتين فلما قضينا صلاة العصر هوت الشمس وصرنا فى الليل . ثم قال ياجويرية إن الله يقول فَسَبِّح بِاسمِ رَبِّكَ العَظِيمِ وإنى دعوت -قرآن- ۹۷۴-۱۰۰۴ [صفحه ۲۲۵] الله باسمه العظيم فرد لى الشمس كمارأيت ومنها ماروى عن أبى حمزة عن على بن الحسين عن أبيه ع قال لماأراد على أن يسير إلى النهروان استنفر أهل الكوفة وأمرهم أن يعسكروا بالمدائن فتأخر عنه شبث بن ربعى وعمرو بن حريث والأشعث بن قيس -روايت-۱-۲-روايت-۶۸-ادامه دارد [صفحه ۲۲۶] وجرير بن عبد الله البجلى وقالوا أتأذن لنا أياما نتخلف عنك فى بعض حوائجنا ونلحق بك فقال لهم قدفعلتموها سوأة لكم من مشايخ فو الله مالكم من حاجة تتخلفون عليها وإنى لأعلم ما فى قلوبكم وسأبين لكم تريدون أن تثبطوا عنى الناس وكأنى بكم بالخورنق و قدبسطتم سفركم للطعام إذ يمر بكم ضب فتأمرون صبيانكم فيصيدونه فتخلعونى وتبايعونه ثم مضى إلى المدائن وخرج القوم إلى الخورنق وهيئوا طعاما فبينا هم كذلك على سفرتهم و قدبسطوها إذ مر بهم ضب فأمروا صبيانهم فأخذوه وأوثقوه ومسحوا أيديهم على يده كماأخبر على ع وأقبلوا على المدائن فقال لهم أمير المؤمنين ع بئس للظالمين بدلا ليبعثكم الله يوم القيامة مع إمامكم الضب ألذى بايعتم لكأنى أنظر إليكم يوم القيامة و هويسوقكم إلى النار ثم قال لئن كان مع رسول الله منافقون فإن معى منافقين أما و الله ياشبث و يا ابن حريث لتقاتلان ابنى الحسين هكذا أخبرنى رسول الله ص -روايت-از قبل-۸۶۶ ومنها روى أن عليا ع لماسار إلى النهروان شك رجل يقال له جندب فقال له على ع الزمنى و لاتفارقنى فلزمه فلما دنوا من قنطرة النهروان نظر على ع قبل زوال الشمس إلى قنبر يؤذن بالصلاة فنزل و قال ائتنى بماء فقعد يتوضأ فأقبل فارس و قال قدعبر القوم . [صفحه ۲۲۷] فقال أمير المؤمنين ع ماعبروا و لايعبرونها و لايفلت منهم إلادون العشرة و لايقتل منكم إلادون العشرة و الله ماكذبت و لاكذبت .فتعجب الناس فقال جندب إن صح ما قال على فلاأحتاج إلى دليل غيره فبينا هم كذلك إذ أقبل فارس فقال يا أمير المؤمنين القوم على ماذكرت لم يعبروا القنطرة فصلى بالناس الظهر وأمرهم بالمسير إليهم . قال جندب فقلت لايصل إلى القنطرة قبلى أحد فركضت فرسى فإذاهم دون القنطرة وقوف فكنت أول من رمى فقتلوا كلهم إلاتسعة وقتل من أصحابنا تسعة ثم قال على ع اطلبوا ذا الثدية فطلبوه فلم يجدوه فقال اطلبوه فو الله ماكذبت و لاكذبت ثم قام فركب البغلة نحو قتلى كثير فقال اقلبوها فاستخرجوا ذا الثدية فقال الحمد لله ألذى عجلك إلى النار و قد كان الخوارج قبل ذلك خرجوا عليه بجانب الكوفة فى حروراء وكانوا إذ ذاك اثنى عشر ألفا. قال فخرج إليهم أمير المؤمنين فى إزار ورداء راكبا البغلة فقيل القوم شاكون فى السلاح أتخرج إليهم كذلك قال إنه ليس بيوم قتالهم وصار إليهم بحروراء و قال لهم ليس اليوم أوان قتالكم وستفترقون حتى تصيروا أربعة آلاف فتخرجون على فى مثل هذااليوم فى هذاالشهر فأخرج إليكم بأصحابى فأقاتلكم حتى [صفحه ۲۲۸] لايبقى منكم إلادون عشرة ويقتل من أصحابى يومئذ دون عشرة هكذا أخبرنى رسول الله فلم يبرح من مكانه حتى تبرأ بعضهم من بعض وتفرقوا إلى أن صاروا أربعة آلاف بالنهروان . ومنها ماروى عن قنواء بنت رشيد الهجرى سمعت أبى يقول قال لى على حبيبى كيف صبرك إذاأرسل إليك دعى بنى أمية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت ألست معك فى الجنة قال بلى قلت ماأبالى.قالت فما ذهبت الأيام حتى بعث عبيد الله بن زياد

فدعاه إلى البراءة من على فأبى عليه فقال الدعى اختر أى قتلة شئت . فقال قال على ع إنك تقطع يدى ورجلى ولسانى. قال لأكذبن أباتراب اقطعوا يديه ورجليه واتركوا لسانه .قالت فحضرت قطعه و هويتبسم فقلت ماتجد ألما قال لا. فلما أخرجناه من القصر وحوله زحمة من الناس . فقال لهم رشيد اكتبوا عنى علم البلايا والمنايا.فكتبوا هذا ماعهد النبى الأمى إلى على فى بنى أمية و ماينزل بهم .فأخبر الدعى بذلك فقال اقطعوا لسانه فأتوه بحجام فقطعوا لسانه فكان رشيد [صفحه ۲۲۹] يقول للرجل تموت يوم كذا وللآخر تقتل يوم كذا فيكون كما قال . ومنها ماروى عن يوسف بن عمران عن ميثم التمار دعانى أمير المؤمنين ع يوما فقال كيف بك إذادعاك دعى بنى أمية إلى البراءة منى قلت لاأبرأ منك قال إذا و الله يقتلك ويصلبك . قلت أصبر و ذلك عندى فى الله قليل قال إذاتكون معى فى الجنة.فكان ميثم يقول لعريف قومه كأنى بك و قددعاك دعى بنى أمية يطلبنى منك فتقول هوبمكة فيقول لابد من أن تأتينى به من حيث كان فتخرج إلى القادسية فتقيم بها إلى أن أقدم عليك من مكة فتذهب بى إليه فيقول لى تبرأ من أبى تراب فأقول لا و الله و لاكرامة فيصلبنى على باب عمرو بن حريث فإذا كان فى [صفحه ۲۳۰] اليوم الرابع ابتدر الدم من منخرى فكان كذلك . فلما صلب قال ميثم للناس سلونى فو الله لأخبرنكم بما يكون من الفتن ومخازى بنى أمية فلما حدثهم حديثا واحدا بعث إليه الدعى فألجمه بلجام من شريط فكان ميثم أول من ألجم و هومصلوب . ومنها أن الفرات مد على عهد على ع فقال الناس نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات فمر بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبابهم فالتفت إليهم و قال يابقية ثمود ياصعار الخدود هل أنتم إلاطغام لئام من لى بهؤلاء الأعبد. فقال مشايخ منهم إن هؤلاء شباب جهال فلاتأخذنا بهم اعف عنا. فقال لاأعفو عنكم إلا على أن أرجع و قدهدمتم هذه المجالس وسددتم [صفحه ۲۳۱] كل كوة وقلعتم كل ميزاب وطميتم كل بالوعة على الطريق فإن هذاكله فى طريق المسلمين و فيه أذى لهم .فقالوا نفعل فمضى وتركهم ففعلوا ذلك كله . فلما صار إلى الفرات دعا ثم قرع الفرات قرعة فنقص ذراع .فقالوا يا أمير المؤمنين هذه رمانة قدجاء بهاالماء و قداحتبست على الجسر من كبرها وعظمها فاحتملها و قال هذه رمانة من رمان الجنة و لايأكل ثمار الجنة فى الدنيا إلانبى أووصى نبى و لو لا ذلك لقسمتها بينكم ومنها ماروى عن أبى هاشم الجعفرى عن أبيه عن الصادق ع قال لمافرغ على ع من وقعة صفين وقف على شاطئ الفرات و قال أيها الوادى من أنافاضطرب وتشققت أمواجه و قدنظر الناس و قدسمعوا من الفرات صوتا أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أن عليا أمير المؤمنين حجة الله على خلقه -روايت-۱-۲-روايت-۶۸-۳۰۶ ومنها ماروى عن عبيد عن السكسكى عن أبى عبد الله ع عن -روايت-۱-۲ [صفحه ۲۳۲] آبائه ع أن عليا ع لماقدم من صفين وقف على شاطئ الفرات ثم انتزع من كنانته سهاما ثم أخرج منها قضيبا أصفر فضرب به الفرات فقال ع انفجرى فانفجرت اثنتا عشرة عينا كل عين كالطود و الناس ينظرون إليه ثم تكلم بكلام لم يفهموه فأقبلت الحيتان رافعة رءوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك ياحجة الله فى أرضه و ياعين الله فى عباده خذلك قومك بصفين كماخذل هارون بن عمران قومه فقال لهم أسمعتم قالوا نعم قال فهذه آية لى عليكم و قدأشهدتكم عليه -روايت-۱۲-۴۷۵ ومنها ماروى عن سلمان الفارسى أن عليا ع بلغه عن عمر ذكر لشيعته فاستقبله فى بعض طرقات بساتين المدينة و فى يد على ع قوس عربية فقال على ياعمر بلغنى ذكر لشيعتى عنك فقال اربع على ظلعك قال على إنك لهاهنا ثم رمى بالقوس إلى الأرض فإذاهى ثعبان كالبعير فاغر فاه و قدأقبل نحو عمر ليبتلعه فصاح عمر الله الله يا أبا الحسن لاعدت بعدها فى شىء وجعل يتضرع إليه فضرب على يده إلى الثعبان فعادت القوس كماكانت فمضى عمر إلى بيته مرعوبا -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۲۳۳] قال سلمان فلما كان فى الليل دعانى على ع فقال صر إلى عمر فإنه حمل إليه مال من ناحية المشرق و لم يعلم به أحد و قدعزم أن يحتبسه فقل له يقول لك على أخرج ماحمل إليك من المشرق ففرقه على من جعل لهم و لاتحبسه فأفضحك قال سلمان وأديت إليه الرسالة فقال حيرنى أمر صاحبك فمن أين علم هو به قلت وهل يخفى عليه مثل هذا فقال ياسلمان اقبل منى ماأقول لك ما على الإساحر

وإنی لمشفق علیک منه والصواب أن تفارقه وتصیر فی جملتنا قلت بئس ما قلت لکن علیا قدورث من آثار النبوة ما قدرأیت منه و ما هوأکبر منه قال ارجع إلیه فقل له السمع والطاعة لأمرک فرجعت إلی علی ع فقال أحدثک بما جری بینکما فقلت أنت أعلم به منی فتکلم بکل ماجری بیننا ثم قال إن رعب الثعبان فی قلبه إلی أن یموت -روایت-از قبل-۷۳۱ ومنها أنه ع قال رأیت رسول الله ص فی منامی و هویمسح الغبار عن وجهی و هو یقول یا علی لاعلیک لاعلیک قدقضیت ماعلیک فما مکث إلاثلاثا حتی ضرب و قال -روایت-۱-۲-روایت-۲۲-۱۶۴ رأیت رسول الله فی منامی فشکوت إلیه مالقیت من أمته من الأود [صفحه ۲۳۴] واللدد وبکیت فقال لاتبک والتفت فإذارجلان مصفدان و إذاجلامید ترضح بهارءوسهما ثم قال للحسن و الحسین ع إذامت فاحملانی إلی الغری من نجف الکوفة واحملا آخر سریری فالملائکة یحملون أوله وأمرهما أن یدفناه هناک ویعفیا قبره لمایعلمه من دولة بنی أمیة بعده و قال ستریان صخرة بیضاء تلمع نورا فاحتفرا فوجدا ساجة مکتوبا علیها مما ادخرها نوح لعلی بن أبی طالب ع ففعلا ماأمرهما به فدفناه فیه وعفیا أثره و لم یزل قبره مخفیا حتی دل علیه جعفر بن محمد ع فی أیام الدولة العباسیة و قدخرج هارون الرشید یوما یتصید وأرسلوا الصقور والکلاب علی الظباء بجانب الغریین فجاولتها ساعة ثم لجأت الظباء إلی الأکمه فرجع الکلاب والصقور عنها فسقطت فی ناحیة ثم هبطت الظباء من الأکمة فهبطت الصقور والکلاب ترجع إلیها فتراجعت الظباء إلی الأکمة فانصرفت عنها الصقور والکلاب ففعلوا ذلک ثلاثا. [صفحه ۲۳۵] فتعجب هارون الرشید من ذلک وسأل شیخا من بنی أسد ما هذه الأکمة فقال لی الأمان قال نعم . قال فیهاقبر علی بن أبی طالب ع فتوضأ هارون وصلی ودعا ثم أظهر الصادق ع موضع قبره بتلک الأکمة [صفحه ۲۳۶]

الباب الثالث فی معجزات الإمام الحسن بن علی أمیر المؤمنین ع

روی محمد بن إسحاق قال إن أباسفیان جاء إلی المدینة لیأخذ تجدید العهد من رسول الله ص فلم یقبل فجاء إلی علی ع قال هل لابن عمک أن یکتب لنا أمانا فقال إن النبی ص عزم علی أمر لایرجع فیه أبدا و کان الحسن بن علی ع ابن أربعة عشر شهرا فقال بلسان عربی مبین یا ابن صخر قل لاإله إلا الله محمد رسول الله حتی أکون لک شفیعا إلی جدی رسول الله ص فتحیر أبوسفیان فقال علی ع الحمد لله ألذی جعل فی ذریة محمدنظیر یحیی بن زکریا و کان الحسن ع یمشی فی تلک الحالة - روایت-۱-۲-روایت-۲۷-۴۸۹ روی أن عمرو بن العاص قال لمعاویة إن الحسن بن علی رجل حیی وإنه إذاصعد المنبر ورمقوه الناس بأبصارهم خجل وانقطع لوأذنت له فقال له معاویة یا أبا محمد لوصعدت المنبر ووعظتنا -روایت-۱-۲-روایت-۷-ادامه دارد [صفحه ۲۳۷] فقام فحمد الله وأثنی علیه وذکر جده فصلی علیه ثم قال أیها الناس من عرفنی فقد عرفنی و من لم یعرفنی فأنا الحسن بن علی بن أبی طالب و ابن سیدة النساء فاطمة بنت رسول الله أنا ابن رسول الله أنا ابن نبی الله أنا ابن السراج المنیر أنا ابن البشیر النذیر أنا ابن من بعث رحمة للعالمین أنا ابن من بعث إلی الجن والإنس أنا ابن خیر خلق الله بعد رسول الله أنا ابن صاحب الفضائل أنا ابن صاحب المعجزات والدلائل أنا ابن أمیر المؤمنین أناالمدفوع عن حقی أنا وأخی سیدا شباب أهل الجنة أنا ابن الرکن والمقام أنا ابن مکة ومنی أنا ابن المشعر وعرفات فغاظ معاویة فقال خذ فی نعت الرطب ودع ذا فقال الریح تنفخه والحر ینضجه وبرد اللیل یطیبه ثم عاد فقال أنا ابن الشفیع المطاع أنا ابن من قاتلت معه الملائکة أنا ابن من خضعت له قریش أنا ابن إمام الخلق و ابن محمد رسول الله فخشی معاویة أن یفتتن به الناس فقال یا أبا محمدانزل فقد کفی ماجری فنزل فقال له معاویة ظننت أن ستکون خلیفة و ما أنت وذاک فقال الحسن إنما الخلیفة من سار بکتاب الله وسنة رسوله لیس الخلیفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنیا أبا و أماملک ملکا متع فیه قلیلا ثم تنقطع لذته وتبقی تبعته وحضر المحفل رجل من بنی أمیة و کان شابا فأغلظ للحسن کلامه وتجاوز الحد فی السب والشتم له ولأبیه فقال الحسن أللهم غیر ما به من النعمة واجعله أنثی

ليعتبر به فنظر الأموى -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٣٨] فى نفسه و قدصار امرأة قدبدل الله له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال له الحسن اغربى ما لك ومحفل الرجال فإنك امرأة ثم إن الحسن ع سكت ساعة ثم نفض ثوبه فنهض ليخرج فقال له ابن العاص اجلس فإنى أسألك عن مسائل قال ع سل عما بدا لك قال عمرو أخبرنى عن الكرم والنجدة والمروءة فقال أماالكرم فالتبرع بالمعروف والإعطاء قبل السؤال و أماالنجدة فالذب عن المحارم والصبر فى المواطن عندالمكاره و أماالمروءة فحفظ الرجل دينه وإحرازه نفسه من الدنس وقيامه بأداء الحقوق وإفشاء السلام فخرج فعذل معاوية عمرا فقال أفسدت أهل الشام فقال عمرو إليك عنى إن أهل الشام لم يحبوك محبة إيمان ودين إنما أحبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغنى عن الحسن كلامه ثم شاع أمر الشاب الأموى وأتت زوجته إلى الحسن ع فجعلت تبكى وتتضرع فرق لها ودعا له فجعله الله كما كان -روايت-از قبل-٨٢٠ ومنها ماروى عن الصادق عن آبائه ع أن الحسن ع قال يوما لأخيه الحسين ولعبد الله بن جعفر إن معاوية قدبعث إليكم بجوائزكم وهى تصل إليكم يوم كذا لمستهل الهلال و قدأضاقا فوصلت فى الساعة -روايت-١-٢-روايت-٤٠-ادامه دارد [صفحه ٢٣٩] التى ذكر لما كان رأس الهلال فلما وافاهم المال كان على الحسن ع دين كثير فقضاه مما بعثه إليه وفضلت فضلة ففرقها فى أهل بيته ومواليه وقضى الحسين ع أيضا دينه وقسم ثلث مابقى فى أهل بيته ومواليه وحمل الباقى إلى عياله و أما عبد الله فقضى دينه و مافضل دفعه إلى الرسول ليتعرف معاوية من الرسول مافعلوا فبعث إلى عبد الله أموالا حسنة -روايت-از قبل-٣٦١ ومنها ماروى عن صندل عن أبى أسامة عن الصادق عن آبائه ع أن الحسن ع خرج إلى مكة ماشيا من المدينة فتورمت قدماه فقيل له لوركبت لسكن عنك هذاالورم فقال كلا ولكنا إذاأتينا المنزل فإنه يستقبلنا أسود معه دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه و لاتماكسوه فقال له بعض مواليه ليس أمامنا منزل فيه أحد يبيع مثل هذاالدواء فقال بلى إنه أمامنا وساروا أميالا فإذاالأسود قداستقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك الأسود فخذ الدهن منه بثمنه فقال الأسود لمن تأخذ هذاالدهن قال للحسن بن على بن أبى طالب ع قال انطلق بى إليه -روايت-١-٢-روايت-٦٣-ادامه دارد [صفحه ٢٤٠] فصار الأسود إليه فقال يا ابن رسول الله إنى مولاك لاآخذ له ثمنا ولكن ادع الله أن يرزقنى ولدا سويا ذكرا يحبكم أهل البيت فإنى خلفت امرأتى تمخض فقال انطلق إلى منزلك فإن الله تعالى قدوهب لك ولدا ذكرا سويا فرجع الأسود من فوره فإذاامرأته قدولدت غلاما سويا ثم رجع الأسود إلى الحسن ع ودعا له بالخير بولادة الغلام له و إن الحسن قدمسح رجليه بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال الورم -روايت-از قبل-٤١٦ ومنها ماروى أن فاطمة أتت رسول الله ص تبكى وتقول إن الحسن و الحسين خرجا و لاأدرى أين هما فقال طيبى نفسا فهما فى ضمان الله حيث كانا فنزل جبرئيل و قال هما نائمان فى حائط بنى النجار متعانقين و قدبعث الله ملكا قدبسط جناحا تحتهما وجناحا فوقهما فخرج رسول الله وأصحابه معه فرأوهما وحية كالحلقة حولهما فأخذهما رسول الله على منكبيه فقالوا نحملهما عنك قال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما - روايت-١-٢-روايت-١٦-٤٣٥ [صفحه ٢٤١] ومنها روى أن الحسن ع وإخوته و عبد الله بن العباس كانوا على مائدة فجاءت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله للحسن أى شىءمكتوب على جناح الجرادة فقال مكتوب عليه أنا الله لاإله إلا أناربما أبعث الجراد رحمة لقوم جياع ليأكلوه وربما أبعثها نقمة على قوم فتأكل أطعمتهم فقام عبد الله وقبل رأس الحسن و قال هذا من مكنون العلم -روايت-١-٢-روايت-١٤-٣٥٣ ومنها ماروى عن الصادق عن آبائه ع أن الحسن ع قال لأهل بيته إنى أموت بالسم كمامات رسول الله ص فقالوا و من يفعل ذلك قال امرأتى جعدة بنت الأشعث بن قيس فإن معاوية يدس إليها ويأمرها بذلك قالوا أخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف أخرجها و لم تفعل بعدشيئا و لوأخرجتها ماقتلنى غيرها و كان لها عذر عند الناس فما ذهبت الأيام حتى بعث إليها معاوية مالا جسيما وجعل يمنيها بأن يعطيها مائة ألف درهم أيضا ويزوجها من يزيد وحمل إليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف إلى منزله و هوصائم فأخرجت له وقت الإفطار و كان يوما حارا شربة -روايت-

۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد [صفحه ۲۴۲] لبن و قدألقت فیها ذلک السم فشربها و قال یاعدوة الله قتلتینی قتلک الله و الله لاتصیبین منی خلفا ولقد غرک وسخر منک و الله یخزیک ویخزیه فمکث ع یومین ثم مضی فغدر معاویة بها و لم یف لها بما عاهد علیه -روایت-از قبل-۲۱۷ ومنها روی أن الصادق ع قال لما أن حضرت الحسن بن علی ع الوفاة بکی بکاء شدیدا و قال إنی أقدم علی أمر عظیم وهول لم أقدم علی مثله قط ثم أوصی أن یدفنوه بالبقیع فقال یاأخی احملنی علی سریری إلی قبر جدی رسول الله ص لأجدد به عهدی ثم ردنی إلی قبر جدتی فاطمة بنت أسد فادفنی هناک فستعلم یا ابن أم أن القوم یظنون أنکم تریدون دفنی عند رسول الله فیجلبون فی منعکم ذلک وبالله أقسم علیک أن لاتهرق فی أمری محجمة دم فلما غسله وکفنه الحسین ع حمله علی سریره وتوجه به إلی قبر جده رسول الله ص لیجدد به عهدا أتی مروان بن الحکم و من معه من بنی أمیة فقال أیدفن عثمان فی أقصی المدینة ویدفن الحسن مع النبی لا یکون ذلک أبدا ولحقت عائشة علی بغل وهی تقول ما لی ولکم یابنی هاشم تریدون أن تدخلوا بیتی من لاأحب -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد [صفحه ۲۴۳] فقال ابن عباس لمروان انصرفوا لانرید دفن صاحبنا عند رسول الله فإنه کان أعلم وأعرف بحرمة قبر جده رسول الله من أن یطرق علیه هدما کمایطرق ذلک غیره ودخل بیته بغیر إذنه انصرف فنحن ندفنه بالبقیع کماوصی ثم قال لعائشة وا سوأتاه یوما علی بغل ویوما علی جمل و فی روایة یوما تجملت ویوما تبغلت و إن عشت تفیلت -روایت-از قبل-۳۲۹ فأخذه ابن الحجاج الشاعر البغدادی فقال یابنت أبی بکر لا- کان و لاکنت || لک التسع من الثمن وبالکل تملکت تجملت تبغلت و إن عشت تفیلت بیان قوله لک التسع من الثمن إنما کان ذلک فی مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الکوفی مع أبی حنیفة. فقال له الفضال قول الله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا- تَدخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ إِلّا أَن یُؤذَنَ لَکُممنسوخ أو غیرمنسوخ قال هذه الآیة غیرمنسوخة. قال ماتقول فی خیر الناس بعد رسول الله ص أبوبکر وعمر أم علی بن أبی طالب ع فقال أ ماعلمت أنهما ضجیعا رسول الله ص فی قبره فأی حجة ترید أوضح فی فضلهما من هذه . فقال له الفضال لقد ظلما إذ أوصیا بدفنهما فی موضع لیس لهما فیه حق و إن کان الموضع لهما فوهباه لرسول الله ص لقد أساءا إذارجعا فی هبتهما ونکثا عهدهما و قدأقررت أن قوله تعالی لا تَدخُلُوا بُیُوتَ النَّبِیِّ إِلّا أَن یُؤذَنَ لَکُم غیرمنسوخة -قرآن-۱۴۱-۲۲۱-قرآن-۶۲۷-۶۷۹ [صفحه ۲۴۴] فأطرق أبوحنیفة ثم قال لم یکن له و لالهما خاصة ولکنهما نظرا فی حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن فی ذلک الموضع لحقوق ابنتیهما. فقال له فضال أنت تعلم أن النبی ص مات عن تسع حشایا و کان لهن الثمن لمکان ولده فاطمة فنظرنا فإذالکل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا فی تسع الثمن فإذا هوشبر فی شبر والحجرة کذا وکذا طولا- وعرضا فکیف یستحق الرجلان أکثر من ذلک . و بعدفما بال عائشة وحفصة یرثان رسول الله وفاطمة بنته منعت المیراث فالمناقضة ظاهرة فی ذلک من وجوه کثیرة. فقال أبوحنیفة نحوه یاقوم عنی فإنه و الله رافضی خبیث [صفحه ۲۴۵]

الباب الرابع فی معجزات الحسین بن علی ع

عن أبی خالد الکابلی عن یحیی ابن أم الطویل قال کنا عند الحسین ع إذ دخل علیه شاب یبکی فقال له الحسین مایبکیک قال إن والدتی توفیت فی هذه الساعة و لم توص ولها مال وکانت قدأمرتنی أن لاأحدث فی أمرها شیئا حتی أعلمک خبرها فقال الحسین ع قوموا بنا حتی نصیر إلی هذه الحرة فقمنا معه حتی انتهینا إلی باب البیت ألذی فیه المرأة وهی مسجاة فأشرف علی البیت ودعا الله لیحییها حتی توصی بما تحب من وصیتها فأحیاها الله و إذاالمرأة جلست وهی تتشهد ثم نظرت إلی الحسین ع فقالت ادخل البیت یامولای ومرنی بأمرک فدخل وجلس علی مخدة ثم قال لها وصی یرحمک الله فقالت یا ابن رسول الله إن لی من المال کذا وکذا فی مکان کذا وکذا و قدجعلت ثلثه إلیک لتضعه حیث شئت من أولیائک والثلثان لابنی هذا إن علمت

-روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد [صفحه ۲۴۶] أنه من مواليك وأوليائك و إن كان مخالفا فخذه إليك فلاحق للمخالفين فی أموال المؤمنين ثم سألته أن يصلی عليها و أن يتولی أمرها ثم صارت المرأة ميتة كماكانت -روایت-از قبل-۱۶۹ ومنها ماروی عن جابر الجعفی عن زين العابدين ع قال أقبل أعرابی إلی المدينة ليختبر الحسين ع لماذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل علی الحسين و هوجنب فقال له أبو عبد الله الحسين ع أ ماتستحيی ياأعرابی أن تدخل إلی إمامك و أنت جنب و قال أنتم معاشر العرب إذاخلوتم خضخضتم فقال الأعرابی يامولای قدبلغت حاجتی مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع إليه فسأله عما كان فی قلبه -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-۴۳۷ ومنها ماروی عن مندل عن هارون بن خارجة عن الصادق ع عن -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۴۷] آبائه ع قال إن الحسين ع إذاأراد أن ينفذ غلمانه فی بعض أموره قال لهم لاتخرجوا يوم كذا واخرجوا يوم كذا فإنكم أن خالفتمونی قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص وأخذوا مامعهم واتصل الخبر بالحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا منی ثم قام من ساعته ودخل علی الوالی فقال الوالی يا أبا عبد الله بلغنی قتل غلمانك فآجرك الله فيهم فقال الحسين ع فإنی أدلك علی من قتلهم فاشدد يدك بهم قال أ وتعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كماأعرفك و هذامنهم وأشار بيده إلی رجل واقف بين يدی الوالی فقال الرجل و من أين قصدتنی بهذا و من أين تعرف أنی منهم فقال له الحسين ع إن أناصدقتك تصدقنی فقال الرجل نعم و الله لأصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم أربعة من موالی المدينة والباقون من حبشان المدينة فقال الوالی للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقنی أولأهرأن لحمك بالسياط فقال الرجل و الله ماكذب الحسين و قدصدق وكأنه كان معنا -روایت-۱۷-ادامه دارد [صفحه ۲۴۸] فجمعهم الوالی جميعا فأقروا جميعا فضرب أعناقهم -روایت-از قبل-۵۳ ومنها أن رجلا صار إلی الحسين ع فقال جئتك أستشيرك فی تزويجی فلانة فقال لاأحب ذلك لك وكانت كثيرة المال و كان الرجل أيضا مكثرا فخالف الحسين فتزوج بهافلم يلبث الرجل حتی افتقر فقال له الحسين ع قدأشرت إليك فخل سبيلها فإن الله يعوضك خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتی كثر ماله وولدت له ولدا ذكرا ورأی منها ماأحب -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۶۳ ومنها أنه ع سئل فی حال صغره عن أصوات الحيوانات لأن من شرط الإمام أن يكون عالما بجميع اللغات حتی أصوات الحيوانات فقال علی ماروی محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمی عن الحسين ع أنه قال إذاصاح النسر فإنه يقول يا ابن آدم عش ماشئت فآخره الموت و إذاصاح البازی يقول ياعالم الخفيات ياكاشف البليات -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۲۴۹] و إذاصاح الطاوس يقول مولای ظلمت نفسی واغتررت بزينتی فاغفر لی و إذاصاح الدراج يقول الرحمن علی العرش استوی و إذاصاح الديك يقول من عرف الله لم ينس ذكره و إذاقرقرت الدجاجة تقول ياإله الحق أنت الحق وقولك الحق يا الله ياحق و إذاصاح الباشق يقول آمنت بالله واليوم الآخر و إذاصاحت الحدأة تقول توكل علی الله ترزق و إذاصاح العقاب يقول من أطاع الله لم يشق و إذاصاح الشاهين يقول سبحان الله حقا حقا و إذاصاحت البومة تقول البعد من الناس أنس و إذاصاح الغراب يقول يارازق ابعث بالرزق الحلال و إذاصاح الكركی يقول أللهم احفظنی من عدوی و إذاصاح اللقلق يقول من تخلی من الناس نجا من أذاهم و إذاصاحت البطة تقول غفرانك يا الله غفرانك و إذاصاح الهدهد يقول ماأشقی من عصی الله و إذاصاح القمری يقول ياعالم السر والنجوی يا الله و إذاصاح الدبسی يقول أنت الله لاإله سواك يا الله -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۵۰] و إذاصاح العقعق يقول سبحان من لايخفی عليه خافية و إذاصاح الببغاء يقول من ذكر ربه غفر ذنبه و إذاصاح العصفور يقول أستغفر الله مما يسخط الله و إذاصاح البلبل يقول لاإله إلا الله حقا حقا و إذاصاحت القبجة تقول قرب الحق قرب و إذاصاحت السماناة تقول يا ابن آدم ماأغفلك عن الموت و إذاصاح السنوذنيق يقول لاإله إلا الله محمد رسول الله وآله خيرة الله و إذاصاحت الفاختة تقول ياواحد ياأحد يافرد ياصمد و إذاصاح الشقراق يقول مولای أعتقنی من النار و إذاصاحت القنبرة تقول

مولاى تب على كل مذنب من المؤمنين و إذاصاح الورشان يقول إن لم تغفر ذنبى شقيت -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٥١] و إذاصاح الشفنين يقول لاقوة إلابالله العلى العظيم و إذاصاحت النعامة تقول لامعبود سوى الله و إذاصاحت الخطافة فإنها تقرأ سورة الحمد وتقول ياقابل توبة التوابين يا الله لك الحمد و إذاصاحت الزرافة تقول لاإله إلا الله وحده و إذاصاح الحمل يقول كفى بالموت واعظا و إذاصاح الجدى يقول عاجلنى الموت فقل ذنبى و إذازأر الأسد يقول أمر الله مهم مهم و إذاصاح الثور يقول مهلا مهلا يا ابن آدم أنت بين يدى من يرى و لايرى و هو الله و إذاصاح الفيل يقول لايغنى عن الموت قوة و لاحيلة و إذاصاح الفهد يقول ياعزيز ياجبار يامتكبر يا الله و إذاصاح الجمل يقول سبحان مذل الجبارين سبحانه - روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٢٥٢] و إذاصهل الفرس يقول سبحان ربنا سبحانه و إذاصاح الذئب يقول ماحفظ الله فلن يضيع أبدا و إذاصاح ابن آوى يقول الويل الويل الويل للمذنب المصر و إذاصاح الكلب يقول كفى بالمعاصى ذلا و إذاصاح الأرنب يقول لاتهلكنى يا الله لك الحمد و إذاصاح الثعلب يقول الدنيا دار غرور و إذاصاح الغزال يقول نجنى من الأذى و إذاصاح الكركدن يقول أغثنى و إلاهلكت يامولاى و إذاصاح الإيل يقول حسبى الله ونعم الوكيل حسبى و إذاصاح النمر يقول سبحان من تعزز بالقدرة سبحانه و إذاسبحت الحية تقول ماأشقى من عصاك يارحمان و إذاسبحت العقرب تقول الشر شىءوحش ثم قال ع ماخلق الله من شىء إلا و له تسبيح يحمد به ربه ثم تلا هذه الآيةوَ إِن مِن شَىءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمدِهِ وَ لكِن لا تَفقَهُونَ تَسبِيحَهُم -روايت-از قبل-٧٢٣ ومنها أنه لماولد الحسين ع أمر الله تعالى جبرئيل أن يهبط فى ملإ من الملائكة فيهنئ محمدا فهبط فمر بجزيرة فيهاملك يقال له فطرس بعثه الله فى شىءفأبطأ فكسر جناحه وألقاه فى تلك الجزيرة فعبد الله سبعمائة عام -روايت-١-٢-روايت-٩-ادامه دارد [صفحه ٢٥٣] فقال فطرس لجبرئيل إلى أين قال إلى محمد قال احملنى معك إلى محمدلعله يدعو لى فلما دخل جبرئيل وأخبر محمدا بحال فطرس قال له النبى قل له يمسح بهذا المولود جناحه فمسح فطرس بمهد الحسين ع فأعاد الله عليه فى الحال جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل إلى السماء فسمى عتيق الحسين ع -روايت-از قبل-٢٩٥ ومنها أنه ع لماأراد العراق قالت له أم سلمة لاتخرج إلى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل ابنى الحسين بأرض العراق وعندى تربة دفعها إلى فى قارورة فقال و الله إنى مقتول كذلك و إن لم أخرج إلى العراق يقتلوننى أيضا و إن -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٢٥٤] أحببت أن أريك مضجعى ومصرع أصحابى ثم مسح بيده على وجهها ففسح الله فى بصرها حتى أراها ذلك كله وأخذ تربة فأعطاها من تلك التربة أيضا فى قارورة أخرى و قال ع فإذافاضتا دما فاعلمى أنى قدقتلت فقالت أم سلمة فلما كان يوم عاشوراء نظرت إلى القارورتين بعدالظهر فإذاهما قدفاضتا دما فصاحت و لم يقلب فى ذلك اليوم حجر و لامدر إلاوجد تحته دم عبيط -روايت-از قبل-٣٦٠ ومنها ماروى عن زين العابدين ع أنه قال لماكانت الليلة التى قتل فيها الحسين ع فى صبيحتها قام فى أصحابه فقال ع إن هؤلاء يريدوننى دونكم و لوقتلونى لم يقبلوا إليكم فالنجاء النجاء وأنتم فى حل فإنكم إن أصبحتم معى قتلتم كلكم فقالوا لانخذلك و لانختار العيش بعدك فقال ع إنكم تقتلون كلكم حتى لايفلت منكم واحد فكان كما قال ع -روايت-١-٢-روايت-٤٧-٣٥٦ [صفحه ٢٥٥]

الباب الخامس فى معجزات الإمام على بن الحسين ع

عن الباقر ع أنه قال كان عبدالملك بن مروان يطوف بالبيت و على بن الحسين يطوف بين يديه لايلتفت إليه و لم يكن عبدالملك يعرفه بوجهه فقال من هذا ألذى يطوف بين أيدينا و لايلتفت إلينا فقيل هذا على بن الحسين فجلس مكانه و قال ردوه إلى فردوه فقال له يا على بن الحسين إنى لست قاتل أبيك فما يمنعك من المصير إلى فقال على بن الحسين ع إن قاتل أبى أفسد بما فعله دنياه عليه وأفسد أبى عليه بذلك آخرته فإن أحببت أن تكون كهو فكن فقال كلا ولكن صر إلينا لتنال من

دنیانا فجلس زین العابدین وبسط رداءه فقال أللهم أره حرمة أولیائک عندک فإذارداءه مملوء دررا یکاد شعاعها یخطف الأبصار فقال له من تکون هذه حرمته عند الله یحتاج إلی دنیاک -روایت-۱-۲-روایت-۲۶-ادامه دارد [صفحه ۲۵۶] ثم قال أللهم خذها فلاحاجة لی فیها -روایت-از قبل-۴۰ ومنها أن الحجاج بن یوسف کتب إلی عبدالملک بن مروان إن أردت أن یثبت ملکک فاقتل علی بن الحسین فکتب عبدالملک إلیه أما بعدفجنبنی دماء بنی هاشم واحقنها فإنی رأیت آل أبی سفیان لماأولعوا فیها لم یلبثوا أن أزال الله الملک عنهم وبعث بالکتاب إلیه سرا فکتب علی بن الحسین ع إلی عبدالملک من الساعة التی أنفذ فیهاالکتاب إلی الحجاج وقفت علی ماکتبت فی حقن دماء بنی هاشم و قدشکر الله لک ذلک وثبت ملکک وزاد فی عمرک -روایت-۱-۲-روایت-۳-۱۸۱ . وبعث به مع غلام له بتاریخ الساعة التی أنفذ فیها عبدالملک کتابه إلی الحجاج بذلک فلما قدم الغلام وأوصل الکتاب إلیه نظر عبدالملک فی تاریخ الکتاب فوجده موافقا لتاریخ کتابه فلم یشک فی صدق زین العابدین ع ففرح بذلک وبعث إلیه بوقر دنانیر وسأله أن یبسط إلیه بجمیع حوائجه وحوائج أهل بیته ومواله و کان فی کتابه ع إن رسول الله ص أتانی فی النوم فعرفنی ماکتبت به إلی الحجاج و ماشکر الله لک من ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۲۳-۱۱۸ [صفحه ۲۵۷] ومنها ماروی عن أبی خالد الکابلی قال دعانی محمد بن الحنفیة بعدقتل الحسین ع ورجوع علی بن الحسین ع إلی المدینة وکنا بمکة فقال صر إلی علی بن الحسین ع وقل له إنی أناأکبر ولد أمیر المؤمنین بعدأخوی الحسن و الحسین و أناأحق بهذا الأمر منک فینبغی أن تسلمه إلی و إن شئت فاختر حکما نتحاکم إلیه فصرت إلیه وأدیت إلیه رسالته فقال ارجع إلیه وقل له یاعم اتق الله و لاتدع ما لم یجعله الله لک فإن أبیت فبینی وبینک الحجر الأسود فأینا یشهد له الحجر الأسود فهو الإمام فرجعت إلیه بهذا الجواب فقال قل له قدأجبتک قال أبوخالد فسارا فدخلا جمیعا و أنامعهما حتی وافیا الحجر الأسود فقال علی بن الحسین ع تقدم یاعم فإنک أسن فاسأله الشهادة لک فتقدم محمدفصلی رکعتین ودعا بدعوات ثم سأل الحجر بالشهادة إن کانت الإمامة له فلم یجبه بشیء -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۲۵۸] ثم قام علی بن الحسین ع فصلی رکعتین ثم قال أیها الحجر ألذی جعله الله شاهدا لمن یوافی بیته الحرام من وفود عباده إن کنت تعلم أنی صاحب الأمر وأنی الإمام المفترض الطاعة علی جمیع عباد الله فاشهد لی بذلک لیعلم عمی أنه لاحق له فی الإمامة فأنطق الله الحجر بلسان عربی مبین فقال یا محمد بن علی سلم إلی علی بن الحسین الأمر فإنه الإمام المفترض الطاعة علیک و علی جمیع عباد الله دونک ودون الخلق أجمعین فی زمانه فقبل محمد بن الحنفیة رجله و قال الأمر لک -روایت-از قبل-۴۹۰ . وقیل إن ابن الحنفیة إنما فعل ذلک إزاحة لشکوک الناس فی ذلک و فی روایة أخری إن الله أنطق الحجر فقال یا محمد بن علی إن علی بن الحسین هوالحق ألذی لایعتریه شک لماعلم من دینه وصلاحه وحجة الله علیک و علی جمیع من فی الأرض و من فی السماء ومفترض الطاعة فاسمع له وأطع فقال محمدسمعنا سمعنا یاحجة الله فی أرضه وسمائه [صفحه ۲۵۹] ومنها ماروی جابر بن یزید الجعفی عن الباقر ع قال کان علی بن الحسین جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبیة من الصحراء حتی وقفت قدامه فهمهمت وضربت بیدیها الأرض فقال بعضهم یا ابن رسول الله ماشأن هذه الظبیة قدأتتک مستأنسة قال تذکر أن ابنا لیزید طلب من أبیه خشفا فأمر بعض الصیادین أن یصید له خشفا فصاد بالأمس خشف هذه الظبیة و لم تکن قدأرضعته وأنها تسأل أن نحمله إلیها لترضعه وترده علیه فأرسل علی بن الحسین ع إلی الصیاد فأحضره و قال له إن هذه الظبیة تزعم أنک أخذت خشفا لها وأنها لم تسقه لبنا منذ أخذته و قدسألتنی أن أسألک أن تتصدق به علیها -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد [صفحه ۲۶۰] فقال یا ابن رسول الله لست أستجرئ علی هذا قال إنی أسألک أن تأتی به إلیها لترضعه وترده إلیک ففعل الصیاد فلما رأته همهمت ودموعها تجری فقال علی بن الحسین ع للصیاد بحقی علیک إلاوهبته لها فوهبه لها فانطلقت مع الخشف وهی تقول أشهد أنک من أهل بیت الرحمة و أن بنی أمیة من أهل بیت اللعنة -روایت-از قبل-۳۱۴ ومنها ماروی بکر بن محمد عن محمد بن علی بن الحسین ع قال -روایت-۱-۲-

روایت-۶۷-ادامه دارد [صفحه ۲۶۱] خرج أبی فی نفر من أهل بیته وأصحابه إلی بعض حیطانه وأمر بإصلاح سفره فلما وضعت لیأکلوا أقبل ظبی من الصحراء یتبغم فدنا من أبی فقالوا یا ابن رسول الله ما یقول هذاالظبی قال یشکو أنه لم یأکل منذ ثلاث شیئا فلاتمسوه حتی أدعوه لیأکل معنا قالوا نعم فدعاه فجاء یأکل معهم فوضع رجل منهم یده علی ظهره فنفر فقال أبی أ لم تضمنوا لی أنکم لاتمسوه فحلف الرجل أنه لم یرد به سوءا فکلمه أبی و قال للظبی ارجع فلابأس علیک فرجع یأکل حتی شبع ثم تبغم وانطلق فقالوا یا ابن رسول الله ما قال الظبی قال دعا لکم بالخیر وانصرف -روایت-از قبل-۵۵۳ ومنها أن أباخالد الکابلی کان یخدم محمد بن الحنفیة دهرا و ما کان یشک أنه إمام حتی أتاه یوما فقال إن لی حرمة فأسألک برسول الله وبأمیر المؤمنین إلاأخبرتنی أنت الإمام ألذی فرض الله طاعته . فقال علی وعلیک و علی کل مسلم الإمام علی بن الحسین .فجاء أبوخالد إلی علی بن الحسین ع فلما سلم علیه قال له مرحبا بک یاکنکر ماکنت لنا بزوار مابدا لک فینا.فخر أبوخالد ساجدا لله تعالی لماسمعه منه و قال الحمد لله ألذی لم یمتنی حتی عرفت إمامی قال کیف عرفت . [صفحه ۲۶۲] قال إنک دعوتنی باسمی ألذی سمتنی به أمی ولقد کنت فی عماء من أمری ولقد خدمت محمد بن الحنفیة عمرا فناشدته الیوم أنت إمام فأرشدنی إلیک فقال هوالإمام علی وعلیک و علی الخلق کلهم فلما دنوت منک سمیتنی باسمی ألذی سمتنی به أمی فعلمت أنک الإمام ألذی فرض الله علی و علی کل مسلم طاعته . و قال ولدتنی أمی فسمتنی وردان فدخل علیها والدی و قال سمیه کنکر و و الله ماسمانی به أحد من الناس إلی یومی هذاغیرک فأشهد أنک إمام من فی الأرض وإمام من فی السماء ومنها ماروی عن أبی الصباح الکنانی قال سمعت الباقر ع یقول خدم أبوخالد الکابلی علی بن الحسین ع برهة من الزمان ثم شکا شدة شوقه إلی والدیه وسأله الإذن فی الخروج إلیهما فقال له علی بن الحسین ع یاکنکر إنه یقدم علینا غدا رجل من أهل الشام له قدر وجاه ومال ومعه ابنة له قدأصابها عارض -روایت-۱-۲-روایت-۶۷-ادامه دارد [صفحه ۲۶۳] من الجن و هویطلب معالجا یعالجها ویبذل فی ذلک ماله فإذاقدم فصر إلیه أول الناس وقل له أناأعالج ابنتک بعشرة آلاف درهم فإنه یطمئن إلی قولک ویبذل لک ذلک فلما کان من الغد قدم الشامی ومعه ابنته وطلب معالجا فقال له أبوخالد أناأعالجها علی أن تعطینی عشرة آلاف درهم علی أن لایعود إلیها أبدا فضمن أبوها له ذلک فقاله أبوخالد لعلی بن الحسین ع فقال ع یا أباخالد إنه سیغدر بک قال قدألزمته المال قال فانطلق فخذ بأذن الجاریة الیسری وقل یاخبیث یقول لک علی بن الحسین اخرج من بدن هذه الجاریة و لاتعد إلیها ففعل کماأمره فخرج عنها وأفاقت الجاریة من جنونها وطالبه بالمال فدافعه فرجع إلی علی بن الحسین ع فقال له یا أباخالد أ لم أقل لک إنه یغدر ولکن سیعود إلیها غدا فإذاأتاک فقل إنما عاد إلیها لأنک لم تف بما ضمنت لی فإن وضعت عشرة آلاف درهم علی ید علی بن الحسین ع عالجتها علی أن لایعود إلیها أبدا فلما کان بعد ذلک أصابها من الجن عارض فأتی أبوها إلی أبی خالد فقال له أبوخالد ضع المال علی ید علی بن الحسین ع فإنی أعاجلها علی أن لایعود إلیها أبدا فوضع المال علی یدی علی بن الحسین ع وذهب أبوخالد إلی الجاریة و قال فی أذنها کما قال أولا ثم قال إن عدت إلیها أحرقتک بنار الله -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۴] فخرج وأفاقت الجاریة و لم یعد إلیها فأخذ أبوخالد المال وأذن له فی الخروج إلی والدیه فخرج بالمال حتی قدم علی والدیه -روایت-از قبل-۱۲۷ ومنها ماروی أبوبصیر عن أبی جعفر ع قال کان فیما أوصی به إلی أبی علی بن الحسین ع أن قال یابنی إذا أنامت فلایلی غسلی غیرک فإن الإمام لایغسله إلاإمام مثله واعلم یابنی أن عبد الله أخاک سیدعو الناس إلی نفسه فامنعه فإن أبی فدعه فإن عمره قصیر قال الباقر ع فلما مضی أبی ادعی عبد الله الإمامة فلم أنازعه فلم یلبث إلاشهورا یسیرة حتی قضی نحبه -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۳۷۷ [صفحه ۲۶۵] ومنها أن حماد بن حبیب الکوفی القطان قال خرجنا سنة حجاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا ریح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فتهت فی تلک -روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد [صفحه ۲۶۶] البراری فانتهیت إلی واد قفر وجننی اللیل فآویت إلی شجرة فلما اختلط الظلام إذا أنابشاب علیه أطمار بیض

قلت هـذاولی من أولیاء الله متی ماأحس بحرکتی خشیت نفاره فأخفیت نفسی فـدنا إلی موضع فتهیأ للصـلاة و قـدنبع له ماء ثم وثب قائما یقول یا من حاز کل شیءملکوتا وقهر کل شیءجبروتا صل علی محمـد وآل محمـد وأولج قلبی فرح الإقبال إلیک وألحقنی بمیـدان المطیعین لک ودخل فی الصـلاة فتهیأت أیضا للصـلاة ثم قمت خلفه و إذابمحراب مثل فی ذلک الوقت قدامه وکلما مر بآیـة فیهاالوعـد والوعیـد یرددها بانتحاب وحنین فلما تقشع الظلام قام فقال یا من قصـده الضالون فأصابوه مرشـدا وأمه الخائفون فوجـدوه معقلا ولجأ إلیه العائـدون فوجـدوه موئلا متی راحـة من نصب لغیرک بدنه ومتی فرح من قصد سواک بهمته إلهی قدانقشع الظلام و لم أقض من خدمتک وطرا و لا من حیاض مناجاتک صدرا صل علی محمد وآل محمد وافعل بی أولی الأمرین بک ونهض فعلقت به فقال لوصـدق توکلک ماکنت ضالا ولکن اتبعنی واقف أثری وأخـذ بیـدی فخیل إلی أن الأرض تمیـد من تحت قدمی فلما انفجر عمود الصبح قال هذه مکة -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۶۷] فقلت من أنت بالذی ترجوه فقال أما إذاأقسـمت فأنا علی بن الحسین -روایت-از قبل-۷۳ ومنها أن علی بن الحسین ع حج فی السنة التی حـج فیهاهشام بن عبدالملک و هوخلیفة فاسـتجهر الناس منه ع وتشوفوا له وقالوا لهشام من هو قال هشام لاأعرف لئلا یرغب فیه فقال الفرزدق و کان حاضـرا بل أناأعرفه هـذا ألذی تعرف البطحاء وطأته || والبیت یعرفه والحل والحرم إلی آخرها فبعثه هشام وحبسه ومحا اسـمه من الـدیوان فبعث إلیه علی بن الحسین ع بصلة فردها و قال ما قلت ذلک إلادیانة.فبعث بها إلیه أیضا و قال قدشـکر الله لک ذلک . فلما طال الحبس علیه و کان یوعـده بالقتل شـکا إلی علی بن الحسین ع فدعا له فخلصه الله فجاء إلیه و قال یا ابن رسول الله إنه محا اسـمی من الـدیوان فقال کم کان عطاؤک قال کذا فأعطاه لأربعین سـنة و قال ع لوعلمت [صـفحه ۲۶۸] أنک تحتاج إلی أکثر من هذالأعطیتک .فمات الفرزدق بعد أن مضـی أربعون سنة. ومنها أن الحجاج بن یوسف لماخرب الکعبة بسـبب مقاتلة عبد الله بن الزبیر ثم عمروها فلما أعید البیت وأرادوا أن ینصبوا الحجر الأسود فکلما نصبه عالم من علمائهم أوقاض من قضاتهم أوزاهد من زهادهم یتزلزل ویقع ویضطرب و لایستقر الحجر فی مکانه .فجاءه علی بن الحسین ع وأخذه من أیدیهم وسمی الله ثم نصبه فاستقر فی مکانه وکبر الناس ولقد ألهم الفرزدق فی قوله یکاد یمسکه عرفان راحته || رکن الحطیم إذا ماجاء یستلم ومنها ماروی عن أبی خالـد الکابلی أنه قال قلت لعلی بن الحسین ع من الإمام بعدک قال محمدابنی یبقر العلم بقرا و من بعد محمد جعفراسـمه عند أهل السـماء الصادق قلت کیف صار اسـمه الصادق وکلکم الصادقون قال حدثنی أبی عن أبیه أن رسول الله ص قال -روایت-۱-۲-روایت-۴۸-ادامه دارد [صفحه ۲۶۹] إذاولد ابنی جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب فسموه الصادق فإن الخامس ألذی من ولده ألذی اسمه جعفریدعی الإمامة اجتراء علی الله وکذبا علیه فهو عند الله جعفرالکذاب المفتری علی الله ثم بکی علی بن الحسین ع فقال کأنی بجعفر الکذاب و قدحمل طاغیة زمانه علی تفتیش أمر ولی الله والمغیب فی حفـظ الله فکـان کماذکر -روایت-از قبل-۳۵۵ ومنهـا ماروی أبوحمزة الثمالی قال خرجت مع علی بن الحسین ع إلی ظـاهر المدینـة فلمـا وصـل إلی حائـط قـال إنی انتهیت یومـا إلی هـذاالحائط فـانکببت علیه فإذا رجل علیه ثوبان أبیضـان ینظر فی وجهی ثم قـال لی مـا لی أراک حزینـا أ علی الـدنیا فهو رزق حاضـر یأکـل منه البر والفاجر قلت ما علی الـدنیا حزنی و إن القول لکمـا تقول قـال أفعلی الآـخرة فهو وعـد صادق یحکم فیه ملک قاهر فعلام حزنک قلت أتخوف من فتنـة ابن الزبیر -روایت-۱-۲-روایت-۳۸-ادامه دارد [صـفحه ۲۷۰] فتبسم ثم قـال هـل رأیت أحـدا توکل علی الله فلم یکفه قلت لا قال فهـل رأیت أحـدا سأل الله فلم یعطه قلت لاـ قـال فهـل رأیت أحـدا خـاف الله فلم ینجه قلت لا قال ع فإذن لیس قـدامی أحـد - روایت-از قبل-۱۹۴ ومنها أن فاطمة بنت علی بن أبی طالب لمارأت مایفعله ابن أخیها قالت لجابر هذا علی بن الحسین بقیة أبیه قـدانخرم أنفه وثفنت جبهتـاه ورکبتـاه فعلیک أن تأتیه وتـدعوه إلی البقیا علی نفسه .فجاء جابر بابه و إذاابنه محمـد فقال له أقبل أنت و الله الباقر و أناأقرئک سـلام [صـفحه ۲۷۱] رسول الله ص و قـال لی إنـک تبقی حتی تعمی ثم یکشف لک عن بصـرک

الخبر بتمامه [صفحه ۲۷۲]

الباب السادس فی معجزات الإمام محمد بن علی الباقر ع

عن عباد بن کثیر البصری قال قلت للباقر ع ماحق المؤمن علی الله فصرف وجهه فسألته عنه ثلاثا فقال من حق المؤمن علی الله أن لو قال لتلک النخلهٔ أقبلی لأقبلت قال عباد فنظرت و الله إلی النخلهٔ التی کانت هناک قدتحرکت مقبلهٔ فأشار إلیها قری فلم أعنک -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-۲۶۸ ومنها ماروی عن أبی الصباح الکنانی قال صرت یوما إلی باب أبی جعفرالباقر ع فقرعت الباب فخرجت إلی وصیفهٔ ناهد فضربت بیدی إلی رأس ثدیها و قلت لها قولی لمولاک إنی بالباب فصاح من آخر الدار ادخل لاأم لک فدخلت و قلت یامولای و الله ماقصدت ریبهٔ و لاأردت إلازیادهٔ فی یقینی -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-ادامه دارد [صفحه ۲۷۳] فقال صدقت لئن ظننتم أن هذه الجدران تحجب أبصارنا کماتحجب أبصارکم إذن لافرق بیننا وبینکم فإیاک أن تعاود لمثلها -روایت-از قبل-۱۲۴ ومنها أن حبابهٔ الوالبیهٔ دخلت علی الباقر ع فقال لها ما ألذی أبطأ بک عنی قالت بیاض عرض فی مفرق رأسی شغل قلبی قال أرینیه فوضع الباقر ع یده علیه ثم رفع یده فإذا هوأسود ثم قال هاتوا لها المرآهٔ فنظرت و قداسود ذلک الشعر -روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۳۶ ومنها ماروی عن أبی بصیر قال کنت مع الباقر ع فی مسجد رسول الله ص قاعدا حدثان مامات علی بن الحسین ع إذ دخل الدوانیقی وداود بن سلیمان قبل أن أفضی الملک إلی ولد العباس و ماقعد إلی الباقر ع إلاداود فقال له ع مامنع الدوانیقی أن یأتی قال فیه جفاء قال الباقر ع لاتذهب الأیام حتی یلی أمر هذاالخلق فیطأ أعناق الرجال ویملک شرقها وغربها ویطول عمره فیها حتی یجمع من کنوز الأموال ما لم یجمع لأحد قبله -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد [صفحه ۲۷۴] فقام داود وأخبر الدوانیقی بذلک فأقبل إلیه الدوانیقی و قال مامنعنی من الجلوس إلیک إلاإجلالا لک فما ألذی أخبر به داود فقال هوکائن فقال وملکنا قبل ملککم قال نعم قال ویملک بعدی أحد من ولدی قال نعم قال فمدهٔ بنی أمیهٔ أکثر أم مدتنا قال مدتکم أطول ولیتلقفن هذاالملک صبیانکم ویلعبون به کمایلعبون بالکرهٔ هذا ماعهده إلی أبی فلما ملک الدوانیقی تعجب من قول الباقر ع -روایت-از قبل-۳۹۴ ومنها ماروی عن أبی بصیر قال قلت یوما للباقر ع أنتم ذریهٔ رسول الله قال نعم قلت و رسول الله وارث الأنبیاء کلهم قال نعم ورث جمیع علومهم قلت وأنتم ورثتم جمیع علم رسول الله قال نعم قلت وأنتم تقدرون أن تحیوا الموتی وتبرءوا الأکمه والأبرص وتخبروا الناس بما یأکلون و مایدخرون فی بیوتهم قال نعم بإذن الله ثم قال ادن منی یا أبابصیر فدنوت منه فمسح یده علی وجهی فأبصرت السهل والجبل والسماء و الأرض ثم مسح یده علی وجهی فعدت کماکنت لاأبصر شیئا قال ثم قال لی الباقر ع إن أحببت أن تکون هکذا کماأبصرت وحسابک علی الله و إن أحببت أن تکون -روایت-۱-۲-روایت-۳۴-ادامه دارد [صفحه ۲۷۵] کماکنت وثوابک الجنهٔ فقلت أکون کماکنت والجنهٔ أحب إلی - روایت-از قبل-۶۲ ومنها ما قال جابرکنا عندالباقر ع نحوا من خمسین رجلا إذ دخل علیه کثیر النواء و کان من المغیریهٔ فسلم وجلس ثم قال إن المغیرهٔ بن عمران عندنا بالکوفهٔ یزعم أن معک ملکا یعرفک الکافر من المؤمن وشیعتک من أعدائک قال ماحرفتک قال أبیع الحنطهٔ قال کذبت قال وربما أبیع الشعیر قال لیس کما قلت بل تبیع النوی قال من أخبرک بهذا قال الملک ألذی یعرفنی -روایت-۱-۲-روایت-۲۱-ادامه دارد [صفحه ۲۷۶] شیعتی من عدوی لست تموت إلاتائها قال جابر الجعفی فلما انصرفنا إلی الکوفهٔ ذهبت فی جماعهٔ نسأل عن کثیر فدللنا علی عجوز فقالت مات تائها منذ ثلاثهٔ أیام -روایت-از قبل-۱۵۹ ومنها ما قال أبوبصیر کنت مع الباقر ع فی المسجد إذ دخل علیه عمر بن عبدالعزیز علیه ثوبان ممصران متکئا علی مولی له فقال ع لیلین هذاالغلام فیظهر العدل ویعیش أربع سنین ثم یموت فیبکی علیه أهل الأرض ویلعنه أهل السماء فقلنا یا ابن رسول الله أ لیس ذکرت عدله وإنصافه قال یجلس فی مجلسنا و لاحق له فیه ثم ملک وأظهر العدل جهده -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۳۵۲

ومنها أن عاصم بن أبی حمزة قال رکب الباقر ع یوما إلی حائط له وکنت أنا وسلیمان بن خالد معه فما سرنا إلاقلیلا فاستقبلنا رجلان فقال ع هما سارقان خذوهما فأخذناهما و قال لغلمانه استوثقوا منهما و قال لسلیمان انطلق إلی ذلک الجبل مع هذاالغلام إلی رأسه فإنک تجد فی أعلاه کهفا فادخله وصر إلی وسطه فاستخرج ما فیه وادفعه إلی هذاالغلام یحمله بین یدیک فإن فیه لرجل سرقة ولآخر سرقة -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-ادامه دارد [صفحه ۲۷۷] فخرج واستخرج عیبتین وحملهما علی ظهر الغلام فأتی بهما الباقر ع فقال هما لرجل حاضر وهناک عیبة أخری لرجل غائب سیحضر بعدفذهب واستخرج العیبة الأخری من موضع آخر من الکهف فلما دخل الباقر ع المدینة فإذاصاحب العیبتین ادعی علی قوم وأراد الوالی أن یعاقبهم فقال الباقر ع لاتعاقبهم ورد العیبتین إلی الرجل ثم قطع السارقین فقال أحدهما لقد قطعتنا بحق والحمد لله ألذی أجری قطعی وتوبتی علی یدی ابن رسول الله فقال الباقر ع لقد سبقتک یدک التی قطعت إلی الجنة بعشرین سنة فعاش الرجل عشرین سنة ثم مات قال فما لبثنا إلاثلاثة أیام حتی حضر صاحب العیبة الأخری فجاء إلی الباقر ع فقال له أخبرک بما فی عیبتک وهی بختمک فیهاألف دینار لک وألف أخری لغیرک و فیها من الثیاب کذا وکذا قال فإن أخبرتنی بصاحب الألف دینار من هو و مااسمه وأین هوعلمت أنک الإمام المنصوص علیه المفترض الطاعة قال هو محمد بن عبدالرحمن و هوصالح کثیر الصدقة کثیر الصلاة و هوالآن علی الباب ینتظرک فقال الرجل و هوبربری نصرانی آمنت بالله ألذی لاإله إلا هو و أن محمدا عبده ورسوله وأنک الإمام المفترض الطاعة وأسلم -روایت-از قبل-۱۰۴۱ [صفحه ۲۷۸] ومنها ما قال محمد بن أبی حازم کنت عند أبی جعفر ع فمر بنا زید بن علی فقال أبو جعفر أما و الله لیخرجن بالکوفة ولیقتلن ولیطافن برأسه ثم یؤتی به فینصب علی قصبة فی هذاالموضع وأشار إلی الموضع ألذی قتل فیه قال سمع أذنای منه ثم رأت عینی بعد ذلک فبلغنا خروجه وقتله ثم مکثنا ماشاء الله فرأینا یطاف برأسه فنصب فی ذلک الموضع علی قصبة فتعجبنا و فی روایة أن الباقر ع قال -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۳۹۳ سیخرج أخی زید بعدموتی ویدعو الناس إلی نفسه ویخلع جعفرا ابنی و لایلبث إلاثلاثا حتی یقتل ویصلب ثم یحرق بالنار ویذری فی الریح ویمثل به مثلة مامثل بأحد قبله ومنها أنه ع جعل یحدث أصحابه بأحادیث شداد و قددخل علیه رجل یقال له النضر بن قرواش فاغتم أصحابه لمکان الرجل مما یستمع حتی نهض فقالوا قدسمع ماسمع و هوخبیث قال لوسألتموه عما تکلمت به الیوم ماحفظ منه شیئا قال بعضهم فلقیته بعد ذلک فقلت الأحادیث التی سمعتها من أبی جعفرأحب أن أعرفها فقال و الله مافهمت منها قلیلا و لاکثیرا -روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۵۲ ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن أول ماملکته لدیناران علی عهد أبی و -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۲۷۹] کان رجل یشتری الأردیة من صناع فأردت أن أبضعه فقال أبی لاتبضعه قال فدفعت إلیه سرا من أبی فخرج الرجل فلما رجع بعثت إلیه رسولا فقال له مادفع إلی شیئا قال فظننت أنه إنما استتر ذلک من أبی فذهبت إلیه بنفسی و قلت الدیناران قال مادفعت إلی شیئا فأتیت أبی فلما رآنی رفع إلی رأسه ثم قال متبسما یابنی أ لم أقل لک أن لاتدفع إلیه إنه من ائتمن شارب الخمر فلیس له علی الله ضمان إن الله یقول وَ لا تُؤتُوا السّفَهاءَ أَموالَکُمُ التّی جَعَلَ اللّهُ لَکُم قِیاماًفأی سفیه أسفه من شارب الخمر إن شهد لم تجز شهادته و إن شفع لم یشفع و إن خطب لم یزوج -روایت-از قبل-۵۹۰ ومنها أن أبا عبد الله ع قال إن جابر بن عبد الله رض کان آخر من بقی من أصحاب رسول الله ص و کان رجلا منقطعا إلینا أهل البیت و کان یقعد فی مسجد الرسول معتجرا بعمامة و کان یقول یاباقر یاباقر فکان أهل المدینة یقولون جابر یهجر فکان یقول لا و الله لاأهجر ولکنی سمعت رسول الله ص یقول إنک ستدرک رجلا منی اسمه اسمی وشمائله شمائلی یبقر العلم بقرا فذلک ألذی دعانی إلی ماأقول قال فبینما جابر ذات یوم یتردد فی بعض طرق المدینة إذ مر بمحمد بن علی ع فلما نظر إلیه قال یاغلام أقبل فأقبل ثم قال أدبر فأدبر فقال شمائل -روایت-۱-۲-روایت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۲۸۰] رسول الله ص و ألذی نفس جابر بیده مااسمک یاغلام فقال أنا محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب فقبل رأسه ثم قال بأبی أنت وأمی أبوک رسول الله یقرئک

السلام فقال و على رسول الله السلام قال و يقول لك و يقول لك فرجع محمد إلى أبيه و هوذعر فأخبره بالخبر فقال يابنى قدفعلها جابر قال نعم قال يابنى ألزم بيتك قال فكان جابر يأتيه طرفى النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجبا لجابر يأتى هذاالغلام طرفى النهار و هوآخر من بقى من أصحاب رسول الله ص فلم يلبث أن مضى على بن الحسين فكان محمد بن على ع يأتيه على الكرامة لصحبته لرسول الله ص قال فجلس الباقر يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة مارأينا أحدا قط أجرأ من ذا فلما رأى مايقولون حدثهم عن رسول الله ص فقال أهل المدينة مارأينا قط أحدا أكذب من هذايحدث عمن لم يره فلما رأى مايقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه و كان و الله جابر يأتيه فيتعلم منه -روايت-از قبل-٨٨٢ [صفحه ٢٨١] ومنها ماروى عن الحسن بن راشد قال ذكرت زيد بن على فتنقصته عند أبى عبد الله ع فقال لاتفعل رحم الله عمى إن عمى أتى أبى فقال إنى أريد الخروج على هذاالطاغية فقال لاتفعل يازيد فإنى أخاف أن تكون المقتول المصلوب بظهر الكوفة أ ماعلمت يازيد أنه لايخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفيانى إلاقتل ثم قال لى ياحسن إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثُمّ أَورَثنَا الكِتابَ الّذِينَ اصطَفَينا مِن عِبادِنا فَمِنهُم ظالِمٌ لِنَفسِهِ وَ مِنهُم مُقتَصِدٌ وَ مِنهُم سابِقٌ بِالخَيراتِفالظالم لنفسه ألذى لايعرف الإمام والمقتصد العارف بحق الإمام والسابق بالخيرات هوالإمام ثم قال ياحسن إنا أهل بيت لايخرج أحدنا من الدنيا حتى يقر لكل ذى فضل بفضله -روايت-١-٢-روايت-٤٠-٧٣٣ [صفحه ٢٨٢] ومنها ما قال سدير الصيرفى سمعت أبا جعفر ع يقول إنى لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل المشرق قبل ظلام الليل إلى البقيع الذين قال الله وَ مِن قَومِ مُوسى أُمّةٌ يَهدُونَ بِالحَقّ وَ بِهِ يَعدِلُونَلمشاجرة فيما بينهم فأصلح بينهم ورجع و لم يقعد من فراشه فمر بنطفتكم فشرب منها يعنى الفرات ثم مر عليك يا أباالفضل فقرع عليك بابك ومر برجل عليه المسوح معقل به عشرة موكلون يستقبل به عين الشمس ويوقد حوله النيران ويدار به حول الشمس حيث دارت كلما مات واحد من العشرة أضاف الله إليهم من أهل القرية واحدا آخر فالناس يموتون والعشرة لاينقصون فمر به الرجل فقال ماقصتك قال له الرجل إن كنت عالما فما أعرفك بأمرى و قال هو ابن آدم القاتل قال محمد بن مسلم و كان الرجل ألذى خرج إلى المشرق محمد بن على ع -روايت-١-٢-روايت-٥٤-٧٥٢ [صفحه ٢٨٣] ومنها ماروى أبوبصير عن أبى جعفر ع قال إنى لأعرف من لوقام بشاطئ البحر لعرف بدواب البحر وأمهاتها وعماتها وخالاتها -روايت-١-٢-روايت-٤٦-١٢٧ ومنها ما قال سعد الإسكاف طلبت الإذن على أبى جعفر ع فقيل لى لاتعجل فعنده قوم من إخوانكم فلم ألبث أن خرج اثنا عشر رجلا يشبهون الزط عليهم أقبية طبقات وبتوت وخفاف قال فسلموا ومروا فدخلت على أبى جعفرفقلت ماأعرف هؤلاء فمن هم قال هؤلاء قوم من إخوانكم من الجن قلت ويظهرون لكم قال هم يغدون علينا فى حلالهم وحرامهم كماتغدون -روايت-١-٢-روايت-٢٩-٣٥٤ ومنها ماروى عن عبد الله بن طلحةسألت أبا عبد الله ع عن الوزغ قال -روايت-١-٢-روايت-٣٨-ادامه دارد [صفحه ٢٨٤] هوالرجس و هومسخ فإذاقتلته فاغتسل يعنى شكرا و قال إن أبى كان قاعدا فى الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هوبوزغ يولول بلسانه فقال أبى ع للرجل تدرى ما يقول هذاالوزغ فقال الرجل لاعلم لى بما يقول قال فإنه يقول لئن ذكرت عثمان لأسبن عليا و قال إنه ليس يموت من بنى أمية ميت إلامسخ وزغا و قال أبى ع إن عبدالملك لمانزل به الموت مسخ وزغا و كان عنده ولده و لم يدروا كيف يصنعون وذهب ثم فقدوه فأجمعوا على أن يأخذوا جذعا فصنعوه كهيئة الرجل ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع ثم لفوه فى الأكفان و لم يطلع عليه أحد من الناس إلاولده و أنا -روايت-از قبل-٥٦٣ [صفحه ٢٨٥] ومنها ماروى أبوحمزة عن أبى جعفر ع قال إنى لفى عمرة اعتمرتها فأنا فى الحجر جالس إذ نظرت إلى جان قدأقبل من ناحية المسعى حتى دنا من الحجر الأسود فأقبلت ببصرى نحوه فوقف طويلا ثم طاف بالبيت أسبوعا ثم بدأ بالمقام فقام على ذنبه يصلى ركعتين و ذلك عندزوال الشمس فبصر به عطاء وأناس معه فأتونى فقالوا يا أبا جعفر أ مارأيت هذاالجان فقلت قدرأيته و ماصنع ثم قلت لهم انطلقوا إليه وقولوا له يقول لكم محمد بن على إن

البیت یحضره أعبد و وسودان و هذه ساعة خلوته منهم و قدقضیت نسککَ ونحن نتخوف علیک منهم فلو خففت وانطلقت قبل أن یأتوک قال فکوم کومة من بطحاء المسجد ثم وضع ذنبه علیها ثم مثل فی الهواء -روایت-۱-۲-روایت-۴۶-۶۴۰ [صفحه ۲۸۶] ومنها أن جماعة استأذنوا علی أبی جعفر ع قالوا فلما صرنا فی الدهلیز إذاقراءة سریانیة بصوت حسن یقرأ ویبکی حتی أبکی بعضنا و مانفهم ما یقول فظننا أن عنده بعض أهل الکتاب استقرأه فلما انقطع الصوت دخلنا علیه فلم نر عنده أحدا قلنا یا ابن رسول الله لقد سمعنا قراءة سریانیة بصوت حسن قال ذکرت مناجات إلیا النبی فأبکتنی -روایت-۱-۲-روایت-۹-۳۳۳ ومنها ماروی عن عیسی بن عبدالرحمن عن أبیه قال دخل ابن عکاشة بن محصن الأسدی علی أبی جعفر ع و کان أبو عبد الله ع قائما عنده فقدم إلیه عنبا فقال حبة حبة یأکله الشیخ الکبیر أوالصبی الصغیر وثلاثة وأربعة یأکله من یظن أنه لایشبع فکله حبتین حبتین فإنه یستحب فقال لأبی جعفرلأی شیء لاتزوج أبا عبد الله ع فقد أدرک التزویج و بین یدیه صرة مختومة فقال سیجیء نخاس من بربر ینزل دار میمون فنشتری له بهذه الصرة جاریة قال فأتی لذلک ماأتی فدخلنا علی أبی جعفر ع فقال أ لاأخبرکم عن النخاس ألذی ذکرته لکم فقد قدم فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة جاریة فأتینا النخاس فقال قدبعت ما کان عندی إلاجاریتین مریضتین إحداهما أمثل من الأخری قلنا فأخرجهما حتی ننظر إلیهما فأخرجهما فقلنا بکم تبیعنا هذه الجاریة المتماثلة -روایت-۱-۲-روایت-۵۵-ادامه دارد [صفحه ۲۸۷] قال بسبعین دینارا قلنا أحسن قال لاأنقص من سبعین دینارا فقلنا نشتریها منک بهذه الصرة مابلغت و کان عنده رجل أبیض الرأس واللحیة فقال فکوا الخاتم وزنوا فقال النخاس لاتفکوا فإنها إن نقصت حبة من السبعین لم أبایعکم قال الشیخ زنوا قال ففککنا ووزنا الدنانیر فإذاهی سبعون دینارا لاتزید و لاتنقص فأخذنا الجاریة فأدخلناها علی أبی جعفر ع و جعفر ع قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر ع بما کان فحمد الله ثم قال لها مااسمک قالت حمیدة فقال حمیدة فی الدنیا محمودة فی الآخرة أخبرینی عنک أبکر أم ثیب قالت بکر قال وکیف و لایقع فی ید النخاسین شیء إلاأفسدوه قالت کان یجیء فیقعد منی مقعد الرجل من المرأة فیسلط الله علیه رجلا أبیض الرأس واللحیة فلایزال یلطمه حتی یقوم عنی ففعل بی مرارا وفعل الشیخ مرارا فقال یا جعفرخذها إلیک فولدت خیر أهل الأرض الإمام موسی بن جعفر ع -روایت-از قبل-۷۹۹ ومنها ماروی عن أسود بن سعید عن أبی جعفر ع قال ابتداء من غیر -روایت-۱-۲ [صفحه ۲۸۸] أن أسأله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عین الله فی خلقه ونحن ولاة أمر الله فی عباده ثم قال إن بیننا و بین کل أرض ترا مثل تر البناء فإذاأمرنا فی الأرض بأمر أخذنا ذلک التر فأقبلت إلینا الأرض بکلیتها وأسواقها وکورها حتی ننفذ فیها من أمر الله مانؤمر به و إن الریح کماکانت مسخرة لسلیمان فقد سخرها الله لمحمد وآله -روایت-۱۳-۳۷۴ ومنها ماروی عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر ع لئن ظننتم أنا لانراکم و لانسمع کلامکم لبئس ماظننتم لو کان کماتظنون أنا لانعلم ماأنتم فیه و علیه ما کان لنا علی الناس فضل قلت أرنی بعض ماأستدل به قال وقع بینک و بین زمیلک بالربذة حتی عیرک بنا وبحبنا ومعرفتنا قلت إی و الله لقد کان ذلک قال فترانی قلت باطلاع الله ما أنابساحر و لاکاهن و لابمجنون لکنها من علم النبوة ونحدث بما یکون قلت من ألذی یحدثکم بما نحن علیه قال أحیانا ینکت فی قلوبنا ویوقر فی آذاننا و مع ذلک فإن لنا خدما من الجن -روایت-۱-۲-روایت-۵۶-ادامه دارد [صفحه ۲۸۹] من المؤمنین وهم لنا شیعة وهم لنا أطوع منکم قلنا مع کل رجل واحد منهم قال نعم یخبرنا بجمیع ماأنتم فیه و علیه -روایت-از قبل-۱۲۴ ومنها ماروی أبوبصیر عن الصادق ع قال کان أبی فی مجلس له ذات یوم إذ أطرق رأسه إلی الأرض فمکث فیهامليا ثم رفع رأسه فقال یاقوم کیف أنتم إذاجاءکم رجل یدخل علیکم مدینتکم هذه فی أربعة آلاف حتی یستعرضکم بالسیف ثلاثة أیام فیقتل مقاتلتکم وتلقون منه بلاء لاتقدرون أن تدفعوه و ذلک من قابل فخذوا حذرکم واعلموا أن ألذی قلت لکم هوکائن لابد منه فلم یلتفت أهل المدینة إلی کلامه وقالوا لا یکون هذاأبدا و لم یأخذوا حذرهم إلانفر یسیر وبنو هاشم خاصة و ذلک أنهم علموا أن کلامه هوالحق فلما کان من قابل تحمل أبو جعفربعیاله وبنو هاشم فخرجوا

من المدینهٔ وجاء نافع بن الأزرق حتی کبس المدینهٔ فقتل مقاتلتهم وفضح نساءهم -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۲۹۰] فقال أهل المدینهٔ لانرد علی أبی جعفرشیئا نسمعه منه أبدا بعد ماسمعنا ورأینا فإنهم أهل بیت النبوهٔ وینطقون بالحق -روایت-از قبل-۱۲۰ ومنها ماروی الحسن بن مسلم عن أبیه قال دعانی الباقر ع إلی طعام فجلست إذ أقبل ورشان منتوف الرأس حتی سقط بین یدیه ومعه ورشان آخر فهدل الأول فرد الباقر علیه بمثل هدیله فطارا فقلنا للباقر ع ماقالا و ما قلت -روایت-۱-۲-روایت-۴۷-ادامه دارد [صفحه ۲۹۱] قال ع إنه اتهم زوجته بغیره فنقر رأسها وأراد أن یلاعنها عندی فقال لها بینی وبینک من یحکم بحکم داود وآل داود ویعرف منطق الطیر و لایحتاج إلی شهود فأخبرته أن ألذی ظن بها لم یکن کماظن فانصرفا علی صلح -روایت-از قبل-۲۱۸ ومنها ماروی عن الصادق ع أن عبدالملک بن مروان کتب إلی عامله بالمدینهٔ و فی روایهٔ هشام بن عبدالملک أن وجه إلی محمد بن علی فخرج أبی وأخرجنی معه فمضینا حتی أتینا مدین شعیب فإذانحن بدیر عظیم البنیان و علی بابه أقوام علیهم ثیاب صوف خشنهٔ فألبسنی والدی ولبس ثیابا خشنهٔ وأخذ بیدی حتی جئنا وجلسنا عندالقوم فدخلنا مع القوم الدیر فرأینا شیخا قدسقط حاجباه علی عینیه من الکبر فنظر إلینا فقال لأبی أنت منا أم من هذه الأمهٔ المرحومهٔ قال لابل من هذه الأمهٔ المرحومهٔ قال من علمائها أم من جهالها قال أبی من علمائها قال أسألک عن مسألهٔ قال له سل ماشئت -روایت-۱-۲-روایت-۳۰-ادامه دارد [صفحه ۲۹۲] قال أخبرنی عن أهل الجنهٔ إذادخلوها وأکلوا من نعیمها هل ینقص من ذلک شیء قال لا قال الشیخ مانظیره قال أبی أ لیس التوراهٔ والإنجیل والزبور والقرآن یؤخذ منها و لاینقص منها شیء قال أنت من علمائها ثم قال أهل الجنهٔ هل یحتاجون إلی البول والغائط قال أبی لا- قال الشیخ و مانظیر ذلک قال أبی أ لیس الجنین فی بطن أمه یأکل ویشرب و لایبول و لایتغوط قال صدقت قال وسأل عن مسائل کثیرهٔ وأجاب أبی عنها ثم قال الشیخ أخبرنی عن توأمین ولدا فی ساعهٔ وماتا فی ساعهٔ عاش أحدهما مائهٔ وخمسین سنهٔ وعاش الآخر خمسین سنهٔ من کانا وکیف قصتهما قال أبی هما عزیر وعزرهٔ أکرم الله تعالی عزیرا بالنبوهٔ عشرین سنهٔ وأماته مائهٔ سنهٔ ثم أحیاه فعاش بعده ثلاثین سنهٔ وماتا فی ساعهٔ واحدهٔ فخر الشیخ مغشیا علیه فقام أبی وخرجنا من الدیر فخرج إلینا جماعهٔ من الدیر وقالوا یدعوک شیخنا فقال أبی ما لی إلی شیخکم حاجهٔ فإن کان له عندنا حاجهٔ فلیقصدنا فرجعوا ثم جاءوا به وأجلس بین یدی أبی فقال الشیخ مااسمک قال ع محمد قال أنت محمد النبی قال لا- أنا ابن بنته قال مااسم أمک قال أمی فاطمهٔ قال من کان أبوک قال اسمه علی قال أنت ابن إلیا بالعبرانیهٔ و علی بالعربیهٔ قال نعم قال ابن شبر أم شبیر قال إنی ابن شبیر قال الشیخ أشهد أن لاإله إلا الله و أن جدک محمدا رسول الله ثم ارتحلنا حتی أتینا عبدالملک ودخلنا علیه فنزل من سریره واستقبل أبی و قال عرضت لی مسألهٔ لم یعرفها العلماء فأخبرنی إذاقتلت هذه الأمهٔ إمامها المفروض طاعته علیهم أی عبرهٔ یریهم الله فی ذلک الیوم قال أبی إذا کان کذلک لایرفعون حجرا إلا ویرون تحته دما عبیطا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۹۳] فقبل عبدالملک رأس أبی و قال صدقت إن فی الیوم ألذی قتل فیه أبوک علی بن أبی طالب ع کان علی باب أبی مروان حجر عظیم فأمر أن یرفعوه فرأینا تحته دما عبیطا یغلی و کان لی أیضا حوض کبیر فی بستانی و کان حافتاه حجارهٔ سوداء فأمرت أن ترفع ویوضع مکانها حجارهٔ بیض و کان فی ذلک الیوم قتل الحسین ع فرأیت دما عبیطا یغلی تحتها أفتقیم عندنا و لک من الکرامات ماتشاء أم ترجع قال أبی بل أرجع إلی قبر جدی فأذن له بالانصراف فبعث قبل خروجنا بریدا یأمر أهل کل منزل أن لایطعمونا و لایمکنونا من النزول فی بلد حتی نموت جوعا فکلما بلغنا منزلا طردونا وفنی زادنا حتی أتینا مدین شعیب و قدأغلق بابه فصعد أبی جبلا هناک مطلا علی البلد أومکانا مرتفعا علیه فقرأوَ إِلی مَدیَنَ أَخاهُم شُعَیباً قالَ یا قَومِ اعبُدُوا اللّهَ ما لَکُم مِن إِلهٍ غَیرُهُ وَ لا تَنقُصُوا المِکیالَ وَ المِیزانَ إِنِیّ أَراکُم بِخَیرٍ وَ إِنیّ أَخافُ عَلَیکُم عَذابَ یَومٍ مُحِیطٍ وَ یا قَومِ أَوفُوا المِکیالَ وَ المِیزانَ بِالقِسطِ وَ لا- تَبخَسُوا النّاسَ أَشیاءَهُم وَ لا تَعثَوا فِی الأَرضِ مُفسِدِینَ بَقِیتُ اللّهِ خَیرٌ لَکُم إِن کُنتُم مُؤمِنِینَ ثم رفع صوته و قال و أنا و الله بقیهٔ الله فأخبروا الشیخ بقدومنا وأحوالنا فحملوه إلی

أبی و کان معهم من الطعام کثیر فأحسن ضیافتنا فأمر الوالی بتقیید الشیخ فقیدوه لیحملوه إلی عبدالملک لأنه خالف أمره قال الصادق ع فاغتممت لذلک وبکیت فقال والدی لابأس من عبدالملک بالشیخ و لایصل إلیه فإنه یتوفی فی أول منزل ینزله وارتحلنا حتی رجعنا إلی المدینة بجهد -روایت-از قبل-۱۴۳۴ [صفحه ۲۹۴]

الباب السابع فی معجزات الإمام جعفرالصادق ع

روی عن المفضل بن عمر قال کنت أمشی مع أبی عبد الله جعفر بن محمد ع بمکة إذ مررنا بامرأة بین یدیها بقرة میتة وهی مع صبیة لها تبکیان فقال ع لها ماشأنک .قالت کنت أنا وصبیانی نعیش من هذه البقرة و قدماتت لقد تحیرت فی أمری قال أفتحبین أن یحییها الله لک قالت أ وتسخر منی مع مصیبتی قال کلا ماأردت ذلک ثم دعا بدعاء ثم رکضها برجله وصاح بهافقامت البقرة مسرعة سویة فقالت عیسی ابن مریم ورب الکعبة.فدخل الصادق ع بین الناس فلم تعرفه المرأة. ومنها أن صفوان بن یحیی قال قال لی العبدی قالت أهلی لی قدطال عهدنا بالصادق ع فلو حججنا وجددنا به العهد.فقلت لها و الله ماعندی شیءأحج به فقالت عندنا کسوة وحلی فبع ذلک [صفحه ۲۹۵] وتجهز به ففعلت فلما صرنا بقرب المدینة مرضت مرضا شدیدا حتی أشرفت علی الموت فلما دخلنا المدینة خرجت من عندها و أناآیس منها فأتیت الصادق ع و علیه ثوبان ممصران فسلمت علیه فأجابنی وسألنی عنها فعرفته خبرها و قلت إنی خرجت و قدأیست منها فأطرق ملیا. ثم قال یاعبدی أنت حزین بسببها قلت نعم . قال لابأس علیها فقد دعوت الله لها بالعافیة فارجع إلیها فإنک تجدها قدفاقت وهی قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد. قال فرجعت إلیها مبادرا فوجدتها قدأفاقت وهی قاعدة والخادمة تلقمها الطبرزد فقلت ماحالک قالت قدصب الله علی العافیة صبا و قداشتهیت هذاالسکر فقلت خرجت من عندک آیسا فسألنی الصادق عنک فأخبرته بحالک فقال لابأس علیها ارجع إلیها فهی تأکل السکر.قالت خرجت من عندی و أناأجود بنفسی فدخل علی رجل علیه ثوبان ممصران قال ما لک قلت أنامیتة و هذاملک الموت قدجاء لقبض روحی فقال یاملک الموت قال لبیک أیها الإمام قال ألست أمرت بالسمع والطاعة لنا قال بلی قال فإنی آمرک أن تؤخر أمرها عشرین سنة قال السمع والطاعة قالت فخرج هو وملک الموت من عندی فأفقت من ساعتی [صفحه ۲۹۶] ومنها ما قال علی بن أبی حمزة قال حججت مع الصادق ع فجلسنا فی بعض الطریق تحت نخلة یابسة فحرک شفتیه بدعاء لم أفهمه ثم قال یانخلة أطعمینا مما جعل الله فیک من رزق عباده قال فنظرت إلی النخلة و قدتمایلت نحو الصادق ع وعلیها أعذاقها و فیهاالرطب قال ادن فسم و کل فأکلنا منها رطبا أعذب رطب وأطیبه فإذانحن بأعرابی یقول مارأیت کالیوم سحرا أعظم من هذا فقال الصادق ع نحن ورثة الأنبیاء لیس فینا ساحر و لاکاهن بل ندعو الله فیجیب و إن أحببت أن أدعو الله فیمسخک کلبا تهتدی إلی منزلک وتدخل علیهم وتبصبص لأهلک فعلت قال الأعرابی بجهله بلی فدعا الله فصار کلبا فی وقته ومضی علی وجهه فقال لی الصادق ع اتبعه فاتبعته حتی صار إلی حیه فدخل إلی منزله فجعل یبصبص لأهله وولده فأخذوا له العصا حتی أخرجوه فانصرفت إلی الصادق ع فأخبرته بما کان منه فبینا نحن فی حدیثه إذ أقبل حتی وقف بین یدی الصادق ع وجعلت دموعه تسیل علی خدیه وأقبل یتمرغ فی التراب ویعوی فرحمه فدعا الله له فعاد أعرابیا فقال له الصادق ع هل آمنت یاأعرابی قال نعم ألفا وألفا -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-۱۰۰۰ [صفحه ۲۹۷] ومنها ماروی عن یونس بن ظبیان قال کنت عندالصادق ع مع جماعة فقلت قول الله تعالی لإبراهیم فَخُذ أَربَعَةً مِنَ الطّیرِ فَصُرهُنّ أ وکانت أربعة من أجناس مختلفة أو من جنس واحد فقال أتحبون أن أریکم مثله قلنا بلی قال یاطاوس فإذاطاوس طار إلی حضرته ثم قال یاغراب فإذاغراب بین یدیه ثم قال یابازی فإذابازی بین یدیه ثم قال یاحمامة فإذاحمامة بین یدیه ثم أمر بذبحها کلها وتقطیعها ونتف ریشها و أن یخلط ذلک کله بعضه ببعض ثم أخذ برأس الطاوس فقال یاطاوس فرأینا لحمه وعظامه وریشه یتمیز من غیره حتی التزق ذلک کله برأسه وقام الطاوس بین یدیه حیا ثم صاح

بالغراب كذلك وبالبازى والحمامة مثل ذلك فقامت كلها أحياء بين يديه -روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۶۵۹ ومنها ماروى عن داود بن كثير الرقى قال كنت عندالصادق ع أنا و أبوالخطاب والمفضل و أبو عبد الله البلخى إذ دخل علينا كثير النواء فقال إن أباالخطاب هذايشتم أبابكر وعمر ويظهر البراءة منهما فالتفت الصادق ع إلى أبى الخطاب و قال يا محمد ماتقول قال كذب و الله ماسمع منى قط شتمهما -روايت-۱-۲-روايت-۴۴-ادامه دارد [صفحه ۲۹۸] فقال الصادق ع قدحلف و لايحلف كاذبا فقال صدق لم أسمع أنا منه ولكن حدثنى الثقة به عنه قال الصادق ع و إن الثقة لايبلغ ذلك فلما خرج كثير قال الصادق ع أما و الله لئن كان أبوالخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهما ما لم يعلمه كثير و الله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين ع غضبا فلاغفر الله لهما و لاعفا عنهما فبهت أبو عبد الله البلخى ونظر إلى الصادق ع متعجبا مما قال فيهما فقال له الصادق ع أنكرت ماسمعت منى فيهما قال قد كان ذلك فقال الصادق ع فهلا كان هذاالإنكار منك ليلة رفع إليك فلان بن فلان البلخى جاريته فلانة لتبيعها له فلما عبرت النهر افترشتها فى أصل شجرة فقال البلخى قدمضى و الله لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة ولقد تبت إلى الله من ذلك فقال الصادق ع لقد تبت و ماتاب الله عليك ولقد غضب الله لصاحب الجارية ثم ركب وسار والبلخى معه فلما برزا قال الصادق ع و قدسمع صوت حمار إن أهل النار يتأذون بهما وبأصواتهما كماتتأذون بصوت الحمار فلما برزنا إلى الصحراء فإذانحن بجب كبير التفت الصادق ع إلى البلخى فقال اسقنا من هذاالجب فدنا البلخى ثم قال هذاجب بعيد القعر لاأرى ماء به فتقدم الصادق ع فقال أيها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۲۹۹] الله فيك من الماء بإذن الله فنظرنا الماء يرتفع من الجب فشربنا منه ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها فقال أيتها النخلة أطعمينا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا فأكلنا ثم جازها فالتفتنا فلم نر فيهاشيئا ثم سار فإذانحن بظبى قدأقبل فبصبص بذنبه إلى الصادق ع وتبغم فقال أفعل إن شاء الله فانصرف الظبى فقال البلخى لقد رأينا شيئا عجبا فما ألذى سألك الظبى فقال استجار بى وأخبرنى أن بعض من يصيد الظباء بالمدينة صاد زوجته و أن لها خشفين صغيرين وسألنى أن أشتريها وأطلقها لله إليه فضمنت له ذلك واستقبل القبلة ودعا و قال الحمد لله كثيرا كما هوأهله ومستحقه وتلاأَم يَحسُدُونَ النّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللّهُ مِن فَضلِهِ ثم قال نحن و الله المحسودون ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبية وأطلقها ثم قال لاتذيعوا سرنا و لاتحدثوا به عند غيرأهله فإن المذيع سرنا أشد علينا من عدونا -روايت-از قبل-۸۲۶ ومنها أن أباالصلت الهروى روى عن الرضا ع أنه قال قال لى أبى موسى ع كنت جالسا عند أبى ع إذ دخل عليه بعض أوليائنا فقال بالباب -روايت-۱-۲-روايت-۵۸-ادامه دارد [صفحه ۳۰۰] ركب كثير يريدون الدخول عليك فقال لى انظر من بالباب فنظرت إلى جمال كثيرة عليها صناديق و رجل راكب فرسا فقلت من الرجل فقال رجل من السند والهند أردت الإمام جعفر بن محمد ع فأعلمت والدى بذلك فقال لاتأذن للنجس الخائن فأقام بالباب مدة مديدة فلايؤذن له حتى شفع يزيد بن سليمان و محمد بن سليمان فأذن له فدخل الهندى وجثا بين يديه فقال أصلح الله الإمام أنا رجل من بلد الهند من قبل ملكها بعثنى إليك بكتاب مختوم و لى بالباب حول لم تأذن لى فما ذنبى أهكذا يفعل الأنبياء قال فطأطأ رأسه ثم قال وَ لَتَعلَمُنّ نَبَأَهُ بَعدَ حِينٍ و ليس مثلك من يطأ مجالس الأنبياء قال موسى ع فأمرنى أبى بأخذ الكتاب وفكه فكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم إلى جعفر بن محمدالصادق الطاهر من كل نجس من ملك الهند أما بعدفقد هدانى الله على يديك وإنه أهدى إلى جارية لم أر أحسن منها و لم أجد أحدا يستأهلها غيرك فبعثتها إليك مع شيء من الحلى والجواهر والطيب ثم جمعت وزرائى فاخترت منهم ألف رجل يصلحون للأمانة واخترت من الألف مائة واخترت من المائة عشرة واخترت من العشرة واحدا و هوميزاب بن حباب لم أر أوثق منه فبعثت على يده هذه الجارية والهدية فقال جعفر ع ارجع أيها الخائن ماكنت بالذى أقبلها لأنك خائن فيما اؤتمنت عليه فحلف أنه ماخان -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۱] فقال ع إن شهد عليك بعض ثيابك بما خنت تشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله ص قال أ وتعفينى من

ذلک قال اکتب إلی صاحبک بما فعلت قال الهندی إن علمت شیئا فأکتب و کان علیه فروة فأمره بخلعها ثم قام الإمام فرکع رکعتین ثم سجد قال موسی ع فسمعته فی سجوده یقول أللهم إنی أسألک بمعاقد العز من عرشک ومنتهی الرحمة من کتابک أن تصلی علی محمدعبدک ورسولک وأمینک فی خلقک وآله و أن تأذن لفرو هذاالهندی أن یتکلم بلسان عربی مبین یسمعه من فی المجلس من أولیائنا لیکون ذلک عندهم آیة من آیات أهل البیت فیزدادوا إیمانا مع إیمانهم ثم رفع رأسه فقال أیها الفرو تکلم بما تعلم من هذاالهندی قال موسی ع فانتفضت الفروة وصارت کالکبش وقالت یا ابن رسول الله ائتمنه الملک علی هذه الجاریة و مامعها وأوصاه بحفظها حتی صرنا إلی بعض الصحاری أصابنا المطر وابتل جمیع مامعنا ثم احتبس المطر وطلعت الشمس فنادی خادما کان مع الجاریة یخدمها یقال له بشر و قال له لودخلت هذه المدینة فأتیتنا بما فیها من الطعام ودفع إلیه دراهم ودخل الخادم المدینة فأمر المیزاب هذه الجاریة أن تخرج من قبتها إلی مضرب قدنصب لها فی الشمس فخرجت وکشفت عن ساقیها إذ کان فی الأرض وحل ونظر هذاالخائن إلیها -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۲] فراودها عن نفسها فأجابته وفجر بها وخانک فخر الهندی علی الأرض فقال ارحمنی فقد أخطأت وأقر بذلک ثم صار فروة کماکانت وأمره أن یلبسها فلما لبسها انضمت فی حلقه وخنقته حتی اسود وجهه فقال الصادق ع أیها الفرو خل عنه حتی یرجع إلی صاحبه فیکون هوأولی به منا فانحل الفرو و قال ع خذ هدیتک وارجع إلی صاحبک فقال الهندی الله الله یامولای فی فإنک إن رددت الهدیة خشیت أن ینکر ذلک علی فإنه شدید العقوبة فقال أسلم أعطک الجاریة فأبی فقبل الهدیة ورد الجاریة فلما رجع إلی الملک رجع الجواب إلی أبی بعدأشهر فیه مکتوب بسم الله الرحمن الرحیم إلی جعفر بن محمدالإمام ع من ملک الهند أما بعدفقد کنت أهدیت إلیک جاریة فقبلت منی ما لاقیمة له ورددت الجاریة فأنکر ذلک قلبی وعلمت أن الأنبیاء وأولاد الأنبیاء معهم فراسة فنظرت إلی الرسول بعین الخیانة فاخترعت کتابا وأعلمته أنه جاءنی منک بخیانة وحلفت أنه لاینجیه إلاالصدق فأقر بما فعل وأقرت الجاریة بمثل ذلک وأخبرت بما کان من أمر الفرو فتعجبت من ذلک وضربت عنقها وعنقه و أناأشهد أن لاإله إلا الله وحده -روایت-از قبل-۱۰۰۲ [صفحه ۳۰۳] لاشریک له و أن محمدا عبده ورسوله واعلم أنی واصل علی أثر الکتاب فما أقام إلامدة یسیرة حتی ترک ملک الهند وأسلم وحسن إسلامه -روایت-۱-۱۳۷ ومنها ماروی هشام بن الحکم أن رجلا من الجبل أتی أبا عبد الله ع ومعه عشرة آلاف درهم و قال اشتر لی بهادارا أنزلها إذاقدمت وعیالی معی ثم مضی إلی مکة فلما حج وانصرف أنزله الصادق ع فی داره و قال له اشتریت لک دارا فی الفردوس الأعلی حدها الأول إلی دار رسول الله ص والثانی إلی علی ع والثالث إلی الحسن ع والرابع إلی الحسین ع وکتبت لک هذاالصک به فقال الرجل لماسمع ذلک رضیت ففرق الصادق ع تلک الدراهم علی أولاد الحسن و الحسین ع وانصرف الرجل فلما وصل إلی المنزل اعتل علة الموت فلما حضرته الوفاة جمع أهل بیته وحلفهم أن یجعلوا الصک معه فی قبره ففعلوا ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۴] فلما أصبح وغدوا إلی قبره وجدوا الصک علی ظهر القبر و علی ظهر الصک مکتوب وفی لی ولی الله جعفر بن محمد ع بما وعدنی -روایت-از قبل-۱۲۵ ومنها أن حماد بن عیسی سأل الصادق ع أن یدعو له لیرزقه الله مایحج به کثیرا و أن یرزقه ضیاعا حسنة ودارا حسنا وزوجة من أهل البیوتات صالحة وأولادا أبرارا فقال الصادق ع أللهم ارزق حماد بن عیسی مایحج به خمسین حجة وارزقه ضیاعا حسنة ودارا حسنا وزوجة صالحة من قوم کرام وأولادا أبرارا -روایت-۱-۲-روایت-۹-۲۹۷ قال بعض من حضره دخلت بعدسنین علی حماد بن عیسی فی داره بالبصرة فقال لی أتذکر دعاء الصادق ع لی قلت نعم . قال هذه داری و لیس فی البلد مثلها وضیاعی أحسن الضیاع وزوجتی من تعرفها من کرام الناس وأولادی هم من تعرفهم من الأبرار و قدحججت ثمانی وأربعین حجة. قال فحج حماد حجتین بعد ذلک فلما خرج فی الحجة الحادیة والخمسین ووصل إلی الجحفة وأراد أن یحرم دخل وادیا لیغتسل فأخذه السیل ومر [صفحه ۳۰۵] به فتبعه غلمانه فأخرجوه من الماء میتا فسمی حماد

غریق الجحفة. ومنها أن علی بن أبی حمزة قال خرجت بأبی بصیر أقوده إلی أبی عبد الله ع فقال لی لاتتکلم و لاتقل شیئا فلما انتهیت به إلی الباب فتنحنح فسمعت أبا عبد الله ع یقول فی داخل الدار یافلانة افتحی لأبی محمدفدخلنا والسراج بین یدیه و إذاسفط بین یدیه مفتوح . [صفحه ۳۰۶] قال فوقعت علی رعدة فجعلت أرتعد فرفع رأسه إلی فقال أبزاز أنت قلت نعم و عن أبی الصامت الحلاونی قال قلت للصادق ع أعطنی شیئا ینفی الشک عن قلبی قال الصادق ع هات المفتاح ألذی فی کمک فناولته فإذاالمفتاح شبه أسد فخفت قال خذ و لاتخف فأخذته فعاد مفتاحا کما کان -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۲۰۸ [صفحه ۳۰۷]

الباب الثامن فی معجزات الإمام موسی بن جعفر ع

روی عن أبی الصلت الهروی عن أبی الحسن الرضا ع قال قال أبی موسی بن جعفر ع لعلی بن أبی حمزة مبتدئا تلقی رجلا من أهل المغرب یسألک عنی فقل له هوالإمام ألذی قال لنا به أبو عبد الله الصادق ع فإذاسألک عن الحلال والحرام فأجبه قال فما علامته قال رجل جسیم طویل اسمه یعقوب بن یزید و هورائد قومه و إن أراد الدخول إلی فأحضره عندی قال علی بن أبی حمزة فو الله إنی لفی الطواف إذ أقبل رجل طویل جسیم فقال لی أرید أن أسألک عن صاحبک قلت عن أی الأصحاب قال عن موسی بن جعفر ع قلت فما اسمک قال یعقوب بن یزید قلت من أین أنت قال من المغرب قلت من أین عرفتنی قال أتانی آت فی منامی فقال لی الق علی بن أبی حمزة فسله عن جمیع ماتحتاج إلیه فسألت عنک فدللت علیک قلت اقعد فی هذاالموضع حتی أفرغ من طوافی وأعود إلیک فطفت ثم أتیته فکلمته فرأیت رجلا عاقلا فهما فالتمس منی الوصول إلی موسی بن جعفر ع فأوصلته إلیه -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-ادامه دارد [صفحه ۳۰۸] فلما رآه قال یایعقوب بن یزید قدمت أمس ووقع بینک و بین أخیک خصومة فی موضع کذا حتی تشاتمتما و لیس هذا من دینی و لا من دین آبائی فلانأمر بهذا أحدا من شیعتنا فاتق الله فإنکما ستفترقان عن قریب بموت فأما أخوک فیموت فی سفرته هذه قبل أن یصل إلی أهله وتندم أنت علی ما کان منک إلیه فإنکما تقاطعتما وتدابرتما فقطع الله علیکما أعمارکما فقال الرجل یا ابن رسول الله فأنا متی یکون أجلی قال قد کان حضر أجلک فوصلت عمتک بما وصلتها فی منزل کذا وکذا فنسأ الله تعالی فی أجلک عشرین حجة قال علی بن أبی حمزة فلقیت الرجل من قابل بمکة فأخبرنی أن أخاه توفی ودفنه فی الطریق قبل أن یصیر إلی أهله -روایت-از قبل-۶۲۶ ومنها أن المفضل بن عمر قال لمامضی الصادق ع کانت وصیته -روایت-۱-۲-روایت-۳۲-ادامه دارد [صفحه ۳۰۹] فی الإمامة إلی موسی الکاظم ع فادعی أخوه عبد الله الإمامة و کان أکبر ولد جعفر ع فی وقته ذلک و هوالمعروف بالأفطح فأمر موسی ع بجمع حطب کثیر فی وسط داره فأرسل إلی أخیه عبد الله یسأله أن یصیر إلیه فلما صار عنده و مع موسی ع جماعة من وجوه الإمامیة فلما جلس إلیه أخوه عبد الله أمر موسی ع أن تضرم النار فی ذلک الحطب فأضرمت و لایعلم الناس السبب فیه حتی صار الحطب کله جمرا ثم قام موسی ع وجلس بثیابه فی وسط النار وأقبل یحدث القوم ساعة ثم قام فنفض ثوبه ورجع إلی المجلس فقال لأخیه عبد الله إن کنت تزعم أنک الإمام بعدأبیک فاجلس فی ذلک المجلس قالوا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۰] فرأینا عبد الله قدتغیر لونه فقام یجر رداءه حتی خرج من دار موسی ع -روایت-از قبل-۷۵ ومنها ما قال إسحاق بن منصور قال سمعت أبی یقول سمعت موسی بن جعفر ع یقول ناعیا إلی رجل من الشیعة نفسه فقلت فی نفسی وإنه لیعلم متی یموت الرجل من شیعته فالتفت إلی فقال اصنع ما أنت صانع فإن عمرک قدفنی و قدبقی منه دون سنتین وکذلک أخوک لایمکث بعدک إلاشهرا واحدا حتی یموت وکذلک عامة أهل بیتک وتتشتت کلمتهم ویتفرق جمعهم ویشمت بهم أعداؤهم وهم یصیرون رحمة لإخوانهم أ کان هذا فی صدرک قال أستغفر الله مما عرض فی صدری فلم یستکمل منصور سنتین حتی مات ومات بعده

بشهر أخوه ومات عامة أهل بيته وأفلس بقيتهم وتفرقوا حتى احتاج من بقى منهم إلى الصدقة -روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۵۹۴ ومنها ماروى واضح عن الرضا ع قال قال أبى موسى ع للحسين بن أبى العلا اشتر لى جارية نوبية فقال الحسين أعرف و الله جارية نوبية نفيسة -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-ادامه دارد [صفحه ۳۱۱] أحسن مارأيت من النوبة فلو لاخصلة لكانت من شأنك قال ع و ماتلك الخصلة قال لاتعرف كلامك و أنت لاتعرف كلامها فتبسم ع ثم قال اذهب حتى تشتريها فلما دخلت بها إليه قال لها بلغتها مااسمك قالت مؤنسة قال أنت لعمرى مؤنسة قد كان لك اسم غير هذا و قد كان اسمك قبل هذاحبيبة قالت صدقت ثم قال يا ابن أبى العلا إنها ستلد لى غلاما لا يكون فى ولدى أسخى و لاأشجع و لاأعبد منه قلت فما تسميه حتى أعرفه قال اسمه ابراهيم فقال على بن أبى حمزة كنت مع موسى ع بمنى إذ أتى رسوله فقال الحق بى بالثعلبية فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه فقال أيما أحب إليك المقام هاهنا أوتلحق بمكة قلت أحبهما إلى ماأحببت قال مكة خير لك ثم سبقنى إلى داره بمكة وأتيته و قدصلى المغرب فدخلت عليه فقال اخلع نعليك إنك بالوادى المقدس طوى فخلعت نعلى وجلست معه فأتيت بخوان فيه خبيص فأكلت أنا و هو ثم رفع الخوان وكنت أحدثه ثم غشينى النعاس فقال لى -روايت-از قبل-۱-روايت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۱۲] قم فنم حتى أقوم أنالصلاة الليل فحملنى النوم إلى أن فرغ من صلاة الليل ثم جاءنى فنبهنى فقال قم فتوضأ وصل صلاة الليل وخفف فلما فرغت من الصلاة صلينا الفجر ثم قال لى يا على أن أم ولدى ضربها الطلق فحملتها إلى الثعلبية مخافة أن يسمع الناس صوتها فولدت هناك الغلام ألذى ذكرت لك كرمه وسخاءه وشجاعته قال على فو الله لقد أدركت الغلام فكان كماوصف -روايت-از قبل-۳۷۲ ومنها ماروى عن ابن أبى حمزة قال كنا عند أبى الحسن موسى بن جعفر ع إذ دخل عليه ثلاثون غلاما مملوكا من الحبشة قداشتروا له فتكلم غلام منهم و كان جميلا بكلام فأجابه موسى ع بلغته فتعجب الغلام وتعجبوا جميعا وظنوا أنه لايفهم كلامهم فقال له موسى ع إنى أدفع إليك مالا فادفع إلى كل واحد منهم ثلاثين درهما فخرجوا وبعضهم يقول لبعض إنه أفصح منا بلغتنا و هذه نعمة من الله علينا قال على بن أبى حمزة فلما خرجوا قلت يا ابن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال نعم وأمرت ذلك الغلام من بينهم بشيء دونهم قال نعم أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا و أن يعطى كل واحد منهم فى كل -روايت-۱-۲-روايت-۳۹-ادامه دارد [صفحه ۳۱۳] شهر ثلاثين درهما لأنه لماتكلم كان أعلمهم فإنه من أبناء ملوكهم فجعلته عليهم وأوصيته بما يحتاجون إليه و هو مع ذلك غلام صدق ثم قال لعلك عجبت من كلامى إياهم بالحبشية قلت إى و الله قال فلاتعجب فما خفى عليك من أمرى أعجب وأعجب من كلامى إياهم و ما ألذى سمعته منى إلاكطائر أخذ بمنقاره من البحر قطرة أفترى هذا ألذى يأخذه بمنقاره ينقص من البحر والإمام بمنزلة البحر لاينفد ماعنده وعجائبه أكثر من عجائب البحر -روايت-از قبل-۴۳۹ ومنها ما قال بدر مولى الرضا ع إن إسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر ع فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراسانى فكلمه بكلام لم يسمع مثله قط كأنه كلام الطير قال إسحاق فأجابه موسى ع بمثله وبلغته إلى أن قضى وطره من مسألته فخرج من عنده فقلت ماسمعت بمثل هذاالكلام قال هذاكلام قوم من أهل الصين و ليس كل كلام أهل الصين مثله ثم قال أتعجب من كلامى بلغته قلت هوموضع التعجب قال ع أخبرك بما هوأعجب منه اعلم أن الإمام يعلم منطق الطير ونطق كل -روايت-۱-۲-روايت-۳۵-ادامه دارد [صفحه ۳۱۴] ذى روح خلقه الله تعالى و مايخفى على الإمام شيء -روايت-از قبل-۵۶ ومنها ما قال على بن أبى حمزة قال أخذ بيدى موسى بن جعفر ع يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذانحن برجل مغربى على الطريق يبكى و بين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ع ماشأنك قال كنت مع رفقائى نريد الحج فمات حمارى هاهنا وبقيت وحدى ومضى أصحابى و قدبقيت متحيرا ليس لى شيءأحمل عليه فقال موسى ع لعله لم يمت قال أ ماترحمنى حتى تلهو بى قال إن لى رقية جيدة قال الرجل ليس يكفينى ما أنا فيه حتى تستهزئ بى فدنا موسى ع من الحمار ودعا بشيء لم أسمعه وأخذ قضيبا كان مطروحا فنخسه به وصاح عليه فوثب

الحمار صحیحا سلیما فقال یامغربی تری هاهنا شیئا من الاستهزاء الحق بأصحابک ومضینا وترکناه قال علی بن أبی حمزة فکنت واقفا یوما علی بئر زمزم بمکة فإذاالمغربی هناک فلما رآنی عدا إلی وقبل یدی فرحا مسرورا -روایت-۱-۲-روایت-۴۰-ادامه دارد [صفحه ۳۱۵] فقلت له ماحال حمارک فقال هو و الله سلیم صحیح و ماأدری من أین ذلک الرجل ألذی من الله به علی فأحیا لی حماری بعدموته فقلت له قدبلغت حاجتک فلاتسأل عما لاتبلغ معرفته -روایت-از قبل-۱۸۸ ومنها ماروی عن أبی خالد الزبالی قال قدم أبو الحسن موسی ع زبالة ومعه جماعة من أصحاب المهدی بعثهم فی إشخاصه إلیه قال وأمرنی بشراء حوائج له ونظر إلی و أنامغموم فقال یا أباخالد ما لی أراک مغموما قلت هوذا تصیر إلی هذاالطاغیة و لاآمنک منه قال لیس علی منه بأس إذا کان یوم کذا فانتظرنی فی أول المیل قال فما کان لی همة إلاأحصی الأیام حتی إذا کان ذلک الیوم وافیت أول المیل فلم أر أحدا حتی کادت الشمس تجب فشککت ونظرت بعد إلی شخص قدأقبل فانتظرته فإذا هو أبو الحسن موسی ع علی بغلة قدتقدم فلما نظر إلی قال لاتشکن فقلت قد کان ذلک -روایت-۱-۲-روایت-۴۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۶] ثم قال إن لی عودة و لاأتخلص منهم فکان کما قال -روایت-از قبل-۵۶ ومنها أن عیسی المدائنی قال خرجت سنة إلی مکة فأقمت بها ثم قلت أقیم بالمدینة مثل ماأقمت بمکة فهو أعظم لثوابی فقدمت المدینة فنزلت طرف المصلی إلی جنب دار أبی ذر فجعلت أختلف إلی سیدی فأصابنا مطر شدید بالمدینة فأتیت أبا الحسن ع مسلما علیه یوما و إن السماء تهطل فلما دخلت ابتدأنی فقال لی وعلیک سلام الله یاعیسی ارجع فقد انهدم بیتک علی متاعک فانصرفت راجعا و إذاالبیت قدانهار واستعملت عملة فاستخرجوا متاعی کله و لاافتقدته غیرسطل کان لی فلما أتیته الغد مسلما علیه قال هل فقدت من متاعک شیئا فندعو الله لک بالخلف قلت مافقدت شیئا ماخلا سطلا کان لی أتوضأ منه فقدته فأطرق ملیا ثم رفع رأسه إلی فقال لی قدظننت أنک قدأنسیت السطل فسل جاریة رب الدار عنه وقل لها أنت رفعت السطل فی الخلاء فردیه فإنها سترده علیک فلما انصرفت أتیت جاریة رب الدار فقلت -روایت-۱-۲-روایت-۳۳-ادامه دارد [صفحه ۳۱۷] إنی نسیت السطل فی الخلاء فردیه علی أتوضأ منه فردت علی سطلی -روایت-از قبل-۶۸ ومنها أن علی بن أبی حمزة قال کنت عند موسی بن جعفر ع إذ أتاه رجل من أهل الری یقال له جندب فسلم علیه وجلس فسأله أبو الحسن ع وأحسن السؤال به ثم قال له یاجندب مافعل أخوک قال له بخیر و هویقرئک السلام فقال یاجندب عظم الله أجرک فی أخیک فقال ورد کتابه من الکوفة لثلاثة عشر یوما بالسلامة فقال إنه و الله مات بعدکتابه إلیک بیومین ودفع إلی امرأته مالا و قال لیکن هذاالمال عندک فإذاقدم أخی فادفعیه إلیه و قدأودعته الأرض فی البیت ألذی کان یکون فیه فإذا أنت أتیتها فتلطف لها وأطمعها فی نفسک فإنها ستدفعه إلیک قال علی بن أبی حمزة و کان جندب رجلا کبیرا جمیلا قال فلقیت جندبا بعد مافقد أبو الحسن ع فسألته عما قال له فقال صدق و الله سیدی مازاد و لانقص لا فی الکتاب و لا فی المال -روایت-۱-۲-روایت-۳۶-۷۴۰ [صفحه ۳۱۸] ومنها ماروی علی بن أبی حمزة قال کان رجل من موالی أبی الحسن لی صدیقا قال خرجت من منزلی یوما فإذا أنابامرأة حسناء جمیلة ومعها أخری فتبعتها فقلت لها تمتعینی نفسک فالتفتت إلی وقالت إن کان لنا عندک جنس فلیس فینا مطمع و إن لم یکن لک زوجة فامض بنا فقلت لیس لک عندنا جنس فانطلقت معی حتی صرنا إلی باب المنزل فدخلت فلما أن خلعت فرد خف وبقی الخف الآخر تنزعه إذاقارع یقرع الباب فخرجت فإذا أنابموفق مولی أبی الحسن فقلت له ماوراک قال خیر یقول لک أبو الحسن أخرج هذه المرأة التی معک فی البیت و لاتمسها.فدخلت فقلت لها البسی خفک یا هذه واخرجی فلبست خفها وخرجت فنظرت إلی موفق بالباب فقال سد الباب فسددته فو الله ماجازت غیربعید و أناوراء الباب أستمع وأطلع حتی لقیها رجل مستفز. فقال لها ما لک خرجت سریعا ألست قلت لاتخرجی.قالت إن رسول الساحر جاء یأمره أن یخرجنی فأخرجنی. قال فسمعته یقول أولی له و إذاالقوم طمعوا فی مال عندی فلما کان العشاء عدت إلی أبی الحسن قال لاتعد فإن تلک امرأة من بنی أمیة أهل بیت اللعنة إنهم کانوا بعثوا أن یأخذوها فی

منزلک فاحمد الله ألذی صرفها ثم قال لی أبو الحسن تزوج بابنهٔ فلان و هومولی أبی أیوب الأنصاری فإن له ابنهٔ قدجمعت کل ماتریدمن أمر الدنیا والآخرهٔ. [صفحه ۳۱۹] فتزوجت فکان کما قال ع . ومنها أن علی بن أبی حمزهٔ قال بعثنی أبو الحسن فی حاجهٔ فجئت و إذامعتب علی الباب فقلت أعلم مولای بمکانی فدخل معتب ومرت بی امرأهٔ و قلت لو لا أن معتبا دخل فأعلم مولای بمکانی لاتبعت هذه المرأهٔ فتمتعت بهافخرج معتب فقال ادخل فدخلت علیه و هو علی مصلی تحته مرفقهٔ فمد یده وأخرج من تحت المرفقهٔ صرهٔ فناولنیها و قال الحق المرأهٔ فإنها علی دکان العلاف بالبقیع تنتظرک فأخذت الدراهم وکنت إذا قال لی شیئا لاأراجعه فأتیت البقیع فإذاالمرأهٔ علی دکان العلاف تقول یا عبد الله قدحبستنی قلت أناقالت نعم فذهبت بها وتمتعت بها. ومنها ما قال المعلی بن محمد عن بعض أصحابنا عن بکار القمی قال حججت أربعین حجهٔ فلما کان فی آخرها أصبت بنفقتی بجمع فقدمت مکهٔ فأقمت حتی یصدر الناس ثم قلت أصیر إلی المدینهٔ فأزور رسول الله ص وأنظر إلی سیدی أبی الحسن موسی ع وعسی أن أعمل عملا بیدی فأجمع شیئا فأستعین به علی طریقی إلی الکوفهٔ. [صفحه ۳۲۰] فخرجت حتی صرت إلی المدینهٔ فأتیت رسول الله ص فسلمت علیه ثم جئت إلی المصلی إلی الموضع ألذی یقوم فیه الفعلهٔ فقمت فیه رجاء أن یسبب الله لی عملا أعمله فبینا أناکذلک إذ أنابرجل قدأقبل فاجتمع حوله الفعلهٔ فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعهٔ فاتبعته .فقلت یا عبد الله إنی رجل غریب فإن رأیت أن تذهب بی معهم فتستعملنی. فقال أنت من أهل الکوفهٔ قلت نعم قال اذهب فانطلقت معه إلی دار کبیرهٔ تبنی جدیدهٔ فعملت فیهاأیاما وکنا لانعطی من أسبوع إلی أسبوع إلایوما واحدا و کان العمال لایعملون فقلت للوکیل استعملنی علیهم حتی أستعملهم وأعمل معهم . فقال قداستعملتک فکنت أعمل وأستعملهم . قال فإنی لواقف ذات یوم علی السلم إذ نظرت إلی أبی الحسن موسی ع قدأقبل و أنا فی السلم فی الدار فدار فی الدار ثم رفع رأسه إلی فقال یابکار جئتنا انزل فنزلت قال فتنحی ناحیهٔ فقال لی ماتصنع هاهنا فقلت جعلت فداک أصبت بنفقتی بجمع فأقمت بمکهٔ إلی أن صدر الناس ثم إنی صرت إلی المدینهٔ فأتیت المصلی فقلت أطلب عملا فبینا أناقائم إذ جاء وکیلک فذهب برجال فسألته أن یستعملنی کمایستعملهم فقال لی قم یومک هذا. فلما کان من الغد و کان الیوم ألذی یعطون فیه جاء فقعد علی الباب [صفحه ۳۲۱] فجعل یدعو الوکیل برجل رجل یعطیه فکلما ذهبت إلیه أومأ بیده إلی أن اقعد حتی إذا کان فی آخرهم قال لی ادن فدنوت فدفع إلی صرهٔ فیهاخمسهٔ عشر دینارا فقال خذ هذه نفقتک إلی الکوفهٔ. ثم قال اخرج غدا قلت نعم جعلت فداک و لم أستطع أن أرده ثم ذهب وعاد إلی الرسول فقال قال أبو الحسن ع ائتنی غدا قبل أن تذهب فقلت سمعا وطاعهٔ. فلما کان من الغد أتیته فقال اخرج الساعهٔ حتی تصیر إلی فید فإنک توافق قوما یخرجون إلی الکوفهٔ وهاک هذاالکتاب فادفعه إلی علی بن أبی حمزهٔ قال فانطلقت فلا و الله ماتلقانی خلق حتی صرت إلی فید فإذاقوم قدتهیئوا للخروج إلی الکوفهٔ من الغد فاشتریت بعیرا وصحبتهم إلی الکوفهٔ فدخلتها لیلا فقلت أصیر إلی منزلی فأرقد لیلتی هذه ثم أغدو بکتاب مولای إلی علی بن أبی حمزهٔ فأتیت منزلی فأخبرت أن اللصوص دخلوا إلی حانوتی قبل قدومی بأیام فلما أن أصبحت صلیت الفجر فبینا أناجالس متفکر فیما ذهب لی من حانوتی إذا أنابقارع یقرع علی الباب فخرجت فإذا هو علی بن أبی حمزهٔ فعانقته وسلم علی ثم قال لی یابکار هات کتاب سیدی قلت نعم وإننی قدکنت علی عزم المجیء إلیک الساعهٔ قال هات قدعلمت أنک قدمت ممسیا [صفحه ۳۲۲] فأخرجت الکتاب فدفعته إلیه فأخذه وقبله ووضعه علی عینیه وبکی فقلت مایبکیک قال شوقا إلی سیدی ففکه وقرأه ثم رفع رأسه إلی و قال یابکار دخل علیک اللصوص قلت نعم قال فأخذوا ما کان فی حانوتک قلت نعم قال إن الله قدأخلفه علیک قدأمرنی مولاک ومولای أن أخلف علیک ماذهب منک أعطانی أربعین دینارا قال فقومت ماذهب منی فإذاقیمته أربعون دینارا ففتح علی الکتاب فإذا فیه ادفع إلی بکار قیمهٔ ماذهب من حانوته أربعین دینارا. ومنها أن إسحاق بن عمار قال لماحبس هارون أبا الحسن موسی ع دخل علیه أبویوسف و محمد بن الحسن صاحبا أبی حنیفهٔ فقال أحدهما للآخر نحن علی أحد أمرین إما أن

نساویه وإما أن نشاکله فجلسا بین یدیه فجاء رجل کان موکلا به من قبل السندی بن شاهک فقال إن نوبتی قدانقضت و أنا علی الانصراف فإن کانت لک حاجة أمرتنی حتی آتیک بها فی الوقت ألذی تلحقنی النوبة فقال له ما لی حاجة فلما أن خرج قال لأبی یوسف و محمد بن الحسن ماأعجب هذایسألنی أن أکلفه حاجة من حوائجی لیرجع و هومیت فی هذه اللیلة قال فغمز أبویوسف محمد بن الحسن للقیام فقاما فقال أحدهما للآخر إنا [صفحه ۳۲۳] جئنا لنسأله عن الفرض والسنة و هوالآن جاء بشیء آخر کأنه من علم الغیب ثم بعثا برجل مع الرجل فقالا اذهب حتی تلزمه وتنتظر ما یکون من أمره فی هذه اللیلة وتأتینا بخبره من الغد فمضی الرجل فنام فی مسجد عند باب داره فلما أصبح سمع الواعیة ورأی الناس یدخلون داره فقال ما هذاقالوا قدمات فلان فی هذه اللیلة فجأة من غیرعلة.فانصرف الرجل إلی أبی یوسف و محمد وأخبرهما الخبر فأتیا أبا الحسن ع فقالا قدعلمنا أنک قدأدرکت العلم فی الحلال والحرام فمن أین أدرکت أمر هذا الرجل الموکل بک أنه یموت فی هذه اللیلة قال من الباب ألذی أخبر بعلمه رسول الله ص علی بن أبی طالب ع فلما أورد علیهما هذابقیا لایحیران جوابا. ومنها ماروی أن هارون الرشید بعث یوما إلی موسی بن جعفر ع علی ید ثقة له طبقا من السرقین ألذی هو علی هیئة التین وأراد استخفافه فلما رفع الإزار منها فإذاهی من أحلی التین وأطیبه فأکل ع وأطعم بعضها الحامل ورد [صفحه ۳۲۴] بقیتها إلی هارون فلما تناوله هارون صار سرقینا فی فیه و کان فی یده تینا. ومنها ما قال إسحاق بن عمار إن أبابصیر أقبل مع أبی الحسن موسی من المدینة یرید العراق فنزل أبو الحسن المنزل ألذی یقال له زبالة بمرحلة فدعا بعلی بن أبی حمزة البطائنی و کان تلمیذا لأبی بصیر فجعل یوصیه بوصیة بحضرة أبی بصیر و یقول یا علی إذاصرنا إلی الکوفة فتقدم فی کذا فغضب أبوبصیر وخرج من عنده فقال لا و الله ماأعجب ماأری هذا الرجل أناأصحبه منذ حین ثم یتخطانی بحوائجه إلی بعض غلمانی. فلما کان من الغد حم أبوبصیر بزبالة فدعا بعلی بن أبی حمزة فقال له أستغفر الله مما حک فی صدری من مولای و من سوء ظنی به کان قدعلم أنی میت وأنی لاألحق الکوفة فإذا أنامت فافعل کذا وتقدم فی کذا.فمات أبوبصیر بزبالة. [صفحه ۳۲۵] ومنها أن هشام بن الحکم قال لمامضی أبو عبد الله ع وادعی الإمامة عبد الله بن جعفر و أنه أکبر ولده دعاه موسی بن جعفر ع و قال ياأخی إن کنت صاحب هذاالأمر فهلم یدک فإدخلها النار و کان حفر حفیرة وألقی فیهاحطبا وضربها بنفط ونار فلم یفعل عبد الله وأدخل أبو الحسن یده فی تلک النار و لم یخرجها من النار إلا بعداحتراق الحطب و هویمسحها ومنها أن علی بن سوید قال خرج إلیه عن أبی الحسن موسی ع سألتنی عن أمور کنت منها فی تقیة و من کتمانها فی سعة فلما انقضی سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذی السلطان العظیم بفراق الدنیا المذمومة إلی أهلها العتاة علی خالقهم رأیت أن أفسر لک ماسألتنی عنه مخافة أن تدخل الحیرة علی ضعفاء شیعتنا من قبل جهالتهم فاتق الله واکتم ذلک إلا من أهله واحذر أن تکون سبب بلیة علی الأوصیاء أوحارشا علیهم فی إفشاء مااستودعتک وإظهار مااستکتمتک ولن تفعل إن شاء الله إن أول ماأنهی علیک أن أنعی إلیک نفسی فی لیالی هذه غیرجازع و لانادم و لاشاک فیما هوکائن -روایت-۱-۲-روایت-۶۶-ادامه دارد [صفحه ۳۲۶] مما قضی الله وقدر وحتم فی کلام کثیر ثم إنه ع مضی فی أیامه هذه -روایت-از قبل-۷۳ ومنها ماروی عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الطبری قال دخلت علی موسی بن جعفر ع فقال یاصالح إنه یدعوک الطاغیة یعنی هارون فیحبسک فی محبسه ویسألک عنی فقل إنی لاأعرفه فإذاصرت فی محبسه فقل من أردت أن تخرجه فأخرجه بإذن الله تعالی قال صالح فدعانی هارون من طبرستان فقال مافعل موسی بن جعفرفقد بلغنی أنه کان عندک فقلت و مایدرینی من موسی بن جعفر أنت یا أمیر المؤمنین أعرف به وبمکانه فقال اذهبوا به إلی الحبس فو الله إنی لفی بعض اللیالی قاعد و أهل الحبس نیام إذا أنا به یقول یاصالح قلت لبیک قال قدصرت إلی هاهنا فقلت نعم یاسیدی قال قم فاخرج واتبعنی فقمت وخرجت فلما أن صرنا إلی بعض الطریق قال یاصالح السلطان سلطاننا کرامة من الله أعطاناها قلت یاسیدی فأین أحتجز من هذاالطاغیة قال علیک ببلادک فارجع إلیها فإنه لن یصل إلیک قال صالح فرجعت

إلى طبرستان فو الله ماسأل عنى و لادرى أحبسنى أم لا -روايت-١-٢-روايت-٦٩-٨٨٢ [صفحه ٣٢٧] ومنها أن إسماعيل بن سالم قال بعث إلى على بن يقطين وإسماعيل بن أحمدفقالا لى خذ هذه الدنانير وائت الكوفة فالق فلانا فاستصحبه واشتريا راحلتين وامضيا بالكتب و مامعكما من الأموال حتى تأتيا المدينة وادفعا مامعكما من كتب ومال إلى موسى بن جعفر ع ففعلنا حتى إذاكنا ببطن الرمة و قداشترينا علفا ووضعناه بين الراحلتين وجلسنا نأكل فبينا نحن كذلك إذ طلع علينا موسى بن جعفر ع على بغلة له أوبغل وخلفه شاكرى فلما رأيناه وثبنا إليه فسلمنا عليه . فقال هاتيا مامعكما فأخرجناه ودفعناه إليه وأخرجنا الكتب فناولنا إياه فأخرج كتبا من كمه فقال لنا هذه جوابات كتبكم فانصرفا فى حفظ الله .قلنا فقد فنى زادنا و قدقربنا من المدينة و لوأذنت لنا فزرنا رسول الله ص وتزودنا زادا فقال أبقى معكما من زادكما شىءقلنا نعم . قال ائتونى به فأخرجناه إليه فقلبه بيده و قال هذه بلغتكم إلى الكوفة امضيا فى حفظ الله فرجعنا وكفانا الزاد إلى الكوفة. [صفحه ٣٢٨] ومنها ما قال الأصبغ بن موسى حملت دنانير إلى موسى بن جعفر ع بعضها لى وبعضها لإخوانى فلما دخلت المدينة أخرجت ألذى لأصحابى فعددته فكان تسعة وتسعين دينارا فأخرجت من عندى دينارا وأتممتها مائة دينار فدخلت عليه فصببتها بين يديه فأخذ دينارا من بينها ثم قال هاك دينارك إنما بعثت إلينا وزنا لاعددا. ومنها أن داود بن كثير الرقى قال وفد من خراسان وافد يكنى أبا جعفر واجتمع إليه جماعة من أهل خراسان فسألوه أن يحمل لهم أموالا ومتاعا ومسائلهم فى الفتاوى والمشاورة فورد الكوفة فنزل وزار أمير المؤمنين ع ورأى فى ناحية رجلا وحوله جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء ويسمعون من الشيخ فسألهم عنه فقالوا هو أبوحمزة الثمالى قال فبينا نحن جلوس إذ أقبل أعرابى فقال جئت من المدينة و قدمات جعفر بن محمد ع فشهق أبوحمزة وضرب بيده الأرض ثم سأل الأعرابى هل سمعت له بوصية قال أوصى إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى و إلى المنصور فقال أبوحمزة الحمد لله ألذى لم يضلنا دل على الصغير و من على الكبير وستر الأمر العظيم ووثب إلى قبر أمير المؤمنين فصلى وصلينا [صفحه ٣٢٩] ثم أقبلت عليه و قلت له فسر لى ماقلته . فقال بين أن الكبير ذو عاهة ودل على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير وستر الأمر بالمنصور حتى إذاسأل المنصور من وصيه قيل أنت . قال الخراسانى فلم أفهم جواب ماقاله ووردت المدينة ومعى المال والثياب والمسائل و كان فيما معى درهم دفعته إلى امرأة تسمى شطيطة ومنديل .فقلت لها أناأحمل عنك مائة درهم فقالت إن الله لايستحيى من الحق فعوجت الدرهم وطرحته فى بعض الأكياس فلما حصلت بالمدينة سألت عن الوصى فقيل لى عبد الله ابنه فقصدته فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه بواب فأنكرت ذلك فى نفسى واستأذنت ودخلت بعدالإذن فإذا هوجالس فى منصبه فأنكرت ذلك أيضا.فقلت أنت وصى الصادق ع الإمام المفترض الطاعة قال نعم . قلت كم فى المائتين من الدراهم زكاة قال خمسة دراهم . قلت فكم فى المائة قال درهمان ونصف . قلت و رجل قال لامرأته أنت طالق بعدد نجوم السماء هل تطلق بغير شهود. قال نعم ويكفى من النجوم رأس الجوزاء ثلاثا.فعجبت من جواباته ومجلسه . و قال احمل إلى مامعك قلت مامعى شىء وجئت إلى قبر النبى ص فلما رجعت إلى بيتى إذا أنابغلام أسود واقف فقال سلام عليك فرددت عليه السلام قال أجب من تريده فنهضت معه فجاء بى إلى باب دار مهجورة ودخل وأدخلنى -روايت-١-٢-روايت-٣- ادامه دارد [صفحه ٣٣٠] فرأيت موسى بن جعفر ع على حصير الصلاة فقال لى يا أبا جعفراجلس وأجلسنى قريبا فرأيت دلائله أدبا وعلما ومنطقا و قال لى احمل مامعك فحملته إلى حضرته فأومى بيده إلى الكيس ألذى فيه درهم المرأة فقال لى افتحه ففتحته و قال لى اقلبه فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج فأخذه بيده و قال افتح تلك الرزمة ففتحتها فأخذ المنديل منها بيده و قال و هومقبل على إن الله لايستحيى من الحق يا أبا جعفراقرأ على شطيطة السلام منى وادفع إليها هذه الصرة و قال لى اردد مامعك إلى من حمله وادفعه إلى أهله وقل قدقبله ووصلكم به وأقمت عنده وحادثنى وعلمنى و قال لى أ لم يقل لك أبوحمزة الثمالى بظهر الكوفة وأنتم زوار أمير المؤمنين ع كذا وكذا قلت نعم قال كذلك يكون المؤمن إذانور الله قلبه كان علمه بالوجه

ثم قال لی قم إلی ثقات أصحاب الماضی فسلهم عن نصه -روایت-از قبل-۷۸۹ . قال أبو جعفرالخراسانی فلقیت جماعهٔ کثیرهٔ منهم شهدوا بالنص علی موسی ع ثم مضی أبو جعفر إلی خراسان . قال داود الرقی فکاتبنی من خراسان أنه وجد جماعهٔ ممن حملوا المال [صفحه ۳۳۱] قدصاروا فطحیهٔ و أنه وجد شطیطهٔ علی أمرها تتوقعه یعود قال فلما رأیتها عرفتها سلام مولانا علیها وقبوله منها دون غیرها وسلمت إلیها الصرهٔ ففرحت وقالت لی أمسک الدراهم معک فإنها لکفنی.فأقامت ثلاثهٔ أیام وتوفیت إلی رحمهٔ الله تعالی . ومنها ماروی عن هشام بن سالم قال کنت أنا و محمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدینهٔ بعدوفاهٔ جعفر ع و قداجتمع الناس علی عبد الله ابنه فدخلنا علیه وقلنا الزکاهٔ فی کم تجب . قال فی مائتی درهم خمسهٔ دراهم فقلنا ففی مائهٔ قال درهمان ونصف فخرجنا ضلالا فقعدنا باکین فی موضع نقول إلی من نرجع إلی المرجئهٔ إلی المعتزلهٔ إلی الزیدیهٔ فنحن کذلک إذ رأیت شیخا لاأعرفه یومئ إلی [صفحه ۳۳۲] فخفت أن یکون عینا من عیون أبی جعفرالمنصور فإنه أمر بضرب رقاب من یجتمع علی موسی ع وقتله إن اجتمعوا علیه .فقلت للأحول تنح لاتهلک فإنی خائف علی نفسی وتبعت الشیخ حتی أخرجنی إلی باب موسی ع وأدخلنی علیه فلما رآنی موسی ع قال لی ابتداء منه إلی إلی لا إلی المرجئهٔ و لا إلی المعتزلهٔ و لا إلی الزیدیهٔ فقلت مضی أبوک قال نعم قلت فمن لنا بعده قال إن شاء الله أن یهدیک هداک فقلت فی نفسی لم أحسن المسألهٔ فقلت وعلیک إمام قال لافدخلنی هیبهٔ له قلت أسألک کماسألت أباک قال سل تخبر و لاتذع فإن أذعت فهو الذبح فسألته فإذا هوبحر لاینزف قلت شیعهٔ أبوک ضلال فأدعوهم إلیک قال من آنست منه الرشد -روایت-۱-۲-روایت-۳-۴۱۳ .فلقیت أبا جعفرالأحول وزرارهٔ و أبابصیر وندخل علیه إلاطائفهٔ عمار الساباطی [صفحه ۳۳۳] وبقی عبد الله لایدخل علیه إلاالقلیل ومنها ما قال أبوبصیر قلت لأبی الحسن موسی ع بما یعرف الإمام قال بخصال أماأولهن فإنه خص بشیء قدتقدم فیه من أبیه وإشارته إلیه لیکون حجهٔ ویسأل فیجیب و إذاسکت عنه ابتدأ بما فی غد ویکلم الناس بکل لسان ثم قال أعطیک علامهٔ قبل أن تقوم فلم ألبث أن دخل علیه خراسانی فکلمه بالعربیهٔ فأجابه أبو الحسن ع بالفارسیهٔ فقال الخراسانی مامنعنی أن أکلمک بلسانی إلاظننت أنک لاتحسنها فقال سبحان الله إذاکنت لاأحسن أجیبک فما فضلی علیک فبما أستحق به الإمامهٔ ثم قال إن الإمام لایخفی علیه کلام أحد من الناس و لامنطق الطیر و لاکلام شیء فیه روح -روایت-۱-۲-روایت-۲۵-۵۷۶ [صفحه ۳۳۴] ومنها ما قال علی بن یقطین إن هارون الرشید خلع علیه دراعهٔ خز سوداء من لباس الملوک مثقلهٔ بالذهب فأنفذها علی بن یقطین إلی الإمام موسی بن جعفر ع مع مال کثیر فرد الدراعهٔ إلی علی بن یقطین و قال احتفظ بهافإنک تحتاج إلیها فبعد أیام صرف علی بن یقطین خاصا له عن خدمته و کان یعرف میله إلی موسی ع فسعی به إلی الرشید فقال إنه یقول بإمامهٔ موسی بن جعفر و قدبعث بتلک الدراعهٔ إلیه فغضب الرشید من ذلک فقال لأکشفن عن ذلک فأحضر علی بن یقطین و قال مافعلت بالدراعهٔ التی کسوتک بها قال هی عندی فی سفط قال أحضرها فقال لغلامه امض إلی داری وخذ السفط ألذی فی الصندوق فی البیت الفلانی بختمی فجئنی به فمضی الغلام وأحضر السفط ففتحه فنظر الرشید إلی الدراعهٔ فسکن من غضبه وأعطاه جائزهٔ [صفحه ۳۳۵] أخری وضرب الساعی حتی مات ومنها أن علی بن یقطین کتب إلی الإمام موسی بن جعفر ع اختلف فی المسح علی الرجلین فإن رأیت أن تکتب ما یکون عملی علیه فعلت فکتب أبو الحسن ع ألذی آمرک به أن تتمضمض ثلاثا وتستنشق ثلاثا وتغسل وجهک ثلاثا وتخلل شعر لحیتک وتغسل یدیک ثلاثا وتمسح رأسک کله وتمسح ظاهر أذنیک وباطنهما وتغسل رجلیک ثلاثا و لاتخالف ذلک إلی غیره فامتثل أمره وعمل علیه -روایت-۱-۲-روایت-۳-ادامه دارد [صفحه ۳۳۶] فقال الرشید یوما أحب أن أستبرئ أمر علی بن یقطین فإنهم یقولون إنه رافضی والرافضهٔ یخففون فی الوضوء فطلبه فناطه بشیء من الشغل فی الدار حتی دخل وقت الصلاهٔ فوقف الرشید من وراء حائط الحجرهٔ بحیث یری علی بن یقطین و لایراه هو و قدبعث إلیه بالماء للوضوء فتوضأ کماأمره موسی ع فقام الرشید و قال کذب من زعم أنک رافضی فورد علی علی بن یقطین بعد ذلک کتاب موسی بن

جعفر ع من الآن توضأ كماأمر الله اغسل وجهك مرة فريضة وأخرى إسباغا واغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك فقد زال مايخاف عليك -روايت-از قبل-۵۶۴ [صفحه ۳۳۷]

الباب التاسع فى معجزات الإمام المظلوم المسموم على بن موسى الرضا ع

عن على بن ميثم عن أبيه قال سمعت أبى يقول سمعت نجمة أم الرضا ع تقول لماحملت بابنى الرضا لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع فى منامى تسبيحا وتهليلا وتحميدا من بطنى فيهولنى فإذاانتبهت لم أسمع فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا رأسه ويحرك بشفتيه ويتكلم ومنها عن ابراهيم بن موسى القزاز و كان يؤم فى مسجد الرضا بخراسان قال ألححت على الرضا ع فى شىءطلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين وجاء وقت الصلاة فمال إلى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر و أنامعه و ليس معنا ثالث فقال أذن فقلت ننتظر يلحق بنا أصحابنا -روايت-۱-۲-روايت-۷۷-ادامه دارد [صفحه ۳۳۸] فقال غفر الله لك لاتؤخرن صلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غيرعلة عليك أبدا بأول الوقت فأذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قدطالت المدة فى العدة التى وعدتنيها و أنامحتاج و أنت كثير الشغل لاأظفر بمسألتك كل وقت قال فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده إلى موضع الحك فأخرج سبيكة ذهب فقال خذها إليك بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم مارأيت قال فبورك لى فيها حتى اشتريت بخراسان ما كان قيمته سبعين ألف دينار فصرت أغنى الناس من أمثالى هناك -روايت-از قبل-۴۸۴ [صفحه ۳۳۹] ومنها ما قال محمد بن عبدالرحمن الهمدانى ركبنى دين ضاق به صدرى فقلت فى نفسى ماأجد لقضاء دينى إلامولاى الرضا ع فصرت إليه فقال لى قدقضى الله حاجتك لايضيقن صدرك و لم أسأله شيئا حين قال ما قال فأقمت عنده و كان صائما فأمر أن يحمل إلى طعام فقلت أناصائم و أناأحب أن آكل معك فأتبرك بأكلى معك . فلما صلى المغرب جلس فى وسط الدار ودعا بالطعام فأكلت معه ثم قال تبيت عندنا الليلة أوتقضى حاجتك فتنصرف فقلت الانصراف بقضاء حاجتى أحب إلى.فضرب بيده الأرض فقبض منها قبضة فقال خذ هذافجعلته فى كمى فإذا هودنانير فانصرفت إلى منزلى فدنوت من المصباح لأعد الدنانير فوقع من يدى دينار فنظرت فإذا عليه مكتوب خمسمائة دينار نصفها لدينك والنصف الآخر لنفقتك . فلما رأيت ذلك لم أعدها فألقيت الدينار فيها فلما أصبحت طلبت الدينار فلم أجده فى الدنانير و قدقلبتها عشر مرات وكانت خمسمائة دينار. [صفحه ۳۴۰] ومنها ماروى إسماعيل بن أبى الحسن قال كنت مع الرضا ع و قد قال بيده على الأرض كأنه يكشف شيئا فظهرت سبائك ذهب ثم مسح بيده عليها فغابت .فقلت فى نفسى لوأعطانى واحدة منها قال لا إن هذاالأمر لم يأت وقته . ومنها ما قال أبوإسماعيل السندى سمعت بالسند أن لله فى العرب حجة فخرجت منها فى الطلب فدللت على الرضا ع فقصدته فدخلت عليه و أنا لاأحسن من العربية كلمة.فسلمت بالسندية فرد على بلغتى فجعلت أكلمه بالسندية و هويجيبنى بالسندية فقلت له إنى سمعت بالسند أن لله حجة فى العرب فخرجت فى الطلب فقال بلغتى نعم أنا هو ثم قال فسل عما تريد.فسألته عما أردته فلما أردت القيام من عنده قلت إنى لاأحسن من العربية شيئا فادع الله أن يلهمنيها لأتكلم بها مع أهلها.فمسح يده على شفتى فتكلمت بالعربية من وقتى [صفحه ۳۴۱] ومنها ماروى عن محمد بن الفضل الهاشمى قال لماتوفى الإمام موسى بن جعفر ع أتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه بالأمر وأوصلت إليه ما كان معى و قلت إنى صائر إلى البصرة وعرفت كثرة خلاف الناس و قدنعى إليهم موسى ع و ماأشك أنهم سيسألونى عن براهين الإمام فلو أريتنى شيئا من ذلك فقال الرضا ع لم يخف على هذافأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها أنى قادم عليهم و لاقوة إلابالله ثم أخرج إلى جميع ما كان للنبى ص عندالأئمة من بردته وقضيبه وسلاحه و غير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعدثلاثة أيام من وصولك ودخولك البصرة. فلما قدمتها سألونى عن الحال فقلت لهم إنى أتيت موسى بن جعفر ع قبل وفاته بيوم واحد فقال إنى ميت

لامحالة فإذاواريتنى فى لحدى فلاتقيمن وتوجه إلى المدينة بودائعى هذه وأوصلها إلى ابنى على بن موسى فهو وصيى وصاحب الأمر بعدى ففعلت ماأمرنى به وأوصلت الودائع إليه و هويوافيكم إلى ثلاثة أيام من يومى هذافاسألوه عما شئتم فابتدر للكلام عمرو بن هذاب من القوم و كان ناصبيا ينحو نحو التزيد والاعتزال فقال يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل هذاالبيت فى ورعه وزهده وعلمه وسنه و ليس هوكشاب مثل على بن موسى ولعله لوسئل عن شىء من معضلات الأحكام لحار فى ذلك فقال الحسن بن محمد و كان حاضرا فى المجلس لاتقل ياعمرو ذلك فإن عليا على ماوصف من الفضل و هذا محمد بن الفضل يقول إنه يقدم إلى ثلاثة أيام -روايت-١-٢-روايت-٤٩-ادامه دارد [صفحه ٣٤٢] فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان فى اليوم الثالث من دخولى البصرة إذاالرضا ع قدوافى فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه فقال ياحسن بن محمدأحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا وأحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم أن يسألوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لايعلمون لمايدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثنى للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام فقالوا لا قال لتطمئن أنفسكم قالوا و من أنت يرحمك الله قال أنا على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب و ابن رسول الله ص صليت اليوم الفجر فى مسجد رسول الله ص مع والى المدينة وأقرأنى بعد أن صلينا كتاب صاحبه إليه واستشارنى فى كثير من أموره فأشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته أن يصير إلى بالعشى بعدالعصر من هذااليوم ليكتب عندى جواب كتاب صاحبه و أناواف له بما وعدته به و لاحول و لاقوة إلابالله فقال الجماعة يا ابن رسول الله مانريد مع هذاالدليل برهانا أكبر منه وإنك عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا ع -روايت-از قبل-١١٢٦ [صفحه ٣٤٣] لاتفرقوا فإنى إنما جمعتكم لتسألونى عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التى لاتجدونها إلاعندنا أهل البيت فهلموا مسائلكم فابتدر عمرو بن هذاب فقال إن محمد بن الفضل الهاشمى ذكر عنك أشياء لاتقبلها القلوب فقال الرضا ع و ماتلك قال أخبرنا عنك أنك تعرف كل ماأنزله الله وأنك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا ع صدق محمد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قال فإنا نختبرك قبل كل شىءبالألسن واللغات و هذارومى و هذاهندى و هذافارسى و هذاتركى فأحضرناهم فقال ع فليتكلموا بما أحبوا أجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته فأجابهم عما سألوا بألسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا وأقروا جميعا بأنه أفصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع إلى ابن هذاب فقال إن أناأخبرتك أنك ستبتلى فى هذه الأيام بدم ذى رحم لك أكنت مصدقا لى قال لا فإن الغيب لايعلمه إلا الله تعالى قال ع أ و ليس الله يقول عالِمُ الغَيبِ فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً إِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍفرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول ألذى أطلعه الله على ماشاء من غيبه فعلمنا ما كان و ما يكون إلى يوم القيامة و إن ألذى أخبرتك به يا ابن هذاب لكائن إلى خمسة أيام فإن لم يصح ما قلت لك فى هذه المدة فإنى كذاب مفتر و إن صح فتعلم أنك الراد على الله و على رسوله و لك دلالة أخرى أماإنك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفا فلاتبصر سهلا و لا -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣٤٤] جبلا و هذاكائن بعدأيام و لك عندى دلالة أخرى إنك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص قال محمد بن الفضل فو الله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له أصدق الرضا أم كذب قال لقد علمت فى الوقت ألذى أخبرنى به أنه كائن ولكنى كنت أتجلد ثم إن الرضا ع التفت إلى الجاثليق فقال هل دل الإنجيل على نبوة محمدص قال لودل الإنجيل على ذلك ماجحدناه فقال ع أخبرنى عن السكتة التى لكم فى السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من أسماء الله تعالى لايجوز لنا أن نظهره قال الرضا ع فإن قررتك أنه اسم محمد وذكره وأقر عيسى به و أنه بشر بنى إسرائيل بمحمد أتقر به و لاتنكره قال الجاثليق إن فعلت أقررت فإنى لاأرد الإنجيل و لاأجحده قال الرضا ع فخذ على السفر الثالث ألذى فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فأقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر

الثالث من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمدص فقال ياجاثليق من هذا النبى الموصوف قال الجاثليق صفه قال لاأصفه إلابما وصفه الله هوصاحب الناقة والعصا والكساء النبى الأمى ألذى يجدونه مكتوبا عندهم فى التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التى كانت عليهم يهدى إلى الطريق الأقصد والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم -روايت-از قبل-١١٨١ [صفحه ٣۴۵] سألتك ياجاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة فى الإنجيل لهذا النبى فأطرق الجاثليق مليا وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر فقال نعم هذه الصفة فى الإنجيل و قدذكر عيسى هذا النبى و لم يصح عندالنصارى أنه صاحبكم فقال الرضا ع أما إذا لم تكفر بجحود الإنجيل وأقررت بما فيه من صفة محمدص فخذ على فى السفر الثانى فإنى أوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن و الحسين فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أن الرضا ع عالم بالتوراة والإنجيل فقالا و الله قدأتى بما لايمكننا رده و لادفعه إلابجحود التوراة والإنجيل والزبور و قدبشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذافأما اسمه محمد فلايجوز لنا أن نقر لكم بنبوته ونحن شاكون أنه محمدكم أوغيره فقال الرضا ع احتجزتم بالشك فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذانبيا اسمه محمدص أوتجدونه فى شىء من الكتب التى أنزلها الله على جميع الأنبياء غيرمحمدنا فأحجموا عن جوابه وقالوا لايجوز لنا أن نقر لكم بأن محمدا هومحمدكم لأنا إن أقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيه على ماذكرت أدخلتمونا فى الإسلام كرها -روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣۴۶] فقال الرضا ع أنت ياجاثليق آمن فى ذمة الله وذمة رسوله إنه لايبدؤك منا شىءتكره مما تخافه وتحذره قال أما إذا قدآمنتنى فإن هذا النبى ألذى اسمه محمد و هذاالوصى ألذى اسمه على و هذه البنت التى اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن و الحسين فى التوراة والإنجيل والزبور قال الرضا ع فهذا ألذى ذكرته فى التوراة والإنجيل والزبور من اسم هذا النبى و هذاالوصى و هذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور قال بل صدق وعدل و ما قال الله إلاالحق فلما أخذ الرضا ع إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت فاستمع الآن يارأس الجالوت السفر الفلانى من زبور داود قال هات بارك الله عليك و على من ولدك فتلا الرضا ع السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسين فقال سألتك يارأس الجالوت بحق الله أ هذا فى زبور داود و لك من الأمان والذمة والعهد ما قدأعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذابعينه فى الزبور بأسمائهم قال الرضا ع فبحق العشر الآيات التى أنزلها الله على موسى بن عمران ع فى التوراة هل تجد صفة محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسين فى التوراة منسوبين إلى العدل والفضل قال نعم و من جحد هذافهو كافر بربه وأنبيائه قال له الرضا ع فخذ الآن على سفر كذا من التوراة فأقبل الرضا ع يتلو التوراة وأقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى إذابلغ ذكر محمد قال رأس الجالوت نعم هذاأحماد وبنت أحماد وإليا وشبر وشبير وتفسيره بالعربية محمد و على وفاطمة و الحسن و الحسين فتلا الرضا ع السفر إلى تمامه -روايت-از قبل-١۴٣٣ [صفحه ٣۴٧] فقال رأس الجالوت لمافرغ من تلاوته و الله يا ابن محمد لو لاالرئاسة التى قدحصلت لى على جميع اليهود لآمنت بأحماد واتبعت أمرك فو الله ألذى أنزل التوراة على موسى والزبور على داود والإنجيل على عيسى مارأيت أقرأ للتوراة والإنجيل والزبور منك و لارأيت أحدا أحسن بيانا وتفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا ع معهم فى ذلك إلى وقت الزوال فقال لهم حين حضر وقت الزوال أناأصلى وأصير إلى المدينة للوعد ألذى وعدت به والى المدينة ليكتب جواب كتابه وأعود إليكم بكرة إن شاء الله قال فأذن عبد الله بن سليمان وأقام وتقدم الرضا ع فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك فأتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع و كان فهما بالرومية فقال الرضا ع بالرومية لها أيما أحب إليك محمدأم عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى أحب إلى حين لم أكن عرفت محمدا فأما بعد أن عرفت محمدا فمحمد الآن أحب إلى من عيسى و من كل نبى فقال لها الجاثليق فإذاكنت دخلت فى دين

محمدفتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل أحب عيسى وأؤمن به ولكن محمدا أحب إلى فقال الرضا ع للجاثليق فسر للجماعة ماتكلمت به الجارية و ما قلت أنت لها و ماأجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن محمدهاهنا رجل سندى و هونصرانى صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال له أحضرنيه فأحضره فتكلم معه بالسندية ثم أقبل يحاجه وينقله - روايت-١-ادامه دارد [صفحه ٣۴٨] من شيء إلى شيءبالسندية فى النصرانية فسمعنا السندى يقول بالسندية بثطى بثطى بثطلة فقال الرضا ع قدوحد الله بالسندية ثم كلمه فى عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية أشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار فى وسطه فقال اقطعه أنت بيدك يا ابن رسول الله فدعا الرضا ع بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمى خذ السندى إلى الحمام فطهره واكسه وعياله واحملهم جميعا إلى المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قدصح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقى عليكم عنى فقالوا بأجمعهم نعم و الله قدبان لنا منك فوق ذلك أضعافا مضاعفة و قدذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان فقال صدق محمد إلاأنى أحمل مكرما معظما مبجلا قال محمد بن الفضل فشهد له الجماعة بالإمامة وبات عندنا تلك الليلة فلما أصبح ودع الجماعة وأوصانى بما أراد ومضى وتبعته أشيعه حتى إذاصرنا فى وسط القرية عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات ثم قال يا محمدانصرف فى حفظ الله غمض طرفك فغمضته ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فإذا أنا على باب منزلى بالبصرة و لم أر الرضا ع -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣۴٩] قال وحملت السندى وعياله إلى المدينة فى وقت الموسم -روايت-از قبل-۵٩ ومنها ماروى فى دخول الرضا ع الكوفة قال محمد بن الفضل كان فيما أوصانى به الرضا ع فى وقت منصرفه من البصرة أن قال لى صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك وأعلمهم أنى قادم عليهم وأمرنى أن أنزل فى دار حفص بن عمير اليشكرى فصرت إلى الكوفة فأعلمت الشيعة أن الرضا ع قادم عليهم فأنا يوما عندنصر بن مزاحم إذ مر بى سلام خادم الرضا ع فعلمت أن الرضا ع قدقدم فبادرت إلى دار حفص بن عمير فإذا هو فى الدار فسلمت عليه ثم قال لى احتشد لى فى طعام تصلحه للشيعة فقلت قداحتشدت وفرغت مما يحتاج إليه فقال الحمد لله على توفيقك فجمعنا الشيعة فلما أكلوا قال يا محمدانظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فأحضرهم فأحضرناهم فقال لهم الرضا ع إنى أريد أن أجعل لكم حظا من نفسى كماجعلت لأهل البصرة و إن الله قدأعلمنى كل كتاب أنزله ثم أقبل على جاثليق و كان معروفا بالجدل والعلم والإنجيل فقال ياجاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيهاخمسة أسماء يعلقها فى عنقه إذا كان -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣۵٠] بالمغرب فأراد المشرق فتحها فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة أن تنطوى له الأرض فيصير من المغرب إلى المشرق و من المشرق إلى المغرب فى لحظة فقال الجاثليق لاعلم لى بها و أماالأسماء الخمسة فقد كانت معه بلا شك ويسأل الله بها أوبواحد منها فيعطيه الله جميع مايسأله قال الله أكبر إذ لم تنكر الأسماء فأما الصحيفة فلايضر أقررت بها أوأنكرت اشهدوا على قوله ثم قال يامعاشر الناس أ ليس أنصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته قالوا نعم قال الرضا ع فاعلموا أنه ليس بإمام بعد محمد إلا من قام بما قام به محمدحين يفضى الأمر إليه و لاتصلح الإمامة إلالمن حاج الأمم بالبراهين للإمامة فقال رأس الجالوت و ما هذاالدليل على الإمام قال أن يكون عالما بالتوراة والإنجيل والزبور والقرآن الحكيم فيحاج أهل التوراة بتوراتهم و أهل الإنجيل بإنجيلهم و أهل القرآن بقرآنهم و أن يكون عالما بجميع اللغات حتى لايخفى عليه لسان واحد فيحاج كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا حكيما رءوفا رحيما حليما غفورا عطوفا صدوقا بارا مشفقا أمينا مأمونا راتقا فاتقا فقام إليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن رسول الله ماتقول فى جعفر بن محمد -روايت-از قبل-١-روايت-٢-ادامه دارد [صفحه ٣۵١] فقال ماأقول فى إمام شهدت أمة محمدقاطبة بأنه كان أعلم أهل زمانه قال فما تقول فى موسى بن جعفر قال كان مثله قال فإن الناس قدتحيروا فى أمره قال إن موسى بن جعفرعمر برهة من دهره فكان يكلم الأنباط

بلسانهم ويكلم أهل خراسان بالدرية و أهل الروم بالرومية ويكلم العجم بألسنتهم و كان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم وألسنتهم فلما نفدت مدته و كان وقت وفاته أتانى مولى برسالته يقول يابنى إن الأجل قدنفد والمدة قدانقضت و أنت وصى أبيك فإن رسول الله ص لما كان وقت وفاته دعا عليا وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التى كان فيهاالأسماء التى خص الله بهاالأنبياء والأوصياء ثم قال يا على ادن منى فدنا منه فغطى رسول الله ص رأس على ع بملاءته ثم قال له أخرج لسانك فأخرجه فختمه بخاتمه ثم قال يا على اجعل لسانى فى فيك فمصه وابلع كل ماتجد فى فيك ففعل على ذلك فقال له إن الله قدفهمك مافهمنى وبصرك مابصرنى وأعطاك من العلم ماأعطانى إلاالنبوة فإنه لانبى بعدى ثم كذلك إماما بعدإمام فلما مضى موسى علمت كل لسان و كل كتاب و ما كان و ماسيكون بغير تعلم و هذاسر الأنبياء أودعه الله فيهم والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم و من لم يعرف ذلك ويحققه فليس هو على شىء و لاقوة إلابالله -روايت-از قبل-١١٧٩ [صفحه ٣٥٢] ومنها ماروى فى وفاة الرضا ع حدث أبو عبد الله محمد بن سعيد النيشابورى متوجها إلى الحج عن أبى الصلت الهروى و كان خادما للرضا ع قال أصبح الرضا ع يوما فقال لى ادخل هذه القبة التى فيهاهارون فجئنى بقبضة تراب من عندبابها وقبضة من يمنتها وقبضة من يسرتها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدته فصرت إليها فأتيته بذلك وجعلته بين يديه على منديل فضرب بيده إلى تربة الباب فقال هذا من عندالباب قلت نعم قال غدا تحفر لى فى هذاالموضع فتخرج صخرة لاحيلة فيها ثم قذف به وأخذ تراب اليمنة و قال هذا من يمنتها قلت نعم قال ثم تحفر لى فى هذاالموضع فتظهر نبكة لاحيلة فيها ثم قذف به وأخذ تراب اليسرة و قال ثم تحفر لى فى هذاالموضع فتخرج نبكة مثل الأولى وقذف به وأخذ تراب الصدر فقال و هذاتراب من الصدر ثم تحفر لى فى هذاالموضع فيستمر الحفر إلى أن يتم فإذافرغ من الحفر فضع يدك على أسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات ... فإنه سينبع الماء حتى يمتلئ القبر فتظهر فيه سميكات -روايت-١-٢-روايت-٣-ادامه دارد [صفحه ٣٥٣] صغار فإذارأيتها ففتت لها كسرة فإذاأكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات كلها ثم تغيب فإذاغابت فضع يدك على الماء وأعد الكلمات فإن الماء ينضب كله وسل المأمون عنى أن يحضر وقت الحفر فإنه سيفعل ليشاهد هذاكله ثم قال ع الساعة يجىء رسوله فاتبعنى فإن قمت من عنده مكشوف الرأس فكلمنى بما تشاء و إن قمت من عنده مغطى الرأس فلاتكلمنى بشىء قال فوافاه رسول المأمون فلبس الرضا ع ثيابه وخرج وتبعته فلما دخل إلى المأمون وثب إليه فقبل بين عينيه وأجلسه معه على مقعده و بين يديه طبق صغير فيه عنب فأخذ عنقودا قدأكل نصفه ونصفه باق و قد كان شربه بالسم و قال للرضا ع حمل إلى هذاالعنقود فاستطبته فأكلت منه وتنغصت به أن لاتأكل منه فأسألك أن تأكل منه قال أ وتعفينى من ذلك قال لا و الله فإنك تسرنى بما تأكل منه قال فاستعفاه ثلاث مرات و هويسأله بمحمد و على أن يأكل منه فأخذ منه ثلاث حبات فأكلها وغطى رأسه ونهض من عنده فتبعته و لم أكلمه بشىء حتى دخل منزله فأشار إلى أن أغلق الباب فأغلقته وصار إلى مقعد له فنام عليه وصرت أنا فى وسط الدار فإذاغلام عليه وفرة ظننته ابن الرضا ع و لم أكن قدرأيته قبل ذلك فقلت ياسيدى الباب مغلق فمن أين دخلت فقال لاتسأل عما لاتحتاج إليه وقصد إلى الرضا ع فلما بصر به الرضا ع وثب إليه وضمه إلى صدره وجلسا جميعا على المقعد -روايت-از قبل-١٢٤٩ [صفحه ٣٥٤] ومد الرضا ع الرداء عليهما فتناجيا طويلا بما لم أعلمه ثم امتد الرضا ع على المقعد وغطاه محمدبالرداء وصار إلى وسط الدار فقال يا أباالصلت قلت لبيك يا ابن رسول الله قال أعظم الله أجرك فى الرضا فقد مضى فبكيت قال لاتبك هات المغتسل والماء لنأخذ فى جهازه فقلت يامولاى الماء حاضر ولكن ليس فى الدار مغتسل إلا أن يحضر من خارج الدار فقال بل هو فى الخزانة فدخلتها فوجدت فيهامغتسلا لم أره قبل ذلك فأتيته به وبالماء ثم قال تعال حتى نحمل الرضا ع فحملناه على المغتسل ثم قال اغرب عنى فغسله هووحده ثم قال هات أكفانه والحنوط قلت لم نعد له كفنا فقال ذلك فى الخزانة فدخلتها فرأيت فى وسطها أكفانا وحنوطا لم أره قبل ذلك فأتيته به فكفنه وحنطه ثم قال لى هات التابوت من الخزانة

فاستحییت منه أن أقول ماعندنا تابوت فدخلت الخزانة فوجدت فیهاتابوتا لم أره قبل ذلک فأتیته به فجعله فیه فقال تعال حتی نصلی علیه وصلی بی وغربت الشمس و کان وقت صلاة المغرب فصلی بی المغرب والعشاء وجلسنا نتحدث فانفتح السقف ورفع التابوت فقلت یامولای لیطالبنی المأمون به فما تکون حیلتی قال لاعلیک فإنه سیعود إلی موضعه فما من نبی یموت فی مغرب الأرض و لایموت وصی من أوصیائه فی مشرقها إلاجمع الله بینهما قبل أن یدفن فلما مضی من اللیل نصفه أوأکثر إذاالتابوت قدرجع من السقف حتی استقر مکانه فلما صلینا الفجر قال لی افتح باب الدار فإن هذاالطاغیة یجیئک الساعة - روایت-۱-ادامه دارد [صفحه ۳۵۵] فعرفه أن الرضا ع قدفرغ من جهازه قال فمضیت نحو الباب فالتفت فلم أره فلم یدخل من باب و لم یخرج من باب قال و إذاالمأمون قدوافی فلما رآنی قال مافعل الرضا قلت أعظم الله أجرک فی الرضا فنزل وخرق ثیابه وسفی التراب علی رأسه وبکی طویلا ثم قال خذوا فی جهازه قلت قدفرغ منه قال و من فعل به ذلک قلت غلام وافاه لم أعرفه إلاأنی ظننته ابن الرضا ع قال فاحفروا له فی القبة قلت فإنه یسألک أن تحضر موضع الحفرة قال نعم أحضروا کرسیا فجلس علیه وأمر أن یحفر له عندالباب فخرجت الصخرة فأمر بالحفر فی یمنة القبة فخرجت النبکة ثم أمر بذلک فی یسرتها فظهرت النبکة الأخری فأمر بالحفر فی الصدر فاستمر الحفر فلما فرغ منه وضعت یدی علی أسفل القبر وتکلمت بالکلمات فنبع الماء وظهرت السمیکات ففتتت لها کسرة خبز فأکلتها ثم ظهرت السمکة الکبیرة فابتلعتها کلها وغابت فوضعت یدی علی الماء وأعدت الکلمات فنضب الماء کله وانتزعت الکلمات من صدری من ساعتی فلم أذکر منها حرفا واحدا فقال المأمون یا أباالصلت الرضا ع أمرک بهذا قلت نعم قال فما زال الرضا یرینا العجائب فی حیاته ثم أراناها بعدوفاته فقال للوزیر ما هذا قال ألهمت أنه ضرب لکم مثلا بأنکم تتمتعون فی الدنیا قلیلا مثل هذه السمیکات ثم یخرج واحد منهم فیهلککم فلما دفن ع قال لی المأمون علمنی الکلمات قلت و الله انتزعت من قلبی فما أذکر منها حرفا وبالله لقد صدقته فلم یصدقنی وتوعدنی بالقتل إن لم أعلمه إیاها وأمر بی إلی الحبس فکان فی کل یوم یدعونی إلی القتل أوتعلیمه ذلک فأحلف له مرة بعدأخری کذلک سنة فضاق صدری فقمت لیلة جمعة فاغتسلت وأحییتها -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۵۶] راکعا وساجدا وباکیا ومتضرعا إلی الله فی خلاصی فلما صلیت الفجر إذا أبو جعفر بن الرضا ع قددخل إلی و قال یا أباالصلت ضاق صدرک قلت إی و الله یامولای قال أما لوفعلت قبل هذا مافعلته اللیلة لکان الله قدخلصک کمایخلصک الساعة ثم قال قم فقلت إلی أین والحراس علی باب السجن والمشاعل بین أیدیهم قال قم فإنهم لایرونک و لاتلتقی معهم بعدیومک هذافأخذ بیدی وأخرجنی من بینهم وهم قعود یتحدثون والمشاعل بین أیدیهم فلم یرونا فلما صرنا خارج السجن قال أی البلاد تریدقلت منزلی بهراة قال أرخ رداءک علی وجهک وأخذ بیدی فظننته حولنی عن یمنته إلی یسرته ثم قال لی اکشف وجهک فکشفته فلم أره فإذا أنا علی باب منزلی فدخلته فلم ألتق مع المأمون و لا مع أحد من أصحابه إلی هذه الغایة -روایت-از قبل-۷۲۰ ومنها ماروی محمد بن عیسی عن هشام العباسی قال طلبت بمکة [صفحه ۳۵۷] ثوبین سعیدیین أهدیهما لابنی فلم أصب بمکة منها شیئا علی ماأردت .فمررت بالمدینة فی منصرفی فدخلت علی الرضا ع فلما ودعته وأردت الخروج دعا بثوبین سعیدیین علی عمل الوشی ألذی کنت طلبت فدفعهما إلی و قال اقطعهما لابنک . ومنها ماروی أبو عبد الله البرقی عن الحسن بن موسی بن جعفر قال خرجنا مع أبی الحسن ع إلی بعض أمواله فی یوم لاسحاب فیه فلما برزنا قال حملتم معکم المماطر قلنا و ماحاجتنا إلی المماطر و لیس سحاب و لانتخوف المطر قال لکنی قدحملته وستمطرون . قال فما مضینا إلایسیرا حتی ارتفعت سحابة ومطرنا حتی أهمتنا أنفسنا فما بقی منا أحد إلاابتل غیره . ومنها ماروی محمد بن عیسی عن الحسن بن علی بن یحیی قال [صفحه ۳۵۸] زودتنی جاریة لی ثوبین ملحمین وسألتنی أن أحرم فیهما فأمرت الغلام فوضعهما فی العیبة فلما انتهیت إلی الوقت ألذی ینبغی أن أحرم فیه دعوت بالثوبین لألبسهما ثم اختلج فی صدری فقلت ماأظنه ینبغی أن أحرم فیهما.فترکتهما ولبست غیرهما. فلما صرت بمکة کتبت کتابا

إلى أبى الحسن الرضا ع وبعثت إليه بأشياء كانت معى ونسيت أن أكتب إليه أسأله عن المحرم هل يلبس الملحم .فلم ألبث أن جاءنى الجواب بكل ماسألته عنه و فى أسفل الكتاب لابأس بالملحم أن يلبسه المحرم . ومنها ما قال على بن الحسين بن يحيى كان لنا أخ يرى رأى الإرجاء يقال له عبد الله و كان يطعن علينا.فكتبت إلى أبى الحسن ع أشكو إليه وأسأله الدعاء فكتب إلى سترى حاله [صفحه ۳۵۹] إلى ماتحب و أنه لن يموت إلا على دين الله وسيولد له من أم ولد له فلانة غلام قال على بن الحسين بن يحيى فما مكثنا إلاأقل من سنة حتى رجع إلى الحق فهو اليوم خير أهل بيتى وولد له بعد كتاب أبى الحسن من أم ولده تلك غلام . ومنها ما قال سليمان بن جعفرالجعفرى كنت مع الرضا ع فى حائط له و أناأحدثه إذ جاء عصفور فوقع بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لى تدرى ما يقول هذاالعصفور قلت الله ورسوله و ابن رسوله أعلم . قال قال إن حية تريد أن تأكل فراخى فى البيت فقم فخذ تلك النسعة وادخل البيت واقتل الحية. قال فقمت وأخذت النسعة فدخلت البيت و إذاحية تجول فى البيت فقتلتها. [صفحه ۳۶۰] ومنها ما قال أبو محمدالمصرى عن أبى محمدالبرقى قال دخلت على الرضا ع فسلمت عليه فأقبل يحدثنى ويسألنى إذ قال لى يا أبا محمد ماابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد - روايت-۱-۲-روايت-۵۹-۲۱۰ . قال و لم يكن قبل ذلك فى شىء من ذكر العلل والمرض والوجع فأنكرت ذلك من قوله و قلت ماأمحل هذافيما بينى و بين نفسى رجل أنامعه فى حديث قدعنيت به إذ حدثنى بالوجع فى غيرموضعه فودعته وخرجت من عنده فلحقت بأصحابى و قدارتحلوا فاشتكيت رجلى من ليلتى فقلت هذاممما تعنيت فلما كان من الغد تورمت ثم أصبحت و قداشتد الورم فذكرت قوله ع فلما وصلت إلى المدينة جرى فيهاالقيح وصار جرحا عظيما لاأنام و لاأنيم فعلمت أنه حدث بهذا الحديث لهذا المعنى وبقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش قال الراوى ثم أفاق ثم نكس منها فمات . ومنها ما قال الحسن بن على بن فضال إن عبد الله بن المغيرة قال كنت [صفحه ۳۶۱] واقفيا وحججت على تلك الحالة فخلج فى صدرى بمكة شىءفتعلقت بالملتزم ثم قلت أللهم قدعلمت طلبتى وإرادتى فأرشدنى إلى خير الأديان فوقع فى نفسى أن آتى الرضا ع فأتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه و هو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلى قال قدأجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت أشهد أنك حجة الله على خلقه . ومنها ماروى عن أحمد بن عمر قال خرجت إلى الرضا ع وامرأتى [صفحه ۳۶۲] حبلى فقلت له إنى خلفت أهلى وهى حامل فادع الله أن يجعله ذكرا فقال لى هوذكر فسمه عمر فقلت نويت أن أسميه عليا وأمرت الأهل به قال ع سمه عمر فوردت الكوفة و قدولد ابن لى وسمى عليا فسميته عمر فقال لى جيرانى لانصدق بعدها بشىء مما كان يحكى عنك .فعلمت أنه كان أنظر لى من نفسى. ومنها ماروى عن بكر بن صالح قال قلت للرضا ع امرأتى أخت محمد بن سنان بهاحمل فادع الله أن يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت فى نفسى هما محمد و على بعدانصرافى.فدعانى بعد فقال سم واحدا عليا والأخرى أم عمر.فقدمت الكوفة و قدولد لى غلام وجارية فى بطن فسميت كماأمرنى.فقلت لأمى مامعنى أم عمر فقالت إن أمى كانت تدعى أم عمر [صفحه ۳۶۳] ومنها ماروى عن الوشاء عن مسافر قال قلت للرضا ع رأيت فى النوم كأن وجه قفص وضع على الأرض فيه أربعون فرخا قال ع إن كانت صادقة خرج منا رجل فعاش أربعين يوما فخرج محمد بن ابراهيم بن طباطبا فعاش أربعين يوما -روايت-۱-۲-روايت-۴۰-۲۲۶ ومنها ماروى الوشاء عن الرضا ع أنه قال بخراسان إنى حيث أرادوا بى الخروج جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار ثم قال أماإنى لاأرجع إلى عيالى أبدا -روايت-۱-۲-روايت-۵۳-۲۰۵ [صفحه ۳۶۴] ومنها ماروى عن الوشاء أيضا قال لدغتنى عقرب فأقبلت أقول يا رسول الله يا رسول الله فأنكر السامع وتعجب من ذلك . فقال له الرضا ع مه فو الله لقد رأى رسول الله قال و قدكنت رأيت فى النوم رسول الله و لا و الله ماكنت أخبرت به أحدا. ومنها ماروى عن عبد الله بن سوقة قال مر بنا الرضا ع فاختصمنا فى إمامته فلما خرج خرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج من أهل برقة ونحن مخالفون له

نرى رأى الزيدية فلما صرنا فى الصحراء فإذانحن بظباء فأومى أبو الحسن ع إلى خشف منها فإذا هو قدجاء حتى وقف بين يديه فأخذ [صفحه ۳۶۵] أبو الحسن يمسح رأسه ودفعه إلى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكى يرجع إلى مرعاه فكلمه الرضا بكلام لانفهمه فسكن . ثم قال يا عبد الله أ و لم تؤمن قلت بلى ياسيدى أنت حجة الله على خلقه و أناتائب إلى الله . ثم قال للظبى اذهب إلى مرعاك .فجاء الظبى وعيناه تدمعان فتمسح بأبى الحسن ع ورغى . فقال أبو الحسن ع تدرى ما يقول قلنا الله ورسوله و ابن رسوله أعلم . قال يقول دعوتنى فرجوت أن تأكل من لحمى فأجبتك وحزنتنى حين أمرتنى بالذهاب . ومنها ماروى إسماعيل بن مهران قال أتيت الرضا ع يوما أنا و أحمدالبزنطى بصريا وكنا تشاجرنا فى سنه فقال أحمد إذادخلنا عليه فذكرنى حتى أسأله عن سنه فإنى قدأردت ذلك غيرمرة فأنسى فلما دخلنا عليه وسلمنا وجلسنا أقبل على أحمد و كان أول ماتكلم به أن قال [صفحه ۳۶۶] يا أحمدكم أتى عليك من السنين فقال تسع وثلاثون فقال ولكن أنا قدأتت على ثلاث وأربعون سنة. ومنها ماروى عن الحسن بن على الوشاء قال كنا عند رجل بمرو و كان معنا رجل واقفى فقلت له اتق الله قدكنت مثلك ثم نور الله قلبى فصم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين وسل الله أن يريك فى منامك ماتستدل به على هذاالأمر فرجعت إلى البيت و قدسبقنى كتاب أبى الحسن إلى يأمرنى فيه أن أدعو إلى هذاالأمر ذلك الرجل فانطلقت إليه وأخبرته و قلت له احمد الله واستخره مائة مرة و قلت إنى وجدت كتاب أبى الحسن قدسبقنى إلى الدار أن أقول لك و فيه ماكنا فيه وإنى لأرجو أن ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء فأتانى يوم السبت فى السحر فقال لى أشهد أنه الإمام المفترض الطاعة فقلت وكيف ذلك قال أتانى أبو الحسن البارحة فى النوم فقال يا ابراهيم و الله لترجعن إلى الحق وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله . ومنها ماروى عن الوشاء عن مسافر قال قال لى أبو الحسن ع يوما قم فانظر فى تلك العين حيتان فنظرت فإذا فيها قلت نعم قال إنى رأيت ذلك فى النوم و رسول الله ص يقول لى يا على ماعندنا خير -روايت-۱-۲-روايت-۴۰-ادامه دارد [صفحه ۳۶۷] لك فقبض بعدأيام -روايت-از قبل-۲۱ ومنها ماروى الحسن بن عباد و كان كاتب الرضا ع قال دخلت على الرضا ع و قدعزم المأمون بالمسير إلى بغداد فقال يا ابن عباد ماندخل العراق و لانراه قال فبكيت و قلت آيستنى أن آتى أهلى وولدى قال ع أما أنت فستدخلها وإنما عنيت نفسى فاعتل وتوفى بقرية من قرى طوس و قد كان تقدم فى وصيته أن يحفر قبره مما يلى الحائط وبينه و بين قبر هارون ثلاثة أذرع و قدكانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول والمساحى فتركوه وحفروا حيث أمكن الحفر. فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم وستجدون صورة سمكة من نحاس عليها كتابة بالعبرانية فإذاحفرتم لحدى فعمقوه وردوها فيه مما يلى رجلى فحفرنا ذلك المكان فكانت المحافر تقع فى الرمل اللين بالموضع ووجدنا السمكة مكتوبا عليها بالعبرانية [صفحه ۳۶۸] هذه روضة على بن موسى وتلك حفرة هارون الجبار فرددناها ودفناها فى لحده عندشقه . ومنها ماروى الحسن بن سعيد عن الفضل بن يونس قال خرجنا نريد مكة فنزلنا المدينة و بهاهارون الرشيد يريد الحج فأتانى الرضا و قدحضر غدائى وعندى قوم من أصحابنا فدخل الغلام فقال بالباب رجل يكنى أبا الحسن يستأذن عليك فقلت إن كان ألذى أعرف فأنت حر فخرجت فإذا أنابالرضا ع فقلت انزل فنزل حتى دخل ثم قال ع لى بعدالطعام يافضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة آلاف دينار وكتب بهاإليك فادفعها إلى الحسين قال قلت و الله مالهم عندى قليل و لاكثير فإن أخرجتها من عندى ذهبت فإن كان لك فى ذلك رأى فعلت فقال يافضل ادفعها إليه فإنه سيرجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك فدفعتها إليه قال فرجعت إلى كما قال . [صفحه ۳۶۹] ومنها ماروى عن أحمد بن عمر الحلال قال قلت لأبى الحسن الثانى ع جعلت فداك إنى أخاف عليك من هذاصاحب الرقة قال ليس على منه بأس إن لله بلادا تنبت الذهب قدحماها الله بأضعف خلقه بالذر فلو أرادتها الفيلة ماوصلت إليها -روايت-۱-۲-روايت-۴۵-۲۳۶ . ثم قال لى الوشاء إنى سألته عن هذه البلاد و قدسمعت الحديث قبل مسألتى فأخبرت أنه بين بلخ والتبت وأنها تنبت الذهب و فيهانمل كبار أشباه [صفحه ۳۷۰]

الكلاب على خلقها فليس يمر بهاالطير فضلا عن غيره تكمن بالليل فى جحرها وتظهر بالنهار.فربما غزوا الموضع على الدواب التى تقطع ثلاثين فرسخا فى ليلة لايعرف شيء من الدواب يصبر صبرها فيوقرون أحمالهم ويخرجون فإذاأصبحت النمل خرجت فى الطلب فلاتلحق شيئا إلاقطعته تشبه بالريح من سرعتها وربما شغلوها باللحم يتخذ لها إذالحقتهم يطرح لها فى الطريق فتشتغل به عنهم فإن لحقتهم قطعتهم ودوابهم . ومنها ماروى صفوان بن يحيى قال كنت مع الرضا ع بالمدينة [صفحه ۳۷۱] فمر مع قوم بقاعد فقال هذاإمام الرافضة فقلت له ع أ ماسمعت ما قال هذاالقاعد قال نعم أماإنه مؤمن مستكمل الإيمان فلما كان بالليل دعا عليه فاحترق دكانه ونهب السراق مابقى من متاعه فرأيته من الغد بين يدى أبى الحسن خاضعا مستكينا فأمر له بشيء ثم قال ياصفوان أماإنه مؤمن مستكمل الإيمان و مايصلحه غير مارأيت . ومنها ماروى مسافر قال أمر أبو ابراهيم ع حين أخرج به أبا الحسن ع أن ينام على بابه فى كل ليلة أبدا مادام حيا إلى أن يأتيه خبره . قال فكنا نفرش فى كل ليلة لأبى الحسن فى الدهليز ثم يأتى بعدالعشاء الآخرة فينام فإذاأصبح انصرف إلى منزله . وكنا ربما خبأنا الشيء منه مما يؤكل فيجيء ويخرجه ويعلمنا أنه قدعلم به ما كان ينبغى أن يخبأ منه . فلما كان ليلة أبطأ عنا واستوحش العيال وذعروا ودخلنا من ذلك مدخل عظيم فلما كان من الغد أتى الدار ودخل على العيال وقصد إلى أم أحمد فقال لها هاتى ألذى أودعك أبى فصرخت ولطمت وشقت وقالت مات سيدى فكفها و قال لاتتكلمى حتى يجيء الخبر فدفعت إليه سفطا [صفحه ۳۷۲]

الباب العاشر فى معجزات الإمام محمد بن على التقى ع

عن محمد بن ميمون أنه كان مع الرضا ع بمكة قبل خروجه إلى خراسان قال قلت له إنى أريد أن أتقدم إلى المدينة فاكتب معى كتابا إلى أبى جعفر ع فتبسم وكتب فصرت إلى المدينة و قد كان ذهب بصرى فأخرج الخادم أبا جعفر ع إلينا يحمله من المهد فناولته الكتاب فقال لموفق الخادم فضه وانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لى يا محمد ماحال بصرك قلت يا ابن رسول الله ص اعتلت عيناى فذهب بصرى كماترى فقال ادن منى فدنوت منه فمد يده فمسح بها على عينى فعاد إلى بصرى كأصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده و أنابصير. ومنها أن محمد بن ابراهيم الجعفرى روى عن حكيمة بنت الرضا ع [صفحه ۳۷۳] قالت لماتوفى أخى محمد بن الرضا ع صرت يوما إلى امرأته أم الفضل بسبب احتجت إليها فيه قالت فبينا نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه و ماأعطاه الله من العلم والحكمة إذ قالت امرأته أم الفضل ياحكيمة أخبرك عن أبى جعفر بن الرضا ع بأعجوبة لم يسمع أحد مثلها قلت و ماذاك قالت إنه كان ربما أغارنى مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت أشكو إلى المأمون فيقول يابنية احتملى فإنه ابن رسول الله ص فبينا أناذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت من أنت وكأنها قضيب بان أوغصن خيزران قالت أنازوجة لأبى جعفر قلت من أبو جعفر.قالت محمد بن الرضا ع و أناامرأة من ولد عمار بن ياسر.قالت فدخل على من الغيرة ما لم أملك نفسى فنهضت من ساعتى فصرت إلى المأمون و قد كان ثملا من الشراب و قدمضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى و قلت إنه يشتمنى ويشتمك ويشتم العباس وولده قالت و قلت ما لم يكن .فغاظه ذلك منى جدا و لم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده إلى سيفه وحلف أنه يقطعه بهذا السيف مابقى فى يده وصار إليه قالت فندمت عند ذلك و قلت فى نفسى ماصنعت هلكت وأهلكت قالت فعدوت خلفه لأنظر مايصنع فدخل إليه و هونائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع السيف على حلقه فذبحه و أناأنظر إليه وياسر الخادم وانصرف و هويزبد مثل الجمل . [صفحه ۳۷۴] قالت فلما رأيت ذلك هربت على وجهى حتى رجعت إلى منزل أبى فبت بليلة لم أنم فيها إلى أن أصبحت .قالت فلما أصبحت دخلت إليه و هويصلى و قدأفاق من السكر فقلت له يا أمير المؤمنين هل تعلم ماصنعت الليلة قال لا و الله فما ألذى صنعت ويلك . قلت فإنك صرت إلى ابن الرضا ع و هونائم فقطعته إربا إربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده قال ويلك ماتقولين

قلت أقول مافعلت .فصاح ياياسر و قال ماتقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت فى كل ماقالت قال إنا لله وإنا إليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك ياياسر بادر إليه فأتنى بخبره .فركض إليه ثم عاد مسرعا فقال يا أمير المؤمنين البشرى قال فما وراك قال دخلت إليه فإذا هوقاعد يستاك و عليه قميص ودواج فبقيت متحيرا فى أمره ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شىء من الأثر فقلت له أحب أن تهب لى هذاالقميص ألذى عليك أتبرك به .فنظر إلى وتبسم كأنه علم ماأردت بذلك فقال أكسوك كسوة فاخرة فقلت لست أريد غير هذاالقميص ألذى عليك فخلعه وكشف لى بدنه كله فو الله مارأيت أثرا فخر المأمون ساجدا ووهب لياسر ألف دينار و قال الحمد لله ألذى لم يبتلنى بدمه . ثم قال ياياسر أمامجىء هذه الملعونة إلى وبكاؤها بين يدى فأذكره و أمامضيى إليه فلست أذكره فقال ياسر يامولاى و الله مازلت تضربه بسيفك [صفحه ۳۷۵] و أنا و هذه ننظر إليك و إليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته و أنت تزبد كمايزبد البعير. فقال الحمد لله ثم قال لى و الله لئن عدت بعدها فى شىءمما جرى لأقتلنك ثم قال لياسر احمل إليه عشرة آلاف دينار و قد إليه الشهرى الفلانى وسله الركوب إلى وابعث إلى الهاشميين والأشراف والقواد ليركبوا معه إلى عندى ويبدءوا بالدخول إليه والتسليم عليه .ففعل ياسر ذلك وصار الجميع بين يديه وأذن للجميع بالدخول و قال ياياسر هذا كان العهد بينى وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذاوقت العتاب فو حق محمد و على ما كان يعقل من أمره شيئا.فأذن للأشراف كلهم بالدخول إلا عبد الله وحمزة ابنى الحسن لأنهما كانا وقعا فيه عندالمأمون يوما وسعيا به مرة بعدأخرى ثم قام فركب مع الجماعة وصار إلى المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه وأقعده على المقعد فى الصدر وأمر أن يجلس الناس ناحية فخلا به فجعل يعتذر إليه فقال له أبو جعفر ع لك عندى نصيحة فاسمعها منى قال هاتها. قال أشير عليك بترك الشراب المسكر فقال فداك ابن عمك قدقبلت نصحك . [صفحه ۳۷۶] ومنها ماروى عن أبى بكر بن إسماعيل قال قلت لأبى جعفر بن الرضا ع إن لى جارية تشتكى من ريح بها فقال ائتنى بهافأتيت بها فقال لها ماتشتكين ياجارية قالت ريحا فى ركبتى فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب فخرجت الجارية من عنده و لم تشتك وجعا بعد ذلك -روايت-۱-۲- روايت-۴۵-۲۶۶ . ومنها ماروى عن على بن جرير قال كنت عند أبى جعفر بن الرضا ع جالسا و قدذهبت شاة لمولاة له فأخذوا بعض الجيران يجرونهم إليه ويقولون أنتم سرقتم الشاة فقال أبو جعفر ع ويلكم خلوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاة فى دار فلان فاذهبوا فأخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها فى داره وأخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه و هويحلف أنه لم يسرق هذه الشاة إلى أن صاروا إلى أبى جعفر ع فقال ويحكم ظلمتم هذا الرجل فإن الشاة دخلت داره و هو لايعلم بهافدعاه فوهب [صفحه ۳۷۷] له شيئا بدل ماخرق من ثيابه وضربه . ومنها ماروى عن محمد بن عمير بن واقد الرازى قال دخلت على أبى جعفر بن الرضا ع ومعى أخى به بهر شديد فشكا إليه ذلك البهر. فقال ع عافاك الله مما تشكو.فخرجنا من عنده و قدعوفى فما عاد إليه ذلك البهر إلى أن مات . قال محمد بن عمير و كان يصيبنى وجع فى خاصرتى فى كل أسبوع فيشتد ذلك بى أياما فسألته أن يدعو لى بزواله عنى. فقال و أنت فعافاك الله فما عاد إلى هذه الغاية. ومنها ماروى عن القاسم بن المحسن قال كنت فيما بين مكة والمدينة فمر بى أعرابى ضعيف الحال فسألنى شيئا فرحمته فأخرجت له رغيفا فناولته إياه فلما مضى عنى هبت ريح زوبعة فذهبت بعمامتى من رأسى فلم أرها كيف ذهبت و لاأين مرت فلما دخلت المدينة صرت إلى أبى جعفر بن الرضا ع فقال لى ياقاسم ذهبت عمامتك فى الطريق [صفحه ۳۷۸] قلت نعم فقال ياغلام أخرج إليه عمامته فأخرج إلى عمامتى بعينها قلت يا ابن رسول الله كيف صارت إليك قال تصدقت على الأعرابى فشكره الله لك ورد إليك عمامتك و إن الله لايضيع أجر المحسنين . ومنها ما قال المطرفى إن الرضا مضى و لى عليه أربعة آلاف درهم فقلت فى نفسى ذهبت فأرسل إلى أبو جعفر ع إذا كان غدا فأتنى ومعك ميزان وأوزان فدخلت عليه فقال أبو الحسن مضى و لك عليه أربعة آلاف درهم .فرفع المصلى ألذى كان تحته فإذادنانير تحته فدفعها إلى وكانت بقيمتها. ومنها أنه لماخرج بزوجته أم الفضل من عندالمأمون ووصل شارع الكوفة وانتهى إلى

دار المسيب عندغروب الشمس دخل المسجد و كان فى صحنه نبقة لم تحمل بعدفدعا بكوز فتوضأ فى أصلها وقام فصلى بالناس صلاة المغرب فقرأ فى الأولى الحمد و إذاجاء نصر الله و فى الثانية الحمد وقل هو الله أحد [صفحه ۳۷۹] فلما سلم جلس هنيهة وقام من غير أن يعقب تعقيبا تاما فصلى النوافل الأربع وعقب بعدها وسجد سجدتى الشكر فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس قدحملت حملا حسنا فأكلوا منها فوجدوا نبقا لاعجم له حلوا. ومنها ماروى عن محمد بن على الهاشمى قال دخلت على أبى جعفرصبيحة عرسه بأم الفضل بنت المأمون وكنت تناولت من الليل دواء فقعدت إليه فأصابنى العطش فكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر فى وجهى و قال أراك عطشان قلت أجل قال ياغلام اسقنا ماء قلت فى نفسى الساعة يأتون بماء مسموم واغتممت لذلك فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم أبو جعفر فى وجهى ثم قال للغلام ناولنى الماء فتناوله فشرب ظاهرا [صفحه ۳۸۰] ثم ناولنى فشربت وأطلت المقام والجلوس عنده فعطشت فدعا بالماء ففعل كمافعل فى الأول فشرب ثم ناولنى وتبسم . قال محمد بن حمزة قال لى محمد بن على الهاشمى و الله إنى أظن أن أبا جعفريعلم ما فى النفوس كماتقول الرافضة. ومنها ماروى أبوالقاسم بن قولويه عن محمد بن يعقوب عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن على بن خالد قال كنت بالعسكر فبلغنى أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحية الشام مكبولا بالحديد وقالوا إنه تنبأ فأتيت الباب وداريت البوابين حتى وصلت إليه [صفحه ۳۸۱] فإذا رجل له فهم وعقل فقلت له ماقصتك . قال إنى رجل كنت بالشام أعبد الله فى الموضع ألذى يقال إنه نصب فيه رأس الحسين ع فبينا أناذات ليلة فى موضعى مقبل على المحراب أذكر الله إذ رأيت شخصا بين يدى فنظرت إليه فقال لى قم .فقمت معه فمشى بى قليلا فإذا أنا فى مسجد الكوفة فقال لى أتعرف هذاالمسجد قلت نعم هذامسجد الكوفة فصلى وصليت معه ثم انصرف وانصرفت معه فمشى بى قليلا و إذانحن بمسجد الرسول ص فسلم على رسول الله ص وسلمت وصلى وصليت معه ثم خرج وخرجت معه .فمشى بى قليلا فإذانحن بمكة فطاف بالبيت وطفت معه وخرج فخرجت معه فمشى بى قليلا فإذا أنابموضعى ألذى كنت أعبد الله فيه بالشام وغاب الشخص عن عينى فتعجبت مما رأيت . فلما كان فى العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به ودعانى فأجبته ففعل كمافعل فى العام الأول فلما أراد مفارقتى بالشام قلت سألتك بحق ألذى أقدرك على مارأيت من أنت قال أنا محمد بن على بن موسى بن جعفرفحدثت من كان يصير إلى بخبره فرقى ذلك إلى محمد بن عبدالملك الزيات فبعث إلى فأخذنى وكبلنى فى الحديد وحملنى إلى العراق وحبست كماترى وادعى على المحال . [صفحه ۳۸۲] فقلت له أرفع عنك قصة إلى محمد بن عبدالملك الزيات قال افعل .فكتبت عنه قصة شرحت أمره فيها ورفعتها إلى الزيات فوقع فى ظهرها قل للذى أخرجك من الشام فى ليلة إلى الكوفة و إلى المدينة و إلى مكة أن يخرجك من حبسى هذا. قال على بن خالد فغمنى ذلك من أمره ورققت له وانصرفت محزونا فلما كان من الغد باكرت الحبس لأعلمه بالحال وآمره بالصبر والعزاء.فوجدت الجند وأصحاب الحرس وصاحب السجن وخلقا عظيما من الناس يهرعون فسألت عنهم و عن حالهم فقيل المحمول من الشام المتنبئ افتقد البارحة من الحبس فلايدرى خسفت الأرض به أواختطفته الطير. و كان هذا الرجل أعنى على بن خالد زيديا فقال بالإمامة لمارأى ذلك وحسن اعتقاده . [صفحه ۳۸۳] ومنها ماروى عن محمد بن أورمة عن الحسين المكارى قال دخلت على أبى جعفرببغداد و هو على ما كان من أمره .فقلت فى نفسى هذا الرجل لايرجع إلى موطنه أبدا و أناأعرف مطعمه قال فأطرق رأسه ثم رفعه و قداصفر لونه فقال ياحسين خبز شعير وملح جريش فى حرم جدى رسول الله أحب إلى مما ترانى فيه . ومنها ماروى عن إسماعيل بن عباس الهاشمى قال جئت إلى أبى جعفرع يوم عيد فشكوت إليه ضيق المعاش فرفع المصلى وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها فخرجت بها إلى السوق فكان فيهاستة عشر مثقالا من ذهب . ومنها ماروى عن الحسن بن على الوشاء قال كنت بالمدينة بصريا فى المشربة مع أبى جعفرع فقام و قال لاتبرح . [صفحه ۳۸۴] فقلت فى نفسى كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا ع قميصا من ثيابه فلم أفعل فإذاعاد إلى أبو جعفرع أسأله .فأرسل إلى من

قبل أن أسأله و من قبل أن يعود إلى و أنا فى المشربة بقميص و قال الرسول يقول لك هذا من ثياب أبى الحسن التى كان يصلى فيها. ومنها ماروى أبوسليمان عن على بن أسباط قال خرج على أبو جعفر ع فجعلت أنظر إليه و إلى رأسه ورجليه لأصف قامته بمصر فلما جلس قال يا على إن الله احتج فى الإمامة بمثل مااحتج فى النبوة قال الله تعالى وَ آتَيناهُ الحُكمَ صَبِيًا و قال وَ لَمّا بَلَغَ أَشُدّهُوَ بَلَغَ أَربَعِينَ سَنَةً -قرآن-۴۷۲-۴۹۸-قرآن-۵۰۶-۵۲۹-قرآن-۵۳۰-۵۵۶ [صفحه ۳۸۵] فقد يجوز أن يؤتى الحكم صبيا ويجوز أن يعطى و هو ابن أربعين سنة قال ابن أسباط وعباد أبوإسماعيل أنا عندالرضا ع بمنى إذ جيء بأبى جعفر ع قلنا هذاالمولود المبارك قال نعم هذاالمولود المبارك ألذى لم يولد فى الإسلام أعظم بركة منه . [صفحه ۳۸۶] ومنها ماروى عن ابن أورمة قال حملت إلى امرأة شيئا من حلى وشيئا من دراهم وشيئا من ثياب .فتوهمت أن ذلك كله لها و لم أسألها أن لغيرها فى ذلك شيئا فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا. وكتبت فى الكتاب إنى قدبعثت إليك من قبل فلانة كذا و من قبل فلان كذا و من قبل فلان وفلان بكذا.فخرج فى التوقيع قدوصل مابعثت من قبل فلان وفلان و من قبل المرأتين تقبل الله منك ورضى عنك وجعلك معنا فى الدنيا والآخرة. فلما رأيت ذكر المرأتين شككت فى الكتاب أنه غيركتابه و أنه قدعمل [صفحه ۳۸۷] على دونه لأنى كنت فى نفسى على يقين أن ألذى دفعت إلى المرأة كان كله لها وهى مرأة واحدة فلما رأيت فى التوقيع امرأتين اتهمت موصل كتابى. فلما انصرفت إلى البلاد جاءتنى المرأة فقالت هل أوصلت بضاعتى. قلت نعم قالت وبضاعة فلانة. قلت و كان فيهالغيرك شيءقالت نعم كان لى فيهاكذا ولأختى فلانة كذا. قلت بلى قدأوصلت ذلك وزال ما كان عندى. ومنها ماروى بكر بن صالح عن محمد بن فضيل الصيرفى قال كتبت إلى أبى جعفر ع كتابا و فى آخره هل عندك سلاح رسول الله ص ونسيت أن أبعث بالكتاب فكتب إلى بحوائج له و فى آخر كتابه عندى سلاح رسول الله ص و هوفينا بمنزلة التابوت فى بنى إسرائيل يدور معنا حيث درنا و هو مع كل إمام -روايت-۱-۲-روايت-۳-۱۱۰ . وكنت بمكة فأضمرت فى نفسى شيئا لايعلمه إلا الله فلما صرت إلى المدينة ودخلت عليه نظر إلى فقال استغفر الله مما أضمرت و لاتعد. قال بكر فقلت لمحمد أى شيء هذا قال لاأخبر به أحدا. قال وخرج بإحدى رجلى العرق المدنى و قد قال لى قبل أن يخرج العرق فى رجلى و قدودعته فكان آخر ما قال إنه ستصيب وجعا فاصبر فأيما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب كتب الله له أجر ألف شهيد -روايت-۱-۲-روايت-۳-۷۲ . [صفحه ۳۸۸] فلما صرت فى بطن مر ضرب على رجلى وخرج بى العرق فما زلت شاكيا أشهرا وحججت فى السنة الثانية فدخلت عليه فقلت جعلنى الله فداك عوذ رجلى وأخبرته أن هذه التى توجعنى فقال لابأس على هذه وأعطنى رجلك الأخرى الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما قمت من عنده خرج فى الرجل الصحيحة فرجعت إلى نفسى فعلمت أنه عوذها من الوجع فعافانى الله بعده ومنها ماروى عن محمد بن الوليد الكرمانى قال أتيت أبا جعفر بن الرضا ع فوجدت بالباب ألذى فى الفناء قوما كثيرا فعدلت إلى مسافر فجلست إليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلاة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائى فالتفت فإذا أبو جعفر ع فسرت إليه حتى قبلت يده ثم جلس وسأل عن مقدمى ثم قال سلم فقلت جعلت فداك قدسلمت فأعاد القول ثلاث مرات سلم و قلت ذاك ما قد كان فى قلبى منه شيءفتبسم و قال سلم فتداركتها و قلت سلمت ورضيت يا ابن رسول الله فأجلى الله ما كان فى قلبى حتى لوجهدت ورمت لنفسى أن أعود -روايت-۱-۲-روايت-۵۰-ادامه دارد [صفحه ۳۸۹] إلى الشك ماوصلت إليه فعدت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الأول وصرت قبل الخيل و ماورائى أحد أعلمه و أناأتوقع أن أجد السبيل إلى الإرشاد إليه فلم أجد أحدا حتى اشتد الحر والجوع جدا حتى جعلت أشرب الماء أطفئ به حر ماأجد من الجوع والخواء فبينا أناكذلك إذ أقبل نحوى غلام قدحمل خوانا عليه طعام وألوان وغلام آخر معه طشت وإبريق حتى وضع بين يدى وقالا أمرك أن تأكل فأكلت فما فرغت حتى أقبل فقمت إليه فأمرنى بالجلوس وبالأكل فأكلت فنظر إلى الغلام فقال كل معه ينشط حتى إذافرغت ورفع الخوان ذهب الغلام ليرفع ماوقع من الخوان من فتات الطعام فقال مه مه ما كان

فی الصحراء فدعه و لوفخذ شاة و ما کان فی البیت فالقطه ثم قال سل قلت جعلنی الله فداک ماتقول فی المسک -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۹۰] فقال إن أبی أمر أن یعمل له مسک فی بان فکتب إلیه الفضل یخبره أن الناس یعیبون ذلک علیه فکتب یافضل أ ماعلمت أن یوسف کان یلبس دیباجا مزرورا بالذهب ویجلس علی کراسی الذهب فلم ینقص من حکمته شیئا وکذلک سلیمان ثم أمر أن یعمل له غالیة بأربعة آلاف درهم ثم قلت مالمواليک فی موالاتکم فقال إن أبا عبد الله ع کان عنده غلام یمسک بغلته إذا هودخل المسجد فبینا هوجالس ومعه بغلة إذ أقبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لک یاغلام أن تسأله أن یجعلنی مکانک وأکون له مملوکا وأجعل لک مالی کله فإنی کثیر المال من جمیع الصنوف اذهب فاقبضه و أناأقیم معه مکانک فقال أسأله ذلک فدخل علی أبی عبد الله ع فقال جعلت فداک تعرف خدمتی وطول صحبتی فإن ساق الله إلی خیرا تمنعنیه قال أعطیک من عندی وأمنعک من غیری فحکی له قول الرجل فقال إن زهدت فی خدمتنا ورغب الرجل فینا قبلناه وأرسلناک فلما ولی عنه دعاه فقال له أنصحک لطول الصحبة و لک الخیار إذا کان یوم القیامة کان رسول الله ص متعلقا بنور الله و کان أمیر المؤمنین ع متعلقا بنور رسول الله و کان الأئمة متعلقین بأمیر المؤمنین و کان شیعتنا متعلقین بنا یدخلون مدخلنا ویردون موردنا -روایت-از قبل-۱-روایت-۲-ادامه دارد [صفحه ۳۹۱] فقال له الغلام بل أقیم فی خدمتک وأؤثر الآخرة علی الدنیا فخرج الغلام إلی الرجل فقال له الرجل خرجت إلی بغیر الوجه ألذی دخلت به فحکی له قوله وأدخله علی أبی عبد الله ع فقبل ولاءه وأمر للغلام بألف دینار ثم قام إلیه فودعه وسأله أن یدعو له ففعل فقلت یاسیدی لو لاعیال بمکة وولدی سرنی أن أطیل المقام بهذا الباب فأذن لی و قال توافق غما ثم وضعت بین یدیه حقا کان له فأمرنی أن أحملها فتأبیت وظننت أن ذلک موجدة فضحک إلی و قال خذها إلیک فإنک توافق حاجة فجئت و قدذهبت نفقتنا شطر منها فاحتجت إلیه ساعة قدمت مکة -روایت-از قبل-۵۵۴ [صفحه ۳۹۲]

الباب الحادی عشر فی معجزات الإمام علی بن محمدالنقی ع

حدث جماعة من أهل أصفهان منهم أبوالعباس أحمد بن النصر و أبو جعفر محمد بن علویة قالوا کان بأصفهان رجل یقال له عبدالرحمن و کان شیعیا قیل له ماالسبب ألذی أوجب علیک به القول بإمامة علی النقی دون غیره من أهل الزمان . قال شاهدت ماأوجب ذلک علی و ذلک أنی کنت رجلا فقیرا و کان لی لسان وجرأة فأخرجنی أهل أصفهان سنة من السنین مع قوم آخرین إلی باب المتوکل متظلمین .فکنا بباب المتوکل یوما إذ خرج الأمر بإحضار علی بن محمد بن الرضا ع فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل ألذی قدأمر بإحضاره .فقیل هذا رجل علوی تقول الرافضة بإمامته ثم قیل ویقدر أن المتوکل یحضره للقتل فقلت لاأبرح من هاهنا حتی أنظر إلی هذا الرجل أی رجل هو. قال فأقبل راکبا علی فرس و قدقام الناس یمنة الطریق ویسرته صفین ینظرون إلیه فلما رأیته وقع حبه فی قلبی فجعلت أدعو له فی نفسی بأن یدفع الله عنه [صفحه ۳۹۳] شر المتوکل فأقبل یسیر بین الناس و هوینظر إلی عرف دابته لاینظر یمنة و لایسرة و أنادائم الدعاء له فلما صار بإزائی أقبل إلی بوجهه و قال استجاب الله دعاءک وطول عمرک وکثر مالک وولدک . قال فارتعدت من هیبته ووقعت بین أصحابی فسألونی وهم یقولون ماشأنک فقلت خیر و لم أخبرهم بذلک .فانصرفنا بعد ذلک إلی أصفهان ففتح الله علی الخیر بدعائه ووجوها من المال حتی أناالیوم أغلق بابی علی ماقیمته ألف ألف درهم سوی ما لی خارج داری ورزقت عشرة من الأولاد و قدبلغت الآن من عمری نیفا وسبعین سنة و أناأقول بإمامة هذا ألذی علم ما فی قلبی واستجاب الله دعاءه فی و لی . ومنها ماروی عن یحیی بن هرثمة قال دعانی المتوکل فقال اختر ثلاثمائة رجل ممن ترید واخرجوا إلی الکوفة فخلفوا أثقالکم فیها واخرجوا علی طریق البادیة إلی المدینة فأحضروا علی بن محمد بن الرضا ع إلی عندی مکرما معظما مبجلا. [صفحه ۳۹۴] قال ففعلت وخرجنا و کان فی أصحابی قائد من الشراة

و كان لى كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشوية و كان ذلك الشارى يناظر ذلك الكاتب وكنت أستريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق . فلما صرنا إلى وسط الطريق قال الشارى للكاتب أ ليس من قول صاحبكم على بن أبى طالب إنه ليس من الأرض بقعة إلا وهى قبر أوستكون قبرا.فانظر إلى هذه البرية أين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كماتزعمون قال فقلت للكاتب أ هذا من قولكم قال نعم قلت صدق أين من يموت فى هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبورا وتضاحكنا ساعة إذ انخذل الكاتب فى أيدينا. قال وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب أبى الحسن على بن محمد بن الرضا ع فدخلت إليه فقرأ كتاب المتوكل فقال انزلوا و ليس من جهتى خلاف . قال فلما صرت إليه من الغد وكنا فى تموز أشد ما يكون من الحر فإذا بين يديه خياط و هويقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط [صفحه ۳۹۵] اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكر بهاإلى فى هذاالوقت ثم نظر إلى و قال يايحيى اقضوا وطركم من المدينة فى هذااليوم واعمل على الرحيل غدا فى هذاالوقت . قال فخرجت من عنده و أناأتعجب منه من الخفاتين وأقول فى نفسى نحن فى تموز وحر الحجاز وإنما بيننا و بين العراق مسيرة عشرة أيام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت فى نفسى هذا رجل لم يسافر و هويقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى هذه الثياب وأتعجب من الرافضة حيث يقولون بإمامة هذا مع فهمه هذا.فعدت إليه فى الغد فى ذلك الوقت فإذاالثياب قدأحضرت فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا لنا معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يايحيى فقلت فى نفسى و هذاأعجب من الأول أيخاف أن يلحقنا الشتاء فى الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس .فخرجت و أناأستصغر فهمه فسرنا حتى وصلنا إلى موضع المناظرة فى القبور ارتفعت سحابة واسودت وأرعدت وأبرقت حتى إذاصارت على رءوسنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور و قدشد على نفسه و على غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس و قال لغلمانه ادفعوا إلى يحيى لبادة و إلى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابى ثمانين رجلا وزالت ورجع الحر كما كان . [صفحه ۳۹۶] فقال لى يايحيى انزل أنت و من بقى من أصحابك ليدفن من قدمات من أصحابك ثم قال فهكذا يملأ الله هذه البرية قبورا. قال يحيى فرميت بنفسى عن دابتى وعدوت إليه فقبلت ركابه ورجله و قلت أناأشهد أن لاإله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله وأنكم خلفاء الله فى أرضه و قدكنت كافرا وإننى الآن قدأسلمت على يديك يامولاى قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى . ومنها أن هبة الله بن أبى منصور الموصلى قال كان بديار ربيعة كاتب نصرانى و كان من أهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب و كان بينه و بين والدى صداقة قال فوافانا فنزل عندوالدى فقال له والدى ماشأنك قدمت فى هذاالوقت قال قددعيت إلى حضرة المتوكل و لاأدرى مايراد منى إلاأنى اشتريت نفسى من الله بمائة دينار و قدحملتها لعلى بن محمد بن الرضا ع معى. [صفحه ۳۹۷] فقال له والدى قدوفقت فى هذا. قال وخرج إلى حضرة المتوكل وانصرف إلينا بعدأيام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدى حدثنى حديثك . قال صرت إلى سرمن رأى و مادخلتها قط فنزلت فى دار و قلت أحب أن أوصل المائة إلى ابن الرضا ع قبل مصيرى إلى باب المتوكل وقبل أن يعرف أحد قدومى قال فعرفت أن المتوكل قدمنعه من الركوب و أنه ملازم لداره فقلت كيف أصنع رجل نصرانى يسأل عن دار ابن الرضا لاآمن أن ينذر بى فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره . قال ففكرت ساعة فى ذلك فوقع فى قلبى أن أركب حمارى وأخرج فى البلد فلاأمنعه من حيث يذهب لعلى أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا. قال فجعلت الدنانير فى كاغدة وجعلتها فى كمى وركبت فكان الحمار يخترق الشوارع والأسواق يمر حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار.فقيل هذه دار على بن محمد بن الرضا فقلت الله أكبر دلالة و الله مقنعة. [صفحه ۳۹۸] قال و إذاخادم أسود قدخرج من الدار فقال أنت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فأقعدنى فى الدهليز ودخل فقلت فى نفسى و هذه دلالة أخرى من أين عرف هذاالخادم اسمى واسم أبى و ليس فى هذاالبلد من يعرفنى و لادخلته قط. قال فخرج الخادم فقال المائة الدينار التى فى كمك فى الكاغدة هاتها فناولته إياها فقلت و

هذه ثالثة ثم رجع إلى فقال ادخل .فدخلت إليه و هو فى مجلسه وحده فقال يايوسف أ ماآن لك أن تسلم .فقلت يامولاى قدبان لى من البرهان ما فيه كفايهٔ لمن اكتفى . فقال هيهات أماإنك لاتسلم ولكن سيسلم ولدك فلان و هو من شيعتنا. فقال يايوسف إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لاتنفع أمثالك كذبوا و الله إنها لتنفع أمثالك امض فيما وافيت له فإنك سترى ماتحب وسيولد لك ولد مبارك . قال فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كل ماأردت فانصرفت . قال هبهٔ الله فلقيت ابنه بعدموت أبيه و هومسلم حسن التشيع فأخبرنى أن أباه مات على النصرانيهٔ و أنه أسلم بعدموت والده و كان يقول أنابشارهٔ مولاى ع . ومنها أن أيوب بن نوح قال كان ليحيى بن زكريا حمل فكتب إلى أبى الحسن أن لى حملا ادع الله لى أن يرزقنى ابنا -روايت-١-٢-روايت-٣١-ادامه دارد [صفحه ٣٩٩] فكتب إليه رب ابنهٔ خير من ابن فولدت له ابنهٔ -روايت-از قبل-٥٠ . و قال أيوب بن نوح كتبت إلى أبى الحسن ع و قدتعرض لى جعفر بن عبدالواحد القاضى و كان يؤذينى بالكوفهٔ أشكو إليه ماينالنى منه من الأذى .فكتب إلى تكفى أمره إلى شهرين فعزل عن الكوفهٔ فى الشهرين واسترحت منه . ومنها ما قال أبوهاشم الجعفرى إنه ظهر برجل من أهل سرمن رأى برص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما إلى أبى على الفهرى فشكا إليه حاله فقال له لوتعرضت يوما لأبى الحسن على بن محمد بن الرضا ع فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك .فجلس يوما فى الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك فقال له تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله وأشار إليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات .فرجع الرجل و لم يجسر أن يدنو منه وانصرف فلقى الفهرى فعرفه الحال و ما قال فقال قددعا لك قبل أن تسأل فامض فإنك ستعافى . [صفحه ٤٠٠] فانصرف الرجل إلى بيته فبات تلك الليلهٔ فلما أصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك . ومنها ماروى أبوالقاسم بن أبى القاسم البغدادى عن زرافهٔ صاحب المتوكل أنه قال وقع رجل مشعبذ من ناحيهٔ الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقهٔ و لم ير مثله و كان المتوكل لعابا فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا ع فقال لذلك الرجل إن أنت أخجلته أعطيتك ألف دينار زكيهٔ. قال تقدم بأن يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدهٔ وأقعدنى إلى جنبه ففعل وأحضر على بن محمد ع للطعام وجعلت له مسورهٔ عن يساره كان عليها صورهٔ أسد وجلس اللاعب إلى جانب المسورهٔ.فمد على بن محمد ع يده إلى رقاقهٔ فطيرها ذلك الرجل فى الهواء ومد [صفحه ٤٠١] يده إلى أخرى فطيرها فتضاحك الجميع .فضرب على بن محمد ع يده إلى تلك الصورهٔ التى فى المسورهٔ و قال خذه فوثبت تلك الصورهٔ من المسورهٔ فابتلعت الرجل وعادت فى المسورهٔ كماكانت .فتحير الجميع ونهض على بن محمد ع فقال له المتوكل سألتك إلاجلست ورددته فقال و الله لايرى بعدها أتسلط أعداء الله على أولياء الله وخرج من عنده فلم ير الرجل بعد. ومنها ماروى أنه أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف و قال أتيتك فلم تأذن لى فقال ماعلمت بمكانك وأخبرت بعدانصرافك وذكرتنى بما لاينبغى فحلف مافعلت . فقال أبو الحسن ع فعلمت أنه حلف كاذبا فدعوت الله عليه و قلت أللهم إنه حلف كاذبا فانتقم منه فمات الرجل من الغد. ومنها ما قال أبوالقاسم البغدادى عن زرافهٔ قال أراد المتوكل [صفحه ٤٠٢] أن يمشى على بن محمد بن الرضا ع يوم السلام فقال له وزيره إن فى هذاشناعهٔ عليك وسوء مقالهٔ فلاتفعل قال لابد من هذا. قال فإن لم يكن بد من هذافتقدم بأن يمشى القواد والأشراف كلهم حتى لايظن الناس أنك قصدته بهذا دون غيره .ففعل ومشى ع و كان الصيف فوافى الدهليز و قدعرق . قال فلقيته فأجلسته فى الدهليز ومسحت وجهه بمنديل و قلت إن ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلاتجد عليه فى قلبك . فقال إيها عنك تَمَتَّعُوا فِي دارِكُم ثَلاثَةَ أَيّامٍ ذلِكَ وَعدٌ غَيرُ مَكذُوبٍ. قال زرافهٔ و كان عندى معلم يتشيع وكنت كثيرا أمازحه بالرافضى فانصرفت إلى منزلى وقت العشاء و قلت تعال يارافضى حتى أحدثك بشىء سمعته اليوم من إمامكم قال و ماسمعت فأخبرته بما قال . فقال ياحاجب أنت سمعت هذا من على بن محمد ع قلت نعم قال فحقك على واجب بحق خدمتى لك فاقبل نصيحتى قلت هاتها. قال إن كان على بن محمد قد قال ما قلت فاحترز واخزن كل ماتملكه فإن المتوكل يموت أويقتل بعدثلاثهٔ أيام .فغضبت عليه

وشتمته وطردته من بين يدى فخرج . فلما خلوت بنفسى تفكرت و قلت مايضرنى أن آخذ بالحزم فإن كان من -قرآن-۴۳۲-۴۹۷ [صفحه ۴۰۳] هذا شىء كنت قدأخذت بالحزم و إن لم يكن لم يضرنى ذلك قال فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لى فيها وفرقت كل ما كان فى دارى إلى عندأقوام أثق بهم و لم أترك فى دارى إلاحصيرا أقعد عليه . فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت أنا ومالى فتشيعت عند ذلك وصرت إليه ولزمت خدمته وسألته أن يدعو لى وتوليته حق الولاية. ومنها ماروى عن أبى القاسم بن القاسم عن خادم على بن محمد ع قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى على بن محمدفخرجت يوما و هو فى دار المتوكل فإذاجماعة من الشيعة جلوس بقرب الباب .فقلت ماشأنكم جلستم هاهنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلم عليه وننصرف قلت لهم و إذارأيتموه تعرفونه قالوا كلنا نعرفه . فلما وافى قاموا إليه فسلموا عليه ونزل فدخل داره وأراد أولئك الانصراف .فقلت يافتيان اصبروا حتى أسألكم أ ليس قدرأيتم مولاكم قالوا بلى . قلت فصفوه فقال واحد هوشيخ أبيض الرأس أبيض مشرب بحمرة. و قال آخر لايكذب ما هو إلاأسمر أسود اللحية. و قال الآخر لالعمرى ما هوكذلك هوكهل ما بين البياض والسمرة.فقلت أ ليس زعمتم أنكم تعرفونه انصرفوا فى حفظ الله . [صفحه ۴۰۴] ومنها ما قال أبوهاشم الجعفرى أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس فى حيطانه قدجعل فيهاالطيور التى تصوت فإذا كان يوم السلام جلس فى ذلك المجلس فلايسمع مايقال له و لايسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور فإذاوافاه على بن محمد بن الرضا ع سكتت الطيور فلايسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده فإذاخرج من باب المجلس عادت الطيور فى أصواتها. قال و كان عنده عدة من القوابج فى الحيطان و كان يجلس فى مجلس له عال ويرسل تلك القوابج تقتتل و هوينظر إليها ويضحك منها فإذاوافى على بن محمد ع إليه فى ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان فلاتتحرك من مواضعها حتى ينصرف فإذاانصرف عادت فى القتال . ومنها أن أباهاشم الجعفرى قال ظهرت فى أيام المتوكل امرأة تدعى [صفحه ۴۰۵] أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فقال لها المتوكل أنت امرأة شابة و قدمضى من وقت وفاة رسول الله ص مامضى من السنين .فقالت إن رسول الله ص مسح على رأسى وسأل الله أن يرد على شبابى فى كل أربعين سنة و لم أظهر للناس إلى هذه الغاية فلحقتنى الحاجة فصرت إليهم .فدعا المتوكل مشايخ آل أبى طالب وولد العباس وقريش فعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة ع فى سنة كذا فقال لها ماتقولين فى هذه الرواية فقالت كذب وزور فإن أمرى كان مستورا عن الناس فلم يعرف لى حياة و لاموت . فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية قالوا لا قال أنابرىء من العباس إن لاأنزلها عما ادعت إلابحجة تلزمها.قالوا فأحضر على بن محمد بن الرضا ع فلعل عنده شيئا من الحجة غير ماعندنا فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال كذبت فإن زينب توفيت فى سنة كذا فى شهر كذا فى يوم كذا قال فإن هؤلاء قدرووا مثل هذه الرواية و قدحلفت أن لاأنزلها عما ادعت إلابحجة تلزمها. قال و لاعليك فهاهنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال و ماهى قال لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فأنزلها إلى السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلاتضرها السباع فقال لها ماتقولين قالت إنه يريد قتلى قال فهاهنا جماعة من ولد الحسن و الحسين ع فأنزل من شئت منهم قال فو الله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المتعصبين هويحيل على غيره لم لا يكون هو.فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له فى أمره صنع . فقال يا أبا الحسن لم لا يكون أنت ذلك قال ذاك إليك قال فافعل قال [صفحه ۴۰۶] أفعل إن شاء الله فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الأسد فنزل الإمام أبو الحسن ع إليها فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه ورمت بأنفسها بين يديه ومدت بأيديها ووضعت رءوسها بين يديه .فجعل يمسح على رأس كل واحد منها بيده ثم يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها وقامت بإزائه . فقال له الوزير ما كان هذاصوابا فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره فقال له أبا الحسن ماأردنا بك سوءا وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت فأحب أن تصعد فقام وصار إلى السلم وهى حوله تتمسح بثيابه . فلما

وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع فرجعت وصعد فقال كل من زعم أنه من ولد فاطمة فليجلس فى ذلك المجلس . فقال لها المتوكل انزلى.قالت الله الله ادعيت الباطل و أنابنت فلان حملنى الضر على ما قلت . فقال المتوكل ألقوها إلى السباع فبعثت والدته واستوهبتها منه وأحسنت إليها. ومنها ماروى عن محمد بن على قال أخبرنى زيد بن على بن [صفحه ۴۰۷] الحسين بن زيد قال مرضت فدخل على الطبيب ليلا ووصف لى دواء آخذه فى السحر كذا وكذا يوما فلم يمكننى تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب وورد صاحب أبى الحسن ع فى الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لى أبو الحسن يقرئك السلام و يقول خذ هذاالدواء كذا وكذا يوما فشربت فبرأت قال محمد قال زيد أين الغلاة عن هذاالحديث . ومنها ماروى عن خيران الأسباطى قال قدمت المدينة على أبى الحسن ع فقال لى مافعل الواثق قلت هو فى عافية. و قال مافعل جعفر قلت تركته أسوأ الناس حالا فى السجن و قال مافعل ابن الزيات قلت الأمر أمره و أنامنذ عشرة أيام خرجت من هناك . فقال مات الواثق و قدقعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات . قلت متى قال بعدخروجك بستة أيام و كان كذلك . [صفحه ۴۰۸] ومنها أن أحمد بن هارون قال كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانه فى فازة داره فيهابستان إذ دخل علينا أبو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا إليه فسبقنا فنزل قبل أن ندنو منه فأخذ بعنان فرسه بيده فعلقه فى طنب من أطناب الفازة ثم دخل وجلس معنا فأقبل على فقال متى رأيك تنصرف إلى المدينة فقلت الليلة. [صفحه ۴۰۹] قال فأكتب إذاكتابا معك توصله إلى فلان التاجر قلت نعم . قال ياغلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتى بهما من دار أخرى . فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذاالقلق فصهل الثانية فضرب بذنبه فقال له بالفارسية لى حاجة أريد أن أكتب كتابا إلى المدينة فاصبر حتى أفرغ فصهل الثالثة وضرب بيديه فقال له بالفارسية اقلع فامض إلى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع فقف هناك مكانك فرفع الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه ثم مضى إلى ناحية البستان حتى لانراه فى ظهر الفازة فبال وراث وعاد إلى مكانه .فدخلنى من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان فى قلبى فأقبل إلى فقال يا أحمد لايعظم عليك مارأيت إن ماأعطى الله محمدا وآل محمدأكثر مما أعطى داود وآل داود. قلت صدق ابن رسول الله ص فما قال لك و ما قلت له فما فهمته . فقال قال لى الفرس قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عنى قلت ما هذاالقلق قال قدتعبت فقلت لى حاجة أريد أن أكتب كتابا إلى المدينة فإذافرغت ركبتك قال إنى أريد أن أروث وأبول وأكره أن أفعل ذلك بين يديك فقلت له اذهب إلى ناحية البستان فافعل ماأردت ثم عد إلى مكانك ففعل ألذى رأيت . ثم أقبل الغلام بالدواة والقرطاس و قدغابت الشمس فوضعها بين يديه فأخذ فى الكتابة حتى أظلم الليل فيما بينى وبينه فلم أر الكتاب وظننت أنه قدأصابه ألذى أصابنى. [صفحه ۴۱۰] فقلت للغلام قم فهات بشمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فمضى فقال للغلام ليس لى إلى ذلك حاجة. ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام أصلحه فأخذ الغلام الكتاب وخرج من الفازة ليصلحه ثم عاد إليه وناوله ليختمه فختمه من غير أن ينظر الخاتم مقلوبا أو غيرمقلوب فناولنى الكتاب فأخذت فقمت لأذهب فعرض فى قلبى قبل أن أخرج من الفازة أصلى قبل أن آتى المدينة. قال يا أحمدصل المغرب والعشاء الآخرة فى مسجد الرسول ص ثم اطلب الرجل فى الروضة فإنك توافيه إن شاء الله . قال فخرجت مبادرا فأتيت المسجد و قدنودى للعشاء الآخرة فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل حيث أمرنى فوجدته فأعطيته الكتاب فأخذه ففضه ليقرأه فلم يتبين قراءة فى ذلك الوقت فدعا بسراج فأخذته فقرأته عليه فى السراج فى المسجد فإذاخط مستو ليس حرف ملتصقا بحرف و إذاالخاتم مستو ليس بمقلوب فقال لى الرجل عد إلى غدا حتى أكتب جواب الكتاب فغدوت فكتب الجواب فمضيت به إليه فقال أ ليس قدوجدت الرجل حيث قلت لك فقلت نعم قال أحسنت . [صفحه ۴۱۱] ومنها ماروى عن على بن جعفر قال قلت لأبى الحسن ع أينا أشد حبا لدينه قال أشدكم حبا لصاحبه فى حديث طويل ثم قال لى يا على إن هذاالمتوكل يبنى بين المدينة بناء لايتم بناؤه و يكون هلاكه قبل تمامه على يدى فرعون من

فراعنة الترک -روایت-۱-۲-روایت-۳۹-۲۵۰ . ومنها ماروی عن أحمد بن عیسی الکاتب قال رأیت رسول الله ص فیما یری النائم کأنه نائم فی حجرتی وکأنه دفع إلی کفا من تمر عدده خمس وعشرون تمرة قال فما لبثت حتی أقدم بأبی الحسن علی بن محمد ع ومعه قائد فأنزله فی حجرتی و کان القائد یبعث ویأخذ من العلف من عندی فسألنی یوما کم لک علینا قلت لست آخذ منک شیئا من ثمنه . قال لی أفتحب أن تدخل إلی هذاالعلوی فتسلم علیه قلت لست أکره ذلک .فدخلت فسلمت علیه و قلت له إن فی هذه القریة کذا وکذا من مواليک فإن أمرتنا بإحضارهم فعلنا قال لاتفعلوا قلت فإن عندنا تمورا جیادا فتأذن لی أن أحمل لک بعضها قال إن حملت شیئا لم یصل إلی ولکن احمله إلی القائد فإنه سیبعث إلی منه فحملت إلی القائد أنواعا من التمر وأخذت نوعا جیدا فی [صفحه ۴۱۲] کمی وسکرجة من زبد فحملته إلیه ثم جئت فقال لی القائد أتحب أن تدخل علی صاحبک قلت نعم فدخلت فإذاقدامه من ذلک التمر ألذی بعثت به إلی القائد فأخرجت التمر ألذی معی والزبد فوضعته بین یدیه فأخذ کفا من تمر فدفعه إلی و قال لوزادک رسول الله ص لزدناک فعددته فإذا هو کمارأیته فی النوم لم یزد و لم ینقص . ومنها ماروی أبوسلیمان قال حدثنا ابن أورمة قال خرجت أیام المتوکل إلی سرمن رأی فدخلت علی سعید الحاجب ودفع المتوکل أبا الحسن إلیه لیقتله فلما دخلت علیه قال تحب أن تنظر إلی إلهک قلت سبحان الله إلهی لاتدرکه الأبصار قال هذا ألذی تزعمون أنه إمامکم قلت ماأکره ذلک . قال قدأمرت بقتله و أنافاعله غدا وعنده صاحب البرید فإذاخرج فادخل إلیه .فلم ألبث أن خرج قال ادخل .فدخلت الدار التی کان فیهامحبوسا فإذا هوذا بحیاله قبر یحفر فدخلت وسلمت وبکیت بکاء شدیدا قال مایبکیک قلت لماأری . قال لاتبک لذلک فإنه لایتم لهم ذلک فسکن ما کان بی. فقال إنه لایلبث أکثر من یومین حتی یسفک الله دمه ودم صاحبه ألذی رأیته . قال فو الله مامضی غیریومین حتی قتل وقتل صاحبه . [صفحه ۴۱۳] قلت لأبی الحسن ع حدیث رسول الله ص لاتعادوا الأیام فتعادیکم قال نعم إن لحدیث رسول الله ص تأویلا أماالسبت فرسول الله ص والأحد أمیر المؤمنین ع والإثنین الحسن و الحسین ع والثلاثاء علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد والأربعاء موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و أنا علی بن محمد والخمیس ابنی الحسن والجمعة القائم منا أهل البیت ع -روایت-۱-۲-روایت-۳-۳۸۵ . ومنها أن أبا محمدالطبری قال تمنیت أن یکون لی خاتم من عنده ع فجاءنی نصر الخادم بدرهمین فصنعت منه خاتما فدخلت علی قوم یشربون الخمر فتعلقوا بی حتی شربت قدحا أوقدحین و کان الخاتم ضیقا فی إصبعی لایمکننی [صفحه ۴۱۴] إدارته للوضوء فأصبحت و قدافتقدته فتبت إلی الله . ومنها حدیث تل المخالی و ذلک أن الخلیفة أمر العسکر وهم تسعون ألف فارس من الأتراک الساکنین بسرمن رأی أن یملأ کل واحد مخلاة فرسه من الطین الأحمر ویجعلوا بعضه علی بعض فی وسط بریة واسعة هناک ففعلوا فلما صار مثل جبل عظیم صعد فوقه واستدعی أبا الحسن ع واستصعده و قال استحضرتک لنظارة خیولی و قد کان أمرهم أن یلبسوا التجافیف ویحملوا الأسلحة و قدعرضوا بأحسن زینة وأتم عدة وأعظم هیبة و کان غرضه أن یکسر قلب کل من یخرج علیه و کان خوفه من أبی الحسن ع أن یأمر أحدا من أهل بیته أن یخرج علی الخلیفة. فقال له أبو الحسن ع وهل ترید أن أعرض علیک عسکری قال نعم .فدعا الله سبحانه فإذا بین السماء و الأرض من المشرق إلی المغرب ملائکة مدججون [صفحه ۴۱۵] فغشی علی الخلیفة فلما أفاق قال أبو الحسن ع نحن لاننافسکم فی الدنیا نحن مشتغلون بأمر الآخرة فلاعلیک شیءمما تظن . ومنها ماروی أبو محمدالبصری عن أبی العباس خال شبل کاتب ابراهیم بن محمد قال کنا أجرینا ذکر أبی الحسن ع فقال لی یا أبا محمد لم أکن فی شیء من هذاالأمر وکنت أعیب علی أخی و علی أهل هذاالقول عیبا شدیدا بالذم والشتم إلی أن کنت فی الوفد الذین أوفد المتوکل إلی المدینة فی إحضار أبی الحسن ع فخرجنا إلی المدینة. فلما خرج وصرنا فی بعض الطریق طوینا المنزل و کان یوما صائفا شدید الحر فسألناه أن ینزل فقال لافخرجنا و لم نطعم و لم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فینا ونحن إذ ذاک فی أرض ملساء لانری شیئا و لاظل و لاماء نستریح إلیه فجعلنا نشخص

بأبصارنا نحوه . فقال مالكم أحسبكم جياعا و قدعطشتم فقلنا إى و الله و قدعيينا ياسيدنا. [صفحه ۴۱۶] قال عرسوا وكلوا واشربوا.فتعجبت من قوله ونحن فى صحراء ملساء لانرى فيهاشيئا نستريح إليه و لانرى ماء و لاظلا قال مالكم عرسوا فابتدرت إلى القطار لأنيخ ثم التفت إذا أنابشجرتين عظيمتين يستظل تحتهما عالم من الناس وإنى لأعرف موضعهما أنه أرض براح قفر و إذا أنابعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا و إن فينا من سلك ذلك الطريق مرارا.فوقع فى قلبى ذلك الوقت أعاجيب وجعلت أحد النظر إليه وأتأمله طويلا و إذانظرت إليه تبسم وزوى وجهه عنى.فقلت فى نفسى و الله لأعرفن هذاكيف هوفأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفى ووضعت عليه حجرين وتغوطت فى ذلك الموضع وتهيأت للصلاة. فقال أبو الحسن استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر فأتيت الموضع فوجدت الأثر والسيف كماوضعت والعلامة وكأن الله لم يخلق ثم شجرة و لاماء وظلالا و لابللا فتعجبت من ذلك ورفعت يدى إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبة والإيمان به والمعرفة منه وأخذت الأثر ولحقت القوم فالتفت إلى أبو الحسن ع و قال [صفحه ۴۱۷] يا أباالعباس فعلتها قلت نعم ياسيدى لقد كنت شاكا ولقد أصبحت و أنا عندنفسى من أغنى الناس بك فى الدنيا والآخرة. فقال هوكذلك هم معدودون معلومون لايزيد رجل و لاينقص رجل . ومنها ماروى أبوسعيد سهل بن زياد قال حدثنا أبوالعباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن فى داره بسامرة فجرى ذكر أبى الحسن فقال يا أباسعيد إنى أحدثك بشىء حدثنى به أبى قال كنا مع المعتز و كان أبى كاتبه قال فدخلنا الدار و إذاالمتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف خلفه و كان عهدى به إذادخل عليه رحب به ويأمره بالقعود فأطال القيام وجعل يرفع قدما ويضع أخرى و هو لايأذن له بالقعود ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعدساعة ويقبل على الفتح بن خاقان و يقول هذا ألذى تقول فيه ماتقول ويردد القول والفتح مقبل عليه يسكنه و يقول مكذوب [صفحه ۴۱۸] عليه يا أمير المؤمنين و هويتلظى ويشطط و يقول و الله لأقتلن هذاالمرائى الزنديق و هو ألذى يدعى الكذب ويطعن فى دولتى ثم قال جئنى بأربعة من الخزر جلاف لايفهمون فجىء بهم ودفع إليهم أربعة أسياف وأمرهم أن يرطنوا بألسنتهم إذادخل أبو الحسن و أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه ويعلقوه و هو يقول و الله لأحرقنه بعدالقتل و أنامنتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر.فما علمت إلاأبى الحسن قددخل و قدبادر الناس قدامه وقالوا قدجاء والتفت ورأى فإذا أنا به وشفتاه تتحركان و هو غيرمكترث و لاجازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير إليه و هويسبقه فانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده و هو يقول ياسيدى يا ابن رسول الله ياخير خلق الله يا ابن عمى يامولاى يا أبا الحسن و أبو الحسن ع يقول أعيذك يا أمير المؤمنين بالله اعفنى من هذا فقال ماجاء بك ياسيدى فى هذاالوقت قال جاءنى رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال كذب ابن الفاعلة ارجع ياسيدى من حيث جئت . يافتح ياعبيد الله يامعتز شيعوا سيدكم وسيدى. فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين فلما خرج دعاهم المتوكل ثم أمر [صفحه ۴۱۹] الترجمان أن يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ماأمرتم .قالوا شدة هيبته ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم فمنعنا ذلك عما أمرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا. فقال المتوكل يافتح هذاصاحبك وضحك فى وجه الفتح وضحك الفتح فى وجهه و قال الحمد لله ألذى بيض وجهه وأنار حجته . ومنها ماروى عن محمد بن الفرج قال قال لى على بن محمد ع إذاأردت أن تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم أخرجه وانظر فيه قال ففعلت فوجدت جواب ماسألت عنه موقعا فيه [صفحه ۴۲۰]

الباب الثانى عشر فى معجزات الإمام الحسن بن على العسكرى ع

عن أبى هاشم الجعفرى قال لمامضى أبو الحسن ع صاحب العسكر اشتغل أبو محمدابنه بغسله وشأنه وأسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها. فلما فرغ أبو محمد من شأنه صار إلى مجلسه فجلس ثم دعا أولئك الخدم فقال لهم

إن صدقتمونی عما أحدثکم فیه فأنتم آمنون من عقوبتی و إن أصررتم علی الجحود دللت علی کل ماأخذه کل واحد منکم وعاقبتکم عند ذلک بما تستحقونه منی ثم قال أنت یافلان أخذت کذا وکذا أکذلک هو قال نعم یا ابن رسول الله قال فرده . ثم قال و أنت یافلانة أخذت کذا وکذا أکذلک هوقالت نعم قال فردیه .فذکر لکل واحد منهم ماأخذه وصار إلیه حتی ردوا جمیع ماأخذوه . [صفحه ۴۲۱] ومنها ما قال أبوهاشم إن أبا محمد ع رکب یوما إلی الصحراء فرکبت معه فبینا نسیر و هوقدامی و أناخلفه إذ عرض لی فکر فی دین کان علی قدحان أجله فجعلت أفکر من أی وجه قضاؤه .فالتفت إلی فقال یا أباهاشم الله یقضیه ثم انحنی علی قربوس سرجه فخط بسوطه خطة فی الأرض و قال انزل فخذ واکتم .فنزلت فإذاسبیکة ذهب قال فوضعتها فی خفی وسرنا فعرض لی الفکر.فقلت إن کان فیهاتمام الدین و إلافإنی أرضی صاحبه بها ویجب أن ننظر الآن فی وجه نفقة الشتاء و مانحتاج إلیه فیه من کسوة وغیرها.فالتفت إلی ثم انحنی ثانیة وخط بسوطه خطة فی الأرض مثل الأولی ثم قال انزل فخذ واکتم . قال فنزلت و إذاسبیکة فضة فجعلتها فی خفی الآخر وسرنا یسیرا ثم انصرف إلی منزله وانصرفت إلی منزلی فجلست فحسبت ذلک الدین وعرفت مبلغه ثم وزنت سبیکة الذهب فخرجت بقسط ذلک الدین مازادت و لانقصت ثم نظرت فیما نحتاج إلیه لشتوتی من کل وجه فعرفت مبلغه ألذی لم یکن بد منه علی الاقتصاد بلا تقتیر و لاإسراف . ثم وزنت سبیکة الفضة فخرجت علی ماقدرته مازادت و لانقصت . [صفحه ۴۲۲] ومنها ماحدث به نصرانی متطبب بالری یقال له مرعبدا و قدأتی علیه مائة سنة ونیف و قال کنت تلمیذ بختیشوع طبیب المتوکل و کان یصطفینی فبعث إلیه الحسن بن علی بن محمد بن الرضا ع أن یبعث إلیه بأخص أصحابه عنده لیفصده فاختارنی و قال قدطلب منی ابن الرضا من یفصده فصر إلیه و هوأعلم فی یومنا هذابمن تحت السماء فاحذر أن تعترض علیه فیما یأمرک به .فمضیت إلیه فأمر بی إلی حجرة و قال کن هاهنا إلی أن أطلبک . قال و کان الوقت ألذی دخلت إلیه فیه عندی جیدا محمودا للفصد فدعانی فی وقت غیرمحمود له وأحضر طشتا عظیما ففصدت الأکحل فلم یزل الدم یخرج حتی امتلأ الطشت . ثم قال لی اقطع فقطعت وغسل یده وشدها وردنی إلی الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شیءکثیر وبقیت إلی العصر [صفحه ۴۲۳] ثم دعانی فقال سرح ودعا بذلک الطشت فسرحت وخرج الدم إلی أن امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت وشد یده وردنی إلی الحجرة فبت فیها. فلما أصبحت وظهرت الشمس دعانی وأحضر ذلک الطشت و قال سرح فسرحت فخرج من یده مثل اللبن الحلیب إلی أن امتلأ الطشت ثم قال اقطع فقطعت وشد یده وقدم إلی تخت ثیاب وخمسین دینارا و قال خذها وأعذر وانصرف فأخذت و قلت یأمرنی السید بخدمة قال نعم تحسن صحبة من یصحبک من دیر العاقول .فصرت إلی بختیشوع و قلت له القصة. فقال أجمعت الحکماء علی أن أکثر ما یکون فی بدن الإنسان سبعة أمنان من الدم و هذا ألذی حکیت لوخرج من عین ماء لکان عجبا وأعجب ما فیه اللبن ففکر ساعة ثم مکثنا ثلاثة أیام بلیالیها نقرأ الکتب علی أن نجد لهذه الفصدة ذکرا فی العالم فلم نجد ثم قال لم تبق الیوم فی النصرانیة أعلم بالطب من راهب بدیر العاقول .فکتب إلیه کتابا یذکر فیه ماجری فخرجت ونادیته فأشرف علی فقال من أنت قلت صاحب بختیشوع قال أمعک کتابه قلت نعم فأرخی لی زبیلا فجعلت الکتاب فیه فرفعه فقرأ الکتاب ونزل من ساعته . [صفحه ۴۲۴] فقال أنت ألذی فصدت الرجل قلت نعم . قال طوبی لأمک ورکب بغلا وسرنا فوافینا سرمن رأی و قدبقی من اللیل ثلثه قلت أین تحب دار أستاذنا أم دار الرجل قال دار الرجل فصرنا إلی بابه قبل الأذان الأول ففتح الباب وخرج إلینا خادم أسود و قال أیکما راهب دیر العاقول فقال أناجعلت فداک فقال انزل و قال لی الخادم احتفظ بالبغلین وأخذ بیده ودخلا فأقمت إلی أن أصبحنا وارتفع النهار. ثم خرج الراهب و قدرمی بثیاب الرهبانیة ولبس ثیابا بیضا وأسلم فقال خذنی الآن إلی دار أستاذک فصرنا إلی باب بختیشوع فلما رآه بادر یعدو إلیه ثم قال ما ألذی أزالک عن دینک . قال وجدت المسیح وأسلمت علی یده قال وجدت المسیح . قال أونظیره فإن هذه الفصدة لم یفعلها فی العالم إلاالمسیح و هذانظیره فی آیاته وبراهینه . ثم انصرف إلیه ولزم خدمته إلی أن مات . ومنها

ماروى أحمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجانى حججت سنة فدخلت على أبى محمد ع بسرمن رأى و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال فأردت أن أسأله إلى من أدفعه [صفحه ۴۲۵] فقال قبل أن قلت له ذلك ادفع مامعك إلى المبارك خادمى. قال ففعلت وخرجت و قلت إن شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام . قال أ ولست منصرفا بعدفراغك من الحج قلت بلى . قال فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوما وتدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار فأعلمهم أنى أوافيهم فى ذلك اليوم آخر النهار فامض راشدا فإن الله سيسلمك ويسلم مامعك فتقدم على أهلك وولدك ويولد لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغه الله و يكون من أوليائنا.فقلت يا ابن رسول الله إن ابراهيم بن إسماعيل الجرجانى و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك يخرج إليهم فى السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم و هوأحد المتقلبين فى نعم الله بجرجان . فقال شكر الله لأبى إسحاق ابراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق فقل له يقول لك الحسن بن على سم ابنك أحمد.فانصرفت من عنده وحججت وسلمنى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أول النهار من شهر ربيع الآخر على ماذكر ع وجاءنى أصحابنا يهنئونى فأعلمتهم أن الإمام وعدنى أن يوافيكم فى آخر هذااليوم فتأهبوا لماتحتاجون إليه وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها. فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم فى دارى فو الله ماشعرنا إلا و قدوافانا [صفحه ۴۲۶] أبو محمد ع فدخل إلينا ونحن مجتمعون فسلم هوأولا علينا فاستقبلناه وقبلنا يده . ثم قال إنى كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم فى آخر هذااليوم فصليت الظهر والعصر بسرمن رأى وصرت إليكم لأجدد بكم عهدا وها أناجئتكم الآن فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها.فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله إن ابنى جابرا أصيب ببصره منذ أشهر فادع الله له أن يرد عليه عينيه قال فهاته .فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم وأجابهم إلى كل ماسألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك . ومنها ماروى عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد بن على قال صحبت أبا محمد ع من دار العامة إلى منزله . فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف قال أمهل فدخل ثم أذن لى .فدخلت فأعطانى مائة دينار و قال صيرها فى ثمن جارية فإن جاريتك فلانة [صفحه ۴۲۷] ماتت وكنت خرجت من منزلى وعهدى بهاأنشط ماكانت فمضيت فإذاالغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة. قلت ماحالها قال شربت ماء فشرقت فماتت . ومنها ماروى عن إسماعيل بن محمد بن على بن إسماعيل بن على بن عبد الله بن عباس بن عبدالمطلب قال قعدت على ظهر الطريق لأبى محمد ع فلما مر بى شكوت إليه الحاجة. قال دفنت مائتى دينار و ليس قولى دفعا وأعطاه مائة دينار. قال ثم أقبل على فقال أماإنك تحرمها أحوج ماتكون إليها يعنى الدنانير التى دفنتها وصدق فإذا ابن لى قدعرف مكانها وأخذها وهرب فما قدرت منها على شىء. [صفحه ۴۲۸] ومنها ماروى عن أبى هاشم الجعفرى قال كنت عند أبى محمد ع فاستؤذن لرجل من أهل اليمن فدخل رجل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية.فقلت فى نفسى ليت شعرى من هذا فقال أبو محمد ع هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التى طبع فيهاآبائى بخواتيمهم فانطبعت .فأخرج حصاة و فى جانب منها موضع أملس فطبع فيهافانطبع وكأنى أقرأ الساعة نقش خاتمه الحسن بن على ثم نهض الرجل و هو يقول رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ذرية بعضها من بعض فسألته عن اسمه فقال مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن أم غانم وهى الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التى ختم فيها أمير المؤمنين ع . وصاحبات الحصى ثلاث إحداهن هى وتكنى أم غانم . والثانية أم الندى حبابة بنت جعفرالوالبية. والأولى اسمها سعاد من بنى سعد بن بكر بن عبدمناف . [صفحه ۴۲۹] والثالثة تدعى أم سليم كانت قارئة الكتب ولكل واحدة خبر. ومنها ماروى عن على بن محمد بن زياد الصيمرى قال دخلت على أبى [صفحه ۴۳۰] أحمد بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعة أبى محمد ع و فيهاإنى نازلت الله فى هذاالطاغى يعنى المستعين و هوآخذه بعدثلاث فلما كان اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما كان حتى قتل . [صفحه ۴۳۱]

ومنها ما قال أبوهاشم الجعفری کنت محبوسا مع أبی محمد ع فی حبس المهتدی بن الواثق فقال لی إن هذاالطاغی أراد أن یتعبث بالله فی هذه اللیلة و قدبتر الله عمره وساء رزقه . فلما أصبحنا شغب الأتراک علی المهتدی فقتلوه وولی المعتمد مکانه وسلمنا الله . ومنها ماروی الحسن بن ظریف أنه قال اختلج فی صدری مسألتان أردت الکتابة بهما إلی أبی محمد ع فکتبت أسأله عن القائم ع بم یقضی وأین مجلسه وکنت أردت أن أسأله عن شیءلحمی الربع فأغفلت ذکر الحمی . [صفحه ۴۳۲] فجاء الجواب سألت عن القائم إذاقام یقضی بین الناس بعلمه کقضاء داود و لایسأل البینة وکنت أردت أن تسأل لحمی الربع فأنسیت .فاکتب فی ورقة وعلقه علی المحموم یا نارُ کوُنِی بَرداً وَ سَلاماً عَلی اِبراهِیمَفکتبته وعلقته علی المحموم فبرأ. ومنها ماروی عن أحمد بن الحارث القزوینی قال کنت مع أبی بسرمن رأی و کان أبی یتعاطی البیطرة فی مربط أبی محمد و کان عندالمستعین بغل لم نر مثله حسنا وکبرا و کان یمنع ظهره واللجام و قدجمع الرواض فلم یکن له حیلة فی رکوبه . فقال له بعض ندمائه أ لاتبعث إلی الحسن ابن الرضا حتی یجیء إما أن یرکبه وإما أن یقتله فبعث إلی أبی محمد ع ومضی معه أبی . فلما دخل الدار کنت مع أبی فنظر أبو محمد ع إلی البغل واقفا فی صحن -قرآن-۱۶۷-۲۱۵ [صفحه ۴۳۳] الدار فوضع یده علی کتفه فعرق البغل ثم صار إلی المستعین فرحب به وقربه و قال ألجم هذاالبغل فقال أبو محمد ع لأبی ألجمه . فقال المستعین ألجمه أنت یا أبا محمد.فقام أبو محمد ووضع طیلسانه فألجمه ثم رجع إلی مجلسه . فقال یا أبا محمدأسرجه فقال أبو محمدلأبی أسرجه . فقال المستعین أسرجه أنت یا أبا محمدفقام أبو محمد ع ثانیة فأسرجه ورجع ثم قال تری أن ترکبه قال نعم .فرکبه أبو محمد ع من غیر أن یمتنع علیه ثم رکضه فی الدار ثم حمله علی الهملجة فمشی له أحسن مشی ثم نزل فرجع إلیه فقال المستعین قدحملک علیه أمیر المؤمنین فقال أبو محمدلأبی خذه فأخذه وقاده . [صفحه ۴۳۴] ومنها ماروی عن علی بن زید بن علی بن الحسین بن زید بن علی قال کان لی فرس کنت به معجبا أکثر ذکره فی المجالس فدخلت علی أبی محمد ع یوما فقال مافعل فرسک قلت هوذا علی بابک الآن . فقال استبدل به قبل المساء إن قدرت علی مشتر لاتؤخر ذلک ودخل داخل فانقطع الکلام فقمت مفکرا ومضیت إلی منزلی فأخبرت أخی بذلک فقال ماأدری ماأقول فی هذا وشححت به ونفست علی الناس به فلما صلیت العتمة جاءنی السائس . فقال نفق فرسک الساعة فاغتممت وعلمت أنه عنی هذابذلک القول .فدخلت علی أبی محمد ع من بعد و أناأقول فی نفسی لیته أخلف علی دابة فقال قبل أن أتحدث بشیء نعم نخلف علیک یاغلام أعطه برذونی [صفحه ۴۳۵] الکمیت . ثم قال لی هذاخیر من فرسک وأوطأ وأطول عمرا. ومنها ما قال أبوهاشم الجعفری شکوت إلی أبی محمد ع ضیق الحبس وشدة القید فکتب إلی تصلی الظهر فی منزلک .فأخرجت وقت الظهر وصلیت فی منزلی وکنت مضیقا فأردت أن أطلب منه معونة فی الکتاب ألذی کتبته إلیه فاستحییت . فلما صرت إلی المنزل وجه إلی مائة دینار وکتب إلی [صفحه ۴۳۶] إذاکانت لک حاجة فلاتستحی واطلبها تأتیک علی ماتحب أن تأتیک . ومنها ماروی عن أبی حمزة نصیر الخادم قال سمعت أبا محمد ع غیرمرة یکلم غلمانه وغیرهم بلغاتهم وفیهم روم وترک وصقالبة.فتعجبت من ذلک و قلت هذاولد هنا و لم یظهر لأحد حتی مضی أبو الحسن و لارآه أحد فکیف هذاأحدث بهذا نفسی.فأقبل علی فقال إن الله بین حجته من بین سائر خلقه وأعطاه معرفة کل شیءفهو یعرف اللغات والأسباب والحوادث و لو لا ذلک لم یکن بین الحجة [صفحه ۴۳۷] والمحجوج فرق . ومنها أن أبا محمد ع سلم إلی نحریر فقالت له امرأته اتق الله فإنک لاتدری من فی منزلک وذکرت عبادته وصلاحه و أناأخاف علیک منه فقال لأرمینه بین السباع . ثم استأذن فی ذلک فأذن له فرمی به إلیها و لم تشک فی أکلها له .فنظروا من الغد إلی الموضع لیعرفوا الحال فوجدوه قائما یصلی وهی حوله فأمر بإخراجه . [صفحه ۴۳۸] ومنها ماروی أبوسلیمان داود بن عبد الله قال حدثناالمالکی عن ابن الفرات قال کنت بالعسکر قاعدا فی الشارع وکنت أشتهی الولد شهوة شدیدة فأقبل أبو محمد ع فارسا.فقلت ترانی أرزق ولدا فقال برأسه نعم فقلت ذکرا فقال برأسه لافولدت لی ابنة. ومنها ماروی أبوسلیمان عن علی بن زید المعروف بابن رمش قال

اعتل ابنی أحمد وکنت بالعسکر و هوببغداد فکتبت إلی أبی محمدأسأله الدعاء.فخرج توقیعه أ و ماعلم علی أن لکل أجل کتابا فمات الابن . [صفحه ۴۳۹] ومنها ماروی أبوسلیمان عن المحمودی قال کتبت إلی أبی محمدأسأله الدعاء بأن أرزق ولدا.فوقع رزقک الله ولدا وأصبرک علیه فولد لی ابن ومات . ومنها ماروی عن محمد بن علی بن ابراهیم الهمدانی قال کتبت إلی أبی محمدأسأله التبرک بأن یدعو أن أرزق ولدا ذکرا من بنت عم لی فوقع رزقک الله ذکرانا فولد لی أربعهٔ. ومنها ماروی عن علی بن جعفرالحلبی قال اجتمعنا بالعسکر وترصدنا لأبی محمد ع یوم رکوبه فخرج توقیعه ألا لایسلمن علی أحد و لایشیر إلی بیده و لایومئ أحدکم فإنکم لاتأمنون علی أنفسکم . [صفحه ۴۴۰] قال و إلی جانبی شاب قلت من أین أنت قال من المدینهٔ قلت ماتصنع هاهنا قال اختلفوا عندنا فی أبی محمد ع فجئت لأراه وأسمع منه أوأری منه دلالته لیسکن قلبی وإنی من ولد أبی ذر الغفاری فبینا نحن کذلک إذ خرج أبو محمد ع مع خادم له فلما حاذانا نظر إلی الشاب ألذی بجنبی. فقال غفاری أنت قال نعم قال مافعلت أمک حمدویه فقال صالحهٔ ومر فقلت للشاب أکنت رأیته قط وعرفته بوجهه قبل الیوم قال لا. قلت فیقنعک هذا قال و من دون هذا. ومنها ما قال یحیی بن المرزبان التقیت مع رجل من أهل السیب سیماه الخیر وأخبرنی أنه کان له ابن عم ینازعه فی الإمامهٔ والقول فی أبی محمد ع وغیره قلت لاأقول به أوأری منه علامهٔ.فوردت العسکر فی حاجهٔ فأقبل أبو محمد ع فقلت فی نفسی متعنتا إن مد یده إلی رأسه فکشفه ثم نظر إلی فرده قلت به . فلما حاذانی مد یده إلی رأسه فکشفه ثم برق عینیه فی ثم ردهما ثم قال [صفحه ۴۴۱] یایحیی مافعل ابن عمک ألذی تنازعه فی الإمامهٔ فقلت خلفته صالحا. قال لاتنازعه ثم مضی . ومنها ماروی عن ابن الفرات قال کان لی علی ابن عم لی عشرهٔ آلاف درهم فکتبت إلی أبی محمد ع أسأله الدعاء لذلک فکتب إلی أنه راد علیک مالک و هومیت بعدجمعهٔ قال فرد علی ابن عمی مالی فقلت له مابدا لک فی رده و قدمنعتنیه قال رأیت أبا محمد ع فی النوم فقال إن أجلک قددنا فرد علی ابن عمک ماله . ومنها ماروی عن علی بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسرمن رأی فی زمن الحسن الأخیر ع فأمر المعتمد بن المتوکل الحاجب و أهل المملکهٔ أن یخرجوا إلی الاستسقاء.فخرجوا ثلاثهٔ أیام متوالیهٔ إلی المصلی یستسقون ویدعون فما سقوا فخرج الجاثلیق فی الیوم الرابع إلی الصحراء ومعه النصاری والرهبان و کان فیهم راهب فلما مد یده هطلت السماء بالمطر. [صفحه ۴۴۲] وخرج فی الیوم الثانی فهطلت السماء بالمطر فشک أکثر الناس وتعجبوا وصبوا إلی النصرانیهٔ فبعث الخلیفهٔ إلی الحسن و کان محبوسا فاستخرجه من حبسه و قال الحق أمهٔ جدک فقد هلکت . فقال له إنی خارج فی الغد ومزیل الشک إن شاء الله .فخرج الجاثلیق فی الیوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن ع فی نفر من أصحابه فلما بصر بالراهب و قدمد یده أمر بعض ممالیکه أن یقبض علی یده الیمنی ویأخذ ما بین إصبعیه ففعل وأخذ من بین سبابته والوسطی عظما أسود فأخذ الحسن ع بیده ثم قال له استسق الآن فاستسقی وکانت السماء متغیمهٔ فتقشعت وطلعت الشمس بیضاء فقال الخلیفهٔ ما هذاالعظم یا أبا محمد. فقال ع هذا رجل مر بقبر نبی من أنبیاء الله فوقع فی یده هذاالعظم و ماکشف عن عظم نبی إلاهطلت السماء بالمطر. [صفحه ۴۴۳] ومنها ماروی أبوسلیمان قال حدثنا أبوالقاسم بن أبی حلیس قال کنت أزور العسکر فی شعبان فی أوله ثم أزور الحسین ع فی النصف فلما کان فی سنهٔ من السنین وردت العسکر قبل شعبان وظننت أنی لاأزوره فی شعبان فلما دخل شعبان قلت لاأدع زیارهٔ کنت أزورها وخرجت إلی العسکر وکنت إذاوافیت العسکر أعلمهم برقعهٔ أوبرسالهٔ. فلما کان فی هذه المرهٔ قلت أجعلها زیارهٔ خالصهٔ لاأخلطها بغیرها و قلت لصاحب المنزل أحب أن لاتعلمهم بقدومی. فلما أقمت لیلهٔ جاءنی صاحب المنزل بدینارین و هویبتسم متعجبا و یقول بعث إلی بهذین الدینارین وقیل لی ادفعهما إلی الحلیسی وقل له من کان فی حاجهٔ الله کان الله فی حاجته . ومنها ماروی إسحاق بن یعقوب عن بدل مولاهٔ أبی محمد ع قالت کنت رأیت من عندرأس أبی محمد ع نورا ساطعا إلی السماء و هونائم . [صفحه ۴۴۴] ومنها ماروی علی بن محمد بن الحسن قال وافت جماعهٔ من الأهواز من أصحابنا و أنامعهم وخرج السلطان إلی صاحب البصرهٔ یرید

النظر إلى أبى محمد ع فنظرنا إليه ماضيا معه وقعدنا بين الحائطين بسرمن رأى ننتظر رجوعه . قال فرجع فلما حاذانا وقف فمد يده إلى قلنسوته فأخذها من رأسه وأمسكها بيده ثم أخذ بيده الأخرى ووضعها على رأسه وضحك فى وجه رجل منا. فقال الرجل أشهد أنك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ماشأنك قال كنت شاكا فيه .فقلت فى نفسى إن رجع وأخذ القلنسوة من رأسه قلت بإمامته . ومنها ماروى عن على بن زيد بن على بن الحسين بن زيد قال دخلت يوما على أبى محمد ع وإنى جالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معى فيه خمسون دينارا فقلقت لها و لم أتكلم بشىء و لاأظهرت ماخطر ببالى [صفحه ۴۴۵] فقال أبو محمد ع لابأس هى مع أخيك الكبير سقطت منك حين نهضت فأخذها وهى محفوظة معه إن شاء الله فأتيت المنزل فردها إلى أخى. ومنها ماروى عن محمد بن ربيع الشيبانى قال ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز ثم قدمت سرمن رأى و قدعلق قلبى بشىء من مقالته وإنى لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد ع من دار العامة يوم الموكب فنظر إلى وأومأ بسبابته أحد أحده فوحده فسقطت مغشيا على . ومنها ماروى عن أبى العيناء محمد بن القاسم الهاشمى قال كنت أدخل على أبى محمد ع وأعطش فأجله أن أدعو بالماء فيقول ياغلام اسقه وربما حدثت نفسى بالنهوض فأفكر فى ذلك فيقول ياغلام دابته . [صفحه ۴۴۶] ومنها ماروى عن أبى بكر الفهفكى قال أردت الخروج من سرمن رأى لبعض الأمور و قدطال مقامى بهافغدوت يوم الموكب وجلست فى شارع أبى قطيعة بن داود إذ طلع أبو محمد ع يريد دار العامة فلما رأيته قلت فى نفسى أقول له ياسيدى إن كان عندك الخروج من سرمن رأى خيرا لى فأظهر التبسم فى وجهى. فلما دنا منى تبسم تبسما بينا جيدا فخرجت من يومى فأخبرنى بعض أصحابنا أن غريما لى كان له عندى مال قدم يطلبنى و لوظفر بى لهتكنى لأن ماله لم يكن عندى شاهدا. ومنها ماروى عن محمد بن أحمد بن الأقرع قال كتبت إلى أبى محمد ع أسأله عن الإمام هل يحتلم و قلت فى نفسى الاحتلام شيطنة و قدأعاذ الله أولياءه من ذلك .فورد الجواب حال الأئمة فى النوم حالهم فى اليقظة لايغير النوم منهم [صفحه ۴۴۷] شيئا و قدأعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كماحدثتك نفسك . ومنها ماروى عن محمد بن عبدالعزيز البلخى قال أصبحت يوما فجلست فى شارع الغنم فإذابأبى محمد ع قدأقبل من منزله يريد دار العامة فقلت فى نفسى إن صحت ياأيها الناس هذاحجة الله عليكم فاعرفوه يقتلونى فلما دنا منى أومأ إلى بإصبعه السبابة على فيه أن اسكت ورأيته تلك الليلة يقول إنما هوالكتمان أوالقتل فاتق الله على نفسك . ومنها ماروى عن عمر بن أبى مسلم قال كان سميع المسمعى يؤذينى كثيرا ويبلغنى عنه ماأكره و كان ملاصقا لدارى فكتبت إلى أبى محمد [صفحه ۴۴۸] ع أسأله الدعاء بالفرج منه .فرجع الجواب الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحية فارس و كان لى بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيرى فجاءنى ماله بعد مامات بأيام يسيرة. ووقع فى الكتاب استغفر الله وتب إليه مما تكلمت به و ذلك أنى كنت جالسا يوما مع جماعة من النصاب فذكروا آل أبى طالب حتى ذكروا مولاى فخضت معهم لتضعيفهم أمره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت أنه أراد ذلك . ومنها ماروى عن الحجاج بن سفيان العبدى قال خلفت ابنى بالبصرة عليلا وكتبت إلى أبى محمد ع أسأله الدعاء لابنى.فكتب إلى رحم الله ابنك إنه كان مؤمنا. قال الحجاج فورد على كتاب من البصرة أن ابنى مات فى ذلك اليوم ألذى كتب إلى أبو محمدبموته و كان ابنى شك فى الإمامة للاختلاف ألذى جرى بين الشيعة. [صفحه ۴۴۹] ومنها ما قال أبوالقاسم الهروى خرج توقيع من أبى محمد ع إلى بعض بنى أسباط قال كتبت إلى الإمام أخبره من اختلاف الموالى وأسأله بإظهار دليل .فكتب إلى إنما خاطب الله العاقل و ليس أحد يأتى بآية أويظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين ص فقالوا كاهن وساحر وكذاب وهدى من اهتدى غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس . و ذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت . و لوأحب الله أن لايظهر حقنا مابعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق فى حال الضعف والقوة وينطقون فى أوقات ليقضى الله [صفحه ۴۵۰] أمره وينفذ حكمه . و الناس على طبقات مختلفين شتى فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق فيتعلق بفرع أصيل غيرشاك و لامرتاب لايجد عنه ملجأ. وطبقة لم

تأخذ الحق من أهله فهم كراكب البحر يموج عندموجه ويسكن عندسكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان شأنهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عندأنفسهم .فدع من ذهب يمينا وشمالا كالراعى إذاأراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى.ذكرت مااختلف فيه موالى فإذاكانت الوصية والكبر فلاريب . و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم أحسن رعاية من استرعيت وإياك والإذاعة وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكة. [صفحه ۴۵۱] ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص عافاك الله خار الله لك وتدخل مصر إن شاء الله آمنا وأقرئ من تثق به من موالى السلام ومرهم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة وأعلمهم أن المذيع علينا سرنا حرب لنا. قال فلما قرأت وتدخل مصر لم أعرف له معنى وقدمت بغداد وعزيمتى الخروج إلى فارس فلم يتهيأ لى الخروج إلى فارس وخرجت إلى مصر فعرفت أن الإمام عرف أنى لاأخرج إلى فارس . ومنها ماروى عن محمد بن عبد الله قال لماأمر سعيد بحمل أبى محمد ع إلى الكوفة كتب أبوالهيثم إليه بلغنا خبر أقلقنا فكتب بعدثلاث يأتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث . قال وفقد غلام لأبى الحسن صغير فلم يوجد فأخبر بذلك . فقال اطلبوه فى البركة فطلب فوجد فى بركة الدار ميتا. ووقع أبو محمد ع و هوصغير فى بئر الماء و أبو الحسن ع فى الصلاة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لابأس فرأوه و قدارتفع الماء إلى رأس البئر و أبو محمد على رأس الماء يلعب بالماء. [صفحه ۴۵۲] ومنها ما قال على بن محمد بن زياد إنه خرج إليه توقيع أبى محمد ع فيه فكن حلسا من أحلاس بيتك قال فنابتنى نائبة فزعت منها فكتبت إليه أهى هذه فكتب لاأشد من هذه فطلبت بسبب جعفر بن محمود ونودى على من أصابنى فله مائة ألف درهم . ومنها ماروى عن أحمد بن محمد بن مطهر قال كتب بعض أصحابنا إلى أبى محمد ع من أهل الجبل يسأله عمن وقف على أبى الحسن موسى ع أتولاهم أم أتبرأ منهم فكتب إليه لاتترحم على عمك لارحم الله عمك وتبرأ منه أنا إلى الله منهم برىء فلاتتولاهم و لاتعد مرضاهم و لاتشهد جنائزهم و لاتصل على أحد منهم مات أبدا.سواء من جحد إماما من الله أوزاد إماما ليست إمامته من الله أوجحد أو [صفحه ۴۵۳] قال ثالث ثلاثة. إن جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا.فكان هذا أى السائل لم يعلم أن عمه كان منهم فأعلمه ذلك . ومنها أن أباهاشم الجعفرى قال كنت عند أبى محمد ع فقال إذاخرج القائم ع أمر بهدم المنار والمقاصير التى فى المساجد للجامع .فقلت فى نفسى لأى معنى هذا.فأقبل على فقال معنى هذاأنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبى و لاحجة. ومنها أن قبور الخلفاء من بنى العباس بسامرة عليها من ذرق الخفافيش [صفحه ۴۵۴] والطيور ما لايحصى وينقى منها كل يوم و من الغد تعود مملوءة ذرقا و لايرى على رأس قبة العسكريين و لا على قباب مشاهد آبائهما ع ذرق طير فضلا على قبورهم إلهاما للحيوانات وإجلالا لهم صلوات الله عليهم أجمعين [صفحه ۴۵۵]

الباب الثالث عشر فى معجزات الإمام صاحب الزمان ع

عن حكيمة قالت دخلت يوما على أبى محمد ع فقال ياعمة بيتى عندنا الليلة فإن الله سيظهر الخلف فيها قلت وممن قال من نرجس قلت فلست أرى بنرجس حملا قال ياعمة إن مثلها كمثل أم موسى لم يظهر حملها بها إلاوقت ولادتها فبت أنا وهى فى بيت فلما انتصف الليل صليت أنا وهى صلاة الليل فقلت فى نفسى قدقرب الفجر و لم يظهر ما قال أبو محمدفنادانى أبو محمد ع من الحجرة لاتعجلى فرجعت إلى البيت خجلة فاستقبلتنى نرجس وهى ترتعد فضممتها إلى صدرى وقرأت عليها قل هو الله أحد وإنا أنزلناه وآية الكرسى فأجابنى الخلف من بطنها يقرأ كقراءتى قالت وأشرق نور فى البيت فنظرت فإذاالخلف تحتها ساجد لله تعالى إلى -روايت-۱-۲-روايت-۱۸-ادامه دارد [صفحه ۴۵۶] القبلة فأخذته فنادانى أبو محمد ع من الحجرة هلمى بابنى إلى ياعمة قالت فأتيته به فوضع لسانه فى فيه وأجلسه على فخذه و قال انطق يابنى بإذن الله فقال أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ استُضعِفُوا فِى الأَرضِ وَ نَجعَلَهُم أَئِمَّةً وَ نَجعَلَهُمُ الوارِثِينَ وَ نُمَكِّنَ لَهُم

فِی الأرضِ وَ نرُیَ فِرعَونَ وَ هامانَ وَ جُنُودَهُما مِنهُم ما کانُوا یَحذَرُونَ وصلی الله علی محمدالمصطفی و علی المرتضی وفاطمهٔ الزهراء و الحسن و الحسین و علی بن الحسین و محمد بن علی و جعفر بن محمد و موسی بن جعفر و علی بن موسی و محمد بن علی و علی بن محمد و الحسن بن علی أبی قالت حکیمهٔ وغمرتنا طیور خضر فنظر أبو محمد إلی طائر منها فدعاه فقال له خذه واحفظه حتی یأذن الله فیه فإن الله بالغ أمره قالت حکیمهٔ قلت لأبی محمد ما هذاالطائر و ما هذه الطیور قال هذاجبرئیل و هذه ملائکهٔ الرحمهٔ ثم قال یاعمهٔ ردیه إلی أمه کی تقر عینها و لاتحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولکن أکثر الناس لایعلمون فرددته إلی أمه قالت حکیمهٔ و لماولد کان نظیفا مفروغا منه و علی ذراعه الأیمن مکتوب جاءَ الحَقّ وَ زَهَقَ الباطِلُ إِنّ الباطِلَ کانَ زَهُوقاً -روایت-از قبل-۱۱۴۳ [صفحه ۴۵۷] ومنها ماروی عن السیاری قال حدثتنی نسیم ومارید قالتا لماخرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثیا علی رکبتیه رافعا سبابتیه نحو السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله عبدا داخرا لله غیرمستنکف و لامستکبر و لامستحسر ثم قال زعمت الظلمهٔ أن حجهٔ الله داحضهٔ و لوأذن لنا فی الکلام لزال الشک -روایت-۱-۲-روایت-۵۹-۳۳۳ [صفحه ۴۵۸] ومنها ماروی علان عن ظریف أبی نصر الخادم قال دخلت علی صاحب الزمان ع و هو فی المهد فقال لی علی بالصندل الأحمر فأتیته به فقال أتعرفنی قلت نعم أنت سیدی و ابن سیدی فقال لیس عن هذاسألتک فقلت فسر لی فقال أناخاتم الأوصیاء وبی یرفع الله البلاء عن أهلی وشیعتی -روایت-۱-۲-روایت-۵۲-۲۸۴ ومنها ماروی عن أبی نعیم محمد بن أحمدالأنصاری قال وجه قوم من المفوضهٔ کامل بن ابراهیم المدنی إلی أبی محمد ع قال فقلت فی نفسی لمادخلت علیه أسأله عن الحدیث المروی عنه ع لایدخل الجنهٔ إلا من عرف -روایت-۱-۲-روایت-۵۸-ادامه دارد [صفحه ۴۵۹] معرفتی وکنت جلست إلی باب علیه ستر مرخی فجاءت الریح فکشفت طرفه فإذا أنابفتی کأنه فلقهٔ قمر من أبناء أربع سنین أومثلها فقال لی یاکامل بن ابراهیم فاقشعررت من ذلک وألهمت أن قلت لبیک یاسیدی فقال جئت إلی ولی الله تسأله لایدخل الجنهٔ إلا من عرف معرفتک و قال بمقالتک قلت إی و الله قال إذن و الله یقل داخلها و الله إنه لیدخلها قوم یقال لهم الحقیهٔ قلت و من هم قال قوم من حبهم لعلی بن أبی طالب ع یحلفون بحقه و لایدرون ماحقه وفضله أی قوم یعرفون مایجب علیهم معرفته جملهٔ لاتفصیلا من معرفهٔ الله تعالی ورسوله والأئمهٔ ع ونحوها ثم قال وجئت تسأل عن مقالهٔ المفوضهٔ کذبوا بل قلوبنا أوعیهٔ لمشیهٔ الله عز و جل فإذاشاء الله تعالی شئنا و الله یقول وَ ما تَشاؤُنَ إِلّا أَن یَشاءَ اللّهُ فقال لی أبو محمد ع ماجلوسک و قدأنبأک بحاجتک قم فقمت -روایت-از قبل-۷۹۱ [صفحه ۴۶۰] ومنها ماروی عن رشیق حاجب المادرانی قال بعث إلینا المعتضد رسولا وأمرنا أن نرکب ونحن ثلاثهٔ نفر ونخرج مخفین علی السروج ونجنب آخر و قال الحقوا بسامراء واکبسوا دار الحسن بن علی فإنه توفی و من رأیتم فیهافأتونی برأسه .فکبسنا الدار کماأمرنا فوجدنا دارا سریهٔ کأن الأیدی رفعت عنها فی ذلک الوقت فرفعنا الستر و إذاسرداب فی الدار الأخری فدخلناه و کان فیه بحرا و فی أقصاه حصیر قدعلمنا أنه علی الماء وفوقه رجل من أحسن الناس هیئهٔ قائم یصلی فلم یلتفت إلینا و لا إلی شیء من أسبابنا.فسبق أحمد بن عبد الله لیتخطی فغرق فی الماء و مازال یضطرب حتی مددت یدی إلیه فخلصته وأخرجته فغشی علیه وبقی ساعهٔ. وعاد صاحبی الثانی إلی فعل ذلک فناله مثل ذلک فبقیت مبهوتا.فقلت لصاحب البیت المعذرهٔ إلی الله وإلیک فو الله ماعلمت کیف الخبر و إلی من نجیء و أناتائب إلی الله .فما التفت إلی بشیء مما قلت فانصرفنا إلی المعتضد. [صفحه ۴۶۱] فقال اکتموه و إلاأضرب رقابکم . ومنها ماروی عن یعقوب بن یوسف الضراب الغسانی فی منصرفه من أصفهان قال حججت فی سنهٔ إحدی وثمانین ومائتین وکنت مع قوم مخالفین من أهل بلدنا فلما قدمنا مکهٔ نزلنا دارا فی سوق اللیل تسمی دار الرضا ع و فیهاعجوز سمراء فسألتها ماتکونین من أصحاب هذه الدار قالت أنا من مواليهم وعبیدهم أسکننیها الحسن بن علی ع فکنا إذاانصرفنا من الطواف تغلق الباب .فرأیت غیرلیلهٔ ضوء السراج ورأیت الباب قدانفتح و لاأری أحدا فتحه من أهل الدار ورأیت رجلا ربعهٔ أسمر یمیل إلی الصفرهٔ ما

هوقليل اللحم يصعد إلى غرفة فى الدار حيث تكون العجوز تسكن وكانت تقول لنا إن لى فى الغرفة ابنة لاتدعو أحدا يصعد إليها فأحببت أن أقف على خبر الرجل .فقلت للعجوز إنى أحب أن أسألك .قالت و أناأريد أن أسر إليك فلم يتهيأ من أجل أصحابك .فقلت ماأردت أن تقولى فقالت يقول لك يعنى صاحب الدار و لم تذكر [صفحه ۴۶۲] أحدا باسمه لاتخاشنن أصحابك وشركاءك و لاتلاحهم فإنهم أعداؤك ودارهم فلم أجسر أن أراجعها فقلت أى أصحابى قالت شركاؤك الذين فى بلدك و فى الدار معك و قد كان جرى بينى و بين من معى فى الدار عنت فى الدين فسعوا بى حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على أنها عنت أولئك . وكنت نذرت أن ألقى فى مقام ابراهيم عشرة دراهم ليأخذها من أراد الله فأخذت عشرة دراهم فيهاستة رضوية و قلت لها ادفعى هذه إلى الرجل فأخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيهاحق اجعلها فى الموضع ألذى نذرت ونويت ولكن هذه الرضوية خذ منا بدلها وألقها فى الموضع ألذى نويت ففعلت . ومنها ماروى عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عندمضى أبى محمد ع و كان اجتمع عند أبى مال جليل فحمله وركب السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك . [صفحه ۴۶۳] فقال ردنى فهو الموت واتق الله فى هذاالمال وأوصى إلى ومات . و قلت لايوصى أبى بشىء غيرصحيح أحمل هذاالمال إلى العراق و لاأخبر أحدا فإن وضح لى شىءأنفذته و إلاأنفقته فاكتريت دارا على الشط وبقيت أياما فإذا أنابرسول معه رقعة فيها. يا محمدمعك كذا وكذا حتى قص على جميع مامعى و ما لم أحط به علما مما كان معى فسلمت المال إلى الرسول وبقيت أياما لايرفع لى رأس فاغتممت فخرج إلى قدأقمناك مقام أبيك فاحمد الله تعالى . ومنها ما قال أبوعقيل عيسى بن نصر إن على بن زياد الصيمرى كتب [صفحه ۴۶۴] يلتمس كفنا فكتب إنك تحتاج إليه فى سنة ثمانين .فمات فى سنة ثمانين وبعث إليه بالكفن قبل موته . ومنها ماروى عن بدر غلام أحمد بن الحسن عنه وردت الجبل و أنا لاأقول بالإمامة إلى أن مات يزيد بن عبدالملك فأوصى فى علته أن يدفع الشهرى السمند وسيفه ومنطقته إلى مولاه ع فخفت إن لم أدفع الشهرى إلى إذكوتكين نالنى منه استخفاف فقومتها كلها بسبعمائة دينار فى نفسى و لم أطلع عليه أحدا فإذاالكتاب قدورد على من العراق أن وجه سبعمائة الدينار التى لنا قبلك من ثمن [صفحه ۴۶۵] الشهرى السمند والسيف والمنطقة. ومنها ماروى عن محمد بن يعقوب عن على بن محمد قال خرج نهى عن زيارة مقابر قريش وقبر الحسين ع فلما كان بعدأشهر زارها رجلان من الشيعة فدعاهما الوزير الباقطانى وزجرهما فقال لخادمه الق بنى الفرات والبرسيين وقل لهم لاتزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يقبض على كل من زار ومنها ماروى عن نسيم خادم أبى محمد ع دخلت على صاحب الزمان ع بعدمولده بعشر ليال فعطست عنده فقال لى يرحمك الله قال ففرحت بذلك -روايت-۱-۲-روايت-۴۴-ادامه دارد [صفحه ۴۶۶] فقال أ لاأبشرك فى العطاس قلت بلى ياسيدى قال هوأمان من الموت ثلاثة أيام -روايت-از قبل-۸۳ ومنها ماروى عن حكيمة قالت دخلت على أبى محمد ع بعدأربعين يوما من ولادة نرجس فإذامولانا صاحب الزمان ع يمشى فى الدار فلم أر لغة أفصح من لغته فتبسم أبو محمد ع فقال إنا معاشر الأئمة ننشأ فى يوم كماينشأ غيرنا فى السنة قالت ثم كنت بعد ذلك أسأل أبا محمد ع عنه فقال استودعناه ألذى استودعت أم موسى ولدها -روايت-۱-۲-روايت-۳۱-۳۲۳ ومنها ماروى عن يوسف بن أحمدالجعفرى حججت سنة ست وثلاثمائة ثم جاورت بمكة ثلاث سنين ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام فبينا أنا فى بعض الطريق قدفاتتنى صلاة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلاة فرأيت أربعة نفر فى محمل فوقفت أعجب منهم فقال لى أحدهم مم تعجب تركت صلاتك فقلت و ماعلمك بذلك منى فقال تحب أن ترى صاحب زمانك [صفحه ۴۶۷] قلت نعم فأومأ إلى أحد الأربعة فقلت إن له دلائل وعلامات فقال أيما أحب إليك أن ترى الجمل صاعدا إلى السماء أوترى المحمل صاعدا فقلت أيهما كان فهى دلالة فرأيت الجمل و ما عليه يرتفع إلى السماء و كان الرجل أومأ إلى رجل به سمرة و كان لونه الذهب بين عينيه سجادة. ومنها ماروى الشيخ المفيد عن أبى عبد الله الصفوانى قال رأيت القاسم بن العلاء و قدعمر مائة سنة

وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين لقى العسكريين ع وحجب بعدالثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام و ذلك أنى كنت بمدينة أران من أرض آذربيجان و كان لاتنقطع توقيعات صاحب الأمر ع عنه على يد أبى جعفرالعمرى وبعده على يد أبى القاسم بن روح فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين وقلق لذلك .فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق ورد و لايسمى بغيره فسجد القاسم ثم دخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه و عليه جبة مضربة و فى رجله نعل محاملى و على كتفه مخلاة فقام إليه القاسم [صفحه ۴۶۸] فعانقه ووضع المخلاة ودعا بطشت وماء وغسل يده وأجلسه إلى جانبه فأكلنا وغسلنا أيدينا فقام الرجل وأخرج كتابا أفضل من نصف الدرج فناوله القاسم فأخذه وقبله ودفعه إلى كاتب له يقال له أبو عبد الله بن أبى سلمة ففضه وقرأه وبكى حتى أحس القاسم ببكائه فقال يا أبا عبد الله خير خرج فى شىءمما يكره . قال لا قال فما هو قال ينعى الشيخ إلى نفسه بعدورود هذاالكتاب بأربعين يوما و أنه يمرض اليوم السابع بعدوصول الكتاب و أن الله يرد عليه عينيه بعد ذلك و قدحمل إليه سبعة أثواب . فقال القاسم على سلامة من دينى قال فى سلامة من دينك .فضحك و قال ماأؤمل بعد هذاالعمر فقام الرجل الوارد فأخرج من مخلاته ثلاثة أزر وحبرة يمانية حمراء وعمامة وثوبين ومنديلا فأخذه القاسم و كان عنده قميص خلعه عليه على النقى ع . و كان للقاسم صديق فى أمور الدنيا شديد النصب يقال له عبدالرحمن بن محمدالشيزى وافى إلى الدار فقال القاسم اقرءوا الكتاب عليه فإنى أحب هدايته .قالوا هذا لايحتمله خلق من الشيعة فكيف عبدالرحمن فأخرج إليه القاسم [صفحه ۴۶۹] الكتاب و قال اقرأه فقرأه عبدالرحمن إلى موضع النعى فقال للقاسم يا أبا عبد الله اتق الله فإنك رجل فاضل فى دينك و الله يقول وَ ما تَدرِي نَفسٌ ما ذا تَكسِبُ غَداً وَ ما تَدرِي نَفسٌ بِأَيِّ أَرضٍ تَمُوتُ و قال عالِمُ الغَيبِ فَلا يُظهِرُ عَلى غَيبِهِ أَحَداً قال القاسم فأتم الآيةإِلّا مَنِ ارتَضى مِن رَسُولٍلمولاى هوالمرضى من الرسول ثم قال أعلم أنك تقول هذا ولكن أرخ اليوم فإن أنامت بعد هذااليوم أومت قبله فاعلم أنى لست على شىء و إن أنامت فى ذلك اليوم فانظر لنفسك فورخ عبدالرحمن اليوم وافترقوا وحم القاسم يوم السابع واشتدت العلة به إلى مدة ونحن مجتمعون يوما عنده إذ مسح بكمه عينه وخرج من عينه شبه ماء اللحم ثم مد بطرفه إلى ابنه فقال ياحسن إلى و يافلان إلى فنظرنا إلى الحدقتين صحيحتين . وشاع الخبر فى الناس فانتابه الناس من العامة ينظرون إليه . وركب القاضى إليه و هو أبوالسائب عتبة بن عبيد الله المسعودى و هوقاضى -قرآن-۱۳۵-۲۱۵-قرآن-۲۲۳-۲۷۰-قرآن-۲۹۵-۳۲۳ [صفحه ۴۷۰] القضاة ببغداد فدخل عليه و قال له يا أبا محمد ما هذا ألذى بيدى وأراه خاتما فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلاثة أسطر لايمكننى قراءتها و قد قال لمارأى ابنه الحسن فى وسط الدار قاعدا أللهم ألهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك قاله ثلاثا ثم كتب وصيته بيده . وكانت الضياع التى بيده لصاحب الأمر ع كان أبوه وقفها عليه . و كان فيما أوصى ابنه أن أهلت إلى الوكالة فيكون قوتك من نصف ضيعتى المعروفة بفرجيدة وسائرها ملك لمولانا ع . فلما كان يوم الأربعين و قدطلع الفجر مات القاسم فوافاه عبدالرحمن يعدو فى الأسواق حافيا حاسرا و هويصيح ياسيداه فاستعظم الناس ذلك منه فقال لهم اسكتوا فقد رأيت ما لم تروا وتشيع ورجع عما كان عليه . فلما كان بعده مدة يسيرة ورد كتاب على الحسن ابنه من صاحب الزمان يقول فيه ألهمك الله طاعته وجنبك معصيته و هوالدعاء ألذى دعا لك به أبوك . ومنها ماروى عن ابن أبى سورة عن أبيه و كان أبوه من مشايخ الزيدية بالكوفة قال كنت خرجت إلى قبر الحسين ع أعرف عنده فلما كان وقت العشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت أقرأ الحمد و إذاشاب حسن الوجه عليه [صفحه ۴۷۱] جبة سيفية فابتدأ أيضا قبلى وختم قبلى. فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا إلى شاطئ الفرات قال لى الشاب أنت تريد الكوفة فامض .فمضيت فى طريق الفرات وأخذ الشاب طريق البر. قال أبوسورة ثم أسفت على فراقه فاتبعته فقال لى تعال فجئنا جميعا إلى أصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا و إذانحن على الغرى على جبل الخندق فقال لى أنت مضيق و لك عيال فامض إلى أبى طاهر الزرارى فسيخرج إليك من داره و فى يده الدم من الأضحية فقل له شاب من صفته كذا وكذا

يقول لک أعط هذا الرجل صرة الدنانير التى عند رجل السرير مدفونة. قال فلما دخلت الكوفة مضيت إليه و قلت ماذكر لى الشاب . فقال سمعا وطاعة و على يده دم الأضحية. و عن جماعة عن أبى ذر أحمد بن أبى سورة و هو محمد بن الحسن بن عبيد الله التميمى نحو ذلک وزادوا قال ومشينا ليلتنا فإذانحن على مقابر مسجد السهلة فقال هوذا منزلى. ثم قال لى تمر أنت إلى ابن الزرارى على بن يحيى فتقول له يعطيک المال بعلامة أنه كذا وكذا و فى موضع كذا ومغطى بكذا.فقلت من أنت قال أنا محمد بن الحسن . ثم مشينا حتى انتهينا إلى النواويس فى السحر فجلس وحفر بيده فإذاالماء قدخرج وتوضأ ثم صلى ثلاث عشرة ركعة فمضيت إلى الزرارى فدققت الباب . فقال من أنت فقلت أبوسورة فسمعته يقول ما لى ولأبى سورة. [صفحه ۴۷۲] فلما خرج وقصصت عليه القصة صافحنى وقبل وجهى ووضع يده بيدى ومسح بهاوجهه ثم أدخلنى الدار وأخرج الصرة من عند رجل السرير فدفعها إلى فاستبصر أبوسورة وبرئ من الزيدية. ومنها ماروى عن محمد بن هارون الهمدانى قال كان للناحية على خمسمائة دينار فضقت بهاذرعا ثم قلت فى نفسى لى حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلاثين دينارا قدجعلتها للناحية بخمسمائة دينار و لا و الله مانطقت بذلک فكتب ع إلى محمد بن جعفراقبض الحوانيت من محمد بن هارون بخمسمائة دينار التى لنا عليه . ومنها ماروى عن أبى الحسن المسترق الضرير كنت يوما فى مجلس [صفحه ۴۷۳] الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا أمر الناحية قال كنت أزرى عليها إلى أن حضرت مجلس عمى الحسين يوما فأخذت أتكلم فى ذلک فقال يابنى قدكنت أقول بمقالتک هذه إلى أن ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان و كان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها فسلم إلى جيش وخرجت نحوها. فلما بلغت إلى ناحية طزر خرجت إلى الصيد ففاتتنى طريدة فاتبعتها وأوغلت [صفحه ۴۷۴] فى أثرها حتى بلغت إلى نهر فسرت فيه وكلما أسير يتسع النهر فبينما أناكذلک إذ طلع على فارس تحته شهباء و هومتعمم بعمامة خز خضراء لاأرى منه إلاعينيه و فى رجليه خفان أحمران فقال لى ياحسين فلا هوأمرنى و لاكنانى فقلت ماذا تريد قال لم تزرى على الناحية و لم تمنع أصحابى خمس مالک وكنت الرجل الوقور ألذى لايخاف شيئا فأرعدت منه وتهيبته و قلت له أفعل ياسيدى ماتأمر به . فقال إذامضيت إلى الموضع ألذى أنت متوجه إليه فدخلته عفوا وكسبت ماكسبته تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت السمع والطاعة. فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم أدر أى طريق سلک وطلبته يمينا وشمالا فخفى على أمره وازددت رعبا وانكفأت راجعا إلى عسكرى وتناسيت الحديث . فلما بلغت قم وعندى أنى أريد محاربة القوم خرج إلى أهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فأما إذاوافيت أنت فلاخلاف بيننا وبينک ادخل البلدة فدبرها كماترى .فأقمت فيهازمانا وكسبت أموالا زائدة على ماكنت أقدر ثم وشى القواد بى [صفحه ۴۷۵] إلى السلطان وحسدت على طول مقامى وكثرة مااكتسبت فعزلت ورجعت إلى بغداد فابتدأت بدار السلطان وسلمت عليه وأتيت إلى منزلى وجاءنى فيمن جاءنى محمد بن عثمان العمرى فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتى فاغتظت من ذلک و لم يزل قاعدا مايبرح و الناس داخلون وخارجون و أناأزداد غيظا. فلما تصرم الناس وخلا المجلس دنا إلى و قال بينى وبينک سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قدوفينا بما وعدنا.فذكرت الحديث وارتعت من ذلک و قلت السمع والطاعة فقمت فأخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمسها إلى أن خمس شيئا كنت قدأنسيته مما كنت قدجمعته وانصرف و لم أشک بعد ذلک وتحققت الأمر.فأنا منذ سمعت هذا من عمى أبى عبد الله زال ما كان اعترضنى من شک . ومنها ماروى عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لماوصلت [صفحه ۴۷۶] بغداد فى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة للحج وهى السنة التى رد القرامطة فيهاالحجر إلى مكانه من البيت كان أكبر همى الظفر بمن ينصب الحجر لأنه يمضى فى أثناء الكتب قصة أخذه و أنه ينصبه فى مكانه الحجة فى الزمان كما فى زمان الحجاج وضعه زين العابدين ع فى مكانه فاستقر.فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسى و لم يتهيأ لى ماقصدت له فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل فيها عن مدة عمرى وهل تكون المنية فى

هذه العلة أم لا و قلت همى إيصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر فى مكانه وأخذ جوابه وإنما أندبك لهذا. [صفحه ۴۷۷] قال فقال المعروف بابن هشام لماحصلت بمكة وعزم على إعادة الحجر بذلت لسدنة البيت جملة تمكنت معها من الكون بحيث أرى واضع الحجر فى مكانه وأقمت معى منهم من يمنع عنى ازدحام الناس فكلما عمد إنسان لوضعه اضطرب و لم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه فى مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه وعلت لذلك الأصوات وانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكانى أتبعه وأدفع الناس عنى يمينا وشمالا حتى ظن بى الاختلاط فى العقل و الناس يفرجون لى وعينى لاتفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت أسرع السير خلفه و هويمشى على تؤدة و لاأدركه . فلما حصل بحيث لاأحد يراه غيرى وقف والتفت إلى فقال هات مامعك .فناولته الرقعة فقال من غير أن ينظر فيهاقل له لاخوف عليك فى هذه العلة و يكون ما لابد منه بعدثلاثين سنة. قال فوقع على الزمع حتى لم أطق حراكا وتركنى وانصرف . قال أبوالقاسم فأعلمنى بهذه الجملة فلما كان سنة تسع وستين اعتل أبوالقاسم فأخذ ينظر فى أمره وتحصيل جهازه إلى قبره وكتب وصيته واستعمل الجد فى ذلك .فقيل له ما هذاالخوف ونرجو أن يتفضل الله تعالى بالسلامة فما عليك مخوفة. [صفحه ۴۷۸] فقال هذه السنة التى خوفت فيهافمات فى علته . ومنها ماروى عن على بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكرى ع علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لى لك خمس وستون سنة وشهر ويومان . و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى وإنى نظرت فيه فكان كما قال . و قال هل رزقت ولدا قلت لا. فقال أللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل ع من كان ذا عضد يدرك ظلامته || إن الذليل ألذى ليست له عضد قلت أ لك ولد. قال إى و الله سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا وعدلا فأما الآن فلا ثم تمثل لعلك يوما أن ترانى كأنما || بنى حوالى الأسود اللوابد [صفحه ۴۷۹] فإن تميما قبل أن يلد الحصى || أقام زمانا و هو فى الناس واحد . ومنها ماروى عن أبى غالب الزرارى تزوجت بالكوفة امرأة من قوم يقال لهم بنو هلال خزازون وحصلت لها منزلة من قلبى فجرى بيننا كلام اقتضى خروجها عن بيتى غضبا ورمت ردها فامتنعت على لأنها كانت فى أهلها فى عز وعشيرة فضاق لذلك صدرى وتجهزت إلى السفر فخرجت إلى بغداد أنا وشيخ من أهلها فقدمناها وقضينا الحق فى واجب الزيارة وتوجهنا إلى دار الشيخ أبى القاسم بن روح و كان مستترا من السلطان فدخلنا وسلمنا فقال إن كان [صفحه ۴۸۰] لك حاجة فاذكر اسمك هاهنا وطرح إلى مدرجة كانت بين يديه فكتبت فيهااسمى واسم أبى وجلسنا قليلا ثم ودعناه وخرجت إلى سرمن رأى للزيارة وزرنا وعدنا وأتينا دار الشيخ فأخرج المدرجة التى كنت كتبت فيهااسمى وجعل يطويها على أشياء كانت مكتوبة فيها إلى أن انتهى إلى موضع اسمى فناولنيه فإذاتحته مكتوب بقلم دقيق أماالزرارى فى حال الزوج أوالزوجة فسيصلح الله أوفأصلح الله بينهما وكنت عند ماكتبت اسمى أردت أن أسأله الدعاء لى بصلاح الحال مع الزوجة و لم أذكره بل كتبت اسمى وحده فجاء الجواب كما كان فى خاطرى من غير أن أذكره ثم ودعنا الشيخ وخرجنا من بغداد حتى قدمنا الكوفة فيوم قدومى أو من غده أتانى إخوة المرأة فسلموا على واعتذروا إلى مما كان بينى وبينهم من الخلاف والكلام وعادت الزوجة على أحسن الوجوه إلى بيتى و لم يجر بينى وبينها خلاف و لاكلام مدة صحبتى لها و لم تخرج من منزلى بعد ذلك إلابإذنى حتى ماتت . ومنها أن أبا محمدالدعلجى كان له ولدان و كان من خيار أصحابنا و كان قدسمع الأحاديث و كان أحد ولديه على الطريقة المستقيمة و هو أبو الحسن كان يغسل الأموات وولد آخر يسلك مسالك الأحداث فى فعل الحرام ودفع إلى أبى محمدحجة يحج بها عن صاحب الزمان ع و كان ذلك عادة الشيعة وقتئذ [صفحه ۴۸۱] فدفع شيئا منها إلى ابنه المذكور بالفساد وخرج إلى الحج . فلما عاد حكى أنه كان واقفا بالموقف فرأى إلى جانبه شابا حسن الوجه أسمر اللون بذؤابتين مقبلا على شأنه فى الدعاء والابتهال والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت إلى و قال ياشيخ ماتستحى قلت من أى شىء ياسيدى قال يدفع إليك حجة عمن تعلم فتدفع منها إلى فاسق يشرب الخمر يوشك أن تذهب عينك هذه . وأومأ إلى عينى و أنا من ذلك إلى

الآن على وجل ومخافة. وسمع أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال فما مضى عليه أربعون يوما بعدموروده حتى خرج فى عينه التى أومأ إليها قرحة فذهبت . ومنها ماروى عن سعد بن عبد الله الأشعرى قال ناظرنى مخالف فقال أسلم أبوبكر وعمر طوعا أوكرها ففكرت فى ذلك و قلت إن قلت كرها فقد كذبت إذ لم يكن حينئذ سيف مسلول و إن قلت طوعا فالمؤمن لايكفر بعدإيمانه فدفعته عنى دفعا بالراح لطيفا وخرجت من ساعتى إلى دار أحمد بن إسحاق أسأله عن ذلك فقيل لى إنه خرج إلى سرمن رأى اليوم فانصرفت إلى بيتى وركبت دابتى وخرجت خلفه حتى وصلت إليه فى المنزل فسألنى عن حالى [صفحه ۴۸۲] فقلت أجيء إلى حضرة أبى محمد ع فعندى أربعون مسألة قدأشكلت على فقال خير صاحب ورفيق .فمضينا حتى دخلنا سرمن رأى وأخذنا بيتين فى خان وسكن كل واحد منا فى واحد وخرجنا إلى الحمام واغتسلنا غسل الزيارة والتوبة. فلما رجعنا أخذ أحمد بن إسحاق جرابا ولفه بكساء طبرى وجعله على كتفه ومشينا وكنا نسبح الله ونهلله ونكبره ونستغفره ونصلى على محمد وآله إلى أن وصلنا إلى باب الدار فاستأذن أحمد بن إسحاق فأذن بالدخول . فلما دخلنا و إذا أبو محمد ع على طرف الصفة قاعد و كان على يمينه غلام قائم كفلقة قمر فسلمنا فأحسن الجواب وأكرمنا وأقعدنا فوضع أحمدالجراب بين يديه و كان أبو محمد ع ينظر فى درج طويل فى الاستفتاء ورد عليه من ولاية فجعل يقرأ ويكتب تحت كل مسألة التوقيع فالتفت إلى الغلام و قال هذه هدايا موالينا وأشار إلى الجراب . فقال الغلام هذا لايصلح لنا لأن الحلال مختلط بالحرام فيه . فقال أبو محمد ع أنت صاحب الإلهام أفرق بين الحلال والحرام .ففتح أحمدالجراب فأخرج صرة فنظر إليها الغلام و قال هذابعثه فلان بن فلان من محلة كذا و كان باع حنطة خاف على الزراع فى مقاسمتها وهى كذا دينارا و فى وسطها خط مكتوب عليه كميته و فيهاصحاح ثلاث إحداها آملى والأخرى ليس عليها سكة والأخرى فلانى أخذها من نساج غرامة من غزل سرق من عنده ثم أخرج صرة فصرة فجعل يتكلم على كل واحدة بقريب من ذلك ثم قال اشدد الجراب على الصرر حتى توصلها عندوصولك إلى أصحابها [صفحه ۴۸۳] هات الثوب ألذى بعثت العجوز الصالحة وكانت امرأة بقم غزلته بيدها ونسجته فخرج أحمدليجيء بالثوب فقال لى أبو محمد ع مافعلت مسائلك الأربعون سل الغلام عنها يجبك فقال لى الغلام ابتداء هلا قلت للسائل ماأسلما طوعا و لاكرها وإنما أسلما طمعا فقد كانا يسمعان من أهل الكتاب منهم من يقول هونبى يملك المشرق والمغرب وتبقى نبوته إلى يوم القيامة. ومنهم من يقول يملك الدنيا كلها ملكا عظيما وينقاد له أهل الأرض .فدخلا كلاهما فى الإسلام طمعا فى أن يجعل محمدص كل واحد منهما والى ولاية فلما أيسا من ذلك دبرا مع جماعة فى قتل محمدص ليلة العقبة فكمنوا له وجاء جبرئيل ع وأخبر محمداص بذلك فوقف على العقبة و قال يافلان يافلان يافلان اخرجوا فإنى لاأمر حتى أراكم كلكم قدخرجتم و قدسمع ذلك حذيفة. ومثلهما طلحة والزبير فهما بايعا عليا ع بعدقتل عثمان طمعا فى أن يجعلهما كليهما على بن أبى طالب ع واليا على ولاية لاطوعا و لارغبة و لاإكراها و لاإجبارا فلما أيسا من ذلك من على ع نكثا العهد وخرجا عليه وفعلا مافعلا وأجاب عن مسائلى الأربعين قال و لماأردنا الانصراف قال أبو محمد ع لأحمد بن إسحاق إنك تموت السنة فطلب منه الكفن قال يصل إليك عندالحاجة. قال سعد بن عبد الله فخرجنا حتى وصلنا حلوان حم أحمد بن إسحاق ومات فى الليل بحلوان فجاء رجلان من عند أبى محمد ع ومعهما أكفانه [صفحه ۴۸۴] فغسلاه وكفناه وصليا عليه . قال و قدكنا عنده من أول الليل فلما مضى وهن منه قال لى انصرف إلى البيت فإنى ساكن فمضيت ونمت فلما كان قرب السحر أتى الرجلان إلى باب بيتى وقالا آجرك الله فى أحمد بن إسحاق فقد غسلناه وكفناه وصلينا عليه فقمت ورأيته مفروغا منه فى الأكفان فدفناه من الغد بحلوان رحمة الله عليه

تعريف المركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱). قالَ الإمامُ علیّ بنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثَّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسة و طریقة لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تَتَبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم. مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتَی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة... الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و... - مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثَّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جِهةٍ أُخرَی. - من الأنشطة الواسعة للمرکز: الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المَعارض ثُلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و... د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴) ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و... ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنة المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد"/ ما بینَ شارع "پنج رَمَضان" ومُفترَق "وفائی "/بنایة "القائمیّة" تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة) رقم التسجیل: ۲۳۷۳ الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶ الموقع: www.ghaemiyeh.com البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱) الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱) ملاحَظة هامّة: المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثَّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً

لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللّٰه تعالى؛ و اللّٰه ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹